

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية الدعوة والاعلام بالرياض

الدراسات العليا - قسم الدعوة والاحتساب



الدعوة إلى الله في دولة البحرين

من الاستقلال إلى سنة ١٤١٤ هـ

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب

أحمد بن عبيد الله بن علي الحميدان

إشراف

د / مصطفى مصطفى صيام

عضو هيئة التدريس بقسم الدعوة والاحتساب

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الدعوة والإعلام بالرياض
الدراسات العليا — قسم الدعوة والاحتساب

الدعوة إلى الله في دولة البحرين

من الاستقلال إلى سنة ١٤١٤هـ

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب

أحمد بن عبدالله الحميدان

إشراف

د / مصطفى مصطفى صيام

عضو هيئة التدريس بقسم الدعوة والاحتساب

١٤١٨هـ

المقدمة:

(إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستهديه ونستغفره، وننوب إليه ، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) .

{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون } . (١)
{ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً. واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً } (٢)
{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً {٧٠} يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً } . (٣) (٤)

أما بعد .. فهذا بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بعنوان :

الدعوة إلى الله تعالى في دولة البحرين

من الاستقلال إلى نهاية عام ١٤١٤هـ

١ — سورة آل عمران ، آية ١٠٢ .

٢ — سورة النساء ، آية ١ .

٣ — سورة الأحزاب ، الآيتان ٧٠ — ٧١ .

٤ — هذه هي خطبة الحاجة كما في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : ((علمنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ..)) أخرجه الإمام أحمد ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، إشراف د. سمير طه المجذوب ، إعداد مجموعة من المحققين ، (١/٣٩٢ — ٣٩٣) ، ط ١ ، سنة ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م ، المكتب الإسلامي ، بيروت — لبنان ، سنن أبي داود ، (٢ / ٥٩١) ، كتاب النكاح ، باب خطبة النكاح ، ط ١ ، سنة ١٣٨٩هـ ، دار الحديث ، بيروت — لبنان ، الألباني ، صحيح سنن أبي داود ، (٢ / ٣٩٩) ، ط ١ ، سنة ١٤٠٩هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت — لبنان .

١ - التعريف بمصطلح الدعوة

الدعوة .. لغة : مصدر دعا يدعو دعاءً ودعوة ، (والدعوة الطلب ، يقال : دعا بالشيء : طلب إحضاره ، ودعا إلى الشيء : حثه على قصده ، يقال : دعاه إلى القتال ، ودعاه إلى الصلاة ، ودعاه إلى الدين ، وإلى المذهب : حثه على اعتقاده وساقه إليه) . (١)

والدعوة في الاصطلاح ... اختلفت تعريفات علم الدعوة في الاصطلاح وتعددت لدى الكاتبيين والباحثين تبعاً لاختلافهم في تحديد معنى الدعوة ، وعموماً لفظ الدعوة يطلق ويراد به : —
إما ١ - تبليغ الدين .
أو ٢ - الدين .

والذي يهمنا هنا المراد الأول ، وهو تبليغ الدين ونشره ، وقد عرفها كثير من المختصين في علم الدعوة ومنهم : د / محمد أبو الفتح البيانوني حيث قال : — هي (تبليغ الإسلام للناس ، وتعليمه إياهم ، وتطبيقه في واقع الحياة) . (٢)

١ — انظر: الزبيدي ، تاج العروس ، (١٠ / ١٢٦) ، و المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مادة (علم) (٢ / ٦٣٠) .
٢ — د/ محمد أبو الفتح البيانوني ، المدخل إلى علم الدعوة ، ص ١٧ ، ط ٢ ، سنة ١٤١٤هـ — ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٢- أهمية الموضوع:

إن هذه الرسالة لها أهميتها من حيث كونها محاولة لوصف واقع الدعوة إلى الله تعالى في دولة البحرين .

لقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالدعوة إلى دين الإسلام في قوله تعالى :
{ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وأولئك هم المفلحون } (١)

ولقد تميزت الأمة الإسلامية بالخيرية بين أمة الأرض لقيامها بواجب الدعوة إلى الله عز وجل قال تعالى { كثر خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله } (٢)

وفي الوقت الحاضر نشطت الدعوة الإسلامية في دولة البحرين منذ استقلالها عام ١٣٩١هـ — ١٩٧١م تقريباً ، حيث قامت مجموعة من خريجي الجامعات الإسلامية ؛ وخاصة الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية بالدعوة إلى الله تعالى ، وكان لهم الأثر البالغ في الصحوة الإسلامية هناك .

وتبرز أهمية هذا البحث من حيث كونه إحدى حلقات بحوث الدعوة الإسلامية المعاصرة ، ومن حيث بيانه صورة من صور حاضر العالم الإسلامي ، ثم إنه يعين المهتمين بالدعوة الإسلامية لمعرفة واقع الدعوة إلى الله في دولة البحرين ، وسيرها ، ونشاط الدعاة هناك ، وعرض جهود الجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال الدعوة إلى الله ، وما يعترضها من معوقات تحول دون نشرها كما ينبغي ، ومحاولة إيجاد حلول للقضاء على تلك المعوقات .

١ — سورة آل عمران ، آية ١٠٤ .

٢ — سورة آل عمران ، آية ١١٠ .

أسباب اختيار الموضوع:

إن من أهم الأسباب الدافعة لاختيار الباحث لهذا الموضوع هو الاهتمام بأمر المسلمين عملاً بقوله ﷺ: (مثل المؤمنین فی توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (١) بالإضافة إلى أن هناك أسباباً أخرى منها:

- ١ - التعريف بالنشاط الدعوي في دولة البحرين.
- ٢ - رغبة الباحث في تقديم النصح والمشورة للهيئات والمؤسسات الدعوية الحكومية والأهلية.
- ٣ - عدم وجود دراسة علمية متخصصة - على حسب علمي - تناولت موضوع الدعوة الإسلامية في دولة البحرين في بحث مستقل.
- ٤ - الرغبة في إبراز أهمية الدعوة الإسلامية في دولة البحرين بحكم موقعها الجغرافي الذي يربط المشرق بالمغرب.
- ٥ - بحكم عمل الباحث في مجال الدعوة إلى الله بالإضافة إلى كونه أحد أبناء دولة البحرين.
- ٦ - الرغبة في الإسهام في مجال الدعوة إلى الله تعالى بالكتاب الإسلامي ، وإثراء المكتبة الإسلامية.

١ - صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري، ٧٨ - كتاب الأدب، ٢٧ - باب رحمة الناس والبيهائم ، (٤٥٢/١٠)، ح ٦٠١١، صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي، ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، ١٧ - باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ، (١٠٨/١٦) ، ح ٢٥٨٦ ، واللفظ لمسلم .

٣ - المشكلة البحثية:

إن مشكلة أي بحث ماهي في الواقع إلا سؤال لا توجد إجابة عنه في ذهن الباحث ، وهو عادة يتضمن مسائل بعيدة عن الحياة الشخصية ، أو قريبة أحيانا يلزم الإجابة عنها ؛ لتحقيق فائدة معينة ، أو نفع خاص للمجتمع ، أو إضافة للعلم أو التراث النظري .(١)

وتتحدد مشكلة الباحث في محاولته وصف واقع الدعوة إلى الله في دولة البحرين ، ويشمل هذا الواقع المؤسسات الدعوية ، والجمعيات أساليبها ووسائلها ومعوقاتهما والعوامل المؤثرة فيها ، مع سعي الباحث إلى إيجاد منهج علمي وأنموذج أمثل يمكن تطبيقه في واقع الدعوة الإسلامية في البحرين تبعا للظروف السائدة فيها الآن .

تساؤلات البحث:

- من أهم التساؤلات التي سيجيب عنها الباحث من خلال هذا البحث مايلي : —
- ما تاريخ الدعوة إلى الله في دولة البحرين ؟
 - ما النشاط الدعوي لوزارة العدل والشؤون الإسلامية ؟
 - ما النشاط الدعوي للإرشاد الديني في قوة دفاع البحرين ؟
 - ما النشاط الدعوي للمعهد الديني التابع لوزارة التعليم ؟
 - ما النشاط الدعوي لمركز الدعوة والإرشاد السعودي في دولة البحرين ؟
 - ما أوجه النشاط الدعوي للمدارس الأهلية والجمعيات ؟
 - ما الجهود الدعوية الفردية ؟
 - ما معوقات الدعوة في دولة البحرين ؟
 - ما سبل التغلب على تلك المعوقات ؟

١ — د/ محمد الغريب عبد الكريم ، البحث العلمي — التصميم والمنهج والإجراءات ، ص ٢٩، ط ٣ ، ١٩٨٧م ، الناشر مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، مصر.

٤ - منهج البحث :

لما كان هذا البحث يتعلق بدراسة واقع الدعوة إلى الله في دولة البحرين فقد اعتمدت بعد الله سبحانه وتعالى على منهجين من مناهج البحث العلمي وهما:

١ - المنهج الاستردادي التاريخي : الذي يعتمد على الوثائق ، ونقدها وتحديد الحقائق التاريخية ، ثم تأتي بعد مرحلة التحليل هذه،مرحلة أخرى هي التركيب ، حيث يتم فيها التأليف بين هذه الحقائق وتفسيرها — وذلك كله من أجل فهم الماضي ومحاولة فهم الحاضر على ضوء الأحداث والتطورات الماضية . (١)

٢ - المنهج الوصفي : وهو الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ، ثم مقارنتها، وتحليلها ، وتفسيرها ؛ للوصول إلى تعميمات مقبولة.(٢) ولعل هذين المنهجين هما المناسبان لطبيعة هذا البحث الواضح من عنوانه وتقسيماته الواردة فيما بعد.

١ — د/أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ص٢٢٢ ، ط٤ ، ١٩٧٨م ، الناشر وكالة المطبوعات ، الكويت .

٢ — المرجع السابق .

٥ - تقسيم الدراسة :

اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مقدمة ، وفصل تمهيدي ، وأربعة فصول ، وخاتمة .

وقد ذكرت في المقدمة التعريف بمصطلحات البحث ، وأهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، والمشكلة البحثية ، وتساؤلات البحث. والمنهج المستخدم في البحث .

الفصل التمهيدي ... واشتمل على مبحثين

المبحث الأول .. لمحة تاريخية عن دولة البحرين.

المبحث الثاني .. لمحة تاريخية عن الدعوة في دولة البحرين.

وأما الفصل الأول .. فخصصته للحديث عن المؤسسات الدعوية

الحكومية واشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول.. وزارة العدل والشؤون الإسلامية.

المبحث الثاني .. الإرشاد الديني في قوة دفاع البحرين .

المبحث الثالث ..المعهد الديني التابع لوزارة التربية والتعليم

المبحث الرابع .. مركز الدعوة والإرشاد السعودي .

وأما الفصل الثاني .. فكان الحديث فيه عن المؤسسات الدعوية الأهلية

واشتمل على مبحثين :

المبحث الأول .. الجمعيات.

المبحث الثاني .. المدارس.

وأما الفصل الثالث فتحدثت فيه عن الجهود الدعوية الفردية
واشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول .. الدروس العلمية.

المبحث الثاني.. المحاضرات والندوات.

المبحث الثالث..الكتب الإسلامية.

المبحث الرابع ..التبرعات الخيرية.

وأما الفصل الرابع .. فقدمت فيه أبرز معوقات الدعوة في دولة
البحرين وسبل علاجها واشتمل على مبحثين :

المبحث الأول .. معوقات الدعوة في دولة البحرين.

المبحث الثاني .. سبل علاج معوقات الدعوة في دولة البحرين.

وبعد ذلك كله ختمت البحث بأهم النتائج والتوصيات . ثم ذيلته بوضع
كشاف علمي عام للرسالة .

هذا وكان منهجي الذي اتبعته في إعداد الرسالة مايلي :

- (١) جمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية ما استطعت إلى ذلك سبيلا .
- (٢) قمت بوضع الهوامش في الرسالة حسب قواعد البحث العلمي والتزمت عند النقل من أي مرجع أو الاستفادة منه الإشارة إلى اسم المؤلف ، ثم اسم الكتاب، وإلى رقم الجزء والصفحة، بالإضافة إلى ذكر المحققين ، ورقم الطبعة ، وسنة الطبع ، والناشر ومكان النشر إذا توافرت هذه المعلومات في المرجع في أول ورودها في الرسالة ، وفي كشاف المصادر والمراجع في آخر الرسالة .
- (٤) في حالة عدم توفر معلومات عن المرجع فإني أرمز إلى ذلك بالحروف التالية :

- (ب ، ط) أي بدون تحديد الطبعة ورقمها .
- (ب ، ب) وأعني به بدون بلد ومكان الطبع .
- (ب ، ن) أي بدون تحديد سنة الطبع .
- ٥) عرفت ماتدعو الحاجة إلى تعريفه من المصطلحات الواردة في الرسالة .
- ٦) عزوت الآيات القرآنية التي وردت في الرسالة إلى أماكنها ، وبينت مواضعها بذكر اسم السورة ورقم الآية .
- ٧) عزوت الأحاديث التي وردت في الرسالة إلى مصادرها من كتب السنة المعتمدة بذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث . وإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فأكتفي بذلك . أما إذا كان وارداً في غيرهما فأجتهد في ذكر أكثر من مرجع ، مع الحكم عليه .
- ٨) ترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في متن الرسالة من غير المشهورين ومن عثرت على ترجمة له ، أما المشهورون فإنني لم أترجم لهم لعدم خفاء أحوالهم ، كالخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) .
- ٩) ذكرت نبذة موجزة تعرف بالأماكن الواردة ذكرها في متن الرسالة .
- ١٠) شرحت المفردات الغريبة التي وردت في الرسالة مستعينا في ذلك بكتب الغريب والمعجم اللغوية .
- ١١) حاولت عزو المعلومة الواحدة إلى أكثر من مرجع إثراء للمعلومة .
- ١٢) قمت بوضع كشف علمي عام للرسالة يعين على الرجوع إلى المراد منها بيسر وسهولة ، ويشمل :
- (أ) كشف الآيات القرآنية مرتباً حسب سور القرآن .
- (ب) كشف الأحاديث النبوية مرتباً حسب الحروف الهجائية .
- (ج) كشف المصادر والمراجع مرتباً حسب الحروف الهجائية .
- (د) كشف الموضوعات . وقد بينت فيه فصول الرسالة ، ومباحثها ، وماتضمنته من فروع وجزئيات .

٦ - الصعوبات التي واجهت الباحث :

لقد واجهت الباحث صعوبات عديدة وذلك لتشعب البحث وكثرة مادته العلمية وتناثر جزئياته في بعض المباحث وندرته في مباحث أخرى ، فكم من كتاب بذلت جهدي وأتعبت نفسي للحصول عليه بمراجعة المكتبات العامة والخاصة ودور النشر وسؤال المهتمين عنه ، وكم من شخص لحقني العنت في استخراج بعض معلومات البحث منه إما لعدم تفرغه فهو يعطي الموعد بعد الموعد ، وإما لعدم استشعاره بأهمية البحث مما يجعله يتهرب من الإدلاء ببعض المعلومات ، فضلا عن تحفظ البعض الآخر واعتذاره .

ومع ذلك كله ، فقد تمكنت بفضل الله سبحانه وتعالى من الإحاطة بموضوع البحث ومعالجة قضاياها بتوثيق علمي وتحرير كتابي مما واقعه أكبر من وصفه . ولا يخفى أن إمضاء فترة إعداد البحث في متابعة مادة البحث وصياغة أسلوبه جهد ليس بالسهل ، فكم من ليلة سهرتها حتى برق صباحها ، وكم من ليلة غلبني النوم وأنا منكب على كتبي ، وكم من معلومة مكثت أياما وربما أسابيع وأشهر وأنا أبحث عنها .

ومن فضل الله أن ذلل لي هذه الصعوبات ، فصار البحث على هذه الصورة التي أسأل الله عزوجل أن يجعل هذا العمل مقبولا عنده سبحانه وتعالى .

٧ - شكر وتقدير :

وفي الختام :

فإني أحمد الله تعالى حمد شاكر لنعمائه ، وأشكره وأثني عليه بما هو أهله ، لا أحصي ثناء عليه ، هو كما أثنى على نفسه ، فله الحمد والشكر حيث وفقني لاختيار هذا الموضوع الذي شعرت بفائدته الكبيرة منذ أن بدأت فيه ؛ ذلك لأنني قرأت وعرفت كثيرا من كتب السيرة والدعوة والتخصصات الأخرى المفيدة والنافعة .

وأحمد الله سبحانه وتعالى على عونه وتوفيقه لإتمام هذا البحث ، حيث سهل لي صعبه ، وذلّل أمامي عقباته ، وهيأ لي من عباده الصالحين والعلماء الناصحين من أخذ بيدي ، وأخلص في توجيهي وإرشادي .

وأولى الناس بالشكر بعد حمد الله وشكره تعالى هو والدي العزيز حفظه الله تعالى الذي شجعني على إكمال تعليمي ، فجزاه الله عني خير الجزاء وأسأل الله أن يعينني على طاعته ، وبره ، وصلة رحمه ، وأسأله عز وجل أن يجعله ممن طال عمره وحسن عمله وأن يغفر لوالدي ويسكنها جنات النعيم .

وبعد ذلك أرى لزاما علي أن أسجل وافر شكري ، وعظيم تقديري وصادق دعواتي لحكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله تعالى - ممثلة

في القائمين على أمر هذه الجامعة المعطاء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة ووكلائها ، على ما بذلوا وبيذلون من الجهود المتواصلة من خدمة كبيرة لطلبة العلم والراغبين فيه .

وأشكر القائمين على إدارة كلية الدعوة والإعلام وأخص بالذكر فضيلة عميدها

د/ عبدالعزيز بن ابراهيم العسكر ، وعميد الكلية السابق أ. د / زيد بن

عبدالكريم الزيد ، و د / حمد بن ناصر العمار وكيل الكلية ، و د / عبد الله

بن صالح الحقييل وكيل الكلية للدراسات العليا ، و د/ مسفر بن عبد الله البشر

وكيل الكلية للدراسات العليا السابق و د/ أحمد بن محمد أبابطين رئيس قسم

الدعوة والاحتساب ، و أ.د/ عبدالله بن محمد المطلق رئيس قسم الدعوة والاحتساب السابق ، ، لما بذلوه في سبيل خدمة العلم وطلابه، فأتاحوا لنا فرصة الدراسة ، ومواصلة دراساتنا العليا ، في هذه الجامعة على يد نخبة من الأساتذة الأجلاء ، فلهم منا كل التقدير والاحترام .

ومن باب العرفان بالفضل لأهله فإنني أتقدم بالشكر الجزيل إلى فضيلة المشرف على الرسالة الدكتور/ مصطفى بن مصطفى صيام على ما أحاطني به من رعاية ، ونصح ، وما خصني به من علمه الجم وخلقه السمح ، وتفضله بالإشراف على هذه الرسالة فحظيت بنصحه وإرشاده طوال إعدادها ، وفتح لي قلبه وبيته فاستفدت الكثير من علمه وتوجيهه كل ذلك في تواضع جم وحسن خلق وسعة صدر، فأشكره على ما بذله لي من وقته وجهده وعلمه؛ فجزاه الله عني خير الجزاء ، وكتب له من الثواب ما يرفع درجاته عنده عزوجل ، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وولده ، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة .

كما لا يفوتني أن أقدم شكري وتقديري للأستاذين الكريمين :

الدكتور / أحمد بن محمد أبابطين رئيس قسم الدعوة والاحتساب .

والدكتور / عبدالله بن محمد الرشيد ..عضو هيئة التدريس في قسم الدعوة والاحتساب .

على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة والتضحية بشيء من وقتهما في سبيل إفادتي وتقديم النصح والتوجيه لي رغم مشاغلهما وارتباطاتهما، وستكون كل نصائحهما وتوجيههما محل التقدير مني بإذن الله تعالى .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى قيادة قوة دفاع البحرين وعلى رأسها سمو الشيخ/ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين لما أحاطني به من رعاية واهتمام منذ بداية التحاقني بالدراسات العليا لمرحلة الماجستير حتى نهاية الرسالة .

وأنتقم بالشكر الجزيل إلى من وقف بجانبني واختار لي عنوان الرسالة سعادة الفريق الركن الشيخ / خليفة بن أحمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام، الذي لم يدخر وسعا في مساعدتي خاصة وطلبة العلم عامة فهو الأب والأخ للجميع ، حيث فتح مكتبه لكل طالب علم جاد ، وإن كانت الكلمات لاتفيه حقه فليس أمامي سوى التوجه إلى المولى عزوجل بالدعاء له بأن يجزيه عني وعن طلبة العلم خير الجزاء وأن يبارك له في عمره ووقته وماله وعمله وولده ، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته إنه سميع مجيب الدعاء .

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى رئيس هيئة الأركان اللواء الركن الشيخ / عبدالله بن سلمان آل خليفة على تفضله دائما بشد أزري وأزر كل طالب علم.

ولا أنسى أثر وكيل وزارة الدفاع سمو الشيخ / سلمان بن حمد آل خليفة ومساعدته العقيد الركن الشيخ / محمد بن عبدالله آل خليفة في تسهيل وتذليل الصعاب والعقبات التي وقفت أمامي .

كما أشكر مشايخي الكرام في قسم الدعوة والاحتساب الذين سعدت بتوجيهاتهم وآرائهم، ولا أنس في هذا المقام الشكر والدعاء لجميع مشايخي الذين نهلت من معينهم .

وأن أشكر كل من أعانني وساعدني على إتمام هذا البحث ، مع اعترافي بالعجز عن تقديم الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها ، إذ لاتوفيهم بعض حقهم . فإله أسأل أن يقبل من الجميع تعاونهم ، وأن يوفقنا وإياهم إلى كل خير.

وبعد :

فإن هذا جهد بشري قابل للخطأ والصواب ، فما كان فيه من صواب فمن الله عزوجل وله الحمد والشكر والمنة على تفضله وتوفيقه وما كان منه من خطأ أو تقصير فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان من ذلك وحسبي

أني بذلت جهدي في ذلك ، ولا أدعي لعملي العصمة والكمال ، وأستغفر الله
وأتوب إليه ، وأسأله أن يتقبل منا صالح الأعمال ، وأن يجعل هذا العمل
خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجعله في ميزان أعماله ، وأن يغفر الخطأ
والنقصير ، ويتجاوز عن الزلات ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدين .

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي

- المبحث الأول .. لمحة تاريخية وجغرافية عن دولة البحرين
- المبحث الثاني .. لمحة تاريخية عن الدعوة في دولة البحرين .

المبحث الأول
لمحة تاريخية وجغرافية عن دولة البحرين

أولاً .. لمحة تاريخية عن دولة البحرين

مدلول كلمة البحرين :

البحرين لغة : بالرجوع إلى المعاجم اللغوية وُجد أن الأصل في اشتقاق الكلمة عدة وجوه :

الوجه الأول .. يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب بَحَرْتُ الناقة إذا شَقَّقْتُ أُنْهَها ، والبحيرة المشقوقة الأذن من قوله تعالى : { ما جعل الله من خيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام } . (١)

الوجه الثاني .. ويجوز أن يكون مشتقاً من قول العرب : قد بحر البعيرُ بحراً إذا أُولع بالماء فأصابه منه داء .

الوجه الثالث .. ويقال قد أبحرت الروضة إبحاراً إذا كثر إنقاع الماء فيها فأنبت النبات . ويقال للروضة البحرية ، ويقال للدم الذي ليست فيه صفرة دمٌ باحريٌّ وبحرانيٌّ . (٢)، والبَحْرَيْن هكذا يتلفظ بها في حال الرفع ، والنصب والجر . (٣)

١ - سورة المائدة ، جزء من الآية ١٠٣ .

٢ - انظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، (١ / ٣٤٦) ، دار صادر ، بيروت . ابن منظور الأفرقي المصري ، لسان العرب ، (٤ / ٤٦) ، ط١ ، سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت .

٣ - قال الزمخشري : قد حكى أنه بلفظ التنثية فيقولون : هذه البحران وانتهينا إلى البحرين ، ولم يبلغني من جهة أخرى . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، (١ / ٣٤٦) .

سبب تسميتها بالبحرين :

تعددت الآراء عن سبب تسمية البحرين بهذا المسمى :

— قيل: إن سبب تسميتها بالبحرين يرجع إلى وجود ينابيع حلوة تتفجر في قاع الخليج ، فينبثق منها الماء العذب وسط مياه البحر المالحة ، ولذا فقد سماها العرب البحرين ؛ لوجود البحر المالح والبحر العذب (١) — وقيل إنها تقع على شاطئ البحر بين، بحر عمان والبحر الفارسي (٢) ، لذا سميت البحرين .

والبحرين هي جزيرة أوال قديما ، والمقصود بها أرخبيل من الجزر (٣) ، يقع ضمن نطاق المياه الضحلة في الخليج العربي ، ويتكون من أربعين جزيرة وفشت (٤) (٥)

-
- ١ — أمين الريحاني ، ملوك العرب ، ص ٧١٨ ، ط ٨ ، دار الجيل ، بيروت .
 - ٢ — المرجع السابق . ص ٧٢٠
 - ٣ — أكبرها جزيرة البحرين .
 - ٤ — الفشت : جزر في البحر تغمرها المياه في حالة المد ، وتظهر في حالة الجزر ، وهي كلمة عامية تعارف عليها أهل الخليج العربي .
 - ٥ — د / عثمان غنيم ، جغرافية البحرين ، ص ٧ ، مطبعة النجاح ومكتبتها ، البحرين .

ثانيا .. لمحة جغرافية عن دولة البحرين

الموقع الجغرافي :

البحرين هي المنطقة الواقعة في حوض الخليج العربي بين دائرتي عرض (٢٠ ٣٢ ٢٥) شمالاً و(١٠ ١٧ ٢٦) شمالاً وبين خطي طول (٤٥ ٢٢ ٥٠) شرقاً و(٤٥ ٤٩ ٥٠) شرقاً ، وتحتل مدخل الخليج الذي يفصل شبه جزيرة قطر في الشرق عن المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية(١) ، وهي تمثل شكلاً شبه مخروطي ، ويحدها من الغرب والشمال الغربي المملكة العربية السعودية ، ومن الشمال الخليج العربي ، كما يحدها من الشرق والجنوب دولة قطر . (٢)

أهمية البحرين :

إذا أردنا أن نتحدث عن أهمية البحرين جغرافياً فلا بد أن نحدد موقع الخليج العربي وأهميته ؛ فالخليج العربي يشكل ذراعاً أو يداً يمتد للمحيط الهندي في جنوب غربي آسيا ، فيحده من الشرق الساحل الإيراني الذي تقطنه قبائل عربية ، ومن الغرب شبه الجزيرة العربية حتى مضيق هرمز المتحكم في مدخل الخليج إلى المياه الهندية ، وتبلغ مساحة الخليج العربي (٩٧,٤٥٠) ميلاً مربعاً ، ومياه الخليج ضحلة في أكثر المواقع إلا أن أعماق منطقة فيه تبلغ ٥٠ متراً ، ويشتهر الخليج العربي بوجود جزر عديدة منتشرة في أطرافه ووسطه وأكبر جزيرتين حجماً هما جزيرتا البحرين وكيشام (جزيرة الساحل الفارسي) ، كما تعد قطر أكبر شبه جزيرة في الخليج . (٣) والخليج العربي

- ١ - البحرين على طريق التقدم ، كتاب أعد من قبل وزارة الإعلام بدولة البحرين بالتعاون مع مكتب الخليج للعلاقات العامة البحرين ، ص ١٢ .
- ٢ - سمو الشيخ / حمد بن عيسى آل خليفة ، الضوء الأول ، ص ١٠ ، البحرين ، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .
- ٣ - انظر : أمل الزباني ، البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي ، ص ٧ .

مهد الحضارة والجنس البشري ، وسكانه الأقدمون هم أول من رفعوا شراعا في البحار ، واقتحموا أخطار الأسفار ، فمارسوا الملاحة ، وأتقنوا علمها ، وكانوا الصلة العاملة بين الشرق والغرب . (١)

ولقد اشتهرت البحرين بمغاصات اللؤلؤ فقد أجمع الإحصائيون أن مغاص البحرين هو أكبر مغاص في العالم ، كما أجمع الصاغة أن لؤلؤ البحرين يفوق صفاء وحسنا سائر اللآليء ، وهو أكبر مصدر للثروة في البحرين في بداية القرن العشرين الميلادي ، وقد قدر ما يخرج منها سنويا بثلاثين مليون روبية . (٢)

وموقع البحرين المتميز أهلها بأن تصلح للتجارة والحرب ، فهي تتوسط الخليج في زاوية حصينة كأنها بارجة راسية في جون متسع بين قطر والمملكة العربية السعودية (٣) .

وتتمتع البحرين بموقع جغرافي مهم ومميز ، أكسبها أهمية خاصة مما جعلها تؤدي مهمة كبيرة من جميع النواحي ، وذلك لعدة أمور من أهمها :
١ - وجودها في موقع القلب من العالم الإسلامي حيث أصبحت تشكل حلقة وصل بين الدول الإسلامية في شرق وجنوب شرق آسيا من جهة ، والدول العربية والإسلامية في جنوب غرب آسيا وشمال ووسط أفريقيا من جهة أخرى .

٢ - وقوع البحرين في الجناح العربي الآسيوي الذي يشكل الجزء الجنوبي الغربي لقارة آسيا ، ويحتل موقعا متوسطا بين قارات العالم القديم الثلاث ، ويشكل حلقة وصل بينها .

١ - أمين الريحاني ، ملوك العرب ، ص ٧٠٥ .

٢ - المرجع السابق ، ص ٧١١ .

٣ - المرجع السابق ، ص ٧٢١ .

- ٣ - ويمكن وصف أهميتها بأن البحرين تقع في وسط الخليج العربي مثل وقوع قبرص في وسط البحر المتوسط . (١)
- ٤ - بعد اكتشاف النفط أصبح للبحرين أهمية كبرى ، كما تضاعفت أهميتها عندما أصبحت ميناء متقدما لتكرير وتصدير النفط السعودي (٢).
- ٥ - وبحكم صناعة وتجارة النفط في منطقة الخليج أصبحت البحرين مركزا ماليا وتجاريا مميزا على مستوى الشرق الأوسط خاصة البنوك الإسلامية . (٣)
- ٦ - وبحكم موقعها الجغرافي أصبحت بمثابة عقدة موصلات جوية وبحرية عالمية ، تنطلق منها الطائرات ، والسفن المحملة بالركاب والنفط والبضائع المختلفة إلى جميع أنحاء العالم من خلال مجموعة من الموانئ البحرية والجوية الحديثة . (٤)

- ١ - د / فائق طهوب ، تاريخ البحرين السياسي ، ص ٢٥ ، ذات السلاسل ، طبعة سنة ١٩٨٣ ، الكويت .
- ٢ - د / عثمان غنيم ، جغرافية البحرين ، ص ١٥ .
- ٣ - أوضحت دراسة أجرتها مؤخرا الجمعية الدولية للمصارف الإسلامية بجدة بالمملكة العربية السعودية ، أن هناك الآن ١٦٦ مؤسسة مصرفية في العالم تصنف بأنها تعمل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية وأن ١٣ منها في دول الخليج وأن دول مجلس التعاون الخليجي تملك في المتوسط نسبة ٥٤ % من إجمالي رأس مال هذه المؤسسات ، و٣٢% من إجمالي قيمة الودائع ، و٢٣ % من إجمالي قيمة الموجودات ، وأن في البحرين أكثر من نصف عدد البنوك التي في الخليج وهي سبعة مصارف من إجمالي عدد ثلاثة عشر مصرفا . انظر : مايكل جي لانجتون ، الدور المتنامي للعمل المصرفي الإسلامي ، النشرة النقدية ، (عدد خاص عن العمل المصرفي الإسلامي ، صادرة عن مؤسسة نقد البحرين ، شهر مارس — عام ١٩٩٥ م .
- ٤ - د / عثمان غنيم ، جغرافية البحرين ، ص ١٥ .

المساحة وعدد السكان

تبلغ إجمالي مساحة دولة البحرين (٧٠٦,٥) كم^٢
أما عدد السكان فقد ذكرت الإحصاءات أن سكان البحرين وصل
تعدادهم في سنة ١٩٩٢م (٥١٩,٤) ألف نسمة يبلغ نسبة البحرينيين منهم
(٣٢٩,٢) ألفا ، وغير البحرينيين (١٩٠,٢) ألف نسمة . (١)

مناخ البحرين :

تمتاز البحرين بمناخ حار مشبع بالرطوبة صيفا ، معتدل قليل الأمطار
شتاء ، ويمكن تقسيم السنة إلى ثلاثة فصول ، فصل الشتاء وهو أفضل
الفصول ويمتد من ديسمبر إلى مارس حيث يتميز برياحه الشمالية الغربية ،
أما الموسمان الآخران فيمكن أن نسميهما موسمي صيف البحرين .
فالصيف المعتدل الحرارة يكون عادة في شهور إبريل ، مايو ، أكتوبر ،
نوفمبر .

أما الصيف الشديد الحرارة فيكون في الفترة ما بين يونية وسبتمبر ،
وهنا تهب رياح الشرق ، وهي رياح رطبة وخانقة . (٢)

-
- ١ — أفاد الباحث هذه المعلومات من إحصائية الجهاز المركزي للإحصاء الصادرة عن إدارة الإحصاء عام ١٩٩٢ م . وتبلغ نسبة الراضة ٣٥ % من إجمالي السكان . طبقا لما أذاعته وكالة الأنباء الفرنسية في ١٢/٢٤/١٩٩٤م ، عن مصدر حكومي .
 - ٢ — انظر : أمل الزباني ، البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي ، ص ١٢ .

تاريخ دخول آل خليفة البحرين :

خرج الجد الأكبر لأسرة آل خليفة الشيخ / خليفة بن محمد من الهدار (الأفلاج) في نجد وسكن الكويت ، وينتمي آل خليفة إلى قبيلة عنزة العربية ، كما خرج معه بعض البطون والأفخاذ لقبائل أخرى ضمتهم (العنبية) ، وذلك في أواخر القرن الحادي عشر الهجري أو السابع عشر الميلادي . (١) وتوفي الشيخ / خليفة بن محمد في الكويت سنة ١١٢٠هـ — ١٧٠٨م (٢) ، وخلفه ابنه الشيخ / محمد بن خليفة آل خليفة ؛ وهو ثاني شيوخ آل خليفة والذي عاش فترة من الزمن في دولة الكويت ، ثم انتقل إلى الزيارة في قطر في سنة ١١٧٦هـ الموافق ١٧٦٢ م ، وبنى قلعة فيها سماها (صباحا) ، وقد أتم بناءها سنة ١١٨٢هـ الموافق ١٧٦٨ م ، وكان الشيخ محمد بن خليفة ثريا ، ويملك عدة سفن ، ويتمتع باحترام قبيلته ، وقد توفي الشيخ / محمد بن خليفة سنة ١١٨٦هـ الموافق ١٧٧٢ م ، بعد أن دانت له البلاد ، وساد الأمن ، ونشطت التجارة والملاحة ومهنة الغوص ، وخلفه ابنه الشيخ / خليفة .

الشيخ خليفة بن محمد ثالث شيوخ آل خليفة ..

كان ورعا تقيا ، وشاعرا له إمام بفقهِ الإمام مالك ، تقدمت البلاد في عهده فنعمت بخيرات كثيرة ، وتقدمت دينيا ، وعمرت اقتصاديا مما أثار حسد الآخرين ، حيث حاصرها نصر آل مذكور (٣) ، المتولي على بوشهر — الواقع على الساحل الفارسي في إيران — والبحرين وقتئذ .

١ — انظر : ملحق رقم (١) ، خط سير آل خليفة من الأفلاج إلى البحرين .

٢ — انظر : ملحق رقم (٢) ، جامع آل خليفة في الكويت .

٣ — يرجع نسب آل مذكور إلى قبيلة بني تميم . انظر : حمد بن إبراهيم الحقييل ، كنز الأنساب ومجمع الآداب ، ص ١٢١ ، ط ١٠ ، سنة ١٤٠٤هـ ، طبعة مطابع النهضة ، الرياض — المملكة العربية السعودية .

ولكنه فشل في حصاره أمام العتوب ومن والاهم وكان ذلك عام ١١٩٧هـ — الموافق ١٧٨٣م ، بقيادة الشيخ / أحمد بن محمد آل خليفة (أحمد الفاتح) ؛ حيث كان الشيخ خليفة بن محمد قد ذهب لأداء فريضة الحج سنة ١١٩٦هـ — الموافق ١٧٨٢م ، وتوفي في مكة المكرمة على أثر مرض ألم به بعد أن أدى فريضة الحج ، ودفن هناك عام ١١٩٧هـ الموافق ١٧٨٣م . وخلفه في الحكم الشيخ أحمد الفاتح .

هو الشيخ أحمد بن محمد بن خليفة ، ولد بالكويت في النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي ، جده الشيخ خليفة رأس الأسرة الخليفة ، وهو الحاكم الرابع من آل خليفة ، والجد السابع لصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان بن حمد بن عيسى بن علي بن خليفة بن سلمان بن أحمد الفاتح .

انتقل مع والده على رأس الأسرة إلى قطر حوالي عام ١١٧٥هـ — ١٧٦٢م حيث أسسوا الزبارة (وهي مدينة على ساحل شبه جزيرة قطر) ، توفي البطل أحمد الفاتح حوالي عام ١٢٠٩هـ — ١٧٩٥م (١) ، واشتهر باسم الفاتح لقيامه بفتح البحرين حوالي سنة ١١٩٧هـ — ١٧٨٣م .

قصة فتح آل خليفة البحرين

لما توطد حكم الشيخ خليفة بن محمد بن خليفة على الزبارة شرع بعض عشيرته وأتباعه بالاستغلال في التجارة فكانوا يأتون جزر البحرين ، ويشترون

١ — كان لسياسة آل خليفة في الأخذ بحرية التجارة ونظرا لهجوم الزنديين على البصرة هاجر التجار والعلماء والفقهاء إلى الزبارة التي تحولت إلى مركز تجاري وثقافي كبير في الخليج ، وقد ازدادت ثروة الزبارة في عهده مما أثار حقد موائئ الخليج وخاصة آل مذكور في البحرين . (والزنديون هم الطبقة الثامنة من ملوك فارس وأولهم كريم خان الزندي ، الذي حاصر جنوده البصرة واحتلها سنة ١١٨٨م) ، الشيخ / محمد بن الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النبهاني الطائي، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، ص ٨٩ ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م ، دار إحياء العلوم ، بيروت لبنان) .

منها اللؤلؤ ، ويسافرون به إلى أرض الهند ، ويرجعون إلى بلادهم . ولقد كان يسكن في جزيرة (سترة) إحدى جزر البحرين ، رافضة شديداً التعصب على السنين ، وكانوا يتغالون في إهانة واضطهاد كل سني يأتى الجزيرة . فوافق في بعض الأيام أن اعتدوا على خدم آل خليفة جاؤوا إليهم لشراء جذوع النخيل فأدى ذلك إلى وقوع قتال بين خدم آل خليفة والرافضة (البحارنه) ، كان نتيجته قتل خادم آل خليفة يدعى (اسماعيل) فغضب لذلك أهل الزبارة جميعا ، فأرسلوا أناسا مسلحين في سفينة صغيرة للأخذ بثأر المقتول ، فساروا إلى البحرين قاصدين سترة ، وتقابلوا مع أعدائهم حتى تمكنوا من قتل غريمهم ؛ ولكن بعد أن قتل معه خمسة من الرافضة (والله الحمد) لم يقتل أحد من أهل الزبارة فعظمت المصيبة على الرافضة فتجمهروا واستغاثوا (بحاكمهم الشيخ / نصر آل مذكور) ، فجهز لهم السفن المشحونة بجيش عظيم ، وتولى هو القيادة بنفسه ليثير النخوة والحماس فيهم ، وسار نحو قطر حتى أرسوا بسفنهم عند موضع يقال له (عشيرقا) ، ومشوا من هناك على أقدامهم إلى الزبارة وأحاطوا بها ، محاصرين لها ، وطلبوا من أهلها سبي نسائهم وأطفالهم وخدمهم جميعا وإلا وضعوا فيهم السيوف حتى يقتلوهم عن آخرهم ، فعظمت المحنة على المسلمين ، واستكبروا هذه الشروط التي ما أنزل الله بها من سلطان ، فهان عليهم الموت في حفظ أعراضهم ونسائهم وأطفالهم ، وخرجوا إلى ميدان القتال بعد أن أبقوا جماعة من الرجال عند النساء والأطفال ، وقالوا لهم : إن نصرنا الله فيها ونعمت ، وإن انكسونا — لاسمح الله — فأنتم اقتلوا النساء والأطفال جميعا ولا تدعوهم يصيروا أسارى في أيدي (الرافضة) ، وبعد قتلهم فشأنكم والفرار للنجاة بأنفسكم (١) ،

١ — لا يجوز قتل الأطفال والنساء خوفا من الأعداء ، والواجب أن يدافع الجميع عن عقيدته ونفسه بكل ما يستطيع من قوة حتى يموت دونهما .

ولما تقابل الجمعان — كان شيخ الزبارة وقائدها وكيل حاكمها (الشيخ / أحمد بن محمد) — ودار بينهم الضرب والطعان ، وتطايرت الرؤس عن الأبدان ، وصاحت الأبطال على بعضها بأصوات يذوب منها قلب الجبان ، فنهض أهل (فريحة) ، مساعدين لآل خليفة ، وشهروا سيوفهم ، وبرزوا إلى الميدان فلم يلبث قوم نصر إلا ساعة من نهار حتى أسفرت الواقعة عن انكسارهم فولوا الأدبار ، وانتصر أهل الزبارة ، وفر نصر ومن معه إلى (أبي شهر) (١) ، وبعد ذلك عبر الشيخ / أحمد الفاتح بقومه إلى البحرين واحتلها ، وأرسل عائلة الشيخ نصر إلى أبي شهر خلف أبيهم ، مما يدل على سعة أحلام آل خليفة ومكارم أخلاقهم العربية ؛ حيث إنهم لم ينتقموا من عائلة عدوهم الشيخ/نصر بأسر عائلته أو إهانتها كما أراد أن يفعل الشيخ نصر بهم بل إن آل خليفة أكرمواهم، وأرسلوهم في غاية الحفظ إلى مأمهم. (٢)

وممن تولى الحكم على البحرين واشتهرت به ونظمت في عهده إدارتها الشيخ / عيسى بن علي آل خليفة .

ولد الشيخ / عيسى بن علي آل خليفة سنة ١٢٦٥هـ — ١٨٤٩م ، تولى الحكم سنة ١٢٨٦هـ — ١٨٦٩م ، إلى سنة ١٣٤١هـ — ١٩٣٢م حيث تنازل عنه لولي عهده ، ومدة حكمه خمسة وخمسون عاما .

وهو من أشهر حكام آل خليفة ، تربى على يد مشاهير المربين والمؤدبين وعلماء عصره فأخذ عنهم العلم والأدب والإدارة والسياسة والاجتماع ، وكان ذكيا فصيحاً يتذوق الشعر ، تولى الحكم وعمره يومئذ إحدى وعشرون سنة بعد أن أجمع الكل على اختياره حاكماً عليهم .

١ — مدينة على الساحل الفارسي بایران ، وبها ميناء .

٢ — انظر : محمد النبهاني ، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، ص ٨٥ — ٨٨ .

وفي عهده تطورت المؤسسات الإدارية ؛ إذ عرف الشيخ / عيسى بحزمه وتدبيره ، كما اشتهر بشجاعته وفروسيته وكرمه حتى مدحه القاصي والداني ، ودانت له القبائل ، وساد في عهده الأمن ، والعدالة الاجتماعية، وشهدت البحرين طائفة من العلماء والقضاة المشهورين(١) مما يدل على تشجيعه للعلم والعلماء . وحرصه الشديد على تطبيق حكم الله عزوجل . (٢) وأنشئت في عهده أول مدرسة نظامية وهي مدرسة الهداية الخليفية سنة ١٩١٩م.

ولحبه لفعل الخير فقد أوقف (رغمه الله) أملاكاً على مدرسة الشيخ / أحمد المهزع.(٣)

وقد وافاه الأجل وهو ساجد في صلاة الفجر في اليوم العاشر من شهر شعبان سنة ١٣٥١هـ الموافق التاسع من ديسمبر سنة ١٩٣٢م .(٤)

١ - جاء وجهاء البلد في زمن الشيخ عيسى بن علي يطلبون من القاضي الشيخ / قاسم بن مهزع عدم قطع يد سارق لأنه من الوجهاء ، فرفض الشفاعة في حد من حدود الله ونفذ الحكم بقطع يد السارق ، انظر : مبارك الخاطر ، القاضي الرئيس ، ص ٥١ ، ط ١ ، سنة ١٩٧٥هـ ، مطبعة حكومة الكويت .

٢ - انظر : ملحق رقم (٣) ، وصية الشيخ / عيسى بن علي إلى ابنه حمد (غفر الله لهما) .

٣ - انظر : ملحق رقم (٤) ، وقف دكاكين على مدرسة أحمد المهزع .

٤ - انظر : د / علي أباحسين ، مسيرة الخير والعطاء ، ص ١٧ ، (بدون معلومات) .

الحاكم الحالي لدولة البحرين صاحب السمو

الشيخ / عيسى بن سلمان بن حمد آل خليفة (حفظه الله)

ولد سموه في مساء اليوم العاشر من شهر صفر عام ١٣٥٢هـ —

الموافق الثالث من شهر يونيه سنة ١٩٣٣م ، في قرية الجسرة . (١)

تلقى سموه التعليم على أيدي علماء عصره ومعلمي زمانه ، فتعلم القرآن الكريم ، ومبادئ الدين ، والقراءة والكتابة ، كان يحضر مجالس جده ووالده . وقد قام سموه بجولات وزيارات لعدد من الأقطار العربية والأجنبية . وقد شهدت البحرين تقدما ملحوظا في عهده في المجال الاقتصادي

والاجتماعي والثقافي والسياسي .(٢)

أولى سموه اهتماما بالدعوة الإسلامية؛ ففي عهده الميمون افتتح المبنى الجديد لوزارة العدل وأسست الشؤون الإسلامية ، وافتتحت الجمعيات الخيرية والأهلية والإسلامية .

كما أنشئت المدارس الإسلامية الخاصة ، وانتشرت مراكز تحفيظ القرآن الكريم ، وأصدر توجيهاته لتطوير المعهد الديني ، وشجع على الالتحاق به وزاد مكافأة الطلاب المادية .

وفي عهده افتتح مركز أحمد الفاتح الإسلامي المعلم الحضاري والدعوي ، وأنشأ المساجد العديدة المنتشرة في أنحاء الدولة .

كما افتتح بيت القرآن الكريم والذي يحتوي على أنفس النسخ وأقدمها من القرآن الكريم .

١ — الجسرة : إحدى ضواحي البحرين الواقعة على سيف البحر الغربي والتي تكثر فيها بساتين النخيل وأشجار الفاكهة .

٢ — أنظر: د / علي أباحسين ، مسيرة الخير والعطاء ، ص ٢١ — ٢٧ ، (بدون معلومات) .

وأنشئ في عهده (حفظه الله) جهاز الإرشاد الديني لقوة دفاع البحرين ، وله أباد بيضاء في تعيين بعض المرشدين الدينيين في هذا الجهاز .
كما أنشئ في عهده (حفظه الله) صندوق الزكاة التابع لوزارة العدل والشؤون الإسلامية ، وأسست الصناديق الخيرية المنتشرة في أنحاء البلاد .
وفي عهده (حفظه الله) درس وتخرج كثير من الطلبة من خريجي المعهد الديني وغيرهم من الجامعات الإسلامية من الخارج على نفقة سموه الخاصة .

وافتحت في عهده (حفظه الله) البنوك والمؤسسات الاقتصادية الإسلامية ، وأصبحت البحرين مركزا اقتصاديا إسلاميا ، وهي مؤهلة بأن تصبح المركز الرئيس للمصارف الإسلامية العالمية . (١)
وافتح في عهده (حفظه الله) مركز الدعوة والإرشاد السعودي في البحرين ، وكذلك العديد من الهيئات والمنظمات الإسلامية .
أسأل الله أن يبارك في جهوده في خدمة الإسلام ، ونشر الدعوة الإسلامية وبناء المجتمع البحريني على أسس الشريعة الغراء .

ويسانده في الحكم أخوه سمو الشيخ /

خليفة بن سلمان بن حمد آل خليفة رئيس مجلس الوزراء (حفظه الله)
ولد سموه في ٢٥ / شعبان / ١٣٥٤هـ - الموافق ٢٤ / نوفمبر / ١٩٣٥م ، وهو الابن الثاني بين الأبناء الثلاثة لصاحب سمو الشيخ / سلمان الأمير الراحل (غفر الله له) ، تلقى تعليمه الأول في مدارس البحرين ثم تلقى تعليما عاليا في المملكة المتحدة ، وبعد عودته عين رئيسا لمجلس المعارف عام ١٩٥٧م ، وفي عام ١٩٥٩م عين قائما بأعمال سكرتير حكومة البحرين .

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع مدير مكتب وكيل وزارة الدفاع في مكتبه بوزارة الدفاع عام ١٩٩٧م ، ومقابلة مع د / البلوشي وأنور السادة في مبنى مؤسسة نقد البحرين .

كما عين رئيساً لمالية حكومة البحرين وذلك في عام ١٩٦٠م ، واختير رئيساً لبلدية المنامة عام ١٩٦٢م ، وفي عام ١٩٦٦م تولى منصب رئيس المجلس الإداري الذي كان يعد بمثابة مجلس وزراء في ذلك الوقت ، وعندما حل مجلس الدولة محل المجلس الإداري في عام ١٩٧٠م أصبح سمو الشيخ / خليفة رئيساً لمجلس الدولة ، وفي عام ١٩٧١م تحول مجلس الدولة إلى مجلس وزراء ، وأصبح سموه من ذلك الوقت رئيساً لمجلس الوزراء ، يرأس سموه حالياً كلا من مجلس الدفاع الأعلى ومجلس النقد والمجلس الأعلى للطيران المدني ، واللجنة العليا للمشاريع ، ومجلس النفط ، ومجلس الموارد المائية ، والمجلس الأعلى للخدمة المدنية بالإضافة إلى منصبه رئيساً للوزراء .

وفي ١٩ / ديسمبر / ١٩٧٦م منح سموه من قبل صاحب السمو أمير البلاد (حفظه الله) وسام القلادة الخليفة وهو أعلى وسام استحقاق في الدولة . ويهتم سموه بالمسائل الاقتصادية والسياسية الدولية . ويهوى سموه البستنة (العناية بالحدائق) والرياضة . (١)

ويساند سمو الأمير في الحكم :

سمو الشيخ / حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين (حفظه الله)

أكبر أنجال صاحب السمو الشيخ / عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين (حفظه الله) وولي عهده ، ولد سموه بمدينة الرفاع بدولة البحرين في ٧ / ربيع الآخر / ١٣٦٩هـ الموافق ٢٨ / يناير / ١٩٥٠م ، وقد التحق بالدراسة الابتدائية في البحرين بعد السادسة من عمره ، وكان يواكب دراسته بمواظبته على تلاوة القرآن الكريم ومبادئ الدين واللغة العربية على

١ - انظر : د / علي أباحسين ، مسيرة الخير والعطاء ، ص ٢٨ — ٢٩ .

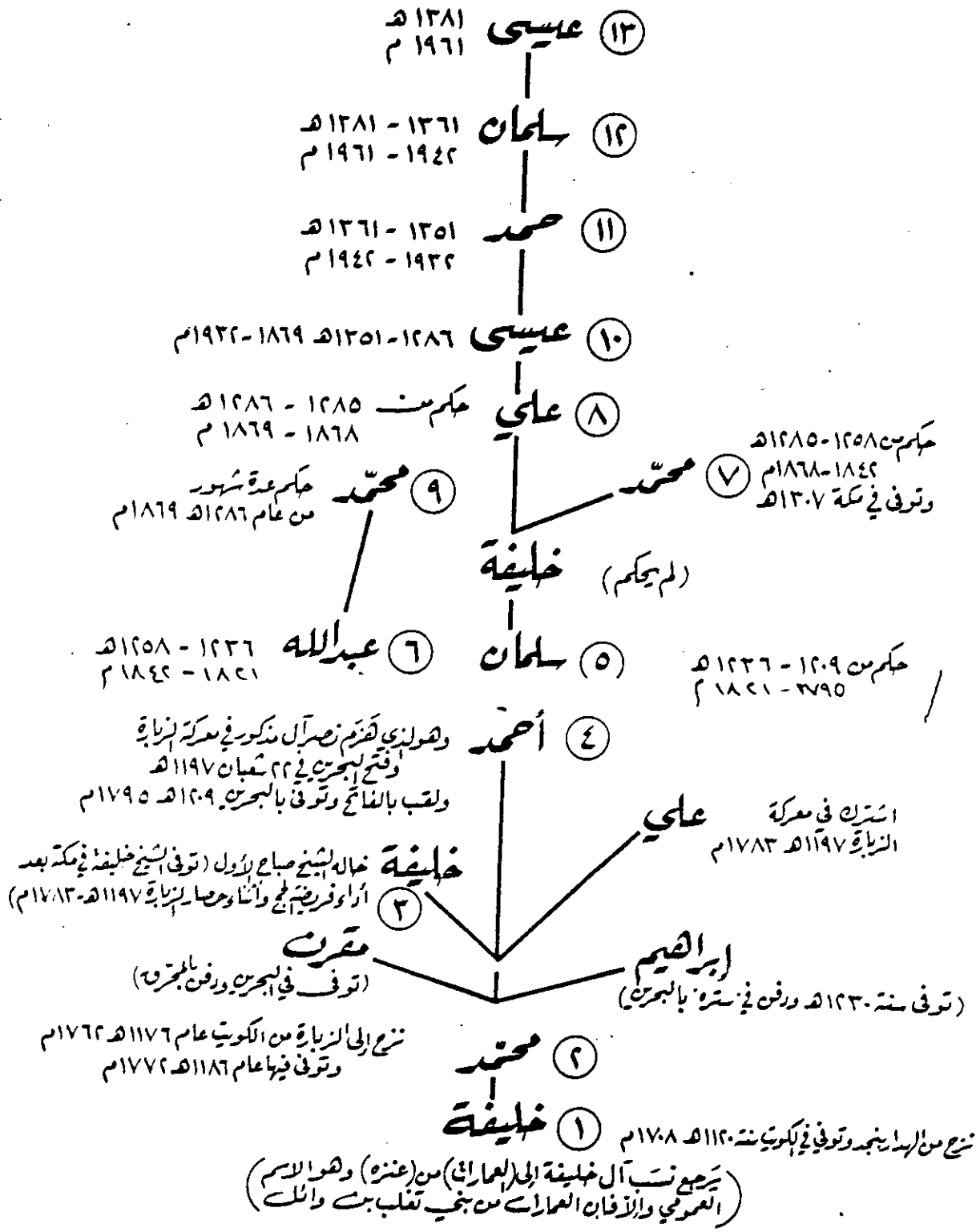
يد مختصين بالدراسات الإسلامية واهتم بتعليم السباحة والرماية والفروسية ،
وبعد أن أكمل الدراسة الابتدائية بتفوق سنة ١٩٦٢م أعلن رسمياً توليه ولاية
العهد وذلك في ٢٧/يونيو / ١٩٦٤م .

والتحق بالدراسة الثانوية وكان يواصل دراسته بتعلم وإتقان اللغة
الإنجليزية بمدرسة عامة في إنجلترا حيث أتم الدراسة في مدرسة ليز بمدينة
كمبرج ، والتحق بكلية مونز الحربية للضباط بمدينة درشوت همبشاير حيث
تخرج منها في ١٦/ فبراير / ١٩٦٨م ، وبعد تخرجه أسس قوة دفاع البحرين
وظل متبوعاً منصب القائد العام بقوة دفاع البحرين .

وتولى سموه منصب رئيس دائرة الدفاع ، وأصبح عضواً في مجلس
الدولة الذي أسس في ١٩ / يناير / ١٩٧٠م ، ثم أصبح وزيراً للدفاع حين
تشكل مجلس الوزراء في ١٥ / أغسطس / ١٩٧١م ، واستمر سموه في هذا
المنصب حتى تم تشكيل حكومة جديدة تولى على إثرها الشيخ / خليفة بن أحمد
آل خليفة وزارة الدفاع ، وأصبح سموه القائد العام ، وفي ٢١/يونيو / ١٩٧١م
التحق سموه بكلية القيادة والأركان في فورت ليفنوورث (كنساس) بالولايات
المتحدة الأمريكية وكان أثناء أوقات فراغه في ليفنوورث يتلقى مقرراً في
المراسلات الخارجية في الكلية الصناعية للقوات المسلحة بواشنطن حيث نال
شهادة الدبلوم الوطنية في الإدارة العسكرية وذلك في ٣١/مايو / ١٩٧٢م ،
وفي ٩ / يونيو من العام التالي تخرج بدرجة شرف بالقيادة ورئاسة الأركان ،
كما حصل في ٢٦ / يونيو ١٩٧٢م على شهادة الشرف العسكرية من الولايات
المتحدة الأمريكية وذلك تقديراً لما أنجزه في الشؤون العسكرية منذ عام
١٩٦٨م ونتيجة ذلك تم وضع اسمه من ضمن الأسماء المدرجة في لوحة
الشرف للضباط في الجامعة ، وقد تم تعيين سموه نائباً لرئيس مجلس العائلة
الخليفية حينما شكل بأمر أميرى من صاحب السمو الشيخ / عيسى بن سلمان
آل خليفة أمير دولة البحرين (حفظه الله) في ٢٦/يونيو / ١٩٧٤م ، وفي

يناير عام ١٩٧٨م أمر سموه بتأسيس مركز الوثائق التاريخية ، وقد صدر مرسوم أميري في عام ١٩٧٥م بتعيين سموه رئيسا للمجلس الأعلى للشباب والرياضة ، وأنشأ سموه مركز البحرين للدراسات والبحوث لتعزيز القاعدة العلمية للبلاد ، ولتنمية مقدرة المواطن والمجتمع على الاستفادة من التقنية الحديثة ومعطياتها في تطوير الإمكانيات البشرية والاقتصادية ، وتم انشاؤه بصفة رسمية بمرسوم بقانون رقم ١١ لسنة ١٩٨١م الصادر من صاحب السمو أمير دولة البحرين بالنيابة ، وقد شغل سموه منصب رئيس المركز حسب المرسوم الأميري رقم (٦) لسنة ١٩٨١م ، وحرص سموه على المشاركة والحضور للندوات التي ينظمها المركز ، وتخرج سموه في ١٤ / يناير / ١٩٧٨م طيار يتمتع بكفاية عالية بقيادة طائرة الهليكوبتر ومنذ ذلك الحين سار قدما في تأسيس سلاح الدفاع الجوي لقوة دفاع البحرين ، وأصبح مطلعا على إجراءات السلامة المتقدمة للطيران في مضمار عمليات الدفاع التكتيكية ، وفي ٣٠ / يناير ١٩٧٩م أدرج سموه عضو شرف دائم لنادي الهليكوبتر في بريطانيا ، وذلك اعترافا بمقدرته قائدا لطائرة الهليكوبتر لامتيازه في شتى مساهماته العامة في ميدان الطيران في الشرق الأوسط منذ عام ١٩٧٧م (١).

١ - انظر : د / علي أباحسين ، والنقيب أحمد السويدي ، قائد وقوة ، ص ١١ ، المطبعة الحكومية بوزارة الإعلام بدولة البحرين سنة ١٩٨٧م ، البحرين .



شجرة نسب وحاكم آل خليفة

تمتبع... الكوفة... مدينة الرضا بنجد

المبحث الثاني

لمحة تاريخية عن الدعوة في دولة البحرين .

المبحث الثاني

لمحة تاريخية عن الدعوة في دولة البحرين .

تمهيد :

لقد مرت على دولة البحرين عصور تاريخية قديمة ووسطى وحديثة — موضحة حسب الشكل المرفق (١) — وقد تأثرت بها البحرين وبمدنيات الأمم القديمة التي ظهرت في العراق وفارس من سومرية وأكديّة وبابلية وآشورية ، والحفريات في دولة البحرين تدل على وجود آثار عديدة من مقابر وهياكل وبقايا مختلفة .

غير أن أكثر الباحثين يرى أن ديلمون هي البحرين ؛ لأنها جزيرة تحيط بها المياه . (١)

واختلفت مسميات البحرين من قرن لآخر حيث عرفت عند الأكاديين باسم (niduk - ki) ، وديلمون (أو تلمون) عند السومريين ، وتايلوس (tylos) ، (tyros) عند الفينيقيين . (٢) ، وترجع حضارة ديلمون إلى ٢٣٠٠ سنة قبل الميلاد . (٣)

وقبيل دخول البحرين الإسلام كانت هناك ديانات تحيط بمنطقة الخليج أهمها النصرانية واليهودية والمجوسية والوثنية والأسبذية (٤) ، ومن البدهي

١ — الشيخ / عبدالله بن خالد آل خليفة ، عبدالمك يوسف الحر ، البحرين عبر التاريخ ، (٢٥/١) ،

ط ٢ ، سنة ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م ، الشركة العربية للوكالات والتوزيع ، البحرين .

٢ — المرجع السابق ، ص ١٩ .

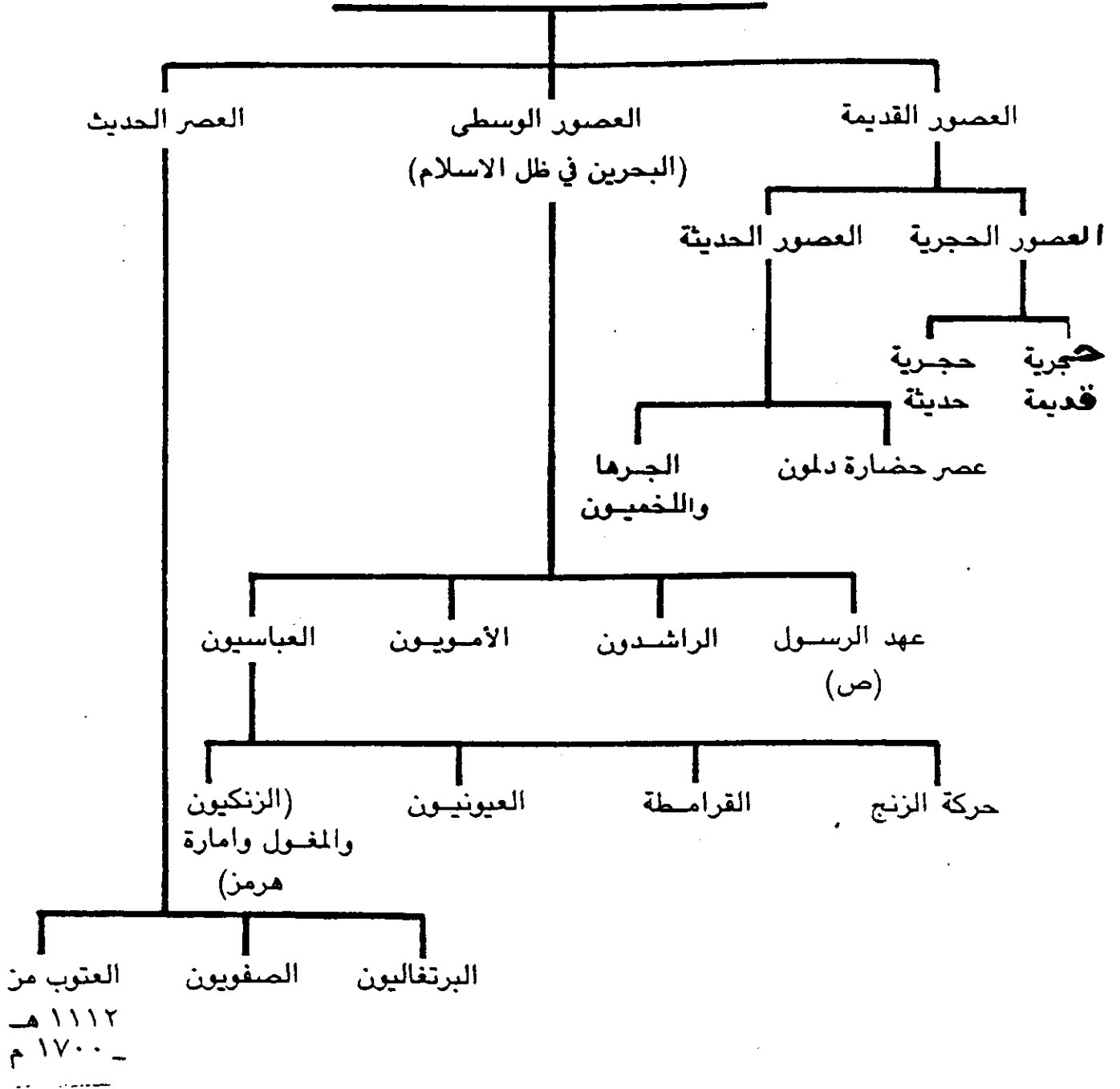
٣ — المرجع السابق ، ص ٢٨ .

٤ — وهي عبادة الخيل . واسمها مشتق من الأسب أي الفرس أو الحصان وهو يدل على أنها فارسية وإن كنا لانعلم تفاصيل هذا الدين أو ممن أخذ ، إذ لم يعرف عن العرب أنهم عبدوا الحصان ، وفي رواية أخرى نسبوا إلى قرية أسبذ . انظر : عبدالرحمن النجم ، البحرين في صدر الإسلام وأثرها في حركة الخوارج ، ص ٤٩ .

أن تتأثر البحرين بحكم موقعها الجغرافي والتمازج الثقافي المشترك لتلك الأديان ويكون لها أتباع من اليهود والنصارى والوثنيين .
وبينما كانت الوثنية منتشرة في أجزاء الجزيرة العربية سطر نور الإسلام في أواخر القرن السادس الميلادي .
وقد سكنت البحرين بعض القبائل العربية منهم : الكنعانيون — العمالقة، الجرهميين ، طسم ، جديس ، وقضاة والأزد ، وعبدالقيس ، وبكر بن وائل، وبني تميم . (١)
وقد توطنت بعض الطوائف في البحرين قبل الإسلام مثل : (الزط (٢) ، السباجه (٣) ، (النبط ، الأنباط) (٤) ، الجرافقة (٥) ، الفرس) . (٦)

-
- ١ — د / محمد أرشيد العقيلي ، الخليج العربي في العصور الإسلامية منذ فجر الإسلام حتى مطلع العصور الحديثة ، ص ٤٢ ، دار الفكر العربي ، بيروت — لبنان .
 - ٢ — اختلف فيهم فقيل هم السباجة وقال القاضي عياض هم جنس من السودان طوال ، ونقل الأزهرى عن الليث أنهم جيل من الهند .
 - ٣ — قوم من السند كانوا في البصرة جلاوزة وحراس السجن وكانوا يحفظون بيت المال .
 - ٤ — عرف هؤلاء بنشاطهم الزراعي في الفلاحة ، وأن فروعا من قبيلة قضاة وغيرها وردوا البحرين فأجلوا عنها النبط وسكنوها ويظهر أن هؤلاء ممن بقيت لهم بقايا في البلاد إلى عصور متأخرة .
 - ٥ — هم قوم من العجم .
 - ٦ — حمد الجاسر ، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، المنطقة الشرقية (البحرين قديما (القسم الأول (أ — ج) ، ص ، ط ١ ، ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩ م ، طبع ونشر دار الإمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض — المملكة العربية السعودية .

العصور التاريخية في البحرين



المصدر: مجله الوثيقيه الصادره
عن مركز الوثائق التاريخيه التابع
لديوان سمو ولي العهد الشيخ حمد
بن عيسى آل خليفة (والقائد العام)

بداية دخول البحرين في الإسلام

لقد وردت عدة روايات ورسائل عن بداية دخول أهل البحرين (قديما) في الإسلام فتذكر بعض الروايات (أن تاريخ اتصال النبي ﷺ بأهل البحرين يرجع إلى ما قبل الهجرة النبوية ، وذلك بعد أن يؤس النبي ﷺ من استجابة قريش لدعوته أخذ يعرض نفسه على القبائل في الأسواق كسوق عكاظ والمجاز ، ومن بين القبائل التي قابلها النبي ﷺ قبيلة عبدالقيس وبكر بن وائل ؛ حيث قابلهم بمكة ودعاهم إلى الله وواعدها خيرا قائلين : إن تحقق لنا النصر على الفرس سوف نؤمن بدعوتك ، فدعا لهم رسول الله ﷺ بالنصر ، وقد تحقق لهم ذلك ، إذ وصلت أخبار انتصارهم على الفرس إلى المدينة ، فقال رسول الله ﷺ : (هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم ، وبني نصرنا) . وقد قيل أنها معركة ذي قار . (١)

وذكر ابن سعد أن الأشج (٢) ، أرسل صهره وابن أخته عمرو بن عبدالقيس مع قافلة تحمل التمور إلى مكة للتجارة بها ، وأوصاه بالحصول على المعلومات

١ — أبو الفداء الحافظ ابن كثير، البداية والنهاية ، دقق أصوله وحققه د / أحمد أبو ملحوم ، ود/علي نجيب عطوي، الأستاذ فؤاد السيد، الأستاذ/مهدي ناصر الدين، (١٤٣/٣)، ط١، سنة ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م، دارالكتب العلمية ، بيروت — لبنان.

٢ — هو الأشج بن عبدالقيس ، ويقال أشج بني عصر ، وهو مشهور بلقبه هذا ، العصري العبيدي ، وهو من ولد لكيز بن أفضى بن عبدالقيس ، يعرف بالأشج ، كان سيد قومه ، وقادتهم إلى الإسلام ، وابن ساداتهم ، وفد على النبي ﷺ في وفد عبدالقيس ، فقال له رسول الله ﷺ : (يا أشج وكان أول يوم سمي فيه الأشج ، قال له رسول الله ﷺ : (يا أشج فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله) . قال قلت: وما هما؟ قال: (الحلم والأناة). ويقال اسم الأشج المنذر بن عائذ. انظر: ابن الأثير ، أسد الغابة ، دراسة وتحقيق وتعليق علي محمد معوض وعادل عبدالموجود ، (٢٤٧/١)، رقم ١٨٠ للأشج ، و(٢٥٦/٥) ، رقم ٥١٠٨ للمنذر بن عائذ ، دار الكتاب العلمية ، بيروت لبنان، ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، دراسة وتحقيق وتعليق علي محمد معوض وعادل عبدالموجود، (٢٢٦/١)، رقم ١٥٢ للأشج ، و (١٠/٤)، رقم ٢٥١٧ للمنذر بن عائذ ، ط١، سنة ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م ، دار الكتاب العلمية ، بيروت — لبنان . ابن حجر ، الإصابة ، دراسة وتحقيق وتعليق عادل عبدالموجود وعلي محمد معوض ، (٢٣٨/١) ، رقم ٢٠١ للأشج ، و (١٧٠/٦) رقم ٨٢٣٦ للمنذر بن عائذ ، ط ١ ، سنة ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م ، دار الكتاب العلمية ، بيروت — لبنان.

الكافية عن النبي ﷺ — وقد وصلت القافلة عام الهجرة وأسلم عمرو وطلب منه الرسول ﷺ — أن يدعو خاله الأشج إلى الإسلام ، ثم عاد إلى البحرين ، وأخبر خاله بما رآه وسمعه وعندئذ أسلم الأشج وكنم إسلامه ، ثم وفد نفر من أهل هجر على رسول الله ﷺ في المدينة فأسلموا . (١)

وقيل : إن أول اتصال تم بين النبي ﷺ وأهل البحرين (قديما) كان في السنة الثانية من الهجرة وهذا الخبر يقول : إن رسول الله ﷺ اجتمع بنفر من قبائل عبدالقيس وبكر بن وائل في المدينة وعرض عليهم الإسلام . (٢)

وهناك من يذكر بأن بداية اتصال أهل البحرين (قديما) بالنبي ﷺ كلن في السنة السادسة للهجرة . (٣)

وقيل في السنة الثامنة للهجرة ، وذلك حينما بعث الرسول ﷺ العلاء بن الحضرمي ﷺ (٤) برسالة إلى المنذر بن ساوي (١) عن عكرمة ﷺ (٢) قال :

- ١ — انظر : خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص ٣٠٠ — ٣١٥ .
- ٢ — انظر: د/حسين علي المسري، البحرين وعمان في عصر النبوة ، ص٨، المجلة العربية للعلوم الإنسانية
- ٣ — عبدالملك بن هشام المعافري ، السيرة النبوية ، (٤/٦٠٦) ، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها : محمد السقا و إبراهيم الأبياري وعبدالحيظ شلبي ، طبعة المكتبة العلمية — بيروت — لبنان .

٤ — هو العلاء بن الحضرمي ، ويقال اسم الحضرمي عبدالله بن عمار ، ويقال عبدالله بن عماد ويقال عبدالله بن ضمير ويقال عبدالله بن عبيدة بن ضمير بن مالك بن عميرة أو عبيدة بن مالك ، ونسبه بعضهم فقال : هو العلاء بن عبدالله بن عمار بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن أكبر بن عوف بن مالك بن الخزرج ، من بني إياد بن الصدف ، وقد قيل : الحضرمي والد العلاء هو عبدالله بن عمار بن سليمان بن أكبر ، سكن مكة ، وحالف حرب بن أمية وأبى سفيان . ولايختلف أنه من حضرموت حليف بني أمية ، وناه رسول الله ﷺ البحرين ، وتوفي ﷺ وهو عليها ، فأقره أبو بكر ﷺ في خلافته كلها عليها ، ثم أقره عمر . وتوفي في خلافة عمر سنة أربع عشرة . وقيل توفي سنة إحدى وعشرين وهو واليا على البحرين فاستعمل عمر ﷺ مكانه أبا هريرة . وهو أخو عامر بن الحضرمي الذي قتل يوم بدر كافرا وبسببه كانت وقعة بدر ، وأخوهما عمرو بن الحضرمي أول قتيل من المشركين قتله مسلم . وكان ماله أول خمس في الإسلام قتل يوم نخلة . يقال : إن العلاء كان مجاب الدعوة ، وأنه خلض البحر بكلمات قالها ودعا بها ولما قاتل أهل الردة بالبحرين كان له في قتالهم أثر كبير ، وذلك مشهور في كتب الفتوح . انظر ابن الأثير ، أسد الغابة ، (٤ / ٧١) ، رقم ٣٧٤٥ ، ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، (٣ / ١٩٢) ، رقم ١٨٦٠ ، ابن حجر ، الإصابة ، (٤ / ٤٤٥) ، رقم ٥٦٥٨ .

وجدت هذا الكتاب في كتب ابن عباس — عليه السلام — بعد موته . فنسخته ، فإذا فيه (بعث رسول الله ﷺ العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي ، وكتب إليه كتابا يدعو فيه إلى الإسلام ، فكتب المنذر إلى رسول الله ﷺ : أما بعد : يارسول الله فإني قرأت كتابك على أهل البحرين (٣) ، فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ، ودخل فيه ، ومنهم من كرهه ، وبأرضي مجوس ويهود فأحدث إلي من ذلك أمرك (٤) ، فكتب إليه رسول الله ﷺ :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوي سلام عليك ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأشهد أن لا إله إلا الله . وأن محمدا عبده ورسوله ،

١ — هو المنذر بن ساوي بن الأحنس بن بيان بن عمرو بن عبدالله بن زيد بن دارم التميمي الدارمي ، صاحب البحرين ، نسبه ابن الكلبي . وقيل هو من عبدالقيس ، كان عامل النبي ﷺ على البحرين ، وكتب إليه النبي ﷺ مع العلاء بن الحضرمي قبل الفتح فأسلم ، قدم على رسول الله ﷺ إلى المدينة من البحرين في وفد إياس بن عبدالقيس حين أسلموا ، انظر : ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، (٤ / ١٠) ، رقم ٢٥١٥ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، (٥ / ٢٥٤) ، رقم ٥١٠٦ ، ابن حجر ، الإصابة ، (٦ / ١٦٩) ، رقم ٨٢٣٤ .

٢ — هو الصحابي الجليل عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي ، كان كأبيه من أشد الناس على رسول الله ﷺ ، ثم أسلم عام الفتح ، استعمله النبي ﷺ على صدقات هوازن عام وفاته ، وخرج إلى المدينة ثم إلى قتال أهل الردة ، ووجهه أبو بكر الصديق — عليه السلام — إلى جيش بعمان فظهر عليهم ثم إلى اليمن . قيل قتل يوم اليرموك في خلافة عمر — عليه السلام — . انظر : ابن حجر ، الإصابة ، (٤ / ٤٤٣) ، رقم ٥٦٥٤ ، ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، (٣ / ١٩٠) ، رقم ١٨٥٧ .

٣ — البحرين في مسماها القديم .

٤ — ابن قيم الجوزية ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، (٣ / ٦٩٢) ، ط ١٤ ، سنة ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م ، مؤسسة الرسالة بيروت — لبنان .

أما بعد ، فإنني أذكرك الله عز وجل ، فإنه من ينصح فإنما ينصح لنفسه ، وإنه من يطع رسلي ، ويتبع أمرهم ، فقد أطاعني ، ومن نصح لهم ، فقد نصح لي ، وإن رسلي قد أتتوا عليك خيرا ، وإني قد شفعتك في قومك ، فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه ، وعفوت عن أهل الذنوب فاقبل منهم ، وإنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ، ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية .

محمد رسول الله . (١)

فأسلم المنذر ، وأسلم أهل البحرين (٢) ، وبعض العرب والعجم ، ودخلت البحرين الإسلام ولا تزال بلدا إسلاميا .

وقيل : وصل وفد من أهل البحرين في العام الثامن للهجرة أي قبل فتح مكة ، ويذكر ابن سعد أن النبي ﷺ — أسكن الوفد في دار رملة بنت الحارث حيث مكثوا عشرة أيام ، كان الأشج خلالها يسائل رسول الله ﷺ عن القرآن ، وكان أبي بن كعب يقرأ عليه بعض السور ، كما تعلم أعضاء الوفد بعض سور القرآن . (٣)

والراجح ما ذكره ابن حجر (رحمه الله) من أنهم بقوا إلى ما بعد فتح مكة عام ثمانية هجرية .

١ — انظر : محمد حميد الله ، مجموعة الوثائق السياسية ، ص ١٤٦ . الزرقاني ، شرح المواهب اللدنية للقسطاني ، (٣٣/٥) ، ضبطه وصححه محمد عبدالعزيز الخلدي ، ط ١ ، سنة ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م ، دار الكتب العلمية بيروت — لبنان . ابن سيد الناس ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير ، (٣٥٢/٢) ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه د / محمد الخطراوي و محيي الدين مستو ، ط ١ ، سنة ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م ، مكتبة دار التراث المدينة المنورة ، مكتبة دار ابن كثير ، دمشق — بيروت .

٢ — البحرين قديما .

٣ — انظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، (١ / ١٥٢) ، أعد فهارسها رياض عبدالله الهادي ، ط ١ ، ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت — لبنان .

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال : إن وفد عبدالقيس لما أتوا النبي ﷺ قال : من القوم — أو من الوفد ؟ — قالوا رببعة قال : مرحبا بالقوم — أو بالوفد — غير خزايا ولاندامى . فقالوا : يارسول الله ، إنا لانستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام ، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا ، وندخل به الجنة وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع : أمرهم بالإيمان بالله وحده ، قال أتدرون ما الإيمان بالله وحده ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وأن تعطوا من المغنم الخمس . ونهاهم عن أربع عن الحنتم (١) ، والدباء (٢) ، والنقير (٣) ، والمزفت (٤) ، — وربما قال: المقير (٥) ، — وقل: احفظوهن ، وأخبروا بهن من وراءكم) . (٦) .

- ١ — الحنتم : بحاء مهملة مفتوحة فنون ساكنة فوقية مفتوحة فميم (جرار خضر مطلية) الواحدة (حنتمة) . ابن منظور ، لسان العرب ، (١٦١ / ١٢) ، مادة حنتم ، ومحمد يوسف الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، (٦ / ٣٧٤) ، ط١ ، سنة ١٤١٥ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت — لبنان .
- ٢ — الدباء : بضم الدال المهملة وتشديد الموحدة وبالمد (القرع) ، وهي أوعية كانوا ينتبذون فيها وضربت فكان النبيذ فيها يغلى سريعا ويسكر . انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، (٢٤٩ / ١٤) ، مادة (دبي) ، والصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، (٦ / ٣٧٤) .
- ٣ — النقير : بنون مفتوحة وقاف (أصل النخلة ينقر وينبذ فيه) انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، (٢٢٨ / ٥) ، مادة (نقر) . والصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، (٦ / ٣٧٤) .
- ٤ — المزفت : بزاي وفاء مشددة (وعاء يطلى بالزفت) . الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، (٦ / ٣٧٤) .
- ٥ — المقير : بميم مضمومة فقف مفتوحة ومثناة تحتية مشددة مفتوحة وراء (طلي بالقيز وهو نبت يحرق ويطلى به السقاء وغيره كما يطلى بالزفت) . الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، (٦ / ٣٧٤) .
- ٦ — صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ، ٢ — كتاب الإيمان ، ٤٠ — باب أداء الخمس من الإيمان ، (١٥٧ / ١) ، ح (٥٣) ، صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ١ — كتاب الإيمان ، ٦ — باب الإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ — التبليغ ، (١ / ١٤٩) ، ح ٢٣ .

وذكر ابن حجر (رحمه الله) : بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال لهم : (سيطلع لكم من هذا الوجه ركب هم خير أهل المشرق) فقام عمر - ﷺ - فلقي ثلاثة عشر راكبا فرحب وقرب : من القوم ؟ قالوا : وفد عبدالقيس . (١) وهناك وفادة ثانية برئاسة الجارود العبدي (٢) ومعه المنذر بن ساوي من عبدالقيس ، سنة تسع هجرية (٣) ، ويعود هذا وفدا ثانيا من بني أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس قدم على رسول الله ﷺ ، وفي رواية أخرى أن الوفد قدم عام عشرة هجرية (٤) وبعد وفاة الرسول ﷺ وفي خلافة أبي بكر الصديق ﷺ عام إحدى عشر هجرية بعث أبو بكر ﷺ العلاء بن الحضرمي ﷺ إلى عبدالقيس في البحرين وقد ارتدوا إلا نفرا ثبتوا مع الجارود فالتفوا بجواثا (٥) ، حتى كاد المسلمون أن يهلكوا من الجهد ، فسمعوا أصواتا كثيرة شديدة فقال عبدالله بن

١ - ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، (١ / ١٥٩) ، راجعه قصي محب الدين الخطيب ، رقم كتبه وأبوابه محمد فؤاد عبدالباقي ، ط ١ ، سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، مصر .

٢ - هو الجارود بن المعلي ، وقيل ابن العلاء ، وقيل جارود بن عمرو بن المعلي العبدي ، من عبدالقيس ، يكنى أبا المنذر ، وقيل أبا غياث ، وقيل أبا عتاب ، ويقال اسمه بشر بن حنش . وأمه دريمكة بنت رويم من بني شيبان ، وكان سيديا في عبدالقيس رئيسا ، ولقب بالجارود لأن بلاد عبدالقيس أجدبت وبقي للجارود بقية من أبله ، فتوجه بها إلى بني قديد بن شيبان وهم أخواله ، فحربت أبل أخواله ، فقال الناس : جردهم بشر ؛ فلقب بالجارود ، وقيل لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل ، فأصابهم وجردهم . وفد على النبي ﷺ سنة عشر في وفد عبدالقيس ، فأسلم ، وكان نصرانيا ، ففرح النبي ﷺ بإسلامه ، فأكرمه وقربه . وكان الجارود صهر أبي هريرة وكان معه بالبحرين لما أرسله عمر ﷺ . سكن البصرة ، وقتل بأرض فارس ، وقيل إنه قتل بنهاوند مع النعمان بن مقرن ، وقيل إن عثمان بن أبي العاص بعث الجارود في بعث إلى ساحل فارس ، فقتل يعرف بعقبه الجارود . انظر : ابن عبدالبير ، الاستيعاب ، (١ / ٣٢٩) ، رقم ٣٥٣ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، (١ / ٤٩٨) ، رقم ٦٥٧ ، ابن حجر ، الإصابة ، (١ / ٥٥٢) ، رقم ١٠٤٤ .

٣ - خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص ٥٧ ، تحقيق وتقديم الأستاذ الدكتور / سهيل

زكار ، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة ١٩٩٣ م / ١٤١٤ هـ ، بيروت لبنان .
٤ - انظر : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الأمم والملوك المسمى (تاريخ الطبري) ، (٣ / ١٣٦ - ١٣٧) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار سويدان ، سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م ، بيروت - لبنان . (١ ق ، ٤ / ١٧٣٦) ، وحسين بن محمد بن الحسن الدياربركي ، تاريخ الخميس في أحوال أنفيس نفيس ، (٢ / ١٩٤) ، بيروت .
٥ - حصن لعبد القيس في البحرين قديما .

جندب ﷺ : دعوني أهبط من الحصن فأتيكم بالخبر، فنزل من الحصن فأخذه . فقالوا : من أنت ؟ فانتسب وجعل ينادي : ياأبجراه ، فعرفه أبجر فمن عليه فرجع إلى أصحابه فأخبرهم أن القوم سكارى ، فبيتهم العلاء فيمن معه فقتلوهم قتلا شديدا . (١)

أما في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ فقد عزل عمر بن الخطاب ﷺ العلاء بن الحضرمي ﷺ (٢) ، لمغامرته الجريئة التي قام بها لغزوه اصطخر في الضفة الشرقية من الخليج عن طريق البحر، وعين عمر بن الخطاب ﷺ بدلا عنه عثمان بن أبي العاص الثقفي ﷺ (٣) ، ثم عزله وولى قدامة ابن مظعون ﷺ (٤) ، وجعل أبا هريرة ﷺ (٥) ، على الصلاة والخروج ثم عزل قدامة وأعاد عثمان بن أبي العاص ﷺ وجعله واليا على البحرين وعمان معا.

- ١ - خليفة بن خياط العصفري ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص ١١٦
- ٢ - خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص ٦١ ، تسميه عماله ﷺ .
- ٣ - هو الصحابي الجليل عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان بن عبدالله بن همام الثقفي ، أبو عبدالله ، نزيل البصرة ، وفد علي النبي ﷺ في وفد تقيف فأسلم ، واستعمله رسول الله ﷺ على الطائف ، وأقره أبو بكر ثم عمر ، ثم استعمله عمر — علي — عمان والبحرين سنة خمس عشرة ، ثم سكن البصرة حتى مات بها خلافة معاوية — سنة خمس ، وكان هو الذي منع تقيفا عن الردة ؛ خطبهم ، فقال : كنتم آخر الناس اسلاما ، فلا تكونوا أولهم ارتدادا ، فأطاعوه . انظر : ابن عبدالبر ، الاستيعاب (١٥٣/٣) ، رقم ١٧٩١ ، ابن الأثير ، أسد الغابة (٥٧٣/٣) ، رقم ٣٥٨١ ، ابن حجر ، الإصابة (٣٧٣/٤) ، رقم ٥٤٥٧ .
- ٤ - هو الصحابي الجليل قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي ، يكنى أبا عمرو ، وقيل أبو عمر وهو أخو عثمان بن مظعون ، وخال حفصة وعبدالله ابني عمر بن الخطاب ﷺ ، أحد السابقين الأولين إلى الإسلام ، هاجر المهجرتين ، وشهد بدرا ، وأحدا وسائر المشاهد مع الرسول ﷺ ، استعمله عمر بن الخطاب ﷺ على البحرين ، توفي في خلافة علي ﷺ سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثمان وستين سنة . انظر : ابن عبدالبر ، الاستيعاب (٣٤٠/٣) ، رقم ٢١٣٢ ، ابن الأثير ، أسد الغابة (٣٧٥/٤) ، رقم ٤٢٨٣ ، ابن حجر ، الإصابة (٣٢٢/٥) ، رقم ٧١٠٣ .
- ٥ - هو الصحابي الجليل عبدالرحمن بن صخر الدوسي ، الملقب بابي هريرة ، اختلف في اسمه على ثلاثين قولاً ذكر النووي الأصح من ذلك وهو عبدالرحمن بن صخر . نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية ، وقدم المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر ، فأسلم سنة ٧ هـ . ولزم صحبة النبي ﷺ ، بل كان أكثر الصحابة (رضي الله عنهم) صحبة له ﷺ ، ومن أجل ذلك كان أكثرهم حديثاً وأحفظهم فقد روى عنه ٥٣٧٤ حديثاً ، نقلها عن أبي هريرة أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابي وتابعي . وولي إمرة المدينة مدة . ولما صارت الخلافة إلى عمر استعمله على البحرين ، ثم راه ليين العريكة مشغولاً بالعبادة ، فعزله ، وأراده بعد زمن علي العمل فأبى . وكان أكثر مقامه في المدينة وتوفي بها ، وكان يفتي . انظر : ابن عبدالبر ، الاستيعاب (٣٣٢/٤) ، رقم ٣٢٤١ ، ابن حجر ، الإصابة (٣٤٨/٧) ، رقم ١٠٦٨٠ .

أما في عهد علي بن أبي طالب ﷺ فقد جعل على البحرين (قديما)
عمر بن أبي سلمة - ﷺ - (١) ، ربيب رسول الله ﷺ .

وبعد انتصار علي بن أبي طالب ﷺ على الخوارج في النهروان تفوق
الخوارج إلى الصحراء العربية المتاخمة لبلاد اليمامة والبحرين وعمان حيث
أعاد الخوارج تنظيم أمرهم ففويت شوكتهم حتى أصبحوا قوة أقضت مضاجع
الدولة الأموية فيما بعد . (٢)

وفي العهد الأموي تمكنت فرقة النجدات (٣) ، من بسط نفوذها على
أجزاء كبيرة من الجزيرة العربية بما في ذلك اليمامة وسواحل البحرين ، وقد
أقضت ثورات الخوارج وحركات تمردهم مضاجع خلفاء الدولة الأموية
فسيطر الخوارج النجدات على البحرين (قديما) في تلك الفترة وبشكل
متقطع (٤) .

أما في العصر العباسي : فقد ولي السفاح أول خلفاء الدولة العباسية
عمه داوود بن علي (٥) ، واليا على الجزيرة العربية كلها بما في ذلك البحرين

١ - هو الصحابي الجليل عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسود بن هلال بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم القرشي المخزومي ، ربيب رسول الله ﷺ ، أمه أم سلمة المخزومية أم المؤمنين ،
يكنى أبا حفص ، ولد في السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة . قيل أنه يوم قبض رسول
الله ﷺ ابن تسع سنين ، وشهد مع علي ﷺ الجمل واستعمله علي ﷺ على فارس والبحرين .
توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وثمانين ، حفظ عن رسول الله ﷺ ،
وروى عنه أحاديث . ابن الأثير ، أسد الغابة ، (٤ / ١٦٩) ، رقم ٣٨٣٦ ، ابن عبد البر ،
الاستيعاب ، (٣ / ٢٤٦) ، رقم ١٩٠٣ ، ابن حجر ، الإصابة ، (٤ / ٤٨٧) ، رقم ٥٧٥٦ .

٢ - انظر : د / محمد أرشيد العقيلي ، الخليج العربي في العصور الإسلامية منذ فجر الإسلام
حتى مطلع العصور الحديثة ، ص ٩٨ .

٣ - النجدات : نسبة إلى نجدة بن عامر حينما انشق عن نافع بن الأزرق بسبب آراء نافع
المتطرفة وانحاز إلى أبي طالب وأتباعه في اليمامة . انظر : محمد بن أرشيد العقيلي ،
الخليج العربي في العصور الإسلامية منذ فجر الإسلام حتى مطلع العصور الحديثة ، ص ١١١

٤ - انظر : المرجع السابق ، ص ١٠١ — ١٠٦ .

٥ - هو داوود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن حبر الأمة عبد الله بن
عباس ﷺ ، عم السفاح الأمير أبو سليمان ، كان ذا بأس ووسطوة وهيبة وجبروت وبلاغة ،
ولي أمر الكوفة في زمن السفاح ، عاش ٤٢ سنة ، مات في ربيع الأول سنة ١٣٣ هـ . انظر
: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، (٥ / ٤٤٤) ، رقم ٢٩٨ ، جمال الدين أبي الحجاج يوسف
المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، (٨ / ٤٢١) ، رقم ١٧٧٦ ، حقه وضبط نصه
وعلق عليه د / بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، سنة ١٤١٣ هـ — ١٩٩٢ م

(قديما) ، ولم تمض سنة واحدة على ولايته حتى عزله وولى خاله زياد بن عبدالله المدان . (١)

وفي عام ١٣٣هـ ألحقت منطقة البحرين (قديما) بالبصرة ، وولى السفاح عليها عمه سليمان ، وحين أصبح أبو جعفر المنصور خليفة علم ١٣٦هـ تولى على البحرين عدد من الولاة منهم السري بن عبد الله الهاشمي الذي جعله المنصور على اليمامة والبحرين ، وبعد ذلك تولى عدد من الخلفاء الحكم على ولاية البحرين . (٢)

وقامت في هذا العصر العديد من حركات التمرد والعصيان ممثلة في حركة الزط والزنج ثم جاءت الحركة الكبرى والأخطر بعد استئصال حركة الزنج وهي حركة القرامطة . (٣)(٤)

فقد أعلن أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي دعوة القرامطة في البحرين (قديما) عام ٢٨٧هـ إلى ٣٠١هـ . (٥) حيث أسس دولة امتدت من

١ - بيروت — لبنان ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، (٣ / ١٩٤) ، رقم ٣٧١ ، ط ١ ، سنة ١٣٢٥هـ ، بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند .

١ - لم أعثر له على ترجمه .

٢ - انظر: محمد بن أرشيد العقيلي ، الخليج العربي في العصور الإسلامية منذ فجر الإسلام حتى مطلع العصور الحديثة ، ص ١٤٥ .

٣ - القرامطة حركة باطنية هدامة - اعتمدت التنظيم السري العسكري ، ظاهرها التشيع لآل البيت والانتساب إلى محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق ، وحقيقتها الإلحاد والشيوعية والإباحية وهدم الأخلاق والقضاء على الدولة الإسلامية . سميت بهذا الاسم نسبة إلى حمدان قرمط بن الأشعث الذي نشرها في سواد الكوفة سنة ٢٧٨هـ ، دامت هذه الحركة قرابة قون من الزمان ، وقد بدأت من جنوبي فارس ، وانتقلت إلى سواد الكوفة ، وامتدت إلى الأحساء والبحرين والبصرة واليمامة . وسقط آخر معاقلهم في الأحساء والبحرين . انظر : الموسوعة الميسرة للأديان والمذاهب المعاصرة ، الصادرة عن الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، ص ٣٩٥ — ٣٩٨ ، ط ٢ ، سنة ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م ، الرياض — المملكة العربية السعودية .

٤ - انظر: محمد بن أرشيد العقيلي ، الخليج العربي في العصور الإسلامية ، ص ١٤٦ — ١٤٧ .

٥ - قرمط تعني مقاربة الخطوات بعضها ببعض ، وتعني انحرف أو مال ، وفي الأرامية تعني المعلم السري ، وفي القبطية تعني الأحمر أو أحمر العينين . انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، (٧ / ٣٧٧) ، مادة (قرمط) .

البصرة إلى عمان ، تعاقب عليها أبناؤه من بعده واستمرت زهاء قرنين من الزمن من سنة ٢٨٦هـ إلى سنة ٤٤٦هـ ، وعندما استتب للقرامطة الأمر في البحرين وأسسوا دولتهم ظهروا على حقيقتهم ، وسنوا مبادئهم الدينية وهي محاربة الإسلام ، فقاموا بهدم المساجد (١) .

وقد قال ابن المقرب العيوني في ذلك :

وما بنوا مسجدا لله نعرفه بل كلما أدركوه قائما هدموا (٢)
وفي آخر أيامهم استأذنهم (العوام بن محمد بن يوسف الزجاج)
الملقب (أبي البهلول) ، أن يبني مسجدا في أوال ، ودفع لهم مقابل ذلك
٣٠٠٠ دينار ، وبعد أن تم بناء المسجد وأقيمت فيه صلاة الجمعة خطب
للخليفة القائم بأمر الله (٣) ، فحاولوا منعه ولكنه زاد هداياه لرؤسائهم فأبقوه ،
ولما وهن حكمهم ثار عليهم أبو البهلول في البحرين وكان عاملا على
الخراج فيها ، وبذلك تخلصت البحرين من الحكم القرمطي . (٤)

وفي سنة ٩٢٨هـ - ١٥٢١م استولى البرتغاليون على البحرين ،
وكان حاكمها مقرن بن أجود بن زامل (١) وكان الدافع وراء استيلائهم عليها
عدة عوامل من أهمها :

- ١ - وفي سنة ٣١٧هـ الموافق ٩٢٩م قرر سليمان أبو طاهر أن يضرب الإسلام في أقدس مقدساته فجهز جيشا ، فهاجم مكة وقتل أهلها ومن كان فيها من الحجاج ، وقام بدك الكعبة واقتلاع الحجر الأسود ، وكان يرتجز ويقول : أنا لله ، والله أنا ، يخلق الخلق وأفنيهم أنا . للاستزادة انظر : د / علي أبا حسين ، البحرين عبر التاريخ ، (٢ / ١١ - ٢١) ، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، من إصدارات مركز الوثائق التاريخية ، طبع بالمطبعة الحكومية بوزارة الإعلام بدولة البحرين ، البحرين .
- ٢ - انظر ديوان ابن المقرب العيوني ، ص ٢٢٣ ، المطبوع سنة ١٣١٠هـ ، بمطبعة دبرسات
- ٣ - الخليفة العباسي القائم بأمر الله ، تولى الخلافة (٤٢٢ هـ) وتوفي سنة (٤٦٧ هـ) .
- ٤ - انظر : الشيخ / عبدالله بن خالد آل خليفه و د/علي أبا حسين ، البحرين عبر التاريخ، ص ١١-٢١ ،
والبحرين تاريخ وحضارة ، من مطبوعات وزارة الإعلام بدولة البحرين ، ص ١٨ .

١ - العامل الديني وهو القضاء على الإسلام (٢) حيث عد البرتغاليون أنفسهم - في تعرضهم على ديار الإسلام - جنوداً للصليب ، بدلالة تحريضهم لنجاشي الحبشة لقتال المسلمين ، وتثبيت شارة الصليب على الأبنية الرسمية في جزيرة هرمز ، ورسائل قادتهم إلى البرتغال التي يفاخرون فيها بذكر حرق بلاد الكفار - بزعمهم - (المسلمين) وعمليات التتكيل بالسكان ، بالإضافة إلى عمليات السلب والنهب وأساليب الشدة والبطش والقوة القاهرة ، وفوق ذلك ما ظهر من مخططاتهم للهجوم على المقدسات الإسلامية في الحجاز . (٣)

٢ - العامل الاقتصادي .. (حيث كانت البحرين موضع اهتمام البرتغاليين ؛ نظراً لموقعها الاستراتيجي المهم وتحكمها بين شمال الخليج وجنوبه وكثرة بساينها ووفرة تمورها ، ومغاصات اللؤلؤ ، وقد سماها البرتغاليون خزان سلع الشام والجزيرة العربية ، وكانت تدين بالولاء الإسمي لملك هرمز وتدفع له ضريبة سنوية ، وكان أهم تجمع سكاني في البحرين حسب شهادة البرتغاليين يطلق عليه مدينة البحرين ، ويحيط بالمدينة سور من الحجارة والجير وفيها قلعة كبيرة ومنيعة) . (٤)

١ - نوال حمزة يوسف الصيرفي ، النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري السادس عشر ميلادي ، ص ٥٤ ، طبعة دار الملك عبدالعزيز بالرياض .

٢ - في عام ٨٥٩هـ - ١٤٥٤م ، أصدر البابا نقولا الخامس منشوراً يبارك فيه جهود الأمير هنري الملاح ويعطيه الحق في أن يغزو جميع الشعوب والأقاليم التي يسودها أعداء المسيح وكذلك البابا (كاليكستوس) الثالث سنة ٨٦١هـ - ١٤٥٦م ، مرسوماً آخر بنفس المعنى ، بالإضافة إلى ثلاثة مراسيم أصدرها البابا اسكندر السادس سنة ٨٩٩هـ - ١٤٩٣م انظرو: المرجع السابق ، ص ٦٦ .

٣ - انظر : الشيخ / حمد بن عيسى آل خليفة ، الضوء الأول ، ص ٢٤ - ٢٥ .

٤ - المرجع السابق ، ص ٢٨ .

وقد استمر حكم البرتغاليين للبحرين حتى سنة ١٦٢٢م ، غير أن حكمهم طوال قرن من الزمان لم يكن مستقرا إذ قامت في البحرين ضدهم عدة ثورات للتخلص من نير استعمارهم الجديد ومحاربة سياستهم الخرقاء ، وماكانوا يفرضونه على الأهالي من ضرائب مرهقة ، وبذلك لم يتمكنوا من إحكام سيطرتهم الكاملة على البحرين أكثر من أربعين عاما فقط . (١)

وفي سنة ١٠٣٩هـ تولى الشاه عباس الأول الصفوي (٢) على البحرين .

ثم حكم البحرين الشيخ الجبري (٣) ، ثم جاء بعده الشيخ جباره ، وقد انفردوا بالحكم عن الدولة الصفوية حتى جاء استيلاء نادر شاه على البحرين سنة ١١٥٠هـ جعل عليها من قبله حكاما من آل مذکور .

وفي سنة ١٧٨٣م دخل البحرين الشيخ / أحمد الفاتح وبرفقته أهل العلم من المشايخ والقضاة . (٤)

بعض من اشتهر بالعلم من أهل البحرين

ذكر ياقوت الحموي قوما من أهل العلم ينسبون إلى البحرين منهم محمد بن معمر البحراني ، بصري ثقة حدث عنه البخاري ، والعباس بن يزيد بن أبي حبيب

- ١ – انظر : البحرين تاريخ وحضارة ، من مطبوعات وزارة الإعلام بدولة البحرين ، ص ٢٠ .
- ٢ – الشاه عباس الأول الصفوي يعد من الطبقة السادسة لملوك فارس ، اتخذ من اصفهان عاصمة له ، وهو من نسل الشاه إسماعيل الصفوي ، الذي نشر مذهب الرافضة في إيران بعد أن قتل أمما وخلق كثيرا من علماء السنة – على القتلة من الله ما يستحقون – وقتك في البلاد وسفك دماء العباد وكان سنة ٩٠٦هـ هو انتشار مذهب الرافضة ، وكان أهل فارس يقولون بلغتهم (مذهب ناحق) أي هذا المذهب ليس بحق . انظر : النبهاني ، التحفة النبهانية ، ص ٧٣ .
- ٣ – وهو من بقايا الجبريين الذين حكموا الأحساء .
- ٤ – انظر : الشيخ / عبدالله بن خالد آل خليفة و د/علي أباحسين ، البحرين عبر التاريخ ، (١٩٥/٢ – ٢٤٣) .

البحراني ويعرف بعباسويه حدث عن خالد بن الحارث وابن عيينة ويزيد بن زريع وغيرهم ، روى عنه الباغددي ، وابن صاعد ، وابن مخلد وهو من الثقات مات سنة ٢٥٨ هـ ، وزكريا بن عطية البحراني وغيرهم . (١)

وذكر ابن الجوزي (رحمه الله) عبادا بحرانيين منهم خليفة العبدى الذي اعتزل الناس ، وتفرغ لنفسه ، وحينما ذكر له الموت شهق حتى خرجت روحه ومن النساء منيفة بنت أبي طارق ، وكانت عابدة إذا هجم الليل قالت : بخ بخ يانفس ، قد جاء سرور المؤمن ، فتنحزم وتلبس وتقوم إلى محرابها فكأنها الجذع القائم حتى تصبح ، وكذلك ماجدة القرشية كانت تقول : لو رأيت أعين الزاهدين ثواب ما أعد الله لأهل الإعراض عن الدنيا لذابت أنفسهم شوقا إلى الموت لينالوا من ذلك ما أملوه من تفضله تعالى . (٢)

وذكر النبهاني بعض من اشتهر من العلماء والقضاة الذين لازموا آل خليفة ومنهم الشيخ / عبدالله بن محمد البيتوشي (٣) ، الشيخ علي بن فارس وكان وزيرا للشيخ أحمد الفاتح في البحرين ، والشيخ أحمد بن عثمان بن جامع . (٤) وممن اشتهر من العلماء في عهد الشيخ / عيسى بن علي آل خليفة (رحمه الله) ، الشيخ / محمد بن راشد الحسيني المالكي ، الذي تولى القضاء

١ - انظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، (١ / ٣٤٦) .

٢ - للاستزادة انظر : جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ، حققه وعلق عليه محمود فاخوري ، د / محمد رواس قلعة جي ، (٤ / ٧٣ - ٧٥) ، ط ٤ ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان .

٣ - هو عبدالله بن محمد البيتوشي ، ولد سنة ١١٦١ هـ ، سكن البصرة والأحساء ثم الزبارة وانتقل إلى البحرين والبصرة وتوفي في الأحساء سنة ١٢٢١ هـ . انظر : الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة ، د / علي أباحسين ، البحرين عبر التاريخ ، ص ٢٤٠ .

٤ - هو الشيخ / أحمد بن عثمان بن جامع ، ولد سنة ١١٩٤ هـ ، سكن الزبارة ولي قضاء البحرين مدة طويلة ، ثم وقعت فتن بين أمرائها فرحل إلى بلدة الزبير ، وتولى قضاءها إلى أن توفي سنة ١٢٨٥ هـ . انظر : المرجع السابق ، ص ٢٤٣ .

إلى أن توفي ، ومنهم الشيخ / عبدالرحمن بن جعفر المالكي ، تولى القضاء ثم عزل عنه ، والشيخ / عبدالرحمن بن عبداللطيف آل مبارك المالكي ، تولى القضاء ثم عزل عنه ، والشيخ / إبراهيم بن عبداللطيف بن عبدالمحسن الصحاف المالكي ، تولى القضاء إلى سنة ١٣١١هـ ، حيث ذهب إلى بومباي (الهند) للتداوي فمات بها ، والشيخ / قاسم بن مهزح المالكي ، ويلقب بالقاضي الرئيس ذاع صيته في البحرين والخليج العربي ، وكان قاضياً حازماً لاتأخذه في الله لومة لائم ، والشيخ / سعيد بن أحمد أبو بشيت المالكي ، والشيخ / عبداللطيف بن محمد بن سعد المالكي خطيب جامع المنامة ، والشيخ/ خالد بن يوسف أبو بشيت المالكي ، والشيخ / علي بن محمد الباشا المالكي ، والشيخ / عيسى بن راشد بن عيسى المالكي ، مفتي المحرق ، والشيخ / إبراهيم بن جامع الحنبلي ، والشيخ / عيسى بن جامع الحنبلي ، وابنه الشيخ / عبدالعزيز بن عيسى بن جامع ، وقد تقلد مذهب الإمام مالك ، والشيخ / إبراهيم بن هاشل الشافعي . والشيخ / محمد بن عبدالرزاق آل محمود الشافعي ، خطيب جامع الحد (الحد) وفقهه ، وقد توفي في ٢٤ / ربيع أول / ١٣٣٦هـ ، والفقيه النحوي والفرضي الشيخ / عبداللطيف بن محمود آل محمود الشافعي ، والشيخ / أحمد بن محمد بن عبدالرزاق آل محمود خطيب جامع الحد . (١)

وفي عهد الشيخ / حمد بن عيسى آل خليفة اشتهر من العلماء الشيخ / عبداللطيف بن الشيخ/محمود ، والشيخ / عبداللطيف بن الشيخ / محمد بن سعد ، والشيخ / عبداللطيف بن جودر ، وقد نصبوا في القضاء عام ١٣٤٥هـ . (٢)

وفي عهد الشيخ/ سلمان بن حمد آل خليفة اشتهر القاضي الشيخ/محمد صالح . (٣)

١ - انظر : النبهاني ، التحفة النبهانية ، ص ١٤٣ .
 ٢ - انظر : ملحق رقم (٥) ، وثيقة تعيين قضاة في المحكمة الشرعية صادرة عام ١٣٤٥هـ .
 ٣ - الشيخ/محمد صالح بن عبداللطيف بن عبدالله بن محمد شمس الأنصاري، ولد بفارس بمنطقة (كابندي) دشتي) على الساحل الغربي لإيران عام (١٨٩٦م). نشأ في كنف والده ، ودرس العلوم الشرعية في صغره عند الشيخ/ محمد نور بعثه والده إلى مكة وعمره (١٤) سنة فدرس العلوم الشرعية في الحرم المكي ، وكان يقطن منزل عائلة الزواوي، وقضى فيها حوالي (١٢) سنة. كان عالماً بالقرآن والتفسير والحديث والتاريخ والفلك والوعظ. هاجر إلى البحرين وسكن منطقة الحد ودرس بها العلوم الشرعية، ثم غادر إلى منطقة دبي بدعوة من التاجر محمد علي زينل الذي كان مديراً لمدرسة العلوم الإسلامية ، فدرس بها قرابة ٣ سنوات. ثم رجع إلى البحرين واستقر بها ، فطلبه أمير دولة البحرين الشيخ/حمد ابن عيسى آل خليفة للإمامة بمسجده الكائن

الفصل الأول

المؤسسات الدعوية الحكومية

بمنطقة الصخير ، كما كلفه بتأديب وتعليم أبنائه (دعيج — قاضي ورئيس المحاكم — وأحمد ، ومبارك) العلوم الشرعية.وحيثما تولى الشيخ سلمان بن حمدالخليفة الحكم بدولة البحرين عين الشيخ محمد صالح قاضيا شرعيا بالمحكمة الشرعية — وقضى في هذه المهنة حوالي ٤٠ سنة — ، وقد اشتهر بعدله وصلاحه . وقد استقر بمنطقة القضيبية فأسس جامعها وتولى إمامته وخطبته ، وكان يدرس فيه بعض العلوم الشرعية . (ت ١٣٧٩هـ / ١٩٥٨م) .

- المبحث الأول .. وزارة العدل والشؤون الإسلامية .
- المبحث الثاني .. الإرشاد الديني في قوة دفاع البحرين .
- المبحث الثالث .. المعهد الديني التابع لوزارة التربية والتعليم .
- المبحث الرابع .. مركز الدعوة والإرشاد السعودي .

تمهيد

في هذا الفصل سوف ألقى الضوء بعون الله تعالى على بعض المؤسسات الحكومية العاملة في مجال الدعوة إلى الله تعالى بدولة البحرين والتعريف بجهودها وأنشطتها المختلفة .

مما كان له أكبر الأثر في انتشار الدعوة الإسلامية بترغيب المسلمين في الخير ، ومزاولة الأعمال التي تجعلهم مستجيبين لأمر الله تعالى ، ومنفذين لأحكام كتابه ، ومقتدين بهدي نبيه الأمين ﷺ مما يعود بالنفع عليهم في حياتهم الدنيوية والأخروية مصداقا لقول الله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْجِدُوا لِلَّهِ
وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ } . (١)

وسوف أبدأ بأهم تلك المؤسسات وأبرزها نشاطا ؛ لما لها من أثر ملموس في كل مكان من دولة البحرين حيث تشرف على كثير من المساجد والمراكز الإسلامية التي تعد بحق مشعل هداية ونور للراغبين في معرفة الحق من المسلمين وغير المسلمين .

١ - سورة الأنفال ، جزء من الآية ٢٤ .

المبحث الأول
وزارة العدل والشؤون الإسلامية

المبحث الأول :

وزارة العدل والشؤون الإسلامية

في بداية هذا المبحث أود أن أعرف بوزارة العدل والشؤون الإسلامية واختصاصاتها في مجال الدعوة الإسلامية ، من خلال التعريف بمفردات التسمية ، وبالرجوع إلى المعاجم اللغوية اتضح للباحث أن اشتقاق كلمة الوزارة من : وزر الوزر ، أصل الوزر الحبل المنيع وكل معقل وزر ، الوزر في كلام العرب الحبل الذي يلتجأ إليه ، والوزير : حياً الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه ، وقد استوزره ، وحالته الوزارة — والوزارة ، وفي التنزيل العزيز : { واجعل لي وزيراً من أهلي } (١) ؛ قال : الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر ، والوزر الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك ، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجأ إليه . (٢)

وأما العدل فهو : ضد الجور وهو ما قام في النفوس أنه مستقيم ، والعدل اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى ، وهو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم ، وهو في الأصل مصدر سمي به فوضع موضع العادل ، وهو الحكم بالحق . (٣)

وزارة العدل والشؤون الإسلامية بدولة البحرين هي إحدى الوزارات العاملة في الحكومة البحرينية ويتولى مهامها الشيخ / عبدالله بن خالد آل

١ — سورة طه ، آية ٢٩ .

٢ — انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، (٥/٢٨٣) ، مادة (وزر) ، والفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص ٦٣٣ ، باب الراء ، فصل الواو ، ط ٢ ، سنة ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت — لبنان .

٣ — انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، (١١ / ٤٣٠) ، مادة (عدل) ، والفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص ١٣٣١ ، باب اللام ، فصل العين .

خليفه(١) ، وهي التي تعنى بالشؤون التي تتصل بالحقوق ، والقضاء بين المتخصصين ، ورعاية الشؤون الإسلامية مثل الدعوة إلى الله تعالى ، وتهيئة الظروف المناسبة للعاملين في حقل الدعوة الإسلامية ، والعناية بالمساجد والأئمة والخطباء ، والوعاظ والمكاتب الإسلامية ، ومراكز تحفيظ القرآن الكريم والمؤسسات الدعوية والدينية الأخرى في دولة البحرين والبحوث والنشرات والصحف والمجلات ... الخ .

تتكون وزارة العدل والشؤون الإسلامية في دولة البحرين من عدة إدارات من أهمها في مجال الدعوة — من وجهة نظري — الشؤون الإسلامية والأوقاف وسأتناول كل إدارة على حدة بالبحث والدراسة :

إدارة الشؤون الإسلامية

أنشئت هذه الإدارة في أواخر عام ١٩٧٦م لتحقيق إنجازات بالغة الأهمية في نشر الدعوة الإسلامية ، ولزيادة الوعي الإسلامي ، والإشراف على كافة الأمور المتعلقة بالشؤون الدينية ، وعلى الأخص كل ما من شأنه توطيد دعائم الدعوة الإسلامية ونشر أحكام الدين الإسلامي الحنيف ومثله العليا، وذلك بالتعاون مع الجهات الرسمية والهيئات الدينية ومجلس الأوقاف وذلك لتشجيع النشء على حفظ كتاب الله الكريم والعمل بما جاء فيه من أحكام.

١ — الشيخ / عبدالله بن خالد بن علي آل خليفة من مواليد المحرق عام ١٩٢٢م ، تخرج من الثانوية العامة سنة ١٩٥١ ، وكان قاضيا بمحاكم البحرين سنة ١٩٥٦هـ ، وفي سنة ١٩٥٧م عين قاضيا بمحكمة الاستئناف العليا ، وفي سنة ١٩٦٢م عين رئيسا لبلدية الرفاع إلى سنة ١٩٦٧ م ، وفي سنة ١٩٦٧ عين رئيسا لبلدية المنامة ورئيسا لمجلس التخطيط والتنسيق إلى سنة ١٩٧٠ م ، وفي سنة ١٩٧١م عين وزيرا للبلديات والزراعة ، وفي سنة ١٩٧٥ عين وزيرا للعدل والشؤون الإسلامية ورئيسا لمركز الوثائق التاريخية التابع لمكتب ولي العهد .

وتقوم هذه الإدارة بتوزيع الكتب الدينية ، واستقدام المقرئين والعلماء لتدريس القرآن الكريم من خلال مراكز تحفيظ القرآن الكريم ، والوعاظ لإلقاء الدروس الدينية وخطبة الجمعة في مختلف مساجد البحرين ، كما تقوم بإصلاح وترميم وتجهيز وبناء العديد من المساجد بالإضافة إلى صيانة المقابر وبناء أسوار لها حفاظا على حرمة الموتى وصيانة لهم .

وفي شهر ربيع الأول من عام ١٣٩٨هـ — الموافق لشهر فبراير من عام ١٩٧٨م قامت الإدارة بإصدار مجلة الهداية (١) ، وهي مجلة شهرية تنشر الفكر الإسلامي بين المواطنين وتبين آراء وأفكار الفقهاء وعلماء الدين ؛ لتجلي وتثير جوهر هذا الدين .

وفي مجال الحج قامت الإدارة بالاشتراك مع اللجنة العليا لشؤون الحج بتطوير ماكان معمولا به بشأن رحلة الحج ؛ وذلك ضمانا لتقديم الخدمات الكاملة للحجاج ، وإحكام رقابة مندوب الإدارة في لجنة الحج على المقاولين تنفيذًا للنظام الإداري المتبع في تيسير رحلة الحج .(٢)

١ — هذه المجلة دورية تصدر في دولة البحرين ، وهي واسعة الانتشار حيث تصدر (كل شهر) وتوزع في كثير من الدول العربية والإسلامية ، ويكتب فيها نخبة من كبار الكتاب والمفكرين المسلمين ، وتضم عدة أبواب للفقهاء الإسلاميين والفتاوى والمقالات الإسلامية التي تلقي الضوء على العديد من الموضوعات التي يحتاجها المسلم المعاصر مثل الاقتصاد الإسلامي والمشكلات الاجتماعية والتربية النفسية للطفل وتربية النشء وتوجيه الشباب فضلا عن الأبواب الثابتة للمرأة المسلمة... الخ .

٢ — وقد أسهم هذا في تنشيط المسلمين بالبحرين لأداء الفريضة والرغبة في قضاء نسك الحج حيث أدى ذلك إلى تيسير المناسك ، وتقديم خدمات ومساعدات للحجاج ولاشك أن أداء النسك وزيارة بيت الله الحرام ومسجد النبي ﷺ مما يربط المسلم بربه ودينه ويقوي إيمانه وتمسكه بإسلامه ، ويدفعه إلى فعل الخير وعمل البر وهذا من أجل مقاصد الدعوة الإسلامية وأحد أهدافها .

أهداف إدارة الشؤون الإسلامية ..

- ١ - نشر الثقافة الإسلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة ، والإشراف على إصدار مجلة الهداية .
- ٢ - تشجيع الباحثين في مجال الثقافة والوعي الإسلامي .
- ٣ - تلقي آراء المواطنين وملحوظاتهم والتحقيق فيها .
- ٤ - إنشاء المساجد الجديدة أو المشاركة في إنشائها ، أو صيانتها .
- ٥ - الإشراف على مراكز تحفيظ القرآن الكريم ، وإعداد البرامج الخاصة بتأهيل أئمة المساجد والمؤذنين وتنظيم برامج الوعظ والإرشاد .
- ٦ - المساهمة في ابتعاث بعض الطلبة المهتمين بالعلوم الإسلامية للدراسة في الخارج .
- ٧ - المشاركة في المؤتمرات الإسلامية ومسابقات القرآن الكريم والندوات والمحاضرات الإسلامية في البلاد وخارجها وإعداد الاحتفالات الخاصة بالمناسبات الدينية والإسلامية . (١)
- ٨ - الإشراف على صندوق الزكاة والبحث عن حالة من يستحقها .
- ٩ - مساعدة الجمعيات الإسلامية الموجودة في البلاد وخارجها والتعاون مع مجلس الأوقاف فيما يتعلق بالشؤون الدينية .
- ١٠ - الإشراف على ما يتعلق بشؤون الحج ومقاولي الحج وتنظيم الأمور المتعلقة ببعثة الحج وأعضائها .

١ - مثل الاحتفالات بالمولد النبوي ، والإسراء والمعراج ، وليلة القدر وجميعها بدع كما ثبت ذلك في الكتاب والسنة .

ومن أهم منجزات إدارة الشؤون الإسلامية إتمام العمل بمركز أحمد الفاتح الإسلامي الذي قام صاحب السمو أمير البلاد المفدى ببنائه وافتتاحه بتاريخ ٢ / ٦ / ١٩٨٨ م ، وقد وضع سمو الأمير حجر الأساس لمركز أحمد الفاتح يوم ١٥ / ديسمبر / ١٩٨٣ م ، واستمرت عملية البناء حتى ابريل عام ١٩٨٨ بتكلفة مقدارها سبعة ملايين دينار بحريني (١) ، ويحتوي المبنى بالإضافة إلى الجامع الكبير على المعهد الديني ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم والمكتبة ومبنى الضيافة ومبنى الخدمات .

١ - بما يعادل ٧٠,٠٠٠,٠٠٠ سبعة ملايين ريال سعودي .

مركز أحمد الفاتح

التعريف بالمركز

- صدر قرار سعادة وزير العدل والشؤون الإسلامية رقم (١٤) سنة ١٩٨٨م بإنشاء مجلس إدارة المركز ويتكون من : -
- الشيخ / عبدالرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة - وكيل وزارة العدل والشؤون الإسلامية رئيسا .
- الشيخ / دعيح بن حمد بن عبدالله آل خليفة - الوكيل المساعد للشؤون الإسلامية رئيس مجلس الأوقاف .
- فضيلة الشيخ / محمد بن عبداللطيف السعد - وكيل محكمة الاستئناف العليا الشرعية وخطيب جامع مركز أحمد الفاتح نائبا للرئيس .
- الشيخ / محمد بن خليفة آل خليفة - مدير الشؤون الإدارية والمالية عضوا .
- فضيلة الشيخ / الحسيني مصطفى الريس - إمام الجامع والمرشد الديني عضوا .
- محمد عبدالله عاشور - مدير إدارة الشؤون الإسلامية عضوا .
- رئيس مركز أحمد الفاتح الإسلامي عضوا .
- المساحة : ١٥٠ ألف متر مربع .
- الموقع : على الساحل الشرقي لمدينة المنامة .
- الوحدات : الجامع الكبير - المعهد الديني - مكتبة إسلامية - مبنى للضيافة - مدرسة تحفيظ القرآن الكريم ، وحدات الخدمات .
- المرافق : مواقف السيارات وحدات التكييف المركزية ومحطة الكهرباء الفرعية ومسكن إمام المسجد وسكن المؤذن . أماكن الوضوء ودورات المياه .
- ما تم إنشاؤه : الجامع الكبير ، المعهد الديني ، مدرسة تحفيظ القرآن الكريم ، وحدات الخدمات .

أسس المركز ليقوم بعدة أعمال ونشاطات مختلفة لخدمة الدعوة الإسلامية من أهمها : -

- خدمة الإسلام وإبراز وجه البحرين الحضاري كبلد إسلامي .
- المساهمة في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم من خلال مدرسة تحفيظ القرآن الكريم .
- المساهمة في نشر الثقافة الإسلامية والوعي الديني من خلال دروس وحلقات وبرامج الوعظ والإرشاد والرد على استفسارات الجمهور الدينية والاجتماعية .
- التعاون والتنسيق مع المؤسسات والمراكز الإسلامية المحلية والخارجية .
- التعاون والتنسيق مع المعهد الديني التابع لوزارة التربية والتعليم .
- التنسيق مع إدارة الشؤون الإسلامية بشأن الاحتفالات الخاصة والمناسبات الدينية .
- حفظ أرشيف خاص بالقضايا الإسلامية .

الوعظ والإرشاد

يقوم المركز بأعمال الوعظ والإرشاد من خلال مرشده الديني بإعداد وإلقاء المحاضرات والدروس والحلقات اليومية في المسجد والمشاركة في نشر الدعوة الإسلامية والفتاوى (١) ، عبر وسائل الدعوة وتتمثل واجبات المرشد الديني في المهام التالية :

- ١ - يقوم بأعمال الوعظ والإرشاد الديني من خلال إعداد وإلقاء المحاضرات والدروس والحلقات اليومية في المسجد .
- ٢ - يؤم المصلين في المسجد يوميا في جميع الصلوات المكتوبة .
- ٣ - يجري البحوث والدراسات اللازمة في المسائل الشرعية وحسب طلب المسؤولين في الوزارة ، ويرد على استفسارات الجمهور الدينية والاجتماعية .

١ - أفاد الباحث من هذه المعلومات من مقابلة شخصية مع مدير المركز والمرشد الديني بالمركز بتاريخ : ١٥ / ٧ / ١٩٩٤ م .

- ٤ - يشرف على حلقات تدريس القرآن الكريم وتحفيظه في المركز .
- ٥ - يقوم بتدريس القرآن والحديث والعقيدة وغيره للطلبة والطالبات (١) ، والكبار الملتحقين بالمركز .
- ٦ - يشرف على تخريج حفظة القرآن الكريم ويعد المسابقات والامتحانات المتعلقة بذلك .
- ٧ - يعقد اجتماعات ومناقشات مع العلماء والباحثين في المسائل الشرعية لبحث الأمور الدينية .
- ٨ - يعد تقارير عن سير العمل في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم لمسؤول مركز الفاتح .
- ٩ - يؤدي الأعمال الأخرى ذات العلاقة بمجال عمله .
- ١٠ - يقوم بتأليف وتحقيق بعض الكتب الشرعية .

١ - يتم ذلك بالنسبة للنساء عبر مكبرات الصوت في أماكن خاصة بالنساء حيث يتلقى استفساراتهن ويرد عليهن ، وتأتي النساء إلى المركز رغبة في الخير وتعلم العلم الديني وحفظ القرآن الكريم والاستفسار في أمور الشرع وهن - بفضل الله تعالى - محجبات حريصات على مظاهر التقوى والفضيلة ويرجع الفضل في ذلك بعد الله تعالى إلى نشاط الدعاة الذين كثيرا ما يهتمون بمثل هذه الأمور فيكتبون ويعظون ويخطبون مما أدى إلى انتشار الوعي الديني والحس الإيماني والغيرة الإسلامية .

دار القرآن الكريم

هيبى مركز أحمد الفاتح الإسلامى ليكون مركز إشعاع نور وهداية لما احتواه من مؤسسات دعوية ، والتي من ضمنها دار القرآن الكريم لتعليم علوم القرآن الكريم من حفظ وتجويد وقراءات وتفسير وذلك عن طريق عدد من الفصول الدراسية والحلقات التي تعقد في الجامع .

وهي مدرسة ضمت بين جنباتها طلابا من مختلف الأعمار والتخصصات ، دفعهم للالتحاق بها حبهم للقرآن الكريم ، والرغبة الصادقة في تعلم كتاب الله وإحسان تلاوته وحفظه وتعليمه حتى يصدق فيهم قول الرسول الكريم ﷺ في الحديث الذي رواه عثمان بن عفان ؓ : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) (١)

هذا وقد بلغ عدد المتخرجين منذ افتتاح المركز ما يقارب ٨٤٨ خريجا منهم من حفظ كتاب الله تعالى كاملا ، ومنهم من حفظ أغلبه وأصبحوا متقنين لتلاوته بعد أن اكتسبوا مهارة حفظ القرآن الكريم والفهم للأحكام وتطبيقها ، وقد تم منحهم شهادات تثبت أنهم أهل للتدريس .(٢)

وقد درس الطلبة في هذه المدرسة العلوم التالية : —

- ١ — علم التجويد برواية حفص عن شيخه عاصم .
- ٢ — علم القراءات .
- ٣ — علم رسم الخط العثماني .
- ٤ — علم التفسير .
- ٥ — تحفيظ القرآن الكريم .

١ — صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري، ٦٦ — كتاب فضائل القرآن ، ٢١ — باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، (٨ / ٦٩٢) ، ح ٥٠٢٧ .
٢ — انظر : تقرير وزارة العدل السنوي لعام ١٩٩٤ م .

وقت الدراسة بالمركز :

طوال الأسبوع ماعدا يوم الجمعة .

عدد المحفظين بالمركز

سبعة محفظين .

عدد الدارسين :

ويبلغ عدد الدارسين بدار القرآن الكريم التابعة لمركز أحمد الفاتح مائة

وثلاثة وخمسين ، يتوزعون على النحو التالي :

– التجويد ورواية حفص (١١٦) دارسا .

– القراءات (١٢) دارسا .

– التفسير (٢٥) دارسا .

عدد الفصول الدراسية :

١ – فصل واحد بعد صلاة العصر (لتجويد القرآن الكريم) .

٢ – أربعة فصول بعد المغرب (لتجويد القرآن الكريم) .

٣ – فصل واحد بعد المغرب لتفسير القرآن الكريم + علم القراءات .

المراحل الدراسية :

المرحلة الأولى : الدارسون الجدد من المبتدئين ، والمدة المقررة ستة

شهور ، ولاينقل الدارس إلى المرحلة التالية إلا بعد أداء اختبار فيما سبق له

دراسته .

المرحلة الثانية :

وتنقسم إلى ثلاثة مستويات :

المستوى الأول : الناجحون من المرحلة الأولى بعد اجتياز الامتحان .

المستوى الثاني : الناجحون من المستوى الأول والذين سبق لهم دراسة

التجويد في حلقات خارجية .

المستوى الثالث : الناجحون من المستوى الثاني ومدة الدراسة خمسة شهور ، ولهم اختبار ثان للدخول في إتمام دراسة علم التجويد .

المرحلة الثالثة :

وهي عبارة عن دورة تدريبية لتأهيل الدارسين ، وبعد نجاحهم في المستويات الثلاثة السابقة الذكر يتلقون دورة تدريبية مدتها شهر واحد يدرسون فيها طرق التدريس وإدارة الحلقات الدراسية بالمسجد .
وهكذا نرى من خلال العرض السابق الخدمة العظيمة التي يقدمها مركز أحمد الفاتح لكتاب الله تعالى ، وربط مجتمع الدعوة بالقرآن الكريم تعليماً ومدارسه لأحكامه وفهم معانيه ، وهذا من أعظم المكاسب للدعوة الإسلامية ومن أجل غاياتها التي يحرص عليها المخططون للعمل الدعوي ، فالمركز من خلال هذا الجهد المبارك يشارك غيره من مؤسسات الدعوة الحكومية والتطوعية بدولة البحرين في القيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى والمساهمة في أبرز أنشطتها من تحفيظ للصغار والكبار كتاب الله تعالى ، ونشر العلم الشرعي من خلال الدروس والمحاضرات .

المكتبة

ما أكثر ما أشتهر به المسلمون من حُبهم للعلم واقتنائهم للكتب ، وما أكثر ما اعتنى التاريخ الإسلامي بحفظ أسماء المكتبات وما كانت تحويه من أنواع العلوم المختلفة ، يرتادها القاصي والداني ، في مدن كثيرة من العالم الإسلامي ، ولاشك أن المكتبات وسيلة دعوية قوية تدعو إلى القراءة والبحث والتدبر ، وهي حصيلة عقول كبيرة شاركت في تشييد الحضارات وبناء المجتمعات ، وترسيخ مبادئ مهمة وعلوم كثيرة (١) ؛ بل تعد من وسائل الدعوة الفعالة ، لذا نجد أن وزارة العدل والشؤون الإسلامية متمثلة في شقها الذي يعنى بالشؤون الإسلامية أنشأت مكتبة بمركز أحمد الفاتح تحوي كتباً قيمة في مختلف العلوم الشرعية والعلوم الأخرى ، والتي يتردد عليها الزوار من مختلف الجنسيات من الجنسين (٢) ، وتقوم بخدمة روادها بتوفير المراجع وأمهات الكتب وتيسير ذلك ، والسماح لهم بالاطلاع والإعارة . (٣)

الإصدارات

يقوم المركز ومن خلال اهتمامه بنشر الثقافة الإسلامية بإصدار الكتب والنشرات وتم بتوفيق الله عزوجل إصدار ثلاثة كتب ، وهناك غيرها تحت الطبع ، وهي من إعداد وتأليف إمام ومرشد المركز وموظفين آخرين وتم توزيع نسخ منها على الجهات الرسمية والمدارس والأفراد كما تم إهداء عدد

-
- ١ — انظر : محمد خير يوسف ، الدعوة الإسلامية (الوسائل والأساليب) ، ص ٣٦ ، ط ٢ ، سنة ١٤١٤هـ ، دار طويق ، الرياض — المملكة العربية السعودية .
 - ٢ — أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة أجراها مع أمين المكتبة الشيخ / أسامة بحر بالمركز في مكتبه سنة ١٩٩٢م .
 - ٣ — الواجبات الرئيسة في الرمز المهني لديوان الموظفين (تقرير مركز أحمد الفاتح) .

(٣٥) نسخة مترجمة لمعاني القرآن الكريم وكتب باللغات الأخرى على
الجاليات الأجنبية .(١)

(مجلة الهداية)

من الوسائل التي تقوم بوظيفة مهمة في الدعوة إلى الله تعالى المجالات
الإسلامية ، فهي وسيلة دعوية فعالة ، وأداة تعبيرية فذة تؤثر في
المدعوين ، ولا تكاد تخلو هيئة أو جهة من مجلة تنشر من
خلالها أفكارها ومبادئها وأخبارها وما يدور فيها من أحداث ، ومن هذا
المنطلق دأبت وزارة العدل والشؤون الإسلامية على
نشر الدعوة الإسلامية، لذا قامت بإصدار مجلة
شهرية باسم مجلة [الهداية] (٢) ، تبرز من خلالها
نشاطات وزارة العدل (٣) ، من احتفالات (٤) ، ومناسبات
دينية . مثل (شهر رمضان المبارك ، والحج و العيدان) .

- ١ - أنظر تقرير عن أنشطة مركز أحمد الفاتح الإسلامي لعام ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
- ٢ - صدر العدد الأول من مجلة الهداية في شهر ربيع الأول ١٣٩٨هـ - الموافق ١٩٧٨م ،
وهي تصدر في منتصف كل شهر هجري .
- ٣ - أفاد الباحث هذه المعلومة من مقابلة مع الأستاذ / محمد حسين بطي (سكرتير المجلة)
بمكتبه بوزارة العدل والشؤون الإسلامية ، بتاريخ ١٢ / ١٢ / ١٩٩٥م .
- ٤ - المقصود بهذه الاحتفالات المولد النبوي والإسراء والمعراج وأغلب هذه الاحتفالات يشارك فيها أحد
قضاة الرافضة يلقي فيها كلمة بهذه المناسبة ، ولا يحضرها شباب الحلقات والجمعيات الإسلامية ؛
لأن هذه الاحتفالات ليس لها أصل في الدين ، ولم يؤثر عن النبي ﷺ أو الصحابة رضي الله عنهم
أجمعين أنهم احتفلوا بمولده أو بإسرائه ومعراجه ﷺ ، قال تعالى: { وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب } ، (سورة الحشر ، آية ٧) ، وقال تعالى : { فليحذر

وهناك أمر آخر يرى الباحث أنه سبب قوي لإصدار هذه المجلة وهو نشر الدعوة الإسلامية ، وتعريف المسلمين بمآسي إخوانهم في العالم الإسلامي وما تعانيه بعض الشعوب الإسلامية من نكبات ومحن وتعذيب ونشريد...الخ مثل ما يحدث في أفغانستان والبوسنة والهرسك وكشمير وفلسطين والفلبين وغيرها من البلاد التي فيها أقليات إسلامية .

أثر المجلة الدعوي :

تقوم المجلة بوظيفة دعوية مهمة ، وذلك باعتبارها وسيلة دعوية مؤثرة ومنتقلة تصل إلى جميع طبقات المجتمع في الداخل والخارج ، فهي تعنى بالأمور الدينية وعلاقتها بالحياة الاجتماعية . كما تقوم بتغطية جميع المؤتمرات الإسلامية ، ومحاورة ممثلي البحرين في المؤتمرات (١) .

وتشارك في الندوات والمحاضرات الإسلامية وذلك من خلال نشر ما يدور في هذه الندوات والمحاضرات من موضوعات . والمجلة واسعة الانتشار فهي توزع داخل البحرين وخارجها ، يتم توزيعها شهريا بانتظام على كبار موظفي الدولة والمسؤولين . أما الوزارات والمؤسسات الحكومية والتجارية وكثير من الأفراد فيدفعون اشتراكات سنوية (٢) ، وبتوجيهات من وكيل وزارة العدل والشؤون

الذين يخالفون عن أمره أن تصيبر فشتة أي يصيبر عذاب ألمير ، (سورة النور، جزء من آية ٦٣) ، وقال ﷺ: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) أي مردود عليه.

١ - مقابلة مع الأستاذ محمد حسين البطي (سكرتير المجلة) بمكتبه بوزارة العدل

بتاريخ ١٢ / ١٢ / ١٩٩٥ م .

٢ - الاشتراك في المجلة ثلاثة دنانير .

الإسلامية يتم توزيعها على مساجد البحرين (حيث أن لكل مسجد مكتبة تحفظ فيها الكتب والمراجع الدينية ليستفيد منها المصلون) .
وتوزع في انحاء العالم على الجمعيات والمراكز الإسلامية لذا كان الاهتمام كبيراً من القراء للحصول عليها (١).
وتتلقى بحوثاً ودراسات في مجالات الفكر الإسلامي المتنوعة من كثير من المبرزين من العلماء المسلمين ودعاة الفكر الإسلامي ، حيث تنشر لهم هذه البحوث والدراسات ليستفيد منها أبناء المسلمين .
والمجلة بحق صوت من أصوات الدعوة الإسلامية ، ووسيلة مهمة من الوسائل التي تحملها وتوصلها للمدعوين .

١ - يقدر عدد الدول التي تصل المجلة إليها والمسجلة لدى الوزارة (٥٣) دولة منها (٢١) دولة عربية و (٣٢) دولة أجنبية ، ومن أهم الدول العربية المملكة العربية السعودية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ومكتبة الملك فهد الوطنية) ، وجمهورية مصر العربية . وهناك دول إسلامية : اندونيسيا والهند وباكستان وماليزيا وغانا ، ودول غير إسلامية مثل : قبرص وأمريكا وبريطانيا وفرنسا وغيرها . انظر : (تقرير وزارة العدل والشؤون الإسلامية لعام ١٩٩٥ م) .

صندوق الزكاة التابع لوزارة العدل والشؤون الإسلامية

الزكاة لغة : النماء والبركة والزيادة والمدح ، ويقال : زكا الزرع ، إذا نما وزاد ، وتطلق على المدح والتطهير ، والصلاح (١) .
وسمي المخرج زكاة ؛ لأنه يزيد في المخرج منه وبقيه الآفات (٢) .
وفي الشرع :

حق واجب في مال خاص لطائفة مخصوصة، في وقت مخصوص . (٣)
والزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة ، وفريضة إسلامية كبرى أوجبها الله سبحانه تعالى على عباده، لا يصح الإسلام بدونها، وقرنها بالصلاة في اثنين وثلاثين موضعاً في القرآن الكريم (٤) ، قال تعالى: { خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم } (٥) ، وقال تعالى : { وأقم الصلاة وآت الزكاة } . (٦)

- ١ - انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، (١٤ / ٣٥٨) ، مادة زكا ، والفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص ١٦٦٧ ، باب الواو والياء ، فصل الزاي .
- ٢ - عبدالرحمن بن محمد قاسم العاصمي النجدي الحنبلي ، حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع ، (٣ / ١٦٢ - ١٦٣) ، كتاب الزكاة ، ط ٣ ، سنة ١٤٠٥ هـ ، (بدون معلومات) .
- ٣ - عبدالرحمن بن قاسم ، حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع ، (٣ / ١٦٤) ، كتاب الزكاة ، و د / وهبة الزحيلي ، الفقه الإسلامي وأدلته ، (٢ / ٧٣٠) ، ط ٣ ، سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، دار الفكر ، دمشق .
- ٤ - انظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف ، وضعه محمد فؤاد عبدالباقي ، ص ٤٢٠ ، مادة (الزكاة) ، ط ٢ ، سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، طبعة دار الحديث ، القاهرة - مصر .
- ٥ - سورة التوبة ، جزء من الآية ١٠٣ .
- ٦ - سورة الأحزاب ، آية ٣٣

وقال عز وجل : { وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من

خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير } (١)

وعن ابن عمر (٢) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان) . (٣)

وحرصا من وزارة العدل والشؤون الإسلامية على أداء رسالتها في الدعوة إلى الله تعالى ، وانطلاقا من واجبها في التيسير على المسلمين في أداء فروضهم قامت الوزارة بإصدار مرسوم رقم ٨ لسنة ١٩٧٩ م ، بإنشاء صندوق للزكاة يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري ، ويخضع لإشراف وزير العدل والشؤون الإسلامية .

١ - سورة البقرة ، آية ١١٠ .

٢ - هو الصحابي الجليل عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ؓ ، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي ، أسلم مع أبيه وهو صغير ، وهاجر وهو ابن عشر سنين ولم يحتلم ، وعرض على النبي ﷺ ببدر فاستصغره ثم بأحد فكذلك ثم أجازة ﷺ في الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة ، وهو ممن بايع تحت الشجرة مات سنة ثلاث وسبعين ، وقد بلغ ستا وثمانين سنة. انظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، (٣ / ٨٠) ، رقم ١٦٣٠ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، (٣ / ٣٣٦) ، رقم ٣٠٨٢ ، ابن حجر ، الإصابة ، (٤ / ١٥٥) ، رقم ٤٨٥٢ ، وابن سعد ، الطبقات الكبرى ، (٤ / ٣٨٩) ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، إشراف شعيب الأرنؤوط ، (٣ / ٢٠٣ - ٢٣٩) ، ط ٨ ، سنة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان .

٣ - صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ، ٢ - كتاب الإيمان ، ١ - باب قول النبي ﷺ (بني الإسلام على خمس) ، (١ / ٦٤) ، ح ٨ ، صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ١ - كتاب الإيمان ، ٥ - باب أركان الإيمان ، (١ / ١٤٧) ، ح (١٩) .

وتتكون موارد الصندوق من الزكاة الشرعية التي يرغب المسلمون في أدائها إليه .

ونص قانون إنشاء صندوق الزكاة على أن أداء الزكاة إلى الصندوق اختياري . (١)

ويقوم الصندوق بصرف ما يؤديه إليه المسلمون من زكاة في مصارفها المقررة شرعا كما جاء في قوله تعالى : { إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم } (٢)

- ١ - هذا القانون يعطي (الرافضة) الحق في عدم المساهمة في الصندوق حيث إن الرافضة لا يعطون الزكاة لولاية الأمر من السنة وإنما يسهمون بخمس أموالهم إلى أئمتهم . وفي مقابل ذلك فإن أغلب المستفيدين من الصندوق من الرافضة . أفاد الباحث من ذلك في مقابلة مع أحد أعضاء مجلس الصندوق في سنة ١٩٩٤م ، حيث قال العضو لا يوجد رافضي واحد مساهم في الصندوق . نرجو الله تعالى أن يوفق ولاية الأمر والقائمين على هذا الأمر لتغيير هذا البند بحيث يكون أداء الزكاة فرضا على جميع أغنياء المسلمين يؤخذ منهم عن طريق عمال وموظفين من قبل الدولة ويرد على الفقراء والمعوزين من المسلمين بعد إحصائهم والنظر في أكثرهم حاجة إلى المساعدة ، وبذلك يتحقق الغرض من تشريع الزكاة كما في قوله تعالى : { خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها } ، سورة التوبة ، آية ١٠٣ ، فالأمر هنا للوجوب ، وكما في قول النبي ﷺ لمعاذ بن جبل ؓ حينما أرسله إلى اليمن : (فإن هم أجابوك فلأخبرهم أن الله تعالى فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم فإن هم أجابوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم ...) الخ الحديث . انظر : صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ، ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٦٣ - باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا ، (٤١٨ / ٣) ، ح (١٤٩٦) ، صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، كتاب الإيمان ، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام ، ح (١٩) (٢٩) ، (٥٠ / ١) .
- ٢ - سورة التوبة ، آية ٦٠ .

ويحق لدافع الزكاة أن يحدد للصندوق عند أدائه لذكاته وجه المصرف الشرعي الذي يرغب صرف ذكاته فيه .

ويتكون مجلس إدارة صندوق الزكاة من :

- وزير العدل والشؤون الإسلامية رئيسا .
- وكيل وزارة العدل والشؤون الإسلامية نائبا للرئيس .
- وكيل محكمة الاستئناف العليا الشرعية (الدائرة السنوية) .
- وكيل محكمة الاستئناف العليا الشرعية (الدائرة الجعفرية) . (١)
- مدير الشؤون الإسلامية .
- مشرف صندوق الزكاة .
- ممثل من وزارة المالية والاقتصاد الوطني .
- ممثل من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .
- أربعة من التجار ووجهاء البلاد — منهم اثنان من السنة واثنان من الرافضة — .

١ — من الأولى عدم تمثيل الرافضة في هذا المجلس وذلك لأنهم لا يسهمون في الصندوق .

المهمة التي يقوم بها صندوق الزكاة وسير العمل به

— يقوم صندوق الزكاة بإجراء بحوث ميدانية (١) ، في جميع مناطق البحرين على المستفيدين من الزكاة ، وقد بلغ عددهم حتى عام ١٩٩٤م (١٥٢٧) أسرة حيث يقوم الصندوق بصرف الزكوات والمساعدات لهذه الأسر المحتاجة والمستحقة ، فالأسر الفقيرة يتم تسجيل عنوانها كاملا في دفتر خاص بصندوق الزكاة وحسب الأولوية يقوم أحد الباحثين بدراسة حالة العائلة المذكورة وبعد عرضها على مجلس الإدارة والموافقة تصرف الزكاة للمستحقين .

— يقوم الصندوق ببحث حالة المتقدمين الجدد كلما توافرت الإمكانيات المادية حسب الطلبات المستعجلة وحسب الأولوية ، وتراجع البحوث القديمة للتأكد من استمرار الحاجة إلى الزكاة للمحتاجين وعدد أفراد أسرهم .

— يقوم الصندوق بتحصيل المبالغ من المزكين سواء عن طريق الحضور شخصيا إلى الإدارة أو إرسال شيك بذلك ، ويعطي دافع الزكاة إيصال استلام ورسالة شكر ، ثم يسجل المبلغ في دفتر خاص ويرسل إلى المحاسب ثم هو يرسله إلى البنك ليدخل ضمن حساب صندوق الزكاة .

كما أن التجار وأهل الخير يرسلون زكواتهم إلى البنك ، والبنك يشعر

الإدارة بذلك .(٢)

١ — يعمل في صندوق الزكاة بعض الباحثين الذين يقومون بإجراء البحوث الميدانية على الأسر المتقدمة للصندوق .

٢ — أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع أحد أعضاء صندوق الزكاة بمكتبه بمبنى وزارة العدل والشؤون الإسلامية عام ١٩٩٥ م .

تعاون صندوق الزكاة مع الجمعيات الخيرية

حرصت وزارة العدل والشؤون الإسلامية على عدم تشتت الجهود وازدواجية العمل الخيري في مصب واحد دون وصول العمل الخيري لجهات أخرى ، لذا قامت بعرض مشروع يقضي بجمع جهود ونشاط صندوق الزكاة مع الجمعيات الخيرية الموجودة في البحرين .

وقد جاء في تقرير لوزارة العدل والشؤون الإسلامية عن صندوق الزكاة لعام ١٩٩٣م ذكر فيه (رغبة من الوزارة في تطوير صندوق الزكاة تم عرض مشروع أو قانون ، وذلك بإعطاء الصندوق الصبغة الأهلية وتمثيل الجمعيات الخيرية في إدارة الصندوق حتى يتم التنسيق بين الصندوق والجمعيات في حسن وعدالة وتوزيع الزكاة . (١)

مراكز تحفيظ القرآن الكريم :

من أهم المؤسسات التي تعنتي بنشر الدعوة الإسلامية والاهتمام بالدعاة وهي إحدى وسائل إعدادهم وتأهيلهم مراكز تحفيظ القرآن ، فهذه المراكز - التي تخرج حفظة القرآن الكريم ليكونوا دعاة إلى الله تعالى - ضرورة لازمة لابد من قيامها في المجتمع الإسلامي ، حيث يتخرج فيها المتخصصون في علوم القرآن (٢) ، والتفسير الذين يبينون للناس ماينبغي عليهم تجاه كتاب الله تعالى .

١ - صدر المرسوم بقانون رقم (١٢) لسنة ١٩٩٣م بهذا الخصوص .

٢ - يعد المتخرج في مراكز تحفيظ القرآن الكريم في دولة البحرين مهيناً لدخول كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حيث تشترط لقبول الطالب في الكلية أن يكون حافظاً للقرآن الكريم كاملاً لأنها كلية متخصصة في تدريس علوم القرآن الكريم من قراءات وتفسير وغير ذلك .

وقد عرفت البحرين المطوع (١) قديما ، وهي طريقة بدائية يقوم (المطوع - أو - المطوعة) - بتلقين الأولاد أو البنات القرآن الكريم وبعض علوم الدين من وضوء وصلاة وتأديبهم بتعليمهم أصول وأخلاق المجتمع ، وقد كان لوجهاء البلاد مؤدبون من أهل البلاد ومن البلاد المجاورة (٢) ، وكانوا حريصين على استقطاب هؤلاء الأئمة والمؤدبين للإمامة وتعليم أولادهم مبادئ الدين . (٣)

وبتأسيس الشؤون الإسلامية في سنة ١٩٧٦م أنشئت مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي عمت البلاد من شرقها إلى غربها ومن جنوبها إلى شمالها بفضل الله سبحانه وتعالى ، حتى أصبح عدد المراكز في البلاد واحدا وأربعين مركزا (٤) ، وعدد الدارسين ٢٠١٩ طالبا وطالبة ، ومن أشهر هذه المراكز مركز أحمد الفاتح لتحفيظ القرآن الكريم والذي مر ذكره ، ومركز أبي بن

١ - المطوع هو معلم الأطفال .

٢ - ومن الأمثلة على ذلك : الشيخ علي بن رشيد الحميدان إمام ومؤدب لأولاد والد عبدالله بن جبر وزير الدولة في عهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ، جاء من قرية الحريق من نجد بالمملكة العربية السعودية إلى البحرين ، وأصبح إمام مسجد عبدالله بن جبر ومؤدبا لأولاده ، ورجل الأعمال والد راشد الزباني كان قد أحضر ملا عبدالله من (لنجه) بإيران ليحفظ أولاده القرآن . والشيخ محمد صالح الشيخ قاضيا في عهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة - حاكم البحرين السابق وجد سمو الأمير الحالي الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (حفظه الله) ، ومؤدبا لأبنائه في الصخير . أفاد الباحث هذه المعلومات من والده الشيخ / عبدالله بن علي الحميدان ، والقاضي فضيلة الشيخ / يوسف الصديقي ، و د / عبداللطيف أحمد الشيخ محمد صالح ، وللاستزادة انظر : راشد الزباني ، ذكريات وتاريخ ، ص ٩ .

٣ - في زيارة للشيخ حمد بن عبدالله بن علي آل ثاني للبحرين أعجب بالشيخ علي وطلب منه الذهاب معه إلى قطر فاعتذر عن ذلك بسبب سفره إلى أهله في نجد .

٤ - في مقابلة مع مراقب الشؤون الإسلامية الشيخ / ثاني عيد القلايف بتاريخ ٦ / ٧ / ١٩٩٤ م .

كعب (١) بالعاصمة المنامة ، ١٣٩٦هـ — ١٩٧٦ م هذا المركز أسس في مسجد عبدالله بن جبر (٢) ، ويتبع وزارة العدل والشؤون الإسلامية .
ويعد من أوائل المراكز العاملة في هذا الميدان المبارك ، وقد تخرج في هذا المركز معظم القراء والحفاظ والمجودين والمدرسين على يد الشيخ القاريء محمد سعيد فقير الأفغاني الهروي (٣) ، نفع الله به وجزاه خيرا .

١ — نسبة إلى الصحابي الجليل أبي بن كعب بن قيس الأنصاري ، سيد القراء ، كان من أصحاب العقبة الثانية ، شهد بدرا ، والمشاهد كلها ، اختلف في وقت وفاته ، والصحيح أنه مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان — رضي الله عنهما — . أنظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، (١٨٠/١) ، وابن حجر ، الإصابة ، (١٦١/١) .

٢ — يقع هذا المسجد في منطقة القضيبيية قريبا من بيت مؤسسه عبدالله بن جبر غفر الله له مقابل مبنى مجلس الشورى في المنامة .

٣ — قام الشيخ محمد سعيد الأفغاني بتدريس القرآن الكريم بعد قدومه من باكستان بتكليف من وزارة العدل والشؤون الإسلامية فلم يدخر وسعا في تعليم القرآن الكريم فأخذ يعلم الرواد الصغار والكبار آيات القرآن الكريم وأحكامه ، ولما كثر طلاب الشيخ وتلاميذه من كبار السن ، قرر الشيخ التفرغ لإقراء الكبار وتعليمهم القرآن الكريم راجيا من الله أن يكرمه بأن يتخرج على يده مدرسون أكفاء يحملون رسالة القرآن الكريم ويعلموه للناشئة ، فأوكل أمر تدريس الطلبة الصغار إلى أولئك الذين تخرجوا على يديه ، وهم أهل للقيام بهذه المهمة وأصبح الطلبة يتزايدون ويتكاثرون في كل عام والله الحمد . وتخرج دفعات مؤهلة لإقراء القرآن الكريم بطريقة سليمة ، ومضى مايقارب العشرين عاما على هذه المسيرة المباركة بإذن الله وتكللت هذه المسيرة بما فيها من صبر وجهد ومواظبة وتضحية بالغالي والنفيس ببعض المراكز التي أخذت تدرس القرآن الكريم وتحفظه على أيدي أولئك المدرسين الذين تخرجوا .

مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم

التعريف بالمركز والنظام الدراسي فيه

يعد مركز أبي بن كعب عمدة المراكز وأساسها حيث انطلق الدارسون يؤدون رسالتهم التي هيئوا للعمل بها متخذين قول الرسول ﷺ : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) (١) نبراسا لهم .

وعمل المركز الأساسي هو تحفيظ القرآن الكريم لكل دارس لديه القدرة على ذلك ، وتعلم أحكامه وتلاوته التطبيقية ثم النظرية ، فلا يتخرج الطالب إلا وهو حافظ لكتاب الله ومنتقن لتلاوته ، ملم بأحكامه .

ولهذه الغاية أعد مدرسون أكفاء يقومون بهذا الدور الجليل من ذوي الكفاية والخبرة ، ويتبعون في عملهم هذا طرقا ناجحة في التلقين والتحفيظ والمراجعة .

إلى جانب ذلك يضطلع المركز ببعض المهام الأخرى التي آلى مدرسوهم على أنفسهم إلا أن يقوموا بها خدمة لكتاب الله ، وحباً لطلبته فهم يهنيون للدارسين المصاحف اللازمة ، والمكان المناسب وجميع الوسائل التي تعينهم على مواصلة هذا المشوار المبارك .

ولتسهيل عملية الحفظ والمراجعة قسمت الدراسة في المركز إلى مراحل دراسية وفصول على النحو التالي :

أ - المرحلة التمهيدية : وتضم فصل القراءة على المصحف وفصل جزء عم .

ب - المرحلة المتوسطة الأولى : وتضم فصلا لجزء تبارك وفصلا لجزء قد سمع .

١ - سبق تخريج الحديث في ص ٦٧ .

- ج - المرحلة المتوسطة الثانية : وتضم فصل ما فوق ثلاثة أجزاء .
- د - المرحلة التأهيلية وتضم ما فوق ٨ أجزاء .
- وفصل خمسة عشر جزءا ويتولى هذا الفصل حفظ القرآن الكريم كاملا .
- وقد روعي في هذا التقسيم سن الطالب ومقدار حفظه حيث أنه لا ينقل من فصل إلى فصل أعلى إلا بعد أن يجيد حفظ ما هو مطلوب منه في المرحلة السابقة مع اجتياز امتحان النقل .

أهداف المركز

يمكن تلخيص أهداف المركز حسبما وردت في وثيقة المركز في النقاط التالية :

- ١ - الاعتصام بكتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد ﷺ مقتدين بصحابته رضي الله عنهم أجمعين .
- ٢ - تحفيظ القرآن الكريم وتجويده لكل دارس فيه .
- ٣ - تخريج دفعات من حملة كتاب الله تعالى .
- ٤ - غرس قيم التوحيد في المجتمع واستشعار رقابة الله في كل أمر أو تصرف .
- ٥ - تأكيد الترابط والتضامن بين الشباب ، وتعميق أوامر الأخوة والمحبة والتعاون وتركية الروح الجماعية فيهم وخلق الإيثار لديهم عن طريق الالتزام بتعاليم الإسلام في السلوك العام .
- ٦ - المشاركة في المسابقات القائمة في حفظ كتاب الله المحلية منها أو الخارجية
- ٧ - العناية بالرياضة لاعتبارها أسلوب تربية الجسم السليم المعافى بالإضافة إلى أنها وسيلة لخلق التعاون والاحتكاك المباشر في جو ودي إسلامي مثالي .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ﷺ) : (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير... الحديث).(١)
٨ - إرشاد الطلبة عن طريق الاهتمام بالجانب الفكري والثقافي .

إنجازات مركز أبي بن كعب

(١) بلغ عدد الدارسين في المركز فترة المغرب إلى (٢٠٠) طالبا ، والعدد في زيادة مطردة — لاسيما في العطلة الصيفية ومع أن عدد المدرسين يصل إلى حوالي (١٨) مدرسا ، علما بأن عددا كبيرا من هؤلاء المدرسين هم من المتطوعين .

(٢) إقامة احتفالات تكريمية للطلبة على ما قدموه وبذلوه في سبيل حفظ القرآن الكريم تقدم من خلالها للمتفوقين منهم جوائز رمزية تشجيعية .

(٣) بلغ عدد الذين حفظوا القرآن من طلبة هذا المركز (ستة عشر) طالبا ، وكثيرون غيرهم في طريقهم لإتمام ما بدأوه في حفظ القرآن الكريم .

(٤) تنشئة الدارسين تنشئة إسلامية حميدة وتوجيههم إلى ما فيه خيرهم .
فيقوم المركز بتدريس الطلبة بعض الدروس والمواعظ والمبادئ الإسلامية القيمة وينظم لهم مسابقات ثقافية من حين إلى آخر ، كما ينظم لهم بعض الرحلات الترفيهية التربوية .

(٥) حث الطلاب على تعاهد القرآن الكريم بالمراجعة المستمرة لما حفظوه ومتابعة الحفظ وعدم النسيان .

١ - صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي، ٤٦ - كتاب القدر ، ٨ - باب الإيمان والإذعان له ، (١٦٤ / ١٦) ، ح ٢٦٦٤ .

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : (إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة ، إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت) . (١)

أنشطة مركز أبي بن كعب

- ١ - حلقات لحفظ القرآن الكريم يوميا في فترة العصر ما عدا أيام الجمع والعطل الرسمية .
- ٢ - حلقات لحفظ القرآن الكريم يوميا في فترة ما بعد صلاة المغرب ماعدا أيام الخميس والجمعة والعطل الرسمية .
- ٣ - حلقات صباحية لحفظ القرآن الكريم في العطل الصيفية وإجازة نصف السنة الدراسية بالإضافة إلى فترتي العصر والمغرب .
- ٤ - درس لقراءة القرآن الكريم بالنظر للطلبة الذين لا يجدون في أنفسهم القدرة على الحفظ .
- ٥ - دروس إسلامية وعلمية منتظمة للطلبة حسب أعمارهم .
- ٦ - نشاطات ورحلات ترفيهية وتربوية للطلاب .
- ٧ - تعمل إدارة المركز جاهدة على إعانة الطلاب ودفعهم لتحقيق مستوى مشرف في التحصيل العلمي والدراسي إيمانا منها بأن تكامل شخصية المسلم ضرورة عصرية . ولاشك في أن من أفضل الأعمال المعينة على ذلك مداومة الذكر لله تعالى وقراءة القرآن الكريم الذي هو أعظم أنواع الذكر قال رسول الله ﷺ (... وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله

١ - صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري، ٦٦ - كتاب فضائل القرآن ، ٢٣ - باب استذكار القرآن وتعامده ، (٨ / ٦٩٧) ، ح ٥٠٣١ ، صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، ٣٢ - باب فضائل القرآن وما يتعلق به ، (٤٠٥ / ٦) ، ح ٧٨٩ .

ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم
الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه). (١)

(المساجد)

قال تعالى في فضل بناء وعمارة المسجد : { إنما يعمر مساجد الله من
آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن
يكونوا من المهتدين } . (٢)

والمسجد هو المركز الأول للدعوة الإسلامية ، وهو الجهة التي يلتقي
المسلم بأخيه المسلم فيها خمس مرات في اليوم . (٣)
وقد حث عليه الصلاة والسلام على التردد إلى المساجد ، وبين أن من
الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله (ورجل قلبه معلق بالمساجد). (٤)
ورغب الإسلام في بناء المساجد فقال ﷺ : (من بنى مسجداً يبتغي به
وجه الله ، بنى الله له مثله في الجنة) (٥) ، وقال ﷺ في رواية أخرى :

-
- ١ - صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ،
١١ - باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن على الذكر ، (١٨٩ / ١٦) ، ح ٢٦٩٩ .
 - ٢ - سورة التوبة ، آية ١٨ .
 - ٣ - انظر : محمد خير يوسف ، الدعوة الإسلامية (الوسائل والأساليب ، ص ١٣ .
 - ٤ - صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ، ١٠ - كتاب الأذان ، ٣٦ - باب من جلس في
المسجد ينتظر الصلاة ، وفضل المسجد ، (١٦٦ / ٢) ، ح (٦٦٠) .
 - ٥ - صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ، ٨ - كتاب الصلاة ، ٦٥ - باب من بنى مسجداً
(١ / ٦٤٨) ، ح ٤٥٠ ، وصحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ٥ - كتاب المساجد
ومواضع الصلاة ، ٤ - باب فضل بناء المساجد والحث عليها ، (١٨٦ / ٥) ، ح ٥٣٣ .

(من بنى مسجدا لله كمفحص قطة أو أصغر بنى الله له بيتا في الجنة) . (١)

ولقد اشتهرت البحرين (قديما) بأنها جمعت ثاني جمعة في الإسلام بعد جمعة مسجد النبي ﷺ فقد جاء عن ابن عباس ؓ (٢) أنه قال : ((إن أول جمعة جمعت — بعد جمعة في مسجد رسول الله ﷺ — في مسجد عبدالقيس بجواثي من البحرين)) . (٣)

ويعد مسجد الخميس في منطقة الخميس أقدم مسجد في البحرين .

١ — سنن ابن ماجه ، (/) ، حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبدالباقي ، كتاب المساجد الباب الأول ، المكتبة الإسلامية — استانبول — تركيا ، مسند الإمام أحمد ، (٢٤١/١) ، مسند عبدالله بن العباس ؓ . وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ، اختيار الشيخ / محمد ناصر الدين الألباني ، (١ / ١٢٤) ، ط ٣ ، سنة ١٤٠٨ هـ ، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ، بإشراف الشيخ زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت — لبنان .

٢ — هو الصحابي الجليل عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف ، أبو العباس القرشي الهاشمي . ابن عم رسول الله ﷺ ، كني بابنه العباس ، وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية ، وهو ابن خالة خالد بن الوليد ؓ ، وكان يسمى البحر ، لسعة علمه ، ويسمى حبر الأمة ، ولد والنبي ﷺ وأهل بيته بالشعب من مكة ، فأتى به النبي ﷺ فحنكه بريقه ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك ، ورأى جبريل (عليه السلام) عند النبي ﷺ ، دعا له الرسول ﷺ فقال : اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل ، توفي سنة ثمان وستين بالطائف وهو ابن سبعين سنة ، وقيل إحدى وسبعين سنة . انظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ، (٣ / ٢٩١) ، رقم ٣٠٣٧ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، (٣ / ٦٦) ، رقم ١٦٠٦ ، ابن حجر ، الإصابة ، (٤ / ١٢١) ، رقم ٤٧٩٩ .

٣ — صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ، ١١ — كتاب الجمعة ، ١١ — باب (الجمعة في القرى والمدن) ، (٤٤١ / ٢) ، ح ٨٩٢ . والمقصود بالبحرين البحرين قديما والتي تمتد من البصرة إلى عمان .

ولقد اهتم آل خليفة الكرام ببناء المساجد فحينما (نزحوا من الأفلاج
بشبه الجزيرة العربية مروراً بالزبارة في قطر واستقرارهم في الكويت
الاستقرار الأول بنوا مسجد آل خليفة في الكويت (١) ، ويعد من أقدم المساجد
التي أقيم فيها دروس التعليم في دولة الكويت . (٢)
واليوم يقوم الحاكم (سمو الأمير الشيخ / عيسى بن سلمان آل خليفة) (٣)
(حفظه الله) وسمو الشيخ / خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس

١ - ملحق رقم (٢) ، عن صورة المسجد .

٢ - نايف بن ثيان بن محمد آل سعود ، المستشرقون وتوجيه السياسة التعليمية في العالم
العربي مع دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي (دول مجلس التعاون) ، ص (٢٥٥)
، ط ١ ، سنة ١٤١٤ هـ ، دار أمية للنشر والتوزيع ، الرياض .

٣ - لقد اهتم الأمير ببناء المساجد وأشهرها مركز أحمد الفاتح والذي يضم الجامع ومدرسة تحفيظ
القرآن الكريم والمكتبة والمعهد الديني والجامع الكبير (جامع الفاضل) ، وجامع السوق في
المنامة وجامع الشيخ حمد في المحرق وجامع الشيخ عيسى الكبير في الرفاع الغربي وجامع
الزلاق وغيرها كثير ، وليس ذلك فقط بل يقوم حفظه الله بتشجيع ودعم كل من أراد أن يبني
مسجداً لنشر الدعوة الإسلامية وتعليم الناس أمور دينهم وإعلاء كلمة التوحيد في الأرض ،
ومثال ذلك قصة ابن حويل المري (من حاشية الأمير) (نوى أن يبني مسجداً ووافته المنية
قبل تنفيذ مانوى فقام الأمير حفظه الله بتكفل المشروع وأتمه حفظه الله ، وهو الآن يعرف
بمسجد ابن حويل بجوار منزله في الرفاع الشرقي .

الوزراء (١) ، وسمو الشيخ / حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين ببناء المساجد والعناية بها والإنفاق عليها . (٢)
وزارة العدل والشؤون الإسلامية المتمثلة بدائرة الأوقاف السننية هيأت مكتبا فنيا (٣) ، هندسيا يوفر كافة احتياجات المساجد من رسومات ومناقصلات بناء واتفاقيات واستشارات هندسية ، ويقوم كذلك برسم خرائط المساجد بدون مقابل لأهل الخير ممن يتقدمون للأوقاف في بناء المساجد وسواء كانوا من داخل البحرين أو خارجها . (٤)

ويشرف المكتب على بناء المجمعات والمحلات التجارية والمباني والشقق التابعة للأوقاف (٥) والتي ينفق من ريعها على المساجد وحلقات تحفيظ القرآن الكريم .

ولقد بلغت الجوامع مع المساجد في دولة البحرين (٣٦٤) مسجدا وجامعا . منها (٦٤) جامعا ، ولإدارة اختصاص الصيانة والتعمير فيقوم قسم الإنشاءات والصيانة بالمهام التالية :

- ١ - الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر يقوم ببناء المساجد ومنها المسجد الذي بناه في البديع ويطلق عليه اسم مسجد الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة .
- ٢ - سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أصدر أوامره بأن تبنى جوامع في جميع الوحدات العسكرية وأن تصل الدعوة إلى جميع أفراد قوة الدفاع أينما كانوا سواء في مكاتبهم أو في خنادقهم وهم حاملو أسلحتهم .
- ٣ - وهو من ثمرات جهود الشيخ دعيح بن حمد آل خليفة حينما كان الوكيل المساعد للشؤون الإسلامية .
- ٤ - لقد أسهم أهل الخير من السعوديين والكويتيين في بناء المساجد في مناطق البحرين وخاصة في المنامة والمحرق والرفاع ، ومن تلك المساجد مسجد الفاروق في المنامة ومسجد أبي هريرة في الجفير من المنامة ومسجد الشيخة بزة ومساجد (شيخان الفارسي) في المحرق ، والرفاع الشرقي .
- ٥ - انظر : ملحق رقم (٦) ، مشاريع الأوقاف .

ولقد بلغت الجوامع مع المساجد في دولة البحرين (٣٦٤) مسجدا
وجامعا . منها (٦٤) جامعا ، ولإدارة اختصاص الصيانة والتعمير فيقوم
قسم الإنشاءات والصيانة بالمهام التالية :

أ - الإشراف على الجوامع والمساجد من حيث الصيانة ، والتصليلات
ومنها توفير السجاد وأدوات النظافة لجميع مساجد البحرين .

ب - الإشراف على الأوقاف الخيرية وصيانتها (منها الصباغة
والنجارة والكهرباء والأدوات الصحية والشبابيك والمواد العازلة ضد خريـر
المطر وصيانة الخرسانات المسلحة وتقويتها .

ج - الإشراف على المقابر من حيث النظافة وتوفير احتياجات
الجنائز من أدوات التطيب والكفن وشواهد القبور والأغطية (وهناك شركات
تتقدم لمناقصة أغطية القبور وقد تعهدت (شركة عيسى مبارك الكبيسي)
بتجهيز أغطية القبور) .

هـ - الإشراف على الأملاك الأهلية (القيام بالصيانة) .

د - والقسم يعد التقارير السنوية ومن ضمنها الملحوظات العامة عن
المساجد وحاجتها للهدم أو البناء ، وهناك باستمرار عمال بسياراتهم يقومون
بالصيانة الدورية للمباني وهناك مناقصات لصيانة التكييف لجميع مساجد
الدولة . (١)

١ - أفاد الباحث ذلك من مقابلة مع مشرف قسم الإنشاءات والصيانة الأستاذ / مبارك خليفة
البنعلي ، بتاريخ ٦ / ٥ / ١٩٩٦ م .

الأوقاف السنية

تعريف الوقف لغة واصطلاحاً

- الوقف لغة : مصدر وجمعه أوقاف . (١) ، وهو : الحبس (٢) .
واصطلاحاً : حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة (٣) .
وقيل حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه ، بقطع التصرف في رقبته ، على مصرف مباح (٤) .
وقيل : الوقف هو تحبيس مالك مطلق التصرف حاله المنتفع به وتسبيل منفعته من غله ، وثمره ، وغيرها (٥) .
والأوقاف أو التسبيل عمل من أعمال البر الباقية التي حث عليها ديننا الإسلامي الحنيف والتي دلت عليها النصوص من القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ وفعل الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، وهي سمة أهل الإسلام (٦) .
قال تعالى : { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } (٧) .

-
- ١ - انظر : سعدي أبو جيب ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، ص ٣٨٥ ، مادة وقف ، ط ٢ ، دار الفكر ، سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، دمشق - سورية .
٢ - علي بن محمد الجرجاني ، التعريفات ، ص ٢٦١ ، ضبطه وفهرسه محمد عبدالحكيم القاضي ، ط ١ ، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني .
٣ - المرجع السابق ، ص ٢٦١ .
٤ - سعدي أبو جيب ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، ص ٣٨٥ ، مادة وقف .
٥ - انظر : عبدالرحمن بن قاسم ، حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع ، (٥/٥٣١) .
٦ - قال الإمام الشافعي (رحمه الله) : (لم يحبس أهل الجاهلية فيما علمت ، وإنما حبس أهل الإسلام) انظر : سعدي أبو جيب ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، ص ٣٨٥ ، مادة الوقف .
٧ - سورة آل عمران ، جزء من الآية ٩٢ .

وقال تعالى : { يا أيها الذين آمنوا أفقتوا من طيات ما كسبتموه مما أخرجنا لكم من الأرض } (١) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة ؛ إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) (٢) ومما أثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أصاب بخبير أرضاً ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لم أصب مالا قط أنفس منه ، فكيف تأمرني به ؟ قال — صلى الله عليه وسلم — إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها ، فتصدق عمر — رضي الله عنه — أنه لا يبيع أصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله والضيف وابن السبيل لاجنح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقاً غير متمول فيه) (٣) .

ومن هذا المنطلق حرص أهل البحرين على التأسي بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم فأوقفوا الأوقاف التي عرفتها البحرين منذ دخولها في الإسلام، ولم تكن تُعرف الأوقاف في البحرين إلا بالأوصياء عليها (٤) حتى أنشئت في العصر الحاضر دائرة تسمى بـ (دائرة الأوقاف) رضي الله عنه سنة

-
- ١ — سورة البقرة ، جزء من الآية ٢٦٧ .
 - ٢ — صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ٣ — كتاب الوصية ، ٣ — باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ، (٢٥٣/١١) ، ح ١٦٣١ .
 - ٣ — الإمام الحافظ ابن حجر ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، (٤٦٨/٥) ، راجعه قصي محب الدين الخطيب ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبدالباقي ، ٥٥ — كتاب الوصايا ، باب الوقف كيف يكتب ، ح ٢٧٧٢ .
 - ٤ — انظر: تشارلز بلجريف . مذكرات بلجريف ، ص ٣٥ ، وملحق رقم (١٥) وثيقة منذ عام ١٢٩٣هـ .
رضي الله عنه ودائرة الأوقاف اليوم تضم الأقسام التالية : ١ — الحسابات ٢ — الشؤون المالية ٣ — قسم الإيجارات والأملاك ٤ — قسم صيانة أملاك الأوقاف والمساجد ٥ — قسم الهندسة ٦ — قسم الإرشاد وإعداد البحوث ٧ — قسم شؤون الموظفين (رواتب الأئمة والمؤذنين وأصحاب الوظائف الدينية) .

١٣٤٦هـ . (١) ، ومن أشهر الذين أوقفوا الشيخ الصالح النقي الكريم (٢) —
نحسبه كذلك ولانزكي على الله أحدا — الشيخ / عيسى بن علي آل خليفه
(غفر الله له) — حاكم البحرين السابق والجد الثاني لصاحب السمو الأمير
الشيخ / عيسى بن سلمان آل خليفة حفظه الله ، والتاجر المعروف المكرم
حسين بن سلمان بن مطر (رحمه الله) . (٣)

-
- ١ — انظر : ملحق رقم (٧) إعلان عن تعيين غرفة البلدية دائرة للأوقاف عام ١٣٤٦هـ .
 - ٢ — توفي الشيخ عيسى بن علي ، وهو ساجد في صلاة الفجر — وهي من علامات حسن الخاتمة
إن شاء الله — ، وقد اشتهر بالكرم . أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع والده عبدالله بن
علي الحميدان في منزله بالرفاع الشرقي عام ١٩٩٤م ، ومحاضرة للشيخ عبدالله بن خالد آل
خليفة في تلفزيون البحرين عام ١٩٩٤م .
 - ٣ — صورة لوصية المكرم حسن بن سلمان بن مطر عشرون ألف روبية للمدرسة ، ولبناء مساجد
ولدين المحتاجين ، وكسوة فقير وصلة رحم وصدقة وإعانة محتاج وغير ذلك بحوزة الباحث .

نشاطات الأوقاف السنية

أهتم أهل البحرين بتعليم أولادهم القرآن الكريم ومبادئ الدين الحنيف فأوقفوا مدارس لتعليم القرآن ومبادئ الدين وأوقفوا عليها أوقافاً يصرف ريعها على التلاميذ ومدرسي هذه العلوم الشريفة . (١)

وفي عصرنا الحاضر أنشئ مجلس للأوقاف يتكون من ثمانية أعضاء (٢)، تعرض عليهم قضايا الأوقاف وخاصة شؤون المساجد ، وهم بدورهم يبتئون فيها ، والمجلس ورئيسه (٣) ، هم المشرفون على قسم الإرشاد وإعداد البحوث

-
- ممن أوقفوا على هذه المدارس ١ — الشيخ عيسى بن علي آل خليفة . انظر: ملحق رقم (٤) .
- ٢ — مدرسة حسين بن سلمان بن مطر (صورة الوصية بحوزة الباحث)
- ٣ — سعيدة بنت بشر بن عيلان أوقفت نخل أم عبدالله على مدرستها (انظر: ملحق رقم (١٠) .
- ٤ — الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب آل خليفة (وقف دكاكين على المدرسة الدينية والتي في سوق المنامة) من مقابلة مع الشيخ / أحمد المطوع (مدير المعهد الديني سابقاً) .
- ٢ — هؤلاء الثمانية ينتمون إلى جهات متنوعة ، منهم المسؤول في إحدى الوزارات ومنهم الوجيه ومنهم المهندس ومنهم أصحاب الخبرة في هذا المجلس ، ولكن ليس فيهم خريج علوم شرعية ، وهذا مما يؤخذ على المجلس (وإن كانت جميع القضايا الشرعية تعرض على القضاء قبل البت فيها من قبل المجلس .
- ٣ — محمد بن عبدالله بن أحمد الملا هرمز من مواليد سنة ١٩٤٤م ، الدراسة ثانوية عامة قسم تجارة، عضو منتخب في المجلس الوطني ١٩٧٤ — ١٩٧٥ م وعضو معين في المجلس البلدي ، وعضو في المجلس الأوقاف ١٩ سنة ، ورئيس مجلس إدارة الأوقاف السنية ، ويشغل حالياً عضو مجلس الشورى، ورئيس هيئة الفرز والمواريث ، رئيس لجنة الخدمات في مجلس الشورى ، ورئيس للجنة شؤون المساجد والمقابر سابقا ، وعضو في لجنة التحكيم والعرف التجاري في غرفة تجارة وصناعة البحرينيين .

والذي أنشئ بأمر صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (حفظه الله) .

هذا القسم — قسم الإرشاد وإعداد البحوث — الذي فتح بابا لطلبة العلم الشرعي للدراسة في الجامعات الإسلامية ، حيث وضع كادرا وظيفيا للخطباء والأئمة يتمتعون من خلاله بنظام الخدمة المدنية حيث إن المتخرج يجد بعد تخرجه وظيفته الشاغرة (١) .

كما يهدف المجلس المحافظة على الأوقاف وإدارتها وتطويرها سواء أكان الوقف خيريا أم ذريا . (٢)

١ — يعمل في القسم حتى كتابة البحث احد عشر مرشدا دينيا أغلبهم خريجا الجامعات الشرعية في المملكة العربية السعودية والمشرف على المساجد وأئمتها ومؤذنيها خريج الجامعة الإسلامية كلية الشريعة (الشيخ عبدالله بن محمد الحميدان) .

٢ — المقصود بالخيري أن ريع الأوقاف يصرف على المساجد والمدارس والفقراء والمساكين والأضاحي .

والذري هو الوقف الذي يكون ريعه على ذرية الموقوف تستلم الإدارة الولاية عليه عن طريق حكم شرعي في حالة اختلاف الموقوف عليهم أو انقطاع نسل الواقف وإدارة هذا الوقف تقوم الدائرة بصيانته ليكون وقفا ذا ريع يوزع ريعه على المستحقين من الذرية بموجب الوصية بعد اقتطاع ١٠ % من إجمالي الريع وذلك للإدارة . (أفاد الباحث ذلك من مقابلة مع رئيس مجلس الأوقاف محمد بن عبدالله الملا هرمس في بناية الهداية في المنامة بتاريخ ١٩٩٦/٥/٦ م .

أثر دائرة الأوقاف السنية في الدعوة إلى الله تعالى

حينما أنشئ قسم الإرشاد وإعداد البحوث بدائرة الأوقاف السنية كان الهدف منه رفع مستوى المؤذنين والأئمة والخطباء وإخراج الرسائل والكتيب وإعداد البحوث (١) .

ولقد أقيمت دورة المؤذنين تحقيقاً لما يهدف إليه القسم .

وشملت هذه الدورة الجانب النظري والعملية حيث درسوا فقه الأذان والإقامة وآداب المؤذن ، وتم تطبيق ذلك عملياً ، وسوف تتلوها إن شاء الله دورات للأئمة وذلك سعياً لرفع مستوى المؤذن والإمام والخطيب .

وكان للوكيل المساعد للشؤون الإسلامية ورئيس مجلس الأوقاف السابق الشيخ / دعيج بن حمد آل خليفة دوره البارز وجهوده المتميزة في ابتعاث طلبة العلم الشرعي وغيره من العلوم النافعة (٢) .

قال تعالى : { وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم

طائفة ليفتقروا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون } (٣) .

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من اللقاء الصحفي مع مشرف قسم الإرشاد وإعداد البحوث سنة ١٩٩٤م
٢ - عدد الطلبة الشرعيين والذين حصلوا على ابتعاث ومنح من الأوقاف واحد وثلاثون طالباً منهم ثلاثة عشر يحصلون على راتب شهري مقداره مائة وسبعون ديناراً ، وثمانية عشر منحة يحصلون على رواتب مائة دينار أي ما يعادل ١,٠٠٠ ريال سعودي ويعادل مائتين دولار مع تذكرة السفر ، والطلبة موزعون كالاتي : واحد منهم في الأزهر ، واثنان في كلية دار العلوم جامعة القاهرة وهي قريبة في مناهجها من الأزهر ، وثلاثة منهم في المغرب وتونس ، والباقيون في معهد العلوم العربية والإسلامية برأس الخيمة والتابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وفرع الأحساء وفرع القصيم ، وكذلك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومن بين الواحد والثلاثين طالباً ما بين الأربعة والخمسة يدرسون الماجستير والدكتوراة . (مقابلة مع مشرف المرشدين بوزارة الأوقاف في بناية الهداية في المنامة ، في مكتبته في شهر ٥ / ١٩٩٦ م .

٣ - سورة التوبة ، آية ١٢٢ .

واليوم وبفضل الله عزوجل يتضاعف الدارسون في الجامعات الإسلامية وقد تخرج منهم من استلم وظيفة في قسم الإرشاد وإعداد البحوث وهو يؤدي دوره في الدعوة إلى الله من إمامة أو درس أو خطبة جمعة .
والتدريس يكون على أصول منهجية حيث تختار الكتب التي تدرس كما هو عليه علماء المسلمين السابقين .

ولقد قام القسم بإصدار النشرات والكتيبات مثل نشرة عن الحج والعمرة وكتب عن صلاة المريض وطهارته ، ونشرة عن خصائص الجمعة ، وصحيفة حائط .

وتم توزيعها على جميع الجوامع والمساجد والجمعيات والأندية والجهات العامة الأخرى في دولة البحرين لتعم الفائدة .

كما يقوم القسم بتوجيه المصلين وطلبة العلم بعدم التصدر للفتوى أو لصق أي فتوى شاذة مخالفة لما عليه العلماء والمتقدمون (١) .

ومن النشاطات لقسم الإرشاد وإعداد البحوث جمع المخطوطات التي تفيد المسلمين ، ويقوم القسم بتحقيق بعضها ونشرها بين الناس لتعم الفائدة .

وقد صدرت أولى باكورة هذا القسم (مخطوطة موطأ مالك رواية سويد) حيث تم تحقيقها وطبعها وتوزيعها، وكانت أولى هذه النسخ سلمها وزير العدل إلى سمو أمير البلاد في الديوان الأميري ، ثم وزعت نسخ من الموطأ إلى سمو رئيس مجلس الوزراء وسمو ولي العهد القائد العام والقضاة والمشايخ وطلبة العلم . (٢)

١ - صدر هذا التعميم في ٣ / ٣ / ١٩٩٣م بمنع توزيع أو لصق أي منشور أو شريط أو فتوى في المساجد إلا بعد إذن مسبق من الإدارة .

٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع الشيخ / دعيح بن حمد آل خليفة الوكيل المساعد للشؤون الإسلامية ورئيس مجلس الأوقاف السابق في مكتبه بمبنى الهداية عام ١٩٩٤م .

الموطأ إلى سمو رئيس مجلس الوزراء وسمو ولي العهد القائد العام والقضاة
والمشايخ وطلبة العلم . (١)
ومن الجهود المتميزة في الدعوة والتي يقوم بها القسم دعاة القسم الذين
يؤدون وظيفتهم الدعوية في الإمامة والخطابة وحلقات الدروس الدعوية
الإسلامية في المساجد وفي الراديو والتلفزيون .

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع الشيخ / دعيج بن حمد آل خليفة الوكيل المساعد
للشؤون الإسلامية ورئيس مجلس الأوقاف السابق في مكتبه بمبنى الهداية عام ١٩٩٤ م .

التعاون بين الأوقاف والجهات المعنية بالدعوة

التعاون بين الأوقاف (السنية) والجمعيات الدعوية الأخرى سلسلة من الحلقات المتكاملة لاتستطيع إحدى الحلقات أن تؤدي مهمتها بدون الأخرى .
ومثال ذلك : التعاون القائم بين الأوقاف ومركز الدعوة والإرشاد السعودي ؛ حيث يشارك دعاة المركز في إلقاء الدروس في مساجد البحرين ، ويشاركون في إلقاء خطب الجمعة ، ويكون بعض الدعاة تحت الطلب في حالة تخلف الخطباء لظروف طارئة .

ويقوم أربعة من دعاة المركز بترجمة خطبة الجمعة باللغة الأوردية في الجوامع التي يكثر فيها من ينطق بالأردية . (١)
تعاون الأوقاف مع الجمعيات الإسلامية :

هناك تعاون بين الأوقاف والجمعيات الإسلامية الأخرى منها الاشتراك مع الجمعيات في الإسهام في حقيبة الطالب (٢) .

الموافقة من قبل وزارة الأوقاف لكل جمعية تطلب بناء مساجد في الدولة ، أو استضافة الدعاة والوعاظ والمشايخ والمفكرين أو إلقاء محاضرات في مساجد الدولة سواء للدعاة من الداخل أو الخارج ، والسماح بجمع تبرعات للمساعدات الخيرية ، وكذلك إشعار الخطباء بحث المصلين على فعل الخير ومساعدة ممثلي الهيئات والجمعيات والمؤسسات الإسلامية .

كذلك توزيع أضياف الأوقاف على الجمعيات الإسلامية والخيرية لتوزيعها على المحتاجين بمعرفتها . (٣)

١ - انظر : تقرير مركز الدعوة والإرشاد السعودي لعام ١٤٠٤هـ .

٢ - انظر: ملفات الجمعيات الإسلامية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية كتاب من الوكيل المساعد للشؤون الإسلامية ورئيس مجلس الأوقاف إلى وزارة العمل بطلب الموافقة على جمع التبرعات لحقيبة الطالب والتعاون بين الأوقاف والجمعية الإسلامية والإصلاح والتربية الإسلامية .

٣ - مقابلة مع أحد موظفي دائرة الأوقاف سنة ١٩٩٦م .

المبحث الثاني
الإرشاد الديني
في قوة دفاع البحرين .

المبحث الثاني

الإرشاد الديني في قوة دفاع البحرين .

تمهيد

تحقيقا للخيرية التي وصفت بها هذه الأمة ؛ لأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر كما جاء ذلك في قوله تعالى في كتابه الكريم : { كن خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وتؤمنون بالله } (١) .
وتنفيذا لأمر الله عزوجل للفوز بالفلاح وعملا بقوله تعالى :
{ ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون } (٢)

ولاشك في أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سهمان من أسهم الإيمان بالله عزوجل الذي هو أساس النصر و التمكين لعباد الله المؤمنين قال تعالى : { يا أيها الذين آمنوا إن تصروا الله يتصركم ويثبت أقدامكم } (٣)

وحرصا من القائد الأعلى لقوة دفاع البحرين الشيخ / عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين (حفظه الله) على غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة ، ورفع المستوى الديني لأفراد قوة الدفاع ، وتبصيرهم بأمر دينهم وجعلهم مسلمين صالحين أقوياء وقدوة حسنة تحتذى من خلال أحكام القرآن الكريم والسنة المطهرة والسلف الصالح .

١ - سورة آل عمران ، جزء من الآية ١١٠ .

٢ - سورة آل عمران ، آية ١٠٤ .

٣ - سورة محمد ، آية ٧

قام القائد العام بتنفيذ توجيهات القائد الأعلى (حفظه الله) بإنشاء جهاز الإرشاد الديني لقوة دفاع البحرين ، وفي هذا المبحث سنعرض للإرشاد الديني في قوة دفاع البحرين وأثره في الدعوة إلى الله تعالى وأبرز جهوده في ذلك.

نبذة تاريخية عن تأسيس قوة الدفاع

قال الله تعالى: { وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون } (١)

من هذا المنطلق القرآني صدرت توجيهات صاحب السمو أمير البلاد المفدى القائد الأعلى بإنشاء جهاز دفاعي للبلاد في ١ / ٨ / ١٩٦٨ م ، وتمت الموافقة عليه من قبل مجلس الدولة ، وأعلن ذلك بالجريدة الرسمية في عددها رقم ٨٨٣ بتاريخ ١٠ رجب سنة ١٣٩٠هـ الموافق ١٠ سبتمبر سنة ١٩٧٠ م . وفي ٢٣ سبتمبر من العام نفسه صدر أمر أميري بتعيين سمو ولي العهد رئيساً لجهاز سمي آنذاك (الحرس الوطني) وزود بأسلحة خفيفة ومتوسطة تمكينا لطلائعه من مباشرة التدريب .

وفي الخامس من فبراير عام ١٩٦٩م -ووفقاً للخطة المقررة التي بدىء العمل بمقتضاها على أسس علمية، وقواعد ثابتة لتأسيس قوة عسكرية مسلحة قائمة على أسس ديننا الإسلامي الحنيف برزت طلائع الوحدات العسكرية العاملة .

وقوة دفاع البحرين تحرص على العناية بالجانب الروحي في عقيدة الجندي أساس للإيمان بالله والجهاد في سبيله (٢)، ولتنشيت الكيان المعنوي في

١ - سورة الأنفال ، آية ٦٠ .

٢ - لقد صقلت العقيدة والله الحمد بفضل الله وحده ثم بجهود المرشدين الدينيين فتوحيد الله عز وجل هو الغاية من خلق الإنسان فأول دروس ومحاضرات المرشدين الدينيين حول معرفة الله

شخصية المقاتل حول راية دين الإسلام الحنيف وسنة خاتم المرسلين محمد ﷺ .

إن الاهتمام بغرس القيم الإسلامية يلقي قدراً عظيماً من الواجبات المرعية في قوة الدفاع بل القيم الإسلامية أساس حياة الجندي واستشهاده في سبيل الله .

ولقد أمر سمو القائد العام بأن تصل الدعوة الإسلامية إلى الجنود أينما يكونون في وحداتهم وسراياهم أو في خنادقهم وبين دباباتهم وآلياتهم ، وهم قابضون على سلاحهم في مواقعهم (١) ، عن طريق الاتصال المواجهي المباشر أو عن طريق وسائل الدعوة المختلفة ، من إذاعة أو تلفزيون أو نشرة أو مجلة أو كتاب ، شريط .

ومن مفهوم الدفاع عن الوطن عند القائد العام هو : (الدفاع عن كل ما ورثناه من أحكام وقيم وأخلاق إسلامية وأرض وفرت لنا الخير والنظام في التعاون تحت قيادة حكيمة والتي تقودهم إلى مستوى أرفع من التدريب والتسليح .

ومن مبادئه ، الإيمان بالله ثم احترام الإنسان) (٢) .

إن دعوة الجندي وتعليمه أمور دينه وتمسكه بعقيدته من أفضل القربات إلى الله، قال ﷺ : (لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم) . (٣)
لقد اتخذ الإرشاد الديني منذ عام ١٩٧٥م (١) ، منهجاً خاصاً يقوم على صياغة الجانب الروحي بأسلوب مركز ومبسط ، مما يلقي قبولاً حسناً ويكون

ومعرفة رسوله الكريم ﷺ ومعرفة دين الإسلام ، ويدخل في معرفة الله توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات .

١ - لقاء مع سمو القائد العام بمكتبه في القيادة العامة بالمبنى القديم بالرفاع الغربي عام ١٩٧٣م

٢ - د / علي أباحسين و النقيب أحمد السويدي ، قائد وقوة ، ص ٢٧ .

٣ - سبق تخريجه في ص ٣ .

ولله الحمد منتجاً ، فليس هناك التعقيد الذي يمنع العبد من عبادة ربه ، أو دعائه فالأرض جعلت مسجداً وطهوراً .

فأصبح الإقناع والحث على الالتزام بالطاعة ، والتحلي بالصبر والشجاعة وحب النظام ، والانضباط من برامج ومحاضرات الإرشاد الديني . كما يتلقى استفسارات أفراد قوة الدفاع حول مايشكل عليهم . (٢) ، ويقوم الإرشاد الديني بالرد على بعضها ، ويرسل مايشكل عليه إلى العلماء الأجلاء مثل سماحة الوالد الشيخ / عبدالعزيز بن باز (حفظه الله) . (٣) ولما للمسابقات من تنشيط العمل الدعوي يقوم الإرشاد الديني بإجراء المسابقات الدينية .

كما يشرف القسم على بعثة حج قوة الدفاع . وهذه الأعمال الجليلة سنتحدث عنها في مناقش الإرشاد الديني في قوة دفاع البحرين . ومما يؤكد على فاعلية الجهاز ودعم القيادة الحكيمة له تأكيد سمو القائد العام لقوة الدفاع (بوجوب التمسك بمبادئ كتابنا العزيز وأن نسير على نهج رسولنا سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه رضوان الله عليهم لنكون خير خلف لخير سلف) . (٤)

-
- ١ - منذ ١٦/٩/١٩٧٥م التحق الباحث بهذا الجهاز المهم،انظر: د/ علي أباحسين والنتيب أحمد السويدي ، قائد وقوة ، ص ٥٦ .
 - ٢ - انظر : ملحق رقم (٨) ، سؤال في الدين .
 - ٣ - انظر ملحق رقم (٩) ، سؤال امرأة عن فطر دام خمس عشر سنة ، وجواب هيئة كبار العلماء وعلى رأسهم سماحة الشيخ الوالد / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (حفظه الله) المفتي العام للمملكة العربية السعودية ، فتوى رقم ١١٣٢٥ بتاريخ ٢٥/٨/١٤٠٨هـ صادرة من اللجنة الدائمة لهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية .
 - ٤ - انظر : د / علي أباحسين و النتيب أحمد السويدي ، قائد وقوة ، ص ٥٦ .

وقسم الإرشاد الديني هو أحد الأقسام الثلاثة لمديرية الإرشاد والثقافة .
ولشمولية قسم الإرشاد الديني في قوة دفاع البحرين تتعدد وتتفرع ارتباطاته
من وكيل وزارة الدفاع (١) ، إلى رئيس هيئة الأركان (٢) ، إلى وزير
الدفاع (٣) ، نائب القائد العام إلى القائد العام ، وهم جميعا يسعون مشكورين في
بذل كل مايسطيعونه من توفير متطلبات الإرشاد الديني وتسهيل مهامه .

١ - هو سمو الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس أمناء مركز البحرين
للدراسات والبحوث ووكيل وزارة الدفاع ، ولد في ٢١ / أكتوبر / ١٩٦٩م ، متزوج وله من
الأبناء ولدان ، وقد أكمل التعليم الابتدائي ، والإعدادي والثانوي بمدارس البحرين ثم تابع
دراسته الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث حصل على شهادة البكالوريوس في
العلوم السياسية سنة ١٩٩٢م ، ثم تابع دراسته العليا سنة ١٩٩٤م في جامعة كمبردج
ببريطانيا وحصل على شهادة ماجستير في فلسفة التاريخ ، عين في عام ١٩٩٢م ، نائبا
لرئيس مجلس أمناء مركز البحرين للدراسات والبحوث ثم عين رئيسا لمجلس أمنائه في عام
١٩٩٥م ، كما عين في العام نفسه وكيلا لوزارة الدفاع .

٢ - هو اللواء الركن الشيخ / عبدالله بن سلمان آل خليفة رئيس هيئة الأركان لقوة دفاع البحرين
ولد عام ١٩٤٦م ، بالرفاع بدولة البحرين ، تخرج من المدرسة العليا والتحق بكلية مونز
العسكرية بالمملكة المتحدة ، في عام ١٩٦٨م حضر دورة تأسيسية في التكتيك بالأردن وأصبح
بعدها قائدا لسرية المشاة الأولى في عام ١٩٦٩م اتحد لقب قائد لسرية المشاة وفي عام
١٩٧٠م تبوأ منصب قائد السرية الثانية مشاة ، وفي عام ١٩٧١م تلقى دورة متقدمة في
التكتيك ، وأكمل مقرر دورة الأركان والقائد بالمملكة المتحدة عام ١٩٧٣م .

في نوفمبر عام ١٩٧٤م عين قائدا لكتيبة المشاة المحمولة ، وفي يناير عام ١٩٧٧م أصبح
عميدا ومساعدة لرئيس هيئة الأركان للعمليات وفي ٣١ / ٣ / ١٩٨٨م شغل منصبه الحالي ثم
رقي إلى رتبة لواء في فبراير ١٩٩٣م حصل على عدة أوسمة محلية ودولية ، وله من أعمال
الخير الشيء الكثير في الداخل والخارج من صدقات وبناء مساجد ندعو الله العلي القدير أن
يثيبه على أعماله . هواياته : لعب الغولف والقنص بالصقور ، له من الأولاد ستة .

٣ - الشيخ / خليفه بن أحمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام ، التحق بقوة دفاع البحرين
في ١ / يناير / ١٩٦٦م برتبة مرشح ضابط ، أسهم في بناء وتكوين قوة دفاع البحرين من

أثر قوة الدفاع في التضامن مع الأشقاء المسلمين والأصدقاء في دفع الظلم

عن دولة الكويت :

هذا التضامن الإسلامي مع الأخوة والأصدقاء لردع الظالم جاء من المبادئ التي أرسى قواعدها ديننا الإسلامي الحنيف وذلك في قوله تعالى : { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله } . (١)

والظلم الذي وقع على دولة الكويت البلد المسلم بطرد شعبه واحتلال أرضه بالقوة والقهر عمل ما كان يمكن السكوت عليه وجعل الظالم يهنأ بما فعل فهذا ليس من شيم المؤمنين ؛ وانطلاقاً من الأسس والمبادئ التي حثنا عليها ديننا الإسلامي الحنيف وقفت البحرين مع الحق والعدل .

كذا قال سمو الأمير المفدى : (إن الإنسان ليقف في حيرة مما جرى في الثاني من أغسطس ١٩٩٠م ، وما تلا ذلك من تطورات حتى لا يكاد لعمق المأساة وفداحة الخسارة أن يصدق حقيقة ما جرى ولا يدرك مدى مالحق بأمتنا العربية من خسائر فادحة تتال مصداقيتها قبل أن تتال ما تسبب فيه قيادتها من

بداية التحاقه بقوة دفاع البحرين ، حصل على بكالوريوس العلوم العسكرية من الكلية الملكية الحربية ساندهيرست في المملكة المتحدة . أنهى عدة دورات في البلاد العربية والأجنبية ، = حصل على ماجستير العلوم العسكرية من كلية القيادة والأركان في المملكة المتحدة ، تقلد عدة مناصب في وحدات قوة الدفاع وكان آخر منصب له رئيس هيئة الأركان قبل تعيينه في منصبه الحالي من عام ١٩٨٤م ، حصل على عدة أوسمه محلية ودولية ، متزوج ولديه من الأبناء سبعة ذكور وأناث . الهوايات : يمارس الرياضة والقراءة والصيد . له من أعمال الخير ، وله أياض بيضاء على منتسبي قوة الدفاع خاصة في شهر رمضان المبارك وهم سعداء بأن الله وفق الحكومة الرشيدة بهذا الرجل الشامل بالكرم والخير في داخل البحرين وخارجها من بناء المساجد وغيرها .

١ - سورة الحجرات ، جزء من الآية ٩ .

ويلات ودمار وخراب لبلدانها ، ولا بد وأن ندرك المعنى الحقيقي للتأييد العربي والدولي الشامل الذي كسبته الكويت ممثلاً في قرارات الشرعية الدولية والتي تعد بحق أكبر انتصار للحق والعدالة في العالم) . (١)

وقال سمو الشيخ / حمد بن عيسى آل خليفة (إذا أصر الطرف المعتدي على استمرار عدوانه على دولة الكويت فإنه يصر تلقائياً على استمراره في حالة الحرب ضد دول المنطقة ودول العالم التي تشكل دولة الكويت جزءاً لا يتجزأ من منظومتها الإقليمية والعالمية) . (٢)

ولقد انضمت مجموعة القتال البحرينية إلى القوات الخليجية والعربية والصديقة الموجودة في السعودية ، جاءت المشاركة من منطلق الواجب في ردع المعتدي وفي إعادة الحق إلى نصابه وتحرير الكويت .

وقد قام الفريق الركن الشيخ / خليفة بن أحمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة دفاع البحرين بزيارة تفقدية لوحده القتال البحرينية المرابطة في المواقع الأمامية مع قوات درع الجزيرة بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ١٤ / يناير / ١٩٩١ م . تفقد مختلف الأسلحة المنفتحة والمواقع الدفاعية للمجموعة واطلع على استعداداتها وجاهزيتها القتالية ومهامها العملية وألقى كلمة قال فيها : (أحيي فيكم الجندية بكل معانيها السامية والإيمان العميق بالله عزوجل ثم بالواجب العسكري ، وصدق العزيمة وروح الفداء المستمدة من أصالتنا العربية وعقيدتنا الإسلامية ، وأستذكر معكم هذه اللحظات التاريخية وعلى هذه الأرض الطيبة معاني الجندية التي تجسدون في نطاقها حدود وطننا البحرين الأشمل دول مجلس التعاون الخليجي مهما كانت التضحيات ومهما بلغ الثمن ، إنكم هنا تدافعون عن الحق ضد الباطل

١ — أفاد الباحث هذه المعلومات من تقرير وزارة الدفاع عن عاصفة الصحراء في حرب الخليج .

٢ — المصدر السابق .

وتناصرون الخير ضد الشر ، وتقفون مع المظلوم ضد الظالم ، ونحن على يقين أكيد بأن الله سبحانه ناصرنا بإذنه تعالى حيث قال في محكم كتابه المجيد: { إن تصروا لله يصركم ويثبت أقدامكم } . (١) فعليكم أخوة السلام بطاعة الله والتمسك بكل ما أمر به من عبادات وواجبات حيث أنها طوق النجاة وصمام الأمان لنيل شرف الشهادة أو التمكن من النصر: { وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم } . (٢)

وفي الختام فإن أهلكم وذويكم وزملاءكم في البحرين يتوقعون منكم الانقطاع للواجب المقدس في ميدان الشرف والبطولة والذي هو جزء مهم من وجودنا وأساس رئيس لإيماننا بالله ورسالة نبينا محمد ﷺ المقدسة لتأكيد إرادتنا وعزمنا دون التفتات إلى أي شيء هو دون الواجب قدسية وأهمية ، وفقكم الله وسدد خطاكم ومكنكم من النصر والبطولة ، ولكم منا جميعا المحبة والفخر والاعتزاز وكل تمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح .

وهكذا بدأت معركة التحرير ، وكانت القوات البحرينية ضمن الطلائع الأولى للقوات المشاركة في هذا الواجب ، وقد قامت مجموعة القتال البحرينية بالمشاركة في تنفيذ الأعمال العسكرية العليا وبالتنسيق مع القوات الشقيقة والصديقة التي شاركت في حرب تحرير دولة الكويت .

لقد كانت مهام مجموعة القتال لقوة دفاع البحرين هي المشاركة في الهجوم الرئيس مع القوات العربية وتطهير الأهداف المحددة وبأكبر قدر من الكفاءة والمقدرة القتالية . (٣)

١ — سورة محمد ، جزء من الآية ٧ .

٢ — سورة آل عمران ، جزء من الآية ١٢٦ .

٣ — قام سلاح البحرية الأميري بوظيفة مهمة إذ قام بتنظيف خطوط الملاحة من الألغام في الخليج العربي ومرافقة السفن حتى خروجها من مضيق هرمز ، وقد فقدت البحرين أحد أفرادها من المجموعة القتالية في تحرير الكويت نسأل الله تعالى أن يجعله من الشهداء . كما أنفقت البحرين لتحرير الكويت ما يقارب ثمانية مليارات دولار .

ولقد كان للمرشد الديني (الباحث) أثر كبير في تهيئة الروح القتالية لردع البغاة وتذكير منتسبي قوة الدفاع جميعا والمشاركين في تحرير الكويت بشكل خاص ، بالله وحثهم على ذكر الله كثيرا والتمسك بتعاليم الدين وخاصة في الحرب ، ولقد اشترك مع وزير الدفاع نائب القائد العام بإلقاء كلمة الإرشاد الديني بعد كلمة وزير الدفاع على مجموعة الدروع المتوجهة لتحرير الكويت ، وقد حث الوزير المشاركين على التمسك بأحكام الدين وبين لهم أن هذا القتال هو مساندة لإخوة ظلموا وأن الله هو الذي سخرنا لنرد الباغي إلى رشده، ثم قام المرشد الديني (الباحث) بإلقاء كلمته التي ذكرهم فيها بالله وحثهم على التمسك بأحكام وأن يذكروا الله كثيرا لقوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا إذا القينا منة فاثبثوا والذكروا الله كثيرا العلكم قلوبكم } (١) ، وأمرهم بالصلاة لقوله تعالى : { وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من وراءكم وليأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا أحذرتهم وأسلحتهم ووالذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمنعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا أحذرتكم إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا } (٢) .

ولقد كثف (المرشد الديني) المحاضرات الإسلامية في الوحدات والحلقات التلفزيونية ، واشترك المرشدون الدينيون بالتوعية والتذكير وتوضيح موقف المسلم تجاه أخيه المسلم المظلوم .

١ — سورة الأنفال ، آية ٤٥ .

٢ — سورة النساء ، الآية ١٠٢ .

كما اشترك — والله الحمد — مع القوات البحرينية في تحرير دولة الكويت ضابط مرشد ديني وضابط صف أمام ، وذلك لتذكير المجموعة القتالية بأمر دينهم في ملاقات البغاة ، وحثهم على التمسك بأمر الدين وإقامة الصلاة على أي هيئة يكون المقاتل فيها سواء أكان راكبا أو جالسا أو مستلقيا .

لقد أدى المرشدون الدينيون واجبه في الدعوة إلى الله تعالى في الحرب ، كما أدوها في السلم .

أهداف إنشاء الإرشاد الديني في قوة دفاع البحرين

- يحقق الإرشاد الديني بقوة دفاع البحرين العديد من الأهداف ومنها :
- ١ — التوعية الإسلامية لكافة وحدات قوة الدفاع ومحاربة البدع والخرافات والجهل حتى يستطيع الفرد أن يحيا حياة إسلامية آمنة .
 - ٢ — الدعوة إلى الله تعالى على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة وبت روح الجهاد في صفوف قوة الدفاع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
 - ٣ — تعميق العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس أفراد قوة الدفاع بالوسائل والأساليب المناسبة .
 - ٤ — رفع الروح المعنوية وحث منسوبي قوة الدفاع على مواجهة الظالم المعتدي .
 - ٥ — محاربة المسكرات والمخدرات وتبيين مضارها الدينية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية على الفرد والمجتمع .
 - ٦ — إلقاء الخطب في المناسبات كالجمع والأعياد ونحو ذلك ، وتوظيف هذه الوسائل لخدمة أغراض الدعوة وأهدافها .

- ٧ - الإشراف على مساجد قوة الدفاع وتزويدها بالمصاحف ومستلزماتها ، واختيار المؤذنين والأئمة والخطباء . وماتحتاجه من بناء وصيانة وتنظيف وفرش ومكيفات ومكبرات صوت .
- ٨ - الكتابة في مجلة القوة في الصفحات الدينية المعدة لهذا الغرض ، وإعداد البحوث وتأليف الكتب والرسائل الدعوية .
- ٩ - الرد على الأسئلة الإسلامية من منتسبي قوة الدفاع .
- ١٠ - منع تداول الكتب المنحرفة والمجلات الخليعة والصور والأفلام الهابطة والتصدي لكل ما يثير بلبلة أفكار الجندي .
- ١١ - إقامة المسابقات الدينية بين منتسبي قوة الدفاع وأبنائهم .
- ١٢ - الإشراف على غسل وتجهيز والصلاة على موتى قوة الدفاع في السلم والحرب .
- ١٣ - زيارة مرضى المستشفى العسكري والسجناء والمحجوزين ووعظهم .
- ١٤ - توزيع نسخ القرآن الكريم والكتب الإسلامية والنشرات التوجيهية .

نشاطات المرشد الديني

قام المرشد الديني (الباحث) بعد إصدار الإرادة الأميرية بتعيينه برتبة ملازم في ١٦ / ٩ / ١٩٧٥م وتعيينه (المرشد الديني سنة ١٩٨٠ م) (١) ، قام بتأسيس بعثة حج قوة الدفاع وقيادة هذه البعثة بنفسه إلى الأراضي المقدسة سنة ١٣٩٥هـ وتعد هذه البعثة مكرمة من سمو القائد العام بأن يحج بعض أفراد قوة الدفاع وأن تتحمل وزارة الدفاع التكاليف من سكن ومطعم ومصروف جيب (٢) .

كما يدخل ضمن الأنشطة المنوطة به ما يلي :

— محاربة كل ما ينافي التوحيد من حلف بغير الله (٣) ، وغيره .

— أسهم في توظيف المرشدين الدينيين والأئمة بعد أن كان بمفرده (٤) ،

سنة ١٩٨٠م .

— إعداد بعض المذكرات الدعوية وخطب الجمعة والعيدين .

— تأسيس مسابقات القرآن الكريم للكبار والصغار .

— تخصيص الصفحات الإسلامية في مجلة قوة الدفاع والإشراف

عليها.

١ — يتم تعيين ضابط مرشد ديني بالإرادة الأميرية السامية ، ولا يتم تعيين (المرشد الديني)

مسؤول قسم الإرشاد الديني إلا بكتاب يوقع عليه سمو القائد العام يسمى (كتاب التعيين)

بينما يتم تعيين المرشدين الدينيين بالإرادة السامية الأميرية فقط .

٢ — تتحمل وزارة الدفاع تكاليف كل حاج ينسب من قبل المرشد الديني ، فقد بلغت تكاليف كل

حاج مايزيد على (٩٠,٠٠٠) ريال سعودي .

٣ — لقد أسهم المرشد الديني (الباحث) في إعداد نص القسم القانوني لقوة دفاع البحرين .

٤ — أول المرشدين الدينيين من البحرينيين رسمياً هو الشيخ/ عبدالعزيز بن محمد المطوع (غفر الله له

(ولد سنة ١٩٣٢م درس في كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة ، حصل على الماجستير

بشعبة القانون المقارن بتقدير جيد جداً ، عمل مرشداً دينياً لقوة دفاع البحرين اعتباراً من عام ١٩٧٠م

، توفي (رحمه الله) في ١٣ / رجب / سنة ١٤٠٠هـ الموافق ٢٧ / مايو / ١٩٨٠م .

— الإسهام في إعداد بعض الآيات القرآنية كشعار لوحدات قوة الدفاع
مثل اتخاذ قوله تعالى : { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله... }
الآية (١) ، شعارا لإحدى وحدات قوة الدفاع . (٢)
— إعداد وتقديم حلقات دينية متنوعة في الإذاعة والتلفزيون في وقت
السلم والحرب .

المرشدون الدينيون

قسم الإرشاد الديني في قوة دفاع البحرين يتكون من الضباط وضباط
صف ، والضباط هم المرشدون الدينيون خريجوا الجامعات الإسلامية في
المملكة العربية السعودية ، وجمهورية مصر العربية ما بين شريعة ودعوة
وأصول دين وغيرها ، وهم موزعون على وحدات قوة الدفاع .
وهؤلاء المرشدون هم رجال أكفاء جمعوا بين العلم الشرعي
والعسكري وحسن الخلق وهي من صفات الداعية الناجح بإذن الله تعالى .
أما ضباط الصف فهم من تلقوا تعليمهم في المعهد الديني أو مدارس
البحرين العامة وطلبوا العلم الشرعي في حلقات العلم في المساجد على أيدي
المشايخ داخل البلاد أو خارجها من أمثال فضيلة الشيخ / محمد بن صالح بن
عثيمين (حفظه الله تعالى) .

١ — سورة البقرة ، جزء من الآية ١٩٣ .

٢ — لقد وجه المسؤولون وعلى رأسهم سمو القائد العام بأن يتخذ لكل وحدة من وحدات قوة
الدفاع آية من القرآن الكريم كشعار لهذه الوحدة اعتزازا بكلام الله عزوجل وهي سنة حسنة
سنها المسؤولون في قوة الدفاع نسأل الله عزوجل أن تكون في ميزان حسناتهم .

ولم يتموا دراستهم الأكاديمية في الجامعات الإسلامية وأغلبهم حائز على روية حفص في ترتيل القرآن الكريم (١) ، وهم مكلفون بالإمامة وإلقاء الدروس بعد الصلوات المفروضة وإجراء المسابقات في القرآن الكريم . وفي بعض الأحيان يسهمون مع المرشدين الدينيين في إلقاء خطب الجمعة ، والأعياد ، ويلقون الدروس بعد الصلوات المكتوبة . ولهم نشاط متميز في الكتابة في الصفحات الدينية المخصصة في مجلة القوة .

إصدارات الإرشاد الديني

يعد قسم الإرشاد الديني مذكرات في العقيدة والفقاه وسير الخلفاء الراشدين والمعارك الإسلامية ومن ذلك :

الأصول الثلاثة ، مذكرة الحج (٢) وكتاب طهارة المسلم (٣) .

فتاوى إسلامية (٤) .

تفسير سورة الأنفال . قيادة النبي ﷺ . قيادة عمر بن الخطاب ؓ ، معارك البحر في الإسلام (ذات الصواري) (٥) .

- ١ — أمثال : الوكيل الشيخ / أحمد الحنفي والوكيل الشيخ / خالد بن علي بن خليل ، والوكيل الشيخ / إبراهيم عبدالله إبراهيم ، والشيخ / عبدالرحمن النعار (مدني) .
- ٢ — إعداد الرائد / أحمد بن عبدالله الحميدان ، معد البحث .
- ٣ — إعداد الرائد / سالم البوعيينين .
- ٤ — إعداد النقيب / محمد بن عبدالكريم المناعي .
- ٥ — إعداد الرائد / أحمد بن عبدالله الحميدان ، معد البحث .

نشاطات الإرشاد الديني

المحاضرات والدروس الدعوية

تعد المحاضرات والدروس الدعوية المنهج الرئيس لنشاطات الإرشاد الديني ، إذ أنها من وسائل الدعوة الفاعلة والمؤثرة في المدعوين ، فهي وسيلة تذكر الأفراد بعبوديتهم وواجبهم نحو خالقهم ، فعلى مدى الأسبوع يقوم المرشدون الدينيون بإلقاء المحاضرات (١) ، والدروس بعد الصلوات بالإضافة إلى خطب الجمعة . وتتضمن العقيدة والفقه والأخلاق وسيرة الرسول ﷺ وتاريخ الصحابة رضي الله عنهم أجمعين والقضايا الاجتماعية .

خدمة بيوت الله (المساجد)

بتوجيهات سمو القائد العام وتنفيذ وزير الدفاع نائب القائد العام، انتشر والله الحمد بناء المساجد والجوامع في جميع وحدات قوة الدفاع (٢)، ولقد شرف قسم الإرشاد الديني بالقيام على خدمة بيوت الله ، ورعاية واختيار القائمين فيها بالإمامة والأذان في جميع جوامع ومساجد قوة الدفاع ، إضافة إلى ما تحتاجه من مستلزمات ومكبرات صوت ، ومكيفات ، وسجاد ، وتطبيب ، وتنظيف وعناية تامة ، فأصبحت بيوت الله مهياً لعبادة الله سبحانه وتعالى ، ومنبر إشعاع خير وصلاح لمنسوبي قوة الدفاع ، حيث يخطب فيها لصلاة الجمعة ، وتؤدي فيها الصلوات الخمس في جماعة ، وتعد فيها الندوات ، ويدرس في أرجائها القرآن الكريم للكبار والصغار ، وتعد فيها حلقات الدروس العلمية لمنتسبي قوة الدفاع فأصبح للمسجد أثره في أداء رسالته في الدعوة إلى الله تعالى .

- ١ - تقام المحاضرات وفق برنامج وخطة زمنية تحددها مديرية التدريب العسكري شاملة للوحدات والدورات العسكرية ومعهد اللغات .
- ٢ - انظر : مجلة قوة الدفاع ، العدد ٤٣ ، السنة الرابعة رمضان ١٤٠٠هـ - أغسطس سنة ١٩٨٠م ، ص ١٥ .

ويهيئ الإرشاد الديني في هذه الجوامع والمساجد مكتبات تزخر بالكتب الإسلامية النافعة لخدمة مرتادي هذه المساجد وذلك بالإضافة إلى المكتبات الأخرى في الوحدات العسكرية .

بعثة الحج

مع بداية تأسيس قوة دفاع البحرين سنة ١٩٦٨م وسمو القائد العام حريص على أن يؤدي أفراد قوة الدفاع فريضة الحج وخاصة كبار السن منهم والذين لم يؤديوا هذه الفريضة فكان سموه (حفظه الله) يتكفل بنفقات الحج كاملة بما في ذلك مصاريف الجيب ، وكان كل حاج يحج بمفرده مع من شاء من مقاولي الحج المحليين ، ومع بداية عام ١٣٩٥هـ — ١٩٧٥م وبتعيين الباحث مرشدا دينيا في قوة الدفاع ، وبتوجيه من سمو القائد العام تم تشكيل بعثة خاصة بالحج يقوم المرشد الديني بتشكيل أعضائها ، والاتفاق مع المقاولين والإشراف عليها دينيا وإداريا .

وقد تشكلت أول بعثة للحج من (٢٥) حاجا من أفراد قوة الدفاع ويقوم المسؤولون وعلى رأسهم سمو القائد العام باستقبال أفراد بعثة الحج لتوديعهم وتوجيههم ، والتمني بأن يوفقه الله سبحانه وتعالى في أداء مناسك الحج بكل يسر وسهولة ، وأن يظهروا روح التعاون والمحبة مع ضيوف الرحمن ويشيد سموه في هذا اللقاء بما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة من إمكانيات وتسهيلات كبيرة خدمة لحجاج بيت الله الحرام ، ويبين سمو ولي العهد لأعضاء البعثة أهمية اتباع التعليمات والتوجيهات الصادرة من الجهات المسؤولة بالمملكة العربية السعودية لجميع الحجاج ، ويحضر استقبال أعضاء بعثة الحج سمو وزير الدفاع نائب القائد العام ورئيس هيئة الأركان في قوة الدفاع . (١)

١ — انظر: مجلة قوة الدفاع العدد ١٦٢ ، السنة الرابعة عشر ذو الحجة ١٤١٠هـ — يوليو ١٩٩٠م ، ص ٦ .

أثر المرشد الديني في توجيه حجاج قوة الدفاع لأداء فريضة الحج

قام المرشد الديني بإعداد مذكرة الحج والتي تشرح للحاج كيفية أداء النسك ، توزع هذه المذكرة وكتيب الحج لسماحة الوالد الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (حفظه الله) على أعضاء بعثة الحج لقراءتها وتفهم مافيها ، ويقوم المرشد الديني بتوضيح مناسك الحج في الصفحات الدينية لمجلة قوة الدفاع . كما يقوم المرشد الديني بالاجتماع بأعضاء البعثة قبل سفرهم مرتين أو ثلاث ، وذلك لتعليمهم مناسك الحج وتوجيههم .

فالمرشد الديني يحثهم ويرشدهم إلى ماينبغي عليهم معرفته قبل الحج من التوجه إلى الله عزوجل بالتوبة الصادقة ، ورد المظالم والحقوق إلى أهلها وأن يتحلل الحاج من إخوانه وأصدقائه ، وما ينبغي عليه معرفته من آداب توديع الأهل والأقارب ، وإخلاص النية لله عزوجل ، وكون الحج الذي يقصده لله وحده لاشریک له ، فمن الواجب عليه أن يراعي جناب التوحيد في حجه وعمرته وزيارته ، ويبين له كذلك أنه يحرم عليه الاستغاثة والاستعانة والحلف والدعاء بغير الله عزوجل .

ويبين لهم مايجوز للمحرم فعله ومالايجوزله فعله وذلك بعد الإحرام . ويرشدهم إلى مناسك الحج من الإحرام وخاصة أن بعثة حج قوة الدفاع تحج متمتعة لقول النبي ﷺ : (لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى ولحللت مع الناس حين حلوا) . (١)

ويبين لهم كيفية الإحرام في الطائفة قبل محاذاة الميقات ، فيعلمهم ما يقولونه في الطائفة من الإحرام بالعمرة وهو (لبيك اللهم عمرة) كما يفصل لهم مايقومون به من أداء المناسك بعد تحللهم من عمرتهم ، وذلك على طريقة حج النبي ﷺ برواية جابر بن عبدالله في صحيح مسلم ولقول الرسول ﷺ :

١ - صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ، ٩٤ - كتاب التمني ، ٣ - باب قول النبي ﷺ : (لو استقبلت من أمري ما استدبرت) ، (١٣ / ٢٣١) ، ح ٧٢٢٩ .

(لتأخذوا عني مناسككم) (١) ، ويشرح لهم كيفية الدخول في الحج في اليوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية ونية إحرامهم وهو قولهم (لبيك اللهم حجة) .

كما يفصل لهم الأعمال التي يقومون بها في اليوم الثامن من سنة المبيت بمنى ، والصلاة فيها ، والقصر وعدم الجمع ؛ لأن النبي ﷺ لم يجمع الصلاة فيها . كما يبين لهم ما يقومون به من أعمال الحج بداية من يوم عرفة وأن الحج عرفة ، وخير ما يقولونه من الدعاء كما قال النبي ﷺ : (أفضل ما قلته أنا والنبيون عشية عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير) (٢) ، وجمع التقديم في عرفة وجمع التأخير بمزدلفة والمبيت فيها ورمي الجمرة الكبرى والنحر والحلق أو التقصير ، وطواف الإفاضة ، والمبيت بمنى ليالي التشريق الثلاثة ، ولا جناح عليهم إذا تعجلوا ، ورمي الجمرات الثلاث بالترتيب إلى طواف الوداع ، إلى وصولهم إلى دولة البحرين .

فهذه وظيفة المرشد الديني في إرشاد بعثة حج قوة الدفاع .

١ - صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ١٥ - كتاب الحج ، ٥١ - باب رمي جمرة العقبة ، (٤١٩ / ٩) ، ح ١٢٩٧ .

٢ - البيهقي ، السنن الكبرى ، (١١٧ / ٥) ، كتاب الحج ، باب فضل الدعاء . صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ، (٦ / ٤) ، ح ١٥٠٣ ، طبعة مكتبة المعارف ، سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، الرياض .

مجلة القوة

في بداية تأسيس قوة دفاع البحرين أنشئت مجلة ثقافية عسكرية شهرية باسم (البيرق) تتضمن موضوعات تعكس أوجه الأنشطة المختلفة لجميع وحدات قوة الدفاع ، وكان للإرشاد الديني في ذلك الوقت موضوعات دينية على صفحاتها ، وفي سنة ١٩٧٦م استبدل اسم المجلة من (البيرق) إلى (القوة) تيامنا بالآية الكريمة { وأعدوا لهم ما استطعوا من قوة ... الآية } (١) ، وبإصدار هذه المجلة بثوبها الجديد خصصت أربع صفحات باسم الزاوية الدينية ، وأخيراً باسم (هدي الإسلام) ، وكان الباحث يشرف على هذه الصفحات (٢) وتحتوي الصفحات الدينية عناوين ثابتة في العقيدة ، والفقه ، ومقتطفات من حديقة المسلم .

وهناك عناوين متنوعة غير ثابتة مثل الفتاوى الإسلامية وتاريخ الخلفاء، والجهاد ، وتقديم بعض الكتب والمشهورة في العقيدة في العالم الإسلامي ، وموضوعات في الأخلاق ، وأوضاع المجتمع البحريني ومايستجد عليه من أحداث . (٣)

المكتبات والشريط الإسلامي

عني الإرشاد الديني بمصادر العلوم الإسلامية المقروءة والمسموعة فأنشأ بجميع مساجد قوة الدفاع مكتبات خاصة للوحدة تحتوي على أنواع من العلوم الإسلامية ؛ في العقيدة والفقه ، والتاريخ الإسلامي ، وعلوم إسلامية عسكرية وثقافية، حيث يستفيد منها أفراد الوحدة، وتكون لهم مرجعا لتساؤلاتهم .

١ - سورة الأنفال ، آية رقم ٦٠ .

٢ - انظر أعداد مجلة القوة من سنة ١٩٧٦ - ١٩٩٦م .

٣ - انظر : المرجع السابق .

كما تحتوي المكتبات على عدد من الأشرطة الدينية للعديد من المحاضرات والندوات لعدد من المشايخ والمفكرين والخطباء مما يسهم في توعية الفرد وتنقيفه ، وهدايته ، وتوسيع آفاقه ومداركه .

المسابقات الدينية

تعد العناية بالقرآن الكريم من أهم الجوانب الدعوية لترسيخ العقيدة ومحبة كتاب الله تعالى والعناية به حفظاً وعملاً ، وقيادة قوة دفاع البحرين وعلى رأسها سمو القائد العام تدعم جهود الإرشاد الديني ؛ لما فيه توثيق صلة المسلم بكتاب الله تعالى ، ولتحسين قراءته وتجويده وحفظه ، والعمل به والدعوة إليه ؛ لما يتمتع به حاملو كتاب الله من أخلاق القرآن الكريم فتحيا بذلك من جديد روح الإيمان في قلب المسلم كما كان في عصور الإسلام الزاهية فيفتدي المسلم المعاصر بسلفه الصالح وفي ذلك يقول المولى سبحانه وتعالى : { قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم } (١) . وإشارة إلى تلك الجهود الدعوية التي ينفذها الإرشاد الديني بقوة الدفاع فإن مسابقات القرآن الكريم تقسم قسمين مسابقات خاصة بالوحدات ، ومسابقات عامة لمنتسبي قوة الدفاع .

المسابقات الخاصة .. يقوم المرشد الديني والإمام في الوحدة بالإعداد والتحضير للمسابقة والجوائز بالتعاون مع قائد الوحدة وتتركز المسابقة على القرآن الكريم ، وتتخللها دروس في العقيدة والتفسير والحديث والتاريخ . أما المسابقة العامة .. فهي قسمان قسم خاص بالكبار وقسم خاص

بالصغار

١ - سورة المائدة ، جزء من الآية ١٥ - ١٦ .

- ١ - الكبار .. من منسوبي قوة الدفاع وتجرى لهم قبل رمضان بشهرين وتوزع جوائزها في رمضان. (١)
- ٢ - مسابقة الصغار.. من أبناء منسوبي قوة الدفاع وتجرى لهم في الإجازة الصيفية. (٢)

الزيارات التي يقوم بها المرشدون الدينيون

زيارة قادة الوحدات والضباط :

تعد الزيارات الدورية التي يقوم بها المرشدون الدينيون للقادة في وحداتهم خير عون لهم في أداء رسالة الإرشاد الديني في الوحدة ، وذلك تنفيذاً لتوجيهات سمو القائد العام ووزير الدفاع نائب القائد العام بإعطاء الإرشاد الديني الأولوية في أعمال الوحدة وأن تصل الدعوة الإسلامية إلى الجندي أينما كان في وحدته وسريته أو في خندقه أو بين آلياته ، وهو قابض على سلاحه في موقعه (٣) ، حيث يتعاون المرشد الديني والقائد في الرفع من مستوى الجندي في دينه وخلقه ، ويتم كذلك التباحث حول إعداد المسابقات وطرق تنفيذها ، والتشاور حول بعض الموضوعات التي يوجه القائد المرشد الديني للحديث عنها، وطرق معالجتها ، والقضاء على بعض السلبيات التي يقع فيها الأفراد .

-
- ١ - هناك جوائز نقدية وعينية تشمل مصادر من أمهات الكتب .
- ٢ - هناك جوائز نقدية وعينية لجميع المشتركين تشمل أدوات مدرسية شاملة من قلم رصاص إلى شنت المدرسة .
- ٣ - أنظر : د / علي أباحسين والنقيب أحمد السويدي ، قائد وقوة ، ص ٥٦ .

زيارة المرضى

يقوم المرشدون الدينيون بزيارة المرضى في المستشفى العسكري حيث خصص مكتب للمرشد الديني ؛ لما يترتب على هذه الزيارة من رفع معنوية المريض وتذكيره بالله عزوجل وأن ما هو عليه هو أجر وثواب حتى الشوكة يشاكها فإن له فيها أجراً قال ﷺ : (ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه ، حتى الشوكة يشاكها) (١) ، فيقوم المرشدون الدينيون بإعطاء المريض بعض الكتيبات والنشرات التي توضح كيف يتوضأ المريض ويصلي ، ومذكرات عن أجر المريض ، ويذكرونه بأهمية الدعاء وذكر الله عزوجل مما يكون له أكبر الأثر على المريض حيث يشعر بالراحة والاطمئنان والثقة بالله عزوجل ، وأن ما حصل له هو بقضاء الله وقدره .

زيارة السجون

كما يقوم المرشدون الدينيون بزيارة السجون حيث يبينون للموقوفين والسجناء أن الإنسان غير معصوم من الخطاء قال رسول الله ﷺ : (كل بني آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون) (٢) . ويوضحون لهم أهمية التوبة

-
- ١ - صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ، ٧٥ - كتاب المرضى ، ١ - باب ما جاء في كفارة المرض ، (١٠ / ١٠٧) ، ح ٥٦٤٠ .
 - ٢ - سنن الترمذي ، (٤ /) ، تحقيق وتعليق إبراهيم عطوة عوض ، ٣٧ - كتاب صفة القيامة ، باب (٤٩) ، ح ٢٤٩٩ ، ط ١ ، سنة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م ، طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، سنن ابن ماجه ، ٣٧ - كتاب الزهد ، ٣٠ - باب ذكر التوبة ، ح ٤٢٥١ ، الإمام الدارمي ، سنن الدارمي ، خرج آياته وأحاديثه الشيخ / محمد عبدالعزيز الخالدي ، ط ١ ، سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٨ - باب التوبة ، (٢ / ٢٤١) ، ح ٢٧٢٧ . حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي ، اختيار الشيخ / محمد ناصر الدين الألباني ، (٢ / ٣٠٥) ، ط ١ ، سنة ١٤٠٩هـ ، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ، بإشراف الشيخ زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت - لبنان .

ويبينون لهم أهمية الوقت ، وكيفية استغلاله والمحافظة عليه ، وذكر الله عزوجل وتلاوة القرآن الكريم .
ومن فضل الله عزوجل أن هدى كثيرا من السجناء الذين تأثروا بهذه الزيارات .(١)

التعاون بين الإرشاد الديني والجهات المهتمة بالدعوة

وزارة العدل والشؤون الإسلامية

هناك تعاون بين الإرشاد الديني والشؤون الإسلامية والأوقاف حيث يقوم الإرشاد الديني بالاستعانة ببعض المشايخ من الشؤون الإسلامية بمكافآت مقطوعة لتدريس منتسبي قوة الدفاع قبل إجراء المسابقات الدينية والتي منها مسابقة تحفيظ وتجويد القرآن الكريم .
وتقوم الشؤون الإسلامية بتزويد قسم الإرشاد الديني بمجموعات من المصحف الكريم بأحجام متفاوتة .
وتقوم مديرية الإرشاد والثقافة قسم الإرشاد الديني بتزويد الشؤون الإسلامية بالتقويم البحريني والذي تصدره قوة الدفاع لتوزيعه على مساجد دولة البحرين .
وهناك تعاون بين الأوقاف السنية والإرشاد الديني في قوة دفاع البحرين حيث يقوم الإرشاد الديني بالإشراف على تغسيل الموتى وتجهيز الجنائز من منتسبي قوة الدفاع بمغاسل دائرة الأوقاف السنية .

التعاون بين الإرشاد الديني والجمعيات الإسلامية

في حالة دعوة الجمعيات الإسلامية لدعاة ومفكرين ومشايخ من خارج دولة البحرين واغتناما لفرصة وجودهم في دولة البحرين يقوم الإرشاد الديني

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من لقاءاته مع المرشدين الدينيين في الوحدات .

بقوة الدفاع بتخصيص يوم معين يدعى فيه الزائر لإلقاء محاضرة على منسوبي قوة الدفاع . (١)

التعاون بين الإرشاد الديني ومركز الدعوة والإرشاد السعودي في دولة البحرين .
يتم التعاون بين الإرشاد الديني ومركز الدعوة والإرشاد السعودي في دولة البحرين بتبادل الآراء والأفكار بين المرشدين في كلا الجانبين .
يشارك دعاة مركز الدعوة والإرشاد السعودي في دولة البحرين بإلقاء المحاضرات بين أفراد قوة الدفاع في الوحدات . كما يشارك دعاة المركز بالكتابة في مجلة قوة الدفاع . (٢)
وكذلك يستفيد قسم الإرشاد الديني من المكتبة العامة في مركز الدعوة والإرشاد السعودي الغنية بالمصادر والمراجع في شتى العلوم وذلك بالرجوع إليها واستقاء المعلومات منها .

ويزود مركز الدعوة والإرشاد السعودي الإرشاد الديني بقوة الدفاع بمجموعات من القرآن الكريم من إنتاج مجمع الملك فهد (حفظه الله) لطباعة

١ - استضاف قسم الإرشاد والثقافة في إحدى وحدات قوة الدفاع الداعية الشيخ / عبدالمجيد الزداني لإلقاء محاضرة وذلك بالتعاون مع جمعية الإصلاح ومركز الدعوة والإرشاد السعودي في دولة البحرين حضرها وزير الدفاع نائب القائد العام عام ١٩٨٨ م .
كما استضاف فضيلة الشيخ د / محمد جميل غازي (رحمه الله) كان أحد الدعاة المشهورين في جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر حيث ألقى محاضرة في مسجد قيادة قوة الدفاع أمام أفراد قوة الدفاع .

٢ - انظر : تقرير مركز الدعوة والإرشاد السعودي سنة ١٤٠٧ هـ ، ومجلة القوة ، ص ٣٧ ، بعنوان (وسائل القوة في الإسلام) ، العدد ٩٠ ، السنة الثامنة ، شوال ١٤٠٤ هـ - يوليو ١٩٨٤ م ، وص ٤٥ ، العدد ٩٣ ، السنة الثانية ، محرم ١٤٠٥ هـ - أكتوبر ٨٤ م ، موضوع بعنوان (الإسلام والتدرب الجسمي) إعداد الشيخ / أنور الشبانة ، الداعية بمركز الدعوة والإرشاد السعودي بالبحرين .

المصحف الشريف ، وكذلك نسخ من معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية وبعض الكتيبات المترجمة باللغات الأجنبية ، ومجلة البحوث العلمية القيمة التي تصدر عن دار الإفتاء والبحوث العلمية .

التعاون بين قسم الإرشاد الديني والشؤون الدينية في وزارات الدفاع بمجلس التعاون الخليجي

يقوم قسم الإرشاد الديني بزيارات إلى بعض الدول الخليجية للاطلاع على سير عمل الشؤون الدينية في وزارات الدفاع في تلك الدول (١) .
واستقبل قسم الإرشاد الديني بمديرية الإرشاد والثقافة ثلاثة من المرشدين الدينيين في التوجيه المعنوي للقوات المسلحة في دولة الإمارات العربية المتحدة .

ويشارك المرشدون الدينيون في المناورات العسكرية في درع الجزيرة والتي تقام في إحدى دول مجلس التعاون مثل دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية (٢) .

١ - قام الباحث بزيارة إلى إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة في المملكة العربية السعودية ، ومديرية التوجيه المعنوي بدولة الكويت ، ومديرية التوجيه المعنوي بدولة الإمارات العربية المتحدة ، سنة ١٤١٤هـ ، واطلع على النشاطات الدعوية في الشؤون الدينية في هذه الجيوش .

٢ - اشترك الباحث في مناورات درع الجزيرة رقم (٢) التي أقيمت في حفر الباطن في المملكة العربية السعودية ، وقد حصل الباحث على وسام درع الجزيرة رقم (٢) .

الأثر الدعوي للإرشاد الديني في قوة دفاع البحرين

لم يقتصر الأثر الدعوي للإرشاد الديني بقوة دفاع البحرين في الدعوة إلى الله تعالى على وقت معين أو فئة معينة ، بل يمتد الأثر الدعوي والجهود الدعوية له ليشمل المدعويين داخل دولة البحرين وخارجها ، وهذا يقتضينا أن نعرض لأهم الجهود الدعوية التي يقوم بها الإرشاد الديني في مجال الدعوة إلى الله تعالى التي ظهر أثرها على المدعويين من خلال ما قام به الإرشاد الديني من أداء خطب جمعة ، وتنظيم محاضرات ، وإعداد مسابقات ، وإنشاء مكنتبات ونسخ أشرطة إسلامية مما كان له الأثر الطيب في المجالات الآتية :

١ - تميز المدعوون من أفراد قوة الدفاع وغيرهم بصفاء العقيدة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ، حيث يظهر ذلك في عدم اهتمام أفراد وحدات الدفاع بإقامة الاحتفالات البدعية ، كما يفعل كثير من المنتسبين إلى الإسلام في الأقطار الإسلامية بمناسبة يوم مولد الرسول ﷺ ، والإسراء ، والمعراج والاحتفال بالهجرة النبوية ، وليلة النصف من شعبان وغيرها ، مما أحدثه المسلمون في زمن الجهل وغياب السنة الصحيحة ، وفي وقت الاستعمار الذي سمح للمبتدعين بنشر بدعهم المنكرة وخرافاتهم وانحرافاتهم ليبعد المسلمون عن دينهم الصحيح وسنة نبيهم ﷺ .

٢ - اتباع النبي ﷺ والحرص على الاقتداء به والعمل بسنته الصحيحة الثابتة عنه ﷺ ويتجلى ذلك في حرص أفراد قوة الدفاع على تطبيق سنة النبي ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين المهديين الذين أمرنا الرسول ﷺ أن نعص عليها بالنواجز .

٣ - البعد عن البدع والخرافات والمنكرات التي تسيء إلى العقيدة .
٤ - المحافظة على أداء شعائر الإسلام والالتزام بها قولاً وعملاً ، ويظهر ذلك من خلال المحافظة على أداء الصلوات الخمس والجمعة والأعياد في مساجد وجوامع وحدات قوة الدفاع .

٥ - التحلي بالأخلاق الحميدة والآداب الإسلامية الأصيلة .

٦ - انتقال الدعوة إلى خارج دولة البحرين بواسطة المدعوين إلى

أبناء شعوبهم حيث قاموا بمحاربة البدع والشركيات الموجودة في بلادهم (١) ولقد أسهمت الصفحات الدينية في مجلة قوة الدفاع من خلال توزيعها داخل وخارج دولة البحرين بأثرها المتميز في الدعوة إلى الله تعالى حيث إن الكلمة المكتوبة لها أهميتها في التأثير على المدعوين خاصة في العقيدة الإسلامية الصحيحة النقية من الشوائب ، حيث تجلي كثيرا من المسائل التي تخفى على المدعوين (٢) ، وتجب في زاوية الفتاوى عن أسئلة المستفتين ، كما تعالج موضوعات تتصل بالأسرة والمجتمع والأفراد ، والمعاملات ، والسلم والحرب ، والعلاقات الدولية ، وتبين واجب المسلم في كل جانب من تلك الجوانب .

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من المرشدين الدينيين في الوحدات .

٢ - انظر : مجلة القوة ، العدد ٢٣٧ ، السنة العشرون ، جماد الأولى عام ١٤١٧هـ - أكتوبر ١٩٩٦م ، الصفحات الدينية من ص ٣٩ - ٤٠ . سؤال من عبدالرحمن موسيلير من جمهورية الهند يسأل عن حكم الاستغاثة بالأنبياء والموتى على الرغم من أن بعض العلماء يستغيثون بهم والهدف من السؤال هو توضيح ذلك كتابيا للعلماء هناك وقد أجاب الباحث عن السؤال وبعثت مجلة القوة بعد أن ترجمت باللغة المحلية لمنطقة كيرالا في الهند .

المبحث الثالث
المعهد الديني

تاريخ التعليم في دولة البحرين

عرفت البحرين قديماً الإسلام في زمن النبي ﷺ في السنة الأولى من الهجرة النبوية ، وبعد هذا العام بداية التعليم الإسلامي لأهل البحرين ، فقد درسوا وتعلموا الإسلام في مدرسة رسول الله محمد ﷺ ، كما في قصة عمرو بن عبد القيس فقد أرسل الأشج بن عبد القيس صهره وابن أخته عمرو بن عبد القيس مع قافلة تحمل التمور وملاحف إلى أهل مكة للتجارة بها ، وأوصله بالحصول على المعلومات الكافية عن النبي ﷺ فأتى مكة عام الهجرة ، فذكر القصة في لقيه النبي ﷺ ، وصحة العلامات ، وإسلامه ، وأن النبي ﷺ علمه الحمد و (اقرأ باسم ربك) ، وقال له : ادع خالك إلى الإسلام . (١)

ثم عاد إلى البحرين وأخبر خاله بما رآه وسمعه وعندئذ أسلم الأشج وكنم إسلامه ، ثم وفد نفر من أهل هجر على رسول الله ﷺ فأسلموا .

وكذلك ماورد في قصة منقذ بن حيان أحد بني غنم بن وديعة كان متجره إلى يثرب في الجاهلية ، فشخص (٢) ، إلى يثرب بملاحف وتمر من هجر بعد هجرة النبي ﷺ . فبينما منقذ بن حيان قاعد إذ مر به النبي ﷺ (ﷺ) فنهض منقذ إليه فقال النبي ﷺ : أمنقذ بن حيان كيف جميع هيتنك وقومك ؟ ثم سأله عن أشرفهم رجل رجل يسميهم بأسمائهم . فأسلم منقذ ، وتعلم سورة الفاتحة ، وقرأ باسم ربك . ثم رحل قبل هجر . (٣)

١ - انظر : ابن حجر ، الإصابة ، (٣ / ٣٣٠) .

٢ - شخص : أي ذهب . انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، (٧ / ٤٦) ، مادة شخص ، والفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ص ٨٠٢ ، باب الصاد ، فصل الشين .

٣ - انظر : الإمام النووي ، شرح النووي على صحيح مسلم ، (١ / ١٤٩) ، شرح الحديث ٢٣

وبوصول عمرو بن عبدالقيس ومنقذ بن حبان (رضي الله عنهما) إلى البحرين بدأ التعليم الإسلامي ، وما المطوع (الكتاتيب) الذي اشتهر به أهل البحرين والخليج العربي قديما إلا امتداد لمدرسة النبي ﷺ الأولى .
وهذه المدارس استمرت تؤدي مهمتها في تعليم الأطفال القرآن الكريم والتفسير والحديث النبوي ، والفقه وسائر العلوم الإسلامية الأخرى من مبادئ الكتابة والقراءة والنحو والصرف ، ولم تكن هذه المدارس لتستمر لولا فضل الله عزوجل وتوفيقه لأهل الخير من أصحاب القلوب العامرة بخوف الله ورجاء ثوابه ، فقد أوقفوا أوقافا ، وأوصوا أن يصرف ريع هذه الأوقاف على مدارس وطلبة العلم الشرعي ومن يدرس القرآن الكريم والحديث والفقه ، ومن هؤلاء الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ، والشيخ / عبدالله بن عيسى آل خليفة ، والشيخ / حسن بن عبدالله بن أحمد آل خليفة ، والسيدة / سعيذة بنت بشر بن عجلان ، والحاج حسين بن سلمان بن مطر وغيرهم كثير أوقفوا أوقافا على مدارسهم .

ولم يكتف أهل البحرين بهذه المدارس وإنما امتد نشاطهم التعليمي الإسلامي إلى النوادي (١) ، حينما وجدوا الخطر التنصيري يداهم الشباب بفتح

١ - النوادي: جمع ناد ، والنادي والندي هو المجلس الذي يندو القوم حواليه وهو مجتمع القوم وأهل المجلس. انظر : العلامة ابن منظور، لسان العرب، (٣١٧/١٥) ، مادة (ندى) .

المدارس (١) ، والمكتبات التصيرية ، وأمام هذا التحدي التصيري تسلم الشيخ مقبل الذكير (٢) ، زمام قيادة الصراع ضد المنصرين . (٣) فقد قام الشيخ مقبل الذكير بمساعدة يوسف كانو بفتح النادي الإسلامي مقابل مكتبة الإرسالية الأمريكية (٤) ، في سوق المنامة ، والنادي الإسلامي يحتوي على مدرسة إسلامية ، وهي عبارة عن صفين دراسيين يدرس فيهما التلاميذ العلوم الإسلامية وبعض العلوم الحديثة إضافة إلى غرفة مطالعة ومكتبة، وقد أحضر الشيخ الذكير مديرا من البصرة لإدارة المدرسة وهو العالم العامل بعلمه — نحسبه كذلك ولانزكي على الله أحدا — الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (رحمه الله) الذي سجل النادي والمدرسة في عهده في أشهره الأولى نجاحات سجلتها تقارير الإرسالية الأمريكية والتي تحدثت عن تناقص رواد مكتبة الإرسالية الأمريكية ومن ثم تناقص بيع الكتب فيها إضافة

- ١ — تعد النوادي والمدارس النظامية أو شبه النظامية التي أنشئت في بداية القرن العشرين الميلادي رد فعل لما يقوم به المنصرون من فتح المدارس التصيرية يذكر (ر ب. وندر) WINDER إن أول مدرسة في البحرين أسستها الإرسالية الأمريكية عام ١٣١٠هـ — ١٨٩٢ م ، وكانت مدرسة للبنات وأول مدرسة في الخليج العربي ، وتبع ذلك افتتاح حوالي عشر مدارس للبنين ما بين (١٣١٩ — ١٣٢٠هـ) (١٩٠٢ — ١٩٠٢م) ، وكان المنهج الدراسي يتضمن بشكل خاص تعليم اللغة الإنجليزية والحساب وقواعد اللغة العربية ، كما أن الأقليات الفارسية أسست في عام ١٣٢٨هـ — ١٩١٠م مدرسة الاتحاد في المنامة. انظر: د/ رفيقة سليم حمود ، التعليم في البحرين ، ص ٦٥ — ٦٦ .
- ٢ — هو الشيخ مقبل بن عبدالرحمن الذكير ، المولود في عنيزة من أعمال القصيم ، سنة ١٢٦٠هـ — ١٨٤٤م ، سكن المنامة واشتغل في تجارة اللؤلؤ وبعد فترة أصبح أغنى أثريا البلاد ، يتقن اللغة الهندية ، كتب كتابا في التاريخ وله مكاتبات ومحاورات مع أدباء في الأحساء والبصرة والهند وقطر كان محل إعجاب واحترام حكام البحرين ، ويملك بيتا في البحرين وفي عنيزة ، من أولاده عبداللطيف وعبدالمحسن .
- ٣ — ولكن العلماء والمشايخ في البحرين تصدوا لهذا الغزو الفكري وكافحوه بثتى الوسائل من خطب جمعة ودروس في المساجد إلى فتح نواد ومدارس إسلامية وقد نجحوا في ذلك . انظر: مبارك الخاطر ، القاضي الرئيس ، ص ١٠٧ — ١٣٠ .
- ٤ — انظر : خالد البسام ، رجال في جزائر اللؤلؤ ، ص ١٢ — ١٣ ، ط ١ ، (ب ، معلومات) .

إلى اعتراف التقارير نفسها بنجاح النادي في جذب الكثير من زبائنهم . (١)
وتعد هذه المدرسة أول مدرسة كبيرة في الخليج العربي تنشر العلوم الإسلامية
واللغة العربية سنة ١٩١٠م (٢) .

كما أسس تاجر اللؤلؤ المشهور (محمد
علي زينل) وأصله من الحجاز مدرسة الفلاح لتدريس الدين الإسلامي
واللغة العربية وبعض الحساب العملي في مدينة المحرق . (٣)

وفي سنة ١٩١٩م أسست أول مدرسة نظامية
رسمية في البحرين هي مدرسة (الهداية
الخليفية) ، وذلك نتيجة جهود أعيان البلاد
(٤) ، وكان المنهج المتبع في التدريس مزيجاً من
تعليم العلوم الإسلامية والعلوم الأخرى
المقتبسة من بعض البلاد العربية ، وكان
المدرسون من مصر وسوريا ولبنان ثم استقدم
بعض المدرسين من البصرة ، وكان مدير المدرسة حافظ
وهبة . (٥)

١ - المرجع السابق ، ص ١٣ .

٢ - انظر : مجلة الوثيقة ، ص ٥٢ ، مقال عن الشيخ / عيسى بن علي آل خليفة ، كتبه د / علي
أبا حسين ، العدد ١٩ - السنة ١٠ ، ذو الحجة ١٤١١هـ - يوليو ١٩٩١م .

٣ - انظر : د / رفيقة سليم حمود ، التعليم في البحرين ، ص ٦٦ .

٤ - انظر : وزارة الإعلام ، البحرين حضارة وتاريخ ، ص ١١٢ ، من مطبوعات إدارة
المتاحف والتراث ووزارة الإعلام بدولة البحرين ، سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م ، و د / رفيقة
سليم حمود ، التعليم في البحرين ، ص ٦٦ .

٥ - هو أول من استعين به في بداية التعليم النظامي في البحرين وكان شخصية وطنية سافر إلى
الكويت وبعد عودته منع من دخول البحرين من قبل الأنجليز فاضطر إلى الرجوع إلى

ثم توالى إنشاء المدارس في البحرين ، واهتمت الدولة (أيدها الله) في عهد أمير البلاد الحالي الشيخ / عيسى بن سلمان آل خليفة (حفظه الله) اهتماما بالغا بالتعليم فهو من أهم الأسس التي تبني عليها الدول حضارتها وتقدمها ، وقد كان للتعليم الديني نصيب وافر من رعاية سمو أمير البلاد وهو ما سأحاول توضيحه في الحديث عن المعهد الديني باعتباره تعليمية دينية تخدم الدعوة الإسلامية بتعليم أبناء البحرين الدراسات الإسلامية ، وبذلك يؤهلهم المعهد الديني لإكمال دراستهم بالجامعات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية وجامعات الأزهر بمصر للتخصص في مجال الدعوة الإسلامية والدراسات التي تخدمها .

الكويت وتزوج هناك ثم التحق بخدمة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية طيب الله ثراه حيث عمل مستشارا له ، وقد كان الملك عبدالعزيز (رحمه الله) يجمع حوله عددا من المستشارين يختارهم من البلاد العربية . انظر : راشد الزباني ، ذكريات وتاريخ ، ص ٧٥ .

التعريف بالمعهد الديني (١) وتأسيسه

يعد التعليم الإسلامي القاعدة التي بني عليها التعليم الرسمي في دولة البحرين (٢) ، ومن هذا المنطلق أنشئ المعهد الديني بمسمى (المدرسة العلمية الدينية) (٣) ، حيث كانت نشأتها في سنة ١٩٤٣م، في عهد الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة (غفر الله له) (٤) ، والد الحاكم الحالي الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (حفظه الله)، وخصصت لتدريس العلوم الإسلامية واللغة العربية، وكانت في سوق المنامة، وكان قد أوقف عليها الشيخ عبدالرحمن بن عبد الوهاب آل خليفة دكاكين يصرف ريعها على المدرسة (٥)، وتشرف عليها إدارة الأوقاف السنوية (٦) . ولم تكن المدرسة لها أنظمة كما هو متعارف عليه في المدارس النظامية الحديثة ؛ بل كان التعليم غير منظم ، فمثلا يأتي الشيخ عبدالرحمن المهزوع

١ — المعهد الديني مصطلح تعارف عليه أهل البحرين ويقصدون بالديني (الإسلامي) ، ولكن الأولى تسميته بالمعهد الإسلامي ؛ لأن الديني مصطلح يدخل فيه جميع الديانات الإسلامية وغيرها .

٢ — انظر : رفيقة سليم حمود ، التعليم في البحرين ، ص ١٩٥ .

٣ — أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع القاضي الشيخ / محمد السعد في مبنى وزارة العدل سنة ١٩٩٦م .

٤ — الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى بن علي آل خليفة (رحمه الله) حكم البحرين نحو عشرين سنة ، اهتم ببناء المدارس مدة حكمه من سنة ١٣٦١ هـ / ١٣٨١ هـ — ١٩٤٢ / ١٩٦١م .

٥ — أفاد الباحث هذه المعلومة من مدير المعهد الديني السابق الشيخ أحمد المطوع وذلك في منزله الكائن في المنطقة الدبلوماسية في المنامة سنة ١٩٩٥م .

٦ — كان المدير في المدرسة الشيخ محمد بن عبداللطيف المحمود ، وعضوية الشيخ أحمد بن عبدالله البوبشيت والشيخ محمد بن عيسى بن راشد والأستاذ راشد العيسى مدرس الحساب والأستاذ فهد عبدالرحمن الشايجي مدرس اللغة الإنجليزية والشيخ سلطان الباكر مدرس الفقه الشافعي — ومادة المواريث ، وكان الشيخ عبدالرحمن المهزوع يحضر المدرسة لإلقاء بعض الدروس فيها ثم يذهب . ومن الطلبة الذين درسوا فيها الشيخ عيسى البوبشيت — قاض ، الشيخ إبراهيم المحمود (متقاعد) ، كان مدرسا ومدير المعهد الديني — قاضيا — عضوا في مجلس الشورى ، والشيخ محمد السعد — قاض ، والشيخ خليفة السعد — موظف بوزارة العدل ، والشيخ إبراهيم السعد — قاض ، جاسم بن محمد بن غانم ، والشيخ أحمد يوسف البوبشيت — إمام وخطيب جامع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، والشيخ سعيد يوسف البوبشيت .

فيبقى بعض الدروس ويذهب ، وكانت المدرسة تحتوي على ثلاثة فصول الأول والثاني والثالث ، وكان من يتخرج من الصف الثالث يبتعث لإتمام دراسته إلى الأحساء، أو الحجاز في مدارس الفلاح ، أو يذهب إلى الأزهر بعد إنهاء دراسته من الحجاز ، وكانت الدفعة الأولى (١) ، التي تخرجت منه قد ذهبت إلى الحجاز لاستكمال دراستها في سنة ١٩٥٠ م .

بقيت (المدرسة العلمية الدينية) تؤدي رسالتها في تخريج دارسين جمعوا بين دراسة العلوم الشرعية واللغة العربية والعلوم الأخرى من اجتماعيات ورياضيات وعلوم ولغة إنجليزية ، وبإشراف الأوقاف السنية حتى عام ١٩٦٠م حيث أحيل إشراف المدرسة إلى وزارة التربية والتعليم وسميت بالمعهد الديني ، وكان ياسين الشريف (٢) ، أول مدير للمعهد الديني . ويديره الآن الأستاذ / يوسف محمد يوسف (٣) . ويضم المعهد الديني عددا كبيرا من المدرسين والإداريين والطلبة وهم على النحو التالي :

١ - وتضم الشيخ أحمد المطوع - عمل مديرا للمدرسة العلمية الدينية ثم مدرسا ثم مساعدا للمدير ، ثم مديرا للمعهد الديني وهو الآن متقاعد ، والشيخ يوسف الصديقي - قاض ، وهو أول مرشد ديني لقوة دفاع البحرين ، والشيخ ناصر الفضالة (رحمه الله) كان مدرسا ثم قاضيا . والشيخ عبدالعزيز المطوع (رحمه الله) المرشد الديني لقوة دفاع البحرين . والشيخ راشد البوعيين . وقد سافر هؤلاء إلى الأزهر للدراسة وتخرجوا في الأزهر ثم قدموا لخدمة الدعوة الإسلامية بالبحرين وقدموا لأبناء وطنهم أجل الخدمات في مجال العمل الإسلامي .

٢ - الأستاذ ياسين الشريف : فلسطيني الجنسية تخرج في جامعة الأزهر ، ويعمل الآن سفيرا لدولة فلسطين في دولة قطر .

٣ - الأستاذ / يوسف محمد يوسف ، من مواليد سنة ١٩٥٢م ، تخرج من الثانوية العامة علم ١٩٦٩م ، وحصل على دبلوم المعهد العالي للمعلمين سنة ١٩٧١م ، وعلى ليسانس آداب (لغة عربية) سنة ١٩٧٧م بجامعة بيروت كلية الآداب قسم اللغة العربية ، كما حصل على دبلومات ثلاث : أ - الدبلوم العام في التربية من كلية التربية جامعة عين شمس سنة ١٩٨٣م . ب - الدبلوم الخاص في التربية من كلية التربية من الجامعة نفسها عام ١٩٨٤م . ج - دبلوم إدارة مدرسية سنة ١٩٩٣م . د - كما حصل على الماجستير في (مناهج التربية الإسلامية) سنة ١٩٨٨م جامعة طنطا وعنوان رسالته (تقويم أداء معلم التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في دولة البحرين) في ضوء المهارات اللازمة لتدريس هذه المادة ، له مشاركات في تأليف مقررات ومواد التربية الإسلامية للمعهد الديني والنظام العام لجميع للمراحل .

أولا .. المدرسون :

العدد	الجنسية
٢٨	البحرينيون
٩	المصريون
٣	الفلسطينيون
١	الأردنيون
١	السودانيون
١	التونسيون
١	السوريون
٤٤	المجموع

ثانيا .. الإداريون :

يضم المعهد مجموعة من الإداريين الفنيين ويبلغ عددهم (٦) أشخاص ؛ منهم ٤ بحرينيون و ٢ مصريان .

ثالثا .. الطلاب :

يبلغ عدد الصفوف : ٢١ صفا حيث يتم توزيع الطلاب على النحو التالي :

أ — عدد الطلاب في الإبتدائي

عدد الطلبة	عدد الصفوف	السنة الدراسية
٥٢ طالبا	صفا	الأول ابتدائي
٤٧ طالبا	،،	الثاني ابتدائي
٥٨ طالبا	،،	الثالث ابتدائي
٦٢ طالبا	،،	الرابع ابتدائي
٥٨ طالبا	،،	الخامس ابتدائي
٥١ طالبا	،،	السادس ابتدائي
٣٢٨ تلميذا	مجموع تلاميذ الإبتدائي في المعهد الديني	

ب — عدد الطلاب في الإعدادي

عدد الطلبة	عدد الصفوف	السنة الدراسية
٦٣ طالبا	صفان	الأول إعدادي
٦٠ طالبا	،،	الثاني إعدادي
٤٧ طالبا	،،	الثالث إعدادي
١٧٠ طالبا	مجموع الطلبة في الإعدادي في المعهد الديني	

ج — عدد الطلاب في الثانوي

عدد الطلبة	عدد الصفوف	السنة الدراسية
٢٣ طالبا	صف واحد فقط	الأول ثانوي
٢٠ طالبا	،، ،، ،،	الثاني ثانوي
١٦ طالبا	،، ،، ،،	الثالث ثانوي
٥٩ طالبا	مجموع الطلبة في الثانوي في المعهد الديني	

مجموع الطلبة في المعهد الديني حتى كتابة هذا البحث ٥٥٧ طالبا .

أهداف المعهد الديني

يهدف التعليم الإسلامي بدولة البحرين إلى تحقيق نفس الأهداف المتوخاة من التعليم العام بمراحله المختلفة والتي من أهمها :

١ - مساعدة الفرد على النمو نموا متكاملا روحيا وجسميا وعقليا وخلقيا واجتماعيا لأقصى ما تؤهله له طاقاته وإمكاناته ، مع مراعاة الفروق الفردية وتنمية نواحي الإبداع عند الموهوبين ، وإتاحة فرص النمو للمتخلفين والمعوقين ضمن حدود إمكاناتهم .

٢ - تنمية قدرة الفرد على التفكير العلمي وإصدار الأحكام السليمة .

٣ - ترسيخ العقيدة الإسلامية ، وتأكيد وظيفتها في تكامل شخصية الفرد وتماسك الأسرة ووحدة المجتمع وتعاونه ، وإبراز أثر الإسلام باعتباره شامل للحياة وصلاحيته لكل زمان ومكان وقدرته على مسايرة متطلبات العصر .

٤ - تعميق الاعتزاز بالانتماء للأمتين العربية والإسلامية على أساس الإدراك الواعي بأصالة الفكر العربي الإسلامي وأثره التاريخي في تطور الحضارة الإنسانية وتقدم العلوم والفنون ، وعلى أساس الوعي بإمكانات ومقومات الأمة العربية وقدراتها في تحقيق التقدم والوحدة .(١)

كما يهدف التعليم الديني الإسلامي بدولة البحرين إلى :

١ - إعداد الفرد المسلم المتكامل الذي يعرف الدنيا ، كما يؤمن بالآخرة ، وذلك عن طريق التربية الشاملة التي تجمع بين العلوم الدينية والمواد الأخرى التي تدرس في التعليم العام .

١ - أنظر ربيعة سليم حمود ، التعليم في البحرين دراسة أعدتها بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ص ٤٠١ ، طبعة سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م ، (ب ، ب) .

٢ - بث العقيدة الإسلامية الصحيحة^(١)، في نفوس التلاميذ منذ الصغر، وذلك بدراسة العقائد المتعلقة بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله والبعث والحساب، وتعريف الطلاب بالأحكام الشرعية التي تبين لهم كيفية أداء عبادتهم وتجعلها مقبولة عند الله، ومنطبعة في نفوسهم عن طريق دراسة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تستقى منها العقائد والعبادات والأخلاق والأحكام الشرعية.

٣ - تعويد الطلاب على الفضائل والأخلاق الاجتماعية التي حث عليها الشارع الحكيم؛ لإصلاح الفرد والمجتمع، وذلك عن طريق دراسة سير الأنبياء والصالحين من عباد الله، كما يهدف إلى إعداد الطالب للحياة العملية والمساهمة في بناء مجتمعه، وفتح مجال مواصلة الدراسات العليا لمن يتوافر فيه الاستعداد لذلك. (٢)

ومن خلال ما عرضت سابقاً من الأهداف التي أنشئ المعهد الديني بدولة البحرين من أجلها والتي يتطلع الباحث وغيره من المعنيين بقضية الدعوة الإسلامية في دولة البحرين إلى تطويرها والعناية بمناهجها، وزيادة الجرعة المقدمة للطلاب فيها من العلوم الشرعية والعربية؛ لإعداد الأجيال المؤمنة القادرة على حمل مسؤولية الدعوة والانتساب إلى شرف الرسالة الإلهية تحقيقاً

١ - يتطلع خريجو الجامعات الإسلامية من المواطنين البحرينيين ومن درسوا العقيدة السلفية أن يتضمن المنهج الدراسي في المعهد الديني مادة التوحيد (العقيدة السلفية)، حيث إن المعهد الديني لايسير على طريقة ومنهج موحد في تدريسه لهذه المادة ولا تدرس العقيدة السلفية إلا في الصفوف الأول والثاني والثالث إعدادي وهي مناهج المعاهد الدينية بدولة الإمارات العربية المتحدة قررتها وزارة التربية والتعليم، أما الصفوف الأخرى سواء أكانت ابتدائية أم ثانوية فلا تعتمد على منهج العقيدة السلفية وحدها بل وسعت الدائرة في ذلك.

٢ - لقاء صحفي مع مدير المعهد الديني السابق الشيخ / إبراهيم المحمود بتاريخ ٢ / ١٠ / ١٩٨٤م، أجرته معه إدارة العلاقات العامة والأنشطة التربوية في وزارة التربية والتعليم.

لقوله تعالى : { ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين } (١) ، يتضح لنا أهمية هذه المؤسسة التعليمية التي تعنى بتدريس الناشئة مواد العقيدة الإسلامية والشريعة واللغة العربية إلى جانب المواد الأخرى المساعدة ، وأثرها البالغ الأهمية في إعداد العاملين في حقل الدعوة في مجالاتها المختلفة من تدريس وخطابة وصحافة وقضاء شرعي وإفتاء وبحوث وتأليف وغير ذلك .

المزايا التي يحصل عليها طالب المعهد الديني

اهتمت حكومة دولة البحرين (أيدها الله) بالطلاب عموما وطلاب المعهد الديني بوجه خاص إذ شملتهم بالرعاية والتشجيع ، حيث يتميز طالب المعهد الديني عن نظيره في النظام العام بحصوله على مكافأة مالية شهرية ، كما توفر وزارة التربية والتعليم المواصلات لنقل الطلاب من أماكن سكنهم إلى المعهد وبالعكس .

وخريج المعهد الديني يستطيع الالتحاق بإحدى كليات أو أقسام الجامعات التالية : —

أولا .. جامعة البحرين .

أ (كلية الآداب) ب (كلية التربية) .

ثانيا .. الجامعات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية :

١ — جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ (كلية الشريعة) ب (كلية أصول الدين) ج (كلية الدعوة والإعلام

د (كلية العلوم الاجتماعية هـ) كلية اللغة العربية .

١ — سورة فصلت ، آية ٣٣ .

٢ — الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ (كلية الشريعة ب) كلية الدعوة وأصول الدين ج (كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية د) كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية هـ (كلية اللغة العربية .

٣ — جامعة أم القرى بمكة المكرمة

أ (كلية الشريعة والدراسات الإسلامية . ب) كلية اللغة العربية ج (كلية العلوم الاجتماعية د) كلية الدعوة وأصول الدين هـ (كلية التربية

ثالثا .. جامعة الأزهر وأهم كلياتها ..

أ (كلية أصول الدين ب) كلية الشريعة والقانون ج (كلية اللغة العربية . د) كلية الدراسات الإسلامية والعربية . أما الوظائف والأعمال التي يمكن أن يمارسها طالب المعهد الديني بعد الدراسة العالية فهي :

القضاء — المحاماة — التدريس — الوعظ والإرشاد (١) ، وجميع الوظائف والأعمال ذات الارتباط بالكليات الأدبية والنظرية . (٢) ، (٣) هذا إلى جانب ممارسة سائر الأنشطة الدعوية الرسمية والتطوعية مثل إمامة المصلين في المساجد وأداء خطبة الجمعة والعديد من إلقاء الكلمات

١ — الوعظ والإرشاد في دائرة الأوقاف ، والشؤون الإسلامية بوزارة العدل ، وفي الإرشاد الديني بقوة دفاع البحرين .

٢ — يدخل في ذلك الكليات العسكرية من شرطة وجيش .

٣ — استقى الباحث هذه المعلومات من منشورات وزارة التربية والتعليم (اللجنة الإعلامية للمعهد الديني) .

التوجيهية والوعظية في المساجد ، وغيرها من ميادين الدعوة في دولة البحرين ، فطلاب المعهد الديني الذين واصلوا دراساتهم الجامعية ، وحصلوا على قدر أكبر من الثقافة الإسلامية هم أقدر من غيرهم على تولي المهام الدعوية من خطابة ووعظ وتدریس ، مما يلقي عبء البلاغ ومسؤولية الدعوة على عواتقهم قال تعالى : { فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليثقفوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون } (١) ، وهذا هو المأمول منهم أن ينشطوا في هذا السبيل ابتغاء الأجر العظيم من الله تعالى ، فالأمة في حاجة ماسة إلى هدايتهم وطمأنينة أفئدتهم ، وراحة نفوسهم .

١ - سورة التوبة ، جزء من الآية ١٢٢ .

مناهج الدراسة والكتب المقررة وخطة الدراسة في المعهد الديني

يشتمل المنهج في المعهد الديني على المناهج الشرعية والمناهج العامة وهي المقررة من الوزارة على المدارس الحكومية ، وفي نظر الوزارة أنها تكمل بعضها البعض وتقسّم المناهج الشرعية العامة كالآتي :

— العلوم الشرعية .. (القرآن الكريم — التفسير — التوحيد — الحديث — الفقه — التجويد — السيرة النبوية — اللغة العربية بجميع فروعها) .

— المناهج المقررة في مدارس وزارة التربية والتعليم (المدارس الحكومية) والمقررة على المعهد الديني هي : اللغة الإنجليزية — العلوم (١) — الرياضيات — المواد الاجتماعية — الفلسفة — التربية الفنية — التربية البدنية إلى جانب المجالات الاختيارية .

١ — إن أهداف بعض المواد العامة والمقررة على المعهد الديني مثل العلوم تتساوي بالأهداف الشرعية التي أنشئ من أجلها المعهد الديني فأول أهداف العلوم — والتي ذكرت في كراسة المناهج التربوية والمقررة على المعهد الديني — مساعدة التلميذ على اكتساب المعرفة العلمية المناسبة وبصورة وظيفية ، والثالث من الأهداف مساعدة التلاميذ على اكتساب الاتجاهات العلمية المناسبة بطريقة وظيفية ؛ فينبغي أن يعد الطالب في المعهد الديني ليكون اختصاصي علوم شرعية وأن يعد وظيفيا لهذا الغرض ، والعلوم الأخرى التي تدرس تكون معرفية ثقافية فقط فينبغي أن تكون بقدر يحقق شيئا من الثقافة الضرورية لمن يعمل بالوظائف الدينية ولا تكون كثيرة في مناهجها وعدد ساعاتها بحيث تتراحم المناهج الشرعية وتقلص من الوقت الذي ينبغي أن يخصص لتأهيل طلاب متمكنين من العلم الشرعي ، ولكن واقع المناهج الدراسية في المعهد الديني للأسف بخلاف ذلك وتحتاج إلى إعادة نظر من المسؤولين عن التخطيط حتى يستفيد المواطنون في دولة البحرين من هذه المؤسسة التعليمية المهمة التي نفخر بها ونعتز بالوظيفة التي تقوم بها لخدمة الدعوة الإسلامية .

الخطة الدراسية للمواد الشرعية :

أولاً : المرحلة الابتدائية ..

عدد الحصص في الاسبوع للمواد الدينية واللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى :

المواد	أول ابتدائي	ثاني ابتدائي	ثالث ابتدائي
القرآن الكريم	٢	٢	٢
التوحيد	١	١	١
الفقه	١	١	١
السيرة	١	١	١
المجموع	٥	٥	٥
اللغة العربية	١١	١١	١١

المواد الدينية واللغة العربية (للصفوف الثلاثة العليا الابتدائي) في المعهد الديني

عدد الحصص في الاسبوع (١)			المواد الدراسية
السادس الابتدائي	الخامس الابتدائي	الرابع الابتدائي	
٣	٣	٣	القرآن الكريم
١	١	١	الحديث الشريف
١	١	١	التوحيد
٢	٢	٢	الفقه
١	١	١	السيرة
٨	٨	٨	المجموع
٨	٨	٨	اللغة العربية

١ - مدة الحصة الواحدة (٤٥) دقيقة .

ثانيا : المرحلة الإعدادية ..

المواد الدينية واللغة العربية للتعليم الإعدادي في المعهد الديني

عدد الحصص في الاسبوع (١)			المواد الدراسية
الثالث الإعدادي	الثاني الإعدادي	الأول الإعدادي	
٢	٢	٢	القرآن الكريم
١	١	١	التفسير
١	١	١	التجويد
١	١	١	الحديث الشريف
١	١	١	التوحيد
٢	٢	٢	الفقه
١	١	١	السيرة
٩	٩	٩	المجموع
٧	٧	٧	اللغة العربية

ثالثا : المرحلة الثانوية .. المواد الدينية واللغة العربية للتعليم الثانوي في المعهد الديني

عدد الحصص في الاسبوع (٢)			المواد الدراسية
الثالث الثانوي	الثاني الثانوي	الأول الثانوي	
١	١	٢	القرآن الكريم
٣	٢	٢	التفسير
٢	٢	٢	الحديث الشريف
٢	١	١	التوحيد
٣	٣	٣	الفقه
١١	٩	١٠	المجموع
١٠	١١	٨	اللغة العربية

١ - مدة الحصة الواحدة (٤٥) دقيقة .

٢ - مدة الحصة الواحدة (٤٥) دقيقة .

(تطوير المعهد الديني)

تكونت لجان لتطوير المعهد الديني والذي كان آخرها سنة ١٩٨٦م ،
وبقرار من وزير التربية والتعليم ورئاسة الوكيل المساعد للتعليم العام والفني
أعدت اللجنة توصيات (١) ، كثيرة في جميع المجالات التربوية والتعليمية ،
ومن أهمها بدء الدراسة في المعهد الديني من الصف الأول الابتدائي ، وعدم
الاعتماد على المناهج الأزهرية في الدراسة والاستفادة من مناهج المعاهد
الدينية بدول الخليج وبعض الدول العربية .
والكتب المقررة في المعهد الديني إنما هي خليط من كتب محلية
وبعض المناهج التي تدرس في معاهد الدول العربية .
مثل البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة ، ودولة الكويت ،
والجمهورية اليمنية وجمهورية مصر العربية . جاء ذلك رغبة في الاستفادة من
خبرات هذه الجهات المشار إليها في الجوانب التعليمية .

١ - في سنة ١٩٩١ - ١٩٩٢م وبناء على خطة الوزارة في تطوير المعهد الديني قامت إدارة
المناهج بوضع تصور شامل لتطوير التعليم العام وقد اعتمد نظام الساعات المعتمدة ثم
استحداث مسار جديد في المعهد تحت اسم المسار الديني ويشتمل على شعبتين : الشريعة
والآداب ، والشريعة والعلوم - وحتى الآن لم يطبق - ، وقد قامت إدارة المناهج بدراسة
الكتب الإسلامية المطبقة في المعهد الديني بدولة الإمارات العربية المتحدة وإدخال بعض
التعديلات عليها .

كما درست إدارة المناهج بعض كتب التربية الإسلامية المرشحة من قبل المعهد
الديني لتدريسها في المرحلة الثانوية حيث اعتمد بعضها واستبعد البعض الآخر . (التقرير
السنوي لعام ١٩٩١ - ١٩٩٢ م ، دولة البحرين وزارة التربية والتعليم ، مركز المعلومات
والتوثيق / قسم التوثيق التربوي ، ص ٦٦ .

النشاطات في المعهد الديني

النشاطات المدرسية المنهجية وغير المنهجية تنمي التحصيل الدراسي لدى الطالب وتوضح فكره وتظهر مواهبه .

ونشاطات المعهد الديني تسير على النهج الذي رسمته وزارة التربية والتعليم لجميع مدارس البحرين ، فطلبة المعهد الديني يشتركون في المسابقات الدينية والثقافية وهم يحققون الفوز — بإذن الله تعالى دائما — ، ومن يزور مدير المعهد الديني في مكتبه يسعد لرؤية هذه الكؤوس والدروع الكثيرة التي فاز بها طلبة المعهد الديني على أقرانهم من طلبة المدارس العامة .

وهناك مسابقات للطلبة في إعداد الندوات والمحاضرات والبحوث الثقافية فيما له صلة بالمجتمع مثل : (الترشيد في الماء — البيئة — محو الأمية — التعليم — وغيرها) ، ويشترك طلبة المعهد الديني مع جميع مدارس البحرين في هذه المسابقات .

٢) ومن النشاطات التي يقوم بها طلبة المعهد الديني رحلة العمرة إلى الأراضي المقدسة (وهذا النشاط) خاص ببعض المدرسين وأولياء أمور الطلبة وبعض الطلبة (١) . ومن النشاطات الداخلية المنهجية المجالات الحائطية والتي يشرف عليها مربى الفصل وهي تشمل أغلب المواد الدراسية في اللغة العربية والتربية والعلوم واللغة الإنجليزية والرياضيات والخط إلى جانب الإذاعة المدرسية .

١ — هذا النوع من النشاط لا يعلن عنه بشكل واضح ، ومن الأولى تعميمه على جميع الطلاب حتى يتحقق الهدف المنشود من مثل هذا النوع من النشاط الثقافي والاجتماعي ؛ لأن زيارة البيت الحرام وأداء مناسك العمرة من الأهمية بمكان في تربية طلاب المعهد تربية إسلامية وربطهم بدينهم والارتقاء باهتماماتهم وتعويدهم على أداء الشعائر الدينية إلى جانب ما في هذه الرحلة المهمة من اكتساب المعارف والتطبيق العملي لما درسوه في مواد الفقه والسيرة النبوية مما يعود بأعظم الفوائد عليهم في حاضرهم ومستقبلهم .

ومن نشاطات طلبة المعهد الديني المسابقات الرياضية والفنية حيث
تجرى مباريات بين طلبة المعهد الديني وطلبة المدارس الأخرى .
كما يتولى بعض الطلاب بالمرحلة الثانوية التمرين على الخطابة
والإمامة في المساجد . (١)
كما يسهم بعض طلبة المعهد الديني بقراءة القرآن الكريم في افتتاح
المؤتمرات والاحتفالات الرسمية في الدولة . (٢)

الأثر الدعوي للمعهد الديني :

يقوم المعهد الديني بأثر رائد في الدعوة إلى الله ، ومن أبرز وأهم
الجهود الدعوية التي يقوم بها المعهد الديني في مجال الدعوة إلى الله تعالى أنه
يهيئ المتخرجين للدراسة الشرعية في الجامعات الإسلامية ؛ ليعودوا بإذن الله
لتولي مناصب مهمة في الدولة مثل القضاء ، والوعظ والإرشاد والتدريس
وغير ذلك ، ومن هؤلاء :

١ - بالنسبة للخطابة والإمامة هذان النشاطان ربما بدءاً لفترة ثم انقطعا حيث أن طلبة المعهد
الديني مقلون في هذين النشاطين ، وخريج المعهد الديني يجد في نفسه أشد الإحراج من
الوقوف أمام العامة مما يستدعي ما سبق أن ذكرته عن ضرورة العناية بالمنهج الشرعية
وزيادة الجرعة المقدمة منها لطلاب المعهد مع التوسع في الأنشطة غير المنهجية في مجال
التدريب على الخطابة وإجراء المسابقات في القرآن الكريم حفظاً وتجويداً مع تقدير المجيدين
منهم بمنحهم الجوائز والمكافآت التشجيعية وترغيبهم المتواصل في العناية بالعمل الدعوي
والمشاركة في أعمال البر والخير وهي كثيرة .

٢ - أفاد الباحث هذه المعلومة من سكريتر المعهد الديني الأستاذ / أحمد محمد في شهر ١١ سنة

١٩٩٦ م .

من القضاة الذين درسوا في المعهد الديني

١ - فضيلة الشيخ يوسف بن أحمد الصديقي

ولد سنة ١٩٢٠م ، درس في المدرسة العلمية الدينية ثم في الأحساء والأزهر ويحمل الشهادة العالمية ، عمل بعد تخرجه مدرسا في مدارس دائمة المعارف سابقا أربع سنوات في مدرسة الزلاق ، وهو إمام مسجد الزلاق ، وخطيب سابق لجامع القضيبيية . يكتب بعض الأراجيز في الأخلاق ، يعد بعض خطب الجمعة ، ومسائل فقهية ، ويتولى عقد الزواج ، وهو أول من ألقى كلمة الإرشاد الديني لقوة دفاع البحرين ، وهو عضو في رابطة العالم الإسلامي ، ألقى محاضرة في القدس عن الإسراء والمعراج ، من المؤتمرات التي شارك فيها (القدس والإسلام) ، و(توحيد الأهله) في تركيا، وفي كوريا دعي في حفل افتتاح مسجد إسلامي تبنته مجموعة من قبل حكومة كوريا وقد ألقى كلمة في الافتتاح . وكذلك حضر مؤتمرات إسلامية عديدة في باكستان وغيرها ، وهو قاضي محكمة الاستئناف ، وهو القاضي الوحيد في دولة البحرين الذي يعد طلاق الثلاث في وقت واحد طلقة واحدة . (١)

٢ - فضيلة الشيخ محمد بن عبداللطيف بن محمد السعد

ولد سنة ١٩٣٦م ، درس في البحرين في المدرسة الدينية التابعة لدائرة الأوقاف السنية ، درس في المعهد العلمي التابع لوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ليتأهل لدخول الجامعة في الأزهر ، حصل على الليسانس سنة ١٩٦٠م من كلية الشريعة بجامعة الأزهر . وحصل على الماجستير سنة ١٩٦٢م ، وعمل قاضيا بعد تخرجه وهو الآن وكيل محكمة

١ - أفادالباحث هذه المعلومات من لقاء مع فضيلة الشيخ يوسف بمبنى وزارة العدل بمحكمة الاستئناف العليا بتاريخ ٢٤ / ٤ / ١٩٩٦م .

الاستئناف السنية . ومن نشاطاته : عضو (مجمع الفقه الإسلامي) التابع للمؤتمر الإسلامي بجمه ، وقد حضر مؤتمرات وندوات في كل من كوريا الجنوبية وماليزيا - اندونيسيا - أمريكا - سوريا - الأردن - القاهرة - الجزائر - المغرب وهو عضو في الرقابة الشرعية في بنك البركة وبنك البحرين الإسلامي ، وعضو سابق في (الرقابة الشرعية للبنوك الإسلامية) .
(واتحاد البنوك الإسلامية) (والرقابة الموحدة للبنوك الإسلامية) . (١)

٣ - فضيلة الشيخ ابراهيم بن الشيخ عبداللطيف بن محمد آل سعد

ولد سنة ١٩٣٨ م ، وتخرج في كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر بمصر عمل مدرسا بالمعهد الديني سنة ١٩٧٠م - إلى سنة ١٩٧٢ م .
ثم قاضيا شرعيا بالمحكمة الشرعية السنية .
قال عن الدعوة في البحرين : (تحتاج البحرين إلى معهد متخصص في تخريج الدعاة ، والوعاظ ، والخطباء ، والمفتين الذين يلتزمون بالكتاب والسنة في فتاواهم ولايتأتى ذلك إلا بإحضار العلماء العاملين بعلمهم الذين لا يريدون إلا مرضاة الله والدار الآخرة لكي يتخرج على أيديهم الدعاة إلى الله تعالى .
وعن معوقات الدعوة في البحرين قال : (عدم التشجيع لمن يريد الدعوة إلى الله تعالى ونشر الدين الإسلامي بين الناس ، وعدم مساعدتهم بالمال لكي يتفرغوا إلى دعوة الناس لما فيه صلاحهم وفلاحهم في الدنيا والآخرة .
وعن مستقبل الدعوة في البحرين قال (حفظه الله) : (إذا تكاتفت جهود المخلصين في تشجيع ومساعدة من يرغب في الدعوة إلى الله تعالى ، وتهيئة

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من عدة لقاءات مع فضيلة الشيخ / محمد بن عبد اللطيف بمبنى وزارة العدل بمحكمة الاستئناف العليا في سنة ١٩٩٦ م .

المكان الملائم لهم ، وتأمين حاجيات الدعاة وأسرههم ، فإن الدعوة إلى الله تعالى سوف تؤدي واجبها على أكمل وجه) . (١)

٤ - الشيخ جاسم مطلق جمعة الذوايدي .

من مواليد ١٩٦٠م تخرج من المعهد الديني ١٩٧٨م ، وتخرج من الأزهر ١٩٨٣م ، عمل بعد تخرجه أمين سر محكمة الأمور المستعجلة ، وفي سنة ١٩٩٠م تم تعيينه قاضيا بالمحكمة الشرعية الكبرى ، وهو خطيب مسجد حسن بن ابراهيم بمنطقة السلمانية .

يقول الشيخ جاسم مطلق جمعة الذوايدي : (إن أكثر القضايا هي المشاكل الزوجية والطلاق) ، ولذلك يحتاج الناس إلى من يفقههم في دينهم ويبث بينهم الوعي الديني كي يقفوا عند حدود الله تعالى وهذا هو المأمول من الدعاة عموما وطلبة المعهد الديني على وجه الخصوص . (٢)

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من لقاء مع فضيلة الشيخ / إبراهيم بن عبداللطيف بمبنى وزارة العدل بمحكمة الاستئناف العليا بتاريخ ٢٤ / ٤ / ١٩٩٦م .

٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من لقاء مع فضيلة الشيخ / جاسم بمبنى وزارة العدل بمحكمة الاستئناف العليا بتاريخ ٢٤ / ٤ / ١٩٩٦م .

كما تخرج من المعهد الديني في السنوات الماضية عدد كبير من أبناء البحرين الذين تولوا بعض المناصب المهمة ومن أبرز هؤلاء :

١ - الدكتور/ عبدالعزيز بن عبدالله الحميدان النجدي:

من مواليد سنة ١٩٥٢م بالمنامة . درس بالمعهد الديني ، تخرج في الأزهر كلية الشريعة ، سنة ١٣٩٥هـ — ١٩٧٥م . حصل على الدكتوراة حلقة ثانية في دراسة الإمام قطب الدين القسطلاني تحقيق كتابين : كتاب تكريم المعيشة في تحريم الحشيشة وتتميم التكريم لما في الحشيشة من التحريم ، بجامعة الزيتونة بتونس في ٣١ / ديسمبر ١٩٩٠م ، مثل بلاده البحرين أميناً عاماً مساعداً لمجلس وزراء الداخلية العرب بتونس ، يعمل الآن مستشاراً للأمين العام لجامعة الدول العربية ، ورئيس الإدارة العامة للشؤون القانونية ، ورئيس الأمانة الفنية لمجلس وزراء العدل العرب ، ورئيس تحرير مجلة الفقه والقضاء الصادرة عن الأمانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب . (١)

١ — أفاد الباحث هذه المعلومات من عدة لقاءات مع الدكتور عبدالعزيز النجدي في منزله بالرفاع الشرقي سنة ١٩٩٦م .

٢ - الشيخ / عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالسلام بن محمد

ولد سنة ١٩٥٠ م ، تخرج من المعهد الديني عام ١٩٦٨ — ١٩٦٩ م ، حصل على الشهادة الجامعية من كلية الشريعة والقانون شعبة القانون جامعة الأزهر سنة ١٩٨١ م ، عمل مدرسا ، ومديرا إداريا لعمليات وخدمات الموظفين بديوان الخدمة المدنية . ويعمل الآن عضوا بمجلس الشورى . ويمارس نشاطات دعوية منها : خطيب جمعة ، يدرس حلقات ويلقي محاضرات ، ويقدم ندوات ، ويعد برنامج الإسلام والمجتمع في تلفزيون البحرين ، ورئيس الجمعية الإسلامية .

قال عن الدعوة في البحرين : إنها لا تحقق طموح الداعية ، وقال عن الأسباب : إنها تقتصر على الجهود الفردية غير المنظمة ، والجهود من المسؤولين عن العمل الدعوي لا تبلغ المطلوب الذي يؤدي الغرض .

وقال عن مستقبل الدعوة في البحرين : إنه غير متفائل بالدعوة في البحرين إذا كانت تسير على هذا المنوال الآن .

وهو بهذه العبارات يريد مزيدا من الجهود في مجال الدعوة والارتقاء بها منهجا وأسلوبا والاستفادة من كافة الوسائل المتاحة للنهوض بمجتمع البحرين وتقوية صلة المواطنين بدينهم قضاء على المظاهر التي تبعد الناس عن الله وأداء لواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي كناه به خير أمة أخرجت للناس كما قال تعالى في كتابه العزيز : { كن خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله } (١) . (٢)

١ - سورة آل عمران ، آية ١١٠ .

٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من عدة لقاءات مع الشيخ عبدالرحمن بن عبدالسلام بمبنى الجمعية الإسلامية بمنطقة عراد ، سنة ١٩٩٥ — ١٩٩٦ م .

٣ - المقدم / عبدالرحمن بن عبدالله بن علي الحميدان النجدي

من مواليد سنة : ١٩٥٤م

درس في المعهد الديني من الرابع الابتدائي حتى الثالث ثانوي وتخرج منه سنة ١٩٧٢م .

درس في جامعة الأزهر كلية الشريعة والقانون وتخرج فيها سنة ١٩٧٨م ،

توظف في قوة دفاع البحرين سنة ١٩٧٨م برتبة ملازم .

حصل على الماجستير قانون عام علاقات دولية بعنوان (سياسة الكويت

الخارجية — النشأة والارتقاء) سنة ١٩٩٣م المناصب التي تدرج فيها :

١ — وكيل نيابة . ٢ — رئيس محكمة .

٣ — مدير القضاء العسكري في ٨ / ١٠ / ١٩٩٦م .

قال عن الدعوة في دولة البحرين : الاختلافات في الآراء أبعدت

الجماعات الإسلامية عن الأعمال الخيرة .

والدعوة الإسلامية بفضل الله عزوجل الآن أحسن مما كانت عليه من

السابق ، وهي تحظى برعاية صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ / عيسى

ابن سلمان آل خليفة (حفظه الله) فما على الدعاة إلا الإخلاص في الدعوة

والسير على منهج الكتاب والسنة ، ندعو الله العلي القدير أن يوفق كل

مخلص، وأن يبارك في خطوات أميرنا المفدى ويلهمه التوفيق والسداد .(١)

١ — أفاد الباحث هذه المعلومات من لقاء مع المقدم / عبدالرحمن النجدي بمنزل والد الباحث فسي

الرفاع الشرقي سنة ١٩٩٦م .

٤ — الدكتور / هلال بن مهنا الشايجي

ولد سنة ١٩٥٠م .

تخرج من المعهد الديني سنة ١٩٦٨م .

درس في جامعة الأزهر وحصل على شهادة الليسانس في اللغة

العربية وآدابها سنة ١٩٧٢م .

وحصل على الماجستير تخصص في الأدب والنقد وكانت رسالته

بعنوان (اتجاهات الشعر البحريني الحديث) سنة ١٩٧٤م من جامعة

الأزهر وحصل على الدكتوراه ، كذلك في الأدب والنقد تحت عنوان

الصحافة في الكويت والبحرين وأثرها في الحركة الأدبية سنة ١٩٨١م

من جامعة الأزهر .

المناصب التي تدرج فيها بعد تخرجه :

— بعد حصوله على الماجستير قام بالتدريس بمدارس وزارة التربية

والتعليم الثانوية العامة سنة ونصف منذ ١٩٧٦م .

— أستاذ الأدب العربي في جامعة البحرين .

— تولى القيام بأعمال رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية .

ومساعدا لرئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية وعميدا لكلية

الآداب .

في سنة ١٩٩٦م عين رئيسا لتحرير جريدة أخبار الخليج .

قال عن الدعوة في البحرين :

تحتاج إلى تخطيط وإلى استراتيجية دعوة تتناسب وتكوين المجتمع

البحريني ، وتقبل الانفتاح على الآخرين (١) .

١ — أفاد الباحث هذه المعلومات من لقاء الدكتور / هلال الشايجي في مكتبه بمبنى جريدة أخبار

الخليج في سنة ١٩٩٦م .

٥ - الشيخ / ثاني بن علي بن عبد بن حسن الفلايبي .

ولد في مدينة الحد ، سنة ١٩٥٥ م ، درس في المعهد الديني . حصل على الليسانس / الإجازة العالية من كلية الشريعة والقانون / قسم الشريعة الإسلامية جامعة الأزهر . ويعمل مراقبا للشؤون الإسلامية ، ومشرفا على المساجد ، وأخصائيا للأنشطة الدينية ، ومقررا للجنة العليا لشؤون الحج ، ومقررا لصندوق الزكاة ، ومقررا للجنة أفغانستان ، ومساعدة لرئيس بعثة البحرين للحج ، ومشرفا لمراكز تحفيظ القرآن الكريم بدولة البحرين ، وعضوا في الهيئة الشرعية ببيت الزكاة في دولة الكويت ، وممثلا للهيئة الشرعية . (١)

٤ - الشيخ / أسامة بن محمد بن سعد بحر

ولد سنة ١٩٦٦ م ، تخرج من المعهد الديني سنة ١٩٨٤ — ١٩٨٥ م ، حصل على لسانس الشريعة الإسلامية شعبة الفقه سنة ١٩٩٠ م بالجزائر . عمل أمينا لمكتبة أحمد الفاتح الإسلامي لمدة (٣) سنوات ، ومدققا شرعيا في مصرف فيصل الإسلامي بدولة البحرين ، وخطيبا في مساجد البحرين ، والآن خطيب رسمي في مسجد التوبة ، يعد برنامج الكلمة الطيبة وهو برنامج اجتماعي إسلامي ، وله لقاءات في تلفزيون البحرين ، له بحوث بعنوان (أزمات الشباب المسلم) في جريدة الأيام كل يوم جمعة بعنوان (إسلاميات) . وبحث بعنوان التوبة وأحكامها ، وله مقالات في مجلة الهداية . قال عن الدعوة في البحرين : إن التفرق يؤثر على الدعوة ، وأن طرق الدعوة محصورة في المسجد ، والمنبر ، والجمعيات تمثل أثرا طيبا .

١ — أفاد الباحث هذه المعلومات من لقاءات مع مراقب الشؤون الإسلامية في مكتبه بوزارة العدل من سنة ١٩٩٣ — ١٩٩٥ م .

وقال عن معوقات الدعوة في البحرين : اختلاف الأفكار بين الجماعات الإسلامية ، وعدم دعم الدعوة الإسلامية بالمال الذي يؤهل الدعاة للدعوة إلى الله .

وقال عن مستقبل الدعوة في البحرين : إذا لم تتغلب على هذه المعوقات فإن الدعوة لن تخطو أي خطوة إلى الأمام ، وإن خطت فستكون خطوة بطيئة نظرا للتطور السريع للحياة .(١)

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من عدة لقاءات مع الشيخ / أسامه بحر في مكتبه بمبنى مصرف فيصل الإسلامي في المنامة سنة ١٩٩٥ — ١٩٩٦ م .

ومن الذين يعملون في مجال التدريس وسبق أن درسوا في المعهد
الديني بالبحرين ولهم جهود طيبة في مجال الدعوة :

١ - الدكتور / أحمد محمود إبراهيم آل محمود .

ولد في مدينة الحد سنة ١٩٤٩م ، تخرج من المعهد الديني سنة
١٩٦٩م ، وحصل على الليسانس سنة ١٩٧٣م من جامعة الأزهر كلية
الشريعة ، ونال درجة الماجستير : سنة ١٩٨٦م من جامعة الزيتونة كلية
الشريعة بعنوان (ملكية الثروات الطبيعية) (في الفقه المقارن) ، وحصل
على الدكتوراة سنة ١٩٨٩م — ١٩٩٠م من جامعة الزيتونة المعهد الأعلى
للشريعة — بعنوان (البيعة في الإسلام) .

حقق البحوث التالية :

١ — تحقيق الأخوان باجتناب الدخان .

٢ — كتاب للشيخ / ابراهيم بن ابراهيم اللفاني المالكي .

٣ — رسالة في تحريم الدخان ملا عبدالملك العصامي .

كما كتب البحوث التالية :

١ — بحث (اجتماع عيدين في يوم واحد) غير مطبوع .

٢ — بحث (نهاية الكمال في تعاليم الإسلام في الاستئذان والمصافحة والسلام .

وله جهود دعوية متعددة منها : دروس أسبوعية في مسجد العمال . مسجد فاطمة

الحوطي في المحرق ، وجامع علي بن أبي طالب عليه السلام بعنوان : أخلاق المسلم ، تربية

الأولاد في الإسلام (سلوكيات) . له برنامج فتاوى إسلامية في إذاعة البحرين . وأقام

ندوة حول أحكام الحج .

المؤتمرات التي حضرها :

مؤتمر السيرة والسنة الذي عقد في قطر ١٩٨٩م .

مؤتمر القرن الخامس عشر الهجري الذي عقد في مكة المكرمة
سنة ١٩٨٠م (١)

نسأل الله تعالى له التوفيق في خدمة الدعوة الإسلامية بالبحرين نشرها
لمفاهيمها وتعلينا لمبادئها بالكلمة المسموعة والمكتوبة .

٢ - الدكتور / عبداللطيف بن أحمد بن الشيخ محمد صالح .

من مواليد سنة ١٩٥٩ - ١٩٦٠م ، تخرج من المعهد الديني ١٩٧٨ -
١٩٧٩م . تخرج في جامعة الأزهر - كلية الشريعة ١٩٨٢ م . وحصل
على الماجستير سنة ١٩٨٨م ، وكانت الأطروحة بعنوان : أجوبة التسولي
على مسائل الأمير عبدالقادر في الجهاد دراسة وتحقيق ، وحصل على
دكتوراة الدولة في العلوم الإسلامية ، بعنوان (التوثيق لدى فقهاء المذهب
المالكي بإفريقية والأندلس) بتونس، ويعمل الآن عضو هيئة التدريس بجامعة
البحرين .

قال عن الدعوة في دولة البحرين :

- تحتاج إلى عمل برامج شرعية أكثر مما هي عليه الآن .
- السعي في إنشاء المدارس الدينية الإسلامية إلى جانب المعهد الديني
وإنشاء مدارس إسلامية للبنات .
- إنشاء مكتبة مركزية تضم كل مصدر ومرجع من أمهات الكتب
الإسلامية لتكون منبعاً ومرجعاً لكل طالب علم .
- وأن ينشأ مركز لتأهيل وتخريج الدعاة لتبناه الدولة . (١)

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من لقاء مع الدكتور / أحمد آل محمود في الجمعية الإسلامية
بمنطقة عراد ، وعدة مكالمات هاتفية ، سنة ١٩٩٥ - ١٩٩٦ م .

٣ - الشيخ / عبدالعزيز بن يوسف بهزاد

ولد سنة ١٩٥١م تخرج من المعهد الديني سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م ،
حصل على الشهادة الجامعية من الجامعة الإسلامية كلية الشريعة في المدينة
المنورة سنة ١٩٧٢ - ١٩٧٣م ، حصل على الماجستير سنة ١٣٩٥ /
١٣٩٦هـ - ١٩٧٥ / ١٩٧٦م ، جامعة البنجاب بالباكستان .
عمل مدرسا بمدرسة أحمد الفاتح الابتدائية الإعدادية سنة ١٣٨٨هـ -
١٩٦٨م ، ثم مدرسا بالمعهد الديني في البحرين سنة ١٣٩٢ / ١٣٩٣م -
١٩٧٢ / ١٩٧٣م ، ثم مدرسا بمدرسة الرفاع الغربي الابتدائية الإعدادية
ومنسقا لمادة الدين الإسلامي .

كتب بحثا عن حكم اللحية في الإسلام ، وأضواء على أحكام اللحي .
قال عن الدعوة في البحرين : الدعوة في البحرين بخير إذا وجدت
المخلصين الذين يضحون في سبيل الله بأوقاتهم وأموالهم .
وقال عن معوقات الدعوة : التعصب والتحزب يعيق ويضعف سير
الدعوة في البحرين ، وقال يجب أن نحب جميع المسلمين ونشجع كل من يدعو
إلى الله ويتمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ . (٢)

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من لقاء مع فضيلة الشيخ د / عبداللطيف في منزل والدالباحث
بالرفاع الشرقي ، سنة ١٩٩٦م .

٢ - أفادالباحث هذه المعلومات من عدة لقاءات مع الشيخ بمنزل الباحث بالرفاع الشرقي سنة
١٩٩٥ - ١٩٩٦م .

٤ - الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن أحمد الحدي .

ولد سنة ١٩٦٩ م ، تخرج من المعهد الديني ١٩٨٨ م ، حصل على الشهادة الجامعية سنة ١٩٩٣ م ، عمل منذ تخرجه مدرسا في المعهد الديني . من الرسائل التي أعدها (الصحبة وآثارها) قال عن الدعوة في دولة البحرين والعوائق التي تحول دون تحقيق ثمارها :

- ١ - قلة العلماء المتفرغين لتخريج طلاب العلم .
 - ٢ - كثرة الفساد والملاهي التي جعلت الدعوة تحتاج إلى جهد كبير .
- وقال عن مستقبل الدعوة في البحرين :
- الدعوة في البحرين لها مستقبل إذا ما كثر العلماء المخلصون العاملون ، وخاصة أن أهل البحرين يمتازون بطيبة القلوب والرفق واللين ، وقال إنها تحتاج إلى جهد كبير .(١)

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من لقائه مع الشيخ إبراهيم بالمعهد الديني سنة ١٩٩٥ م .

المبحث الرابع
مركز الدعوة والإرشاد
السعودي بدولة البحرين

المبحث الرابع

مركز الدعوة والإرشاد السعودي بدولة البحرين

النشأة والتأسيس

يعد مركز الدعوة والإرشاد السعودي بدولة البحرين أحد المراكز (١) ، الإسلامية النشطة التي تقوم بواجب الدعوة إلى الله تعالى في دولة البحرين ، حيث يوجد له نشاط بارز ومتعدد المجالات ، يرقى بالدعوة ، ويجلب لها أنصارا ، حيث يعمل المركز على أسس واضحة ، وأهداف بينة وخطة قوية راسخة من أجل تحقيق وظيفة الدعوة الإسلامية القائمة على العقيدة الإسلامية الصحيحة ومنهج سلف الأمة الصالح بالوسائل والأساليب المشروعة والمقبولة بين مئات المدعويين من عرب وعجم مسلمين وأصحاب ديانات أخرى ، بهدف تثبيت المؤمنين على إيمانهم وإرشادهم إلى الطريق القويم ، ودعوة غير المسلمين بإيصال نور الهداية في قلوبهم ، والأخذ بأيديهم إلى الطريق المستقيم وإشراكهم في معية المسلمين العارفين بربهم ، والسائرين على سنة نبيهم محمد ﷺ لينجوا من عذاب الله تعالى الذي أعده للكافرين والمعاندين ويفوزوا برضا الله والجنة التي أعدها للمتقين .

إن ماتقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله) ، والمتمثلة في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد هو عمل عظيم من أجل هداية الناس وتوجيههم إلى الحق ، ودعوتهم إلى التمسك بأداب الدين الحنيف حيث يمثلها مركز الدعوة والإرشاد السعودي الذي ترعاه وتوجهه وتنفق عليه وتختار له الأكفاء والمؤهلين من الدعاة والعاملين في حقل الدعوة ،

١ - بلغ عدد مراكز الدعوة والإرشاد السعودية في العالم (١١٠) مركزا . انظر جريدة الرياض يوم الجمعة ٢٣ / ربيع الآخر / ١٤١٧هـ - رقم ١٠٣٠١ ، مقال للمستشار الإعلامي لمعالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والمشراف على البرامج الإعلامية بالوزارة الأستاذ / عبدالله بن محمد بن هادي .

وسوف أحاول في هذا المبحث التعريف بهذه المؤسسة الدعوية الناجحة في دولة البحرين ، وبتأسيسها ، وأهدافها ، وعملها ، وأنشطتها المختلفة ومجالات عملها التي تتطلع إلى تحقيقها ، وأوجه الاستفادة منها في دولة البحرين .
والقصد من هذا التعريف هو إبراز جهود المخلصين الناصحين وتوجيه الشكر لهم فقد قال رسول الله ﷺ : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس...) (١) ، كما أود أن أتطرق للموضوعات التي تطرحها هذه المؤسسة النافعة والوسائل والأساليب المستخدمة والأهداف والغايات وصولاً إلى تحقيق أقصى درجات الاستفادة من هذا المركز الدعوي الذي تحتاج إليه مجتمعات المسلمين ولا تستغني عنه بحال من الأحوال .

نبذة عن تأسيس مركز الدعوة والإرشاد السعودي بدولة البحرين

أنشئ مركز الدعوة والإرشاد السعودي بدولة البحرين باللقاء الأخوي الذي جمع الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود (طيب الله ثراه وغفر له) ، عاهل المملكة العربية السعودية وبين أمير دولة البحرين سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (حفظه الله) ، حيث نتج عن هذا اللقاء المبارك إنشاء وتأسيس (مكتب للتوعية الإسلامية) (في ذلك الوقت) تابع للرئاسة العامة

١ - سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في شكر المعروف ، انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود ، العلامة أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ، (١٣ / ١١٤) ، ح ٤٨٠١ ، ط ١ ، سنة ١٤١٠ هـ ، دارالكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، مسند الإمام أحمد ، (٢٥٨ / ٢) ، ح ٧٤٩١ ، مسند أبي هريرة ؓ ، سنن الترمذي ، (٤ / ٣٣٩) ، ٢٨ - كتاب البر والصلة ، ٣٥ - باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ، ح ١٩٥٤ ، وقال : حديث حسن صحيح ، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي ، (٢ / ٩١٣) ، اختيار الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ ، بإشراف الشيخ / زهير الشاويش .

لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد (١) ، بناء على مبدأ التعاون القائم بين البلدين الشقيقين ، واختير له مدير (بالتكليف) فضيلة الشيخ عبدالله بن مسعود (٢) ، وكان ذلك سنة ١٣٩٥هـ — ١٩٧٥م ، وقد بذل جهداً

١ — أرسل سماحة الشيخ الوالد / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (حفظه الله) إلى أمير دولة البحرين سمو الشيخ / عيسى بن سلمان آل خليفة (حفظه الله) وفدا مكونا من : فضيلة الشيخ / محمد بن حسن الدريعي ، وفضيلة الشيخ / عبدالله بن فنتوخ ، وفضيلة الشيخ / عبدالله الرذن ، وقد استقبلهم سمو الأمير (حفظه الله) في قصره ، وقد شكروا سموه على التعاون بين البحرين والمملكة العربية السعودية واستأذنوا سموه البدء في فتح مكتب للتوعية الإسلامية . أفاد الباحث هذه المعلومات في مقابلة في مكتب فضيلة الشيخ / محمد بن حسن الدريعي في كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٤١٨هـ .

٢ — ترجمة الشيخ / عبدالله بن أحمد بن ناصر بن مسعود ، ولد في الحريق سنة ١٣٥٣هـ — ، مشايخه : الشيخ محمد بن علي المسعود والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ ، والشيخ محمد بن حسن الدريعي ، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل . الأعمال .. عمل في شركة الزيت (أرامكو) رحيمه سبع سنوات .

ثم انتقل من أرامكو إلى شركة خط الأنابيب (التابلاين) مدير مطار رفحه ، ومن ثم ممثل مقابلة حسين العزوني ، ومن بعدها جاء إلى مطار الرياض ، ومدير مياه الحابر ، وكان يعط تطوعاً في هذه الأعمال جميعاً ، ثم عمل واعظاً ومرشداً في الحرس الوطني المرتبة السابعة بوظيفة مفتش ديني ، ثم انتقل إلى دار الافتاء لدى سماحة الشيخ الوالد ابن باز (واعظاً ومرشداً) ، ومن ثم كلفه سماحة الشيخ الوالد / عبدالعزيز بن باز مديراً لمكتب التوعية في البحرين وذلك اعتباراً من ١٣٩٦هـ إلى ١٤٠٤هـ ، ثم عاد إلى إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد سابقاً .

ألف كتاباً يسمى (الحكم والجواهر) ألفه حينما كان مديراً لمكتب التوعية والإرشاد في دولة البحرين . وله نشاط شخصي مثل الوعظ والإرشاد في المساجد بعد صلاة الجمعة في البديع والرفاعين والمحرق والحد وعراد في دولة البحرين . (أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع الشيخ / عبدالله بن مسعود في منزله بطريق الحجاز بالرياض سنة ١٩٩٦م) .

كبيراً في التأسيس (من مبنى وأثاث وتنظيم وجلب دعاة والإشراف عليهم
وبتكليف نفسه بالدعوة) - ويعلم الله - أن فضيلة الشيخ عبدالله بن مسعود
بذل كل مايسطيع في سبيل إيصال الدعوة ، وكانت له لقاءات مع المسؤولين
في الدولة وأصحاب الاختصاص في هذا المجال . ندعو الله الجزاء والثواب
لفضيلة الشيخ عبدالله بن مسعود وجعل أعماله خالصة لوجهه الكريم .

نشاطات لفضيلة الشيخ عبدالله بن مسعود

من النشاطات التي قام بها فضيلة الشيخ عبدالله بن مسعود (حفظه الله)
المدير الأول (بالتكليف) لمركز الدعوة والإرشاد السعودي بدولة البحرين) :
القيام بالدعوة وإلقاء الدروس ، والمحاضرات في المساجد والمجالس
وكانت له كلمة يلقيها في جمعية الإصلاح إسبوعياً ، وخطب الجمعة في
مساجد البحرين .

وكان (حفظه الله) يقوم بواجب الدعوة من الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر ، وما يصل إليه من منكر يوصله إلى المسؤولين .

كما قام بإصدار نشرة شهرية باسم (التوعية الإسلامية) (١) ،
بإشرافه، وكانت تتميز بقصر موضوعاتها وتنوعها ، وأهم موضوعاتها أبواب
العقيدة، والكتاب فيها هم أعضاء المركز .

ألف كتاباً بعنوان (الحكم والجواهر) حينما كان مديراً لمكتب التوعية
والإرشاد في دولة البحرين .

أحضر الوعاظ العاملين في مجال الدعوة التالية أسماؤهم :

(١) الشيخ/ محمد الحميدي. (سوري الجنسية) خريج كلية الشريعة في الرياض .

(٢) الشيخ / الحسيني مصطفى الرئيس . (مصري الجنسية) .

١ — صدر أول عدد لهذه المجلة في جمادى الأولى سنة ١٤٠١هـ .

- ٣ (الشيخ / سعيد بن عبدالرحمن (مصري الجنسية) .
 ٤ (الشيخ / محمد أمين (صومالي الجنسية) .
 ٥ (الشيخ / وصفي عودة (فلسطيني الجنسية) .
 ٦ (الشيخ / محمد هاشم (سوداني الجنسية) .
 كما بذل جهدا باستضافة المشايخ المنتدبين للدعوة في دولة البحرين
 ومنهم :

- ١ — فضيلة الشيخ / محمد بن حسن الدريعي .
 ٢ — فضيلة الشيخ / عبدالله السكران .
 ٣ — فضيلة الشيخ / صالح بن غانم السدلان .
 ٤ — فضيلة الشيخ / محمد رأفت سعيد (مصري الجنسية) .
 كما حرص فضيلته في بداية التأسيس على جلب الكتب للمطالعة
 والتوزيع حيث وزعت بعض الكتب على بعض القضاة وبعض طلبة العلم.
 وكان له نشاط في حث الشباب وطلبة العلم على التأليف ودفع الأنشطة
 الدينية إلى الأمام .

ندعو الله العلي القدير أن يثيب فضيلة الشيخ عبدالله بن مسعود على
 أعماله ويجزل له العطاء إنه سميع مجيب . (١) قال رسول الله ﷺ : (من سن
 في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له أجر من عمل بها ، ولا ينقص من
 أجورهم شيء ، ... الخ الحديث) . (٢)

١ — أفاد الباحث هذه المعلومات من معاصرتة لافتتاح المكتب ولقائه مع الدعاة بالمركز وفضيلة
 الشيخ عبدالله بن مسعود (حفظه الله) .

٢ — صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ٤٧ — كتاب العلم ، ٦ — باب من سن
 سنة حسنة أو سيئة ، (١٦ / ١٧٢) ، ح ٢٦٧٣ .

وأنشئ المركز في سنة ١٣٩٣هـ - ١٣٩٤هـ مع بدايات الدعوة السلفية (١) ، أثناء قيام الصحوة الإسلامية في العالم عامة وفي دولة البحرين خاصة ، ولم تخل الساحة في ذلك الوقت من رموز المبتدعة من الصوفية والذين وجدوا في (الحالة) من مدينة المحرق (وتحضرني قصة فضيلة الشيخ صالح بن غانم السدلان مع هؤلاء المتصوفة وجرأته في الحق) .

فقد سمع عنهم فصمم على اللقاء بهم ودعوتهم وزيارتهم في عقر دارهم وإسماعهم كلام الله وحديث النبي ﷺ لعلهم يرجعون عما هم فيه من غي وخرافات .

وعند وصول فضيلته إلى (جامع الحالة) في مدينة المحرق هم فضيلته دخول المسجد فإذا بأجسام المتصوفة تسد الباب يمنعون فضيلته من الدخول ، فما كان من فضيلته إلا أن اخترقهم ودخل المسجد وهو يتلو قول الله تعالى : { ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم } (٢) ، ثم خاطبهم وذكرهم بآيات الله وسنة نبيه ﷺ وأخذ يأمرهم وينهاهم وعلامات الغضب ترسم على وجهه .

هذه الحادثة تبين الفرق الشاسع بين فترة بداية الدعوة وحالها اليوم ، فقد تغير كل شيء ، وانتهت الصوفية والمبتدعة من البحرين ، كما انتهى

١ — لقد كان للباحث في تلك الفترة حلقات علمية تتمثل في تدريس التوحيد من كتاب فتح المجيد وتيسير العزيز الحميد والفقهاء من كتاب منهاج المسلم لأبي بكر الجزائري ومؤلفات سماحة الوالد فضيلة الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وفضيلة الشيخ / محمد ناصر الدين الألباني في الحج وصفة صلاة النبي ﷺ وأحكام الجنائز وغيرها ، وكان ذلك في جامع الفاضل ومسجد الذكير في المنامة وجامع البديع في قرية البديع .

٢ — سورة البقرة ، آية ١١٤ .

غيرهم إن شاء الله أو كاد أن ينتهي من المصريين المعاندين المكابرين (١) ،
فهذه الحادثة لا تتسى لكونها مرتبطة ببداية تأسيس مركز الدعوة والإرشاد
السعودي بدولة البحرين .

المديرون المتناوبون على إدارة المركز

لقد تناوب على المركز من المديرين :

- ١ - فضيلة الشيخ / عبدالله بن مسعود .. (المدير الأول للمركز
بالتكليف) .
- ٢ - فضيلة الشيخ / عبدالله بن فنتوخ .. (المشرف على المركز) .
- ٣ - فضيلة الشيخ / فهد بن سالم الشثري .
- ٤ - فضيلة الشيخ / سعد السعد . (٢)

١ - ولكن المخالفين للكتاب والسنة من الروافض ما زالوا يجاهرون بفسقهم ، ندعو الله أن
ينتهوا من دولة البحرين فتصبح كلمة المسلمين على الكتاب والسنة واحدة لا مخالف لها إنسه
سميع مجيب الدعاء .

٢ - د / سعد بن محمد السعد ، ولد سنة ١٣٧٠هـ - ١٩٥٣م ، في بلدة الجبيلة إحدى
ضواحي مدينة الرياض ، درس المرحلة الابتدائية ببلدة الجبيلة ، والمتوسطة والثانوية في
معهد إمام الدعوة العلمي بالرياض ، حصل على درجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ودرجة الماجستير من المعهد العالي
للدعوة الإسلامية عام ١٤٠٥هـ ، ونال درجة الدكتوراه من جامعة جلاسكو باسكوتلاندا في
(الدراسات الإسلامية) بالاشتراك مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ،
وذلك أثناء عمله مديرا لمكتب الدعوة في بريطانيا ، بدأ حياته الوظيفية في وزارة الإعلام في
قسم التحرير والمعلومات بوكالة الأنباء السعودية ، ثم انتقل في عام ١٤٠٦هـ إلى رئاسة
البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد وعمل بها (مرشدا دينيا) ، ثم (داعية إلى الله في
جاكرتا) في الملحقة الدينية السعودية هناك ، ثم نقل إلى بريطانيا ملحقا دينيا في السفارة
ومديرا لمكتب الدعوة هناك الذي قام فضيلته بافتتاحه والعمل فيه نحو أربع سنوات ، ثم انتقل
إلى دولة البحرين للعمل مديرا لمركز الدعوة والإرشاد السعودي ، وذلك عام ١٤١٠هـ ، ثم

٥ - فضيلة الشيخ / سليمان بن عبدالله الطريم . (١)

٦ - فضيلة الشيخ / محمد بن عبدالله الحمود . (٢)

عاد إلى المملكة العربية السعودية وكلف بإدارة مركز الدعوة وتوعية الجاليات بالمدينة المنورة ، ثم عين (مستشار دعوة بالوزارة) ، وفي عام ١٤١٧هـ عين أميناً عاماً لمجلس الدعوة والإرشاد .

نشاطه : له دور إيجابي في تدعيم عرى الأخوة والتعاون بين مركز الدعوة والإرشاد السعودي في البحرين والمسؤولين في وزارة العدل والشؤون الإسلامية في دولة البحرين ، أسهم في توجيه نشاطات المركز لخدمة الجاليات غير العربية وذلك بالتنسيق مع مركز اكتشاف الإسلام بالبحرين ، قام بدعوة بعض العلماء لإلقاء المحاضرات في دولة البحرين ، أقام دورات علمية للدعاة بالتنسيق مع وزارة العدل في البحرين ، أقام مسابقات دينية وثقافية وخصص عدة جوائز من بينها (تذاكر سفر على الطائرات السعودية إلى مكة المكرمة والمدينة النبوية) ، وكان لها مردود طيب على المشاركين فيها .

١ - هو الشيخ / سليمان بن عبدالله الطريم ، ولد في الرياض سنة ١٣٧٦هـ ، درس المتوسطة والثانوية في المعهد العلمي بالرياض ، حصل على الشهادة الجامعية والماجستير من المعهد العالي للقضاء في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، عمل داعية ومديراً لمركز الدعوة والإرشاد في الرياض ، ومدير إدارة مراكز التوعية بالحج ، وفي سنة ١٤١٢هـ عين مديراً لمركز الدعوة والإرشاد السعودي في دولة البحرين إلى عام ١٤١٥هـ ، ويشغل الآن منصب المدير العام للدعوة في داخل المملكة العربية السعودية .

نشاطاته : أقام الكثير من المحاضرات والدروس في العقيدة وأصول الفقه في مسجد (أبو منارتين) ، كما أقام محاضرات ودروس في مركز ابن الجزري ، استضاف العديد من أصحاب الفضيلة والمشايخ أثناء إدارته للمركز منهم : الشيخ / سعد البريك ، ود / ربيع بن هادي المدخلي ، ود / عبدالله بن وكيل الشيخ ، ود / سعيد بن مسفر ، ود / سعود الفهيسان ، ود / محمد بن سعيد القحطاني ، وقد شارك (حفظه الله) في دورات دعوية في روسيا ، وألبانيا ، وبريطانيا .

٢ - هو الشيخ / محمد بن عبدالله الحمود ، من مواليد ١٣٨٢هـ في بلدة (ملهم) ، درس المتوسطة والثانوية في المعهد العلمي بالرياض ، تخرج من كلية أصول الدين بجامعة الإمام

٧ - فضيلة الشيخ / صالح بن محمد النويجم .(١)

وعلى مدى هذه السنوات فإن مركز الدعوة والإرشاد السعودي بدولة البحرين ازدهر عند تأسيسه في عهد فضيلة الشيخ عبدالله بن مسعود والمشرف على المركز ، مدير عام إدارة الدعوة في الداخل ودول الخليج العربي ، فضيلة الشيخ عبدالله بن فنتوخ .

محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٤٠٤هـ ، عمل بعد تخرجه في إدارة الدعوة بآسيا بالرئاسة العامة للبحوث العلمية والدعوة والإرشاد ، ثم انتقل إلى دولة البحرين للعمل في مركز الدعوة والإرشاد السعودي ، وفي بداية عام ١٤١٥هـ كلف بالعمل مديرا لمركز الدعوة والإرشاد السعودي في البحرين ، إلى ١ / ٥ / ١٤١٧هـ ، ثم انتقل إلى جهاز وزارة الشؤون الإسلامية في الرياض ، وهو الآن يشغل منصب أمين عام التوعية الإسلامية في الحج .

١ - هو الشيخ / صالح بن محمد بن عبدالله بن صالح النويجم .

مولده : ولد في ضрма سنة ١٣٨٧هـ ، درس الابتدائية والمتوسطة في المدرسة السعودية بضمرا ، ودرس الثانوية بمعهد الرياض العلمي ، حصل على البكالوريوس من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، أعد بحثا تكمليا لنيل درجة الماجستير في المعهد العالي للقضاء بعنوان : أحكام الاختصاص في الفقه الإسلامي .

العمل : ١ - رئيس لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محافظة ضрма .

٢ - رئيس لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محافظة الدوادمي .

٣ - مدير لمركز الدعوة والإرشاد السعودي بدولة البحرين .

نشاطه : قام بتنظيم العديد من المحاضرات والدروس ، واستضاف العديد من المشايخ والعلماء بالمملكة العربية السعودية مثل : الشيخ / عطية محمد سالم ، والشيخ / سعد بن عبدالله البريك . قام بتدريس : الحديث من كتاب صحيح البخاري ، ومصطلح الحديث ، وله دروس في العقيدة ، والفقه .

ولكن ازداد ازدهارا في عهد فضيلة الشيخ فهد بن سالم الشثري (١) ،
ف عصره (العصر الذهبي) المبارك للمركز ، فلقد قام (حفظه الله) حينما

١ - هو الداعية الشيخ / فهد بن سالم بن حسن الشثري .

مولده : ولد في مدينة ليلى بالأفلاج عام ١٣٦٩هـ وتوفيت والدته وهو لم يبلغ
الخامسة من عمره وتربى على يد والده ، وحرص على تعليم القرآن الكريم والحديث
بالمدرسة الابتدائية ، وحصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة ليلى الأولى في الأفلاج
عام ١٣٨٣هـ - ١٣٨٤هـ وشهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة سنة ١٩٦٩م -
١٩٧٠م من معهد الأفلاج العلمي وواصل تعليمه الجامعي وحصل على شهادة كلية
الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة ١٣٩٣هـ - ١٣٩٤هـ .
وبعد التخرج التحق بالأعمال الحكومية وتعين في وزارة العدل سكرتير مكتب وكيل
وزارة العدل فضيلة الشيخ راشد بن صالح بن خنين على المرتبة السادسة في ١٧ / ٦ /
١٣٩٤هـ واستفاد الكثير من خلق الشيخ وعلمه ، ثم دخل مسابقة وظيفة للحصول على
المرتبة السابعة بمسمى كاتب ضبط ورقي عليها في ١٨ / ١ / ١٣٩٧هـ .

وقد حصل على شهادة إتمام دورة تدريبية في برنامج المنهج السلوكي للإدارة
ولمدة ستة أسابيع من معهد الإدارة العامة في الرياض وذلك في عام ١٣٩٨هـ .
ثم نقل على وظيفة سكرتير للشؤون السرية بمكتب وكيل وزارة العدل ثم نقلت
خدماته إلى الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ورشح على
وظيفة مدير مكتب الدعوة والإرشاد بمسقط (بسلطنة عمان) المرتبة التاسعة وبأشر هناك
في ٥ / ٩ / ١٤٠٠هـ . ثم رفع على المرتبة العاشرة مديرا لمركز الدعوة والإرشاد
بدولة البحرين في ٢٠ / ٩ / ١٤٠٢هـ ، وكان يشغل وظيفة مدير مكتب البحرين
بالانتداب والتكليف .

واستمر في إدارة المركز إلى أن نقل إلى جهاز الرئاسة بالرياض في
١٤٠٩/٧/١هـ ثم رفع إلى رتبة مدير مراكز الدعوة في الداخل في المرتبة الحادية عشرة
اعتبارا من ١٩ / ٨ / ١٤١٣هـ ، إلى أن كلف بالعمل في وكالة وزارة الشؤون
الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد مديرا للإدارة بوكالة الوزارة للشؤون الإسلامية
اعتبارا من

استلم إدارة المركز بتغيير مسماه من مكتب (التوعية والإرشاد) إلى (مركز الدعوة والإرشاد) ، واستأجر (١) مبنى كبيراً يليق بالمركز وفي أرقى مناطق البحرين في شارع المعارض ، وهو في موقعه حتى كتابة هذا البحث .

من جهود فضيلة الشيخ / فهد بن سالم الشثري :

استضافة المركز بعض الدعاة للمشاركة في الدعوة إلى الله تعالى وبالتعاون والتنسيق مع بعض الجهات ذات الاهتمام المشترك .

ومن الدعاة فضيلة الشيخ / محمد جميل غازي (رحمه الله تعالى) بالتعاون مع وزارة الإعلام البحرينية ونادي البحرين ، والله الحمد والمنة قام بالدعوة على مستوى البحرين وزار قوة الدفاع وألقى بعض المحاضرات ، وسجل حلقات دينية متنوعة تعرض في تلفزيون البحرين إلى اليوم .

و الشيخ عبدالمجيد الزندانى بالتعاون مع جمعية الإصلاح ، وقد استضيف الشيخ الزندانى بوحدة الدفاع الجوي بقوة دفاع البحرين وألقى محاضرة بحضور وزير الدفاع نائب القائد العام .

والشيخ / محمد بن حسن الدريعي .

والشيخ / عبدالله بن محمد المطلق .

والشيخ / خلف بن محمد المطلق .

والشيخ / محمد بن إبراهيم الهويش .

والشيخ / عبدالله بن إبراهيم الفنتوخ .

ولقد شارك في لجنة لوضع لائحة مراكز الدعوة ، وشارك في عدد من اللجان في الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد سابقاً ، وكلف بالعمل في التفتيش الإداري في وزارة العدل ، ويشترك الآن في لجنة دراسة لوضع اللوحات الإرشادية داخل المدن وخارجها ممثلاً لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

١ - بلغ إيجار المبنى بما يقارب أربعمئة ألف ريال سعودي (أربعون ألف دينار بحريني) .

وكان له الفضل بعد الله تعالى في إنشاء أول صندوق خيرى في المركز في دولة البحرين حيث تلى الصندوق صناديق خيرية بلغت حتى كتابة هذا البحث سنة ١٩٩٦م (٤٥) صندوقا خيريا مجازة من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

واستطاع (حفظه الله) التنسيق بين المركز والمؤسسات الدعوية الحكومية والأهلية .

كذلك قام في المساهمة لدعوة غير المسلمين المقيمين في دولة البحرين (ويعتبر المركز السباق الأول في هذا المجال) حيث تلاه بعد ذلك (مركز اكتشاف الإسلام) ، الذي أسهم المركز في تأسيسه ، ويقوم بدعمه بداعيته المتميز الشيخ أحمد خان .

كما أنشئ مكتبة المركز الصوتية والتي تضم تسجيلات تلاوة القرآن لأكثر القراء ، ومحاضرات لأشهر الدعاة ، وشرحا لبعض الكتب (كموطأ مالك) لفضيلة الشيخ عطية محمد سالم ، و(الأدب المفرد) لفضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

كما طور المكتبة العامة فقام بتزويدها بالمراجع من مختلف الفنون ، وإيجاد قسم خاص باللغات الأجنبية ، وتنظيم الإعارة بالمكتبة ، والإطلاع وتهيئة ما يلزم من فهارس وغيرها .

وسعى (حفظه الله) بافتتاح مكتبة نسائية تابعة للمركز لرغبة النساء للاطلاع والقراءة ولكثرة ترددهن على المكتبة العامة لاستعارة الكتب .

ونسق بين المركز ووزارة التربية والتعليم إدارة العلاقات العامة لمشاركة دعاة المركز في إلقاء محاضرات عامة في مدارس الوزارة في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية وقد تم تنظيم جداول شهرية في ذلك .

وأسهم في دعم الجمعيات ومؤازرتها ماديا ومعنويا مثل جمعية الإصلاح — والجمعية الإسلامية وروضة الإمام محمد بن سعود .

وقام بمساعدة كثير من شباب الحلقات للدراسة لدى فضيلة الشيخ محمد ابن صالح بن عثيمين والشفاة لدى الجامعات في المملكة العربية السعودية والله الحمد نفع الله بهؤلاء الطلبة بأن عادوا بعد دراستهم على أيدي المشايخ والعلماء وتخرجهم في الجامعات منهم الدعاة الذين أسسوا قواعد لتتير دهاليز الظلام ، ومنهم موظف في الأوقاف ومنهم داعية متفرغ، الشيخ/أبو عبدالرحمن فوزي بن محمد الأثري ، والشيخ/صلاح الزياتي، والشيخ / عبدالله كاندي ، ومحمد طاهر وعيسى صالح.

وكان (حفظه الله) يقوم بالشفاة لعلاج بعض المرضى في المستشفيات في المملكة العربية السعودية .

لقد ازدهر المركز وعم خيره بإدارة فضيلة الشيخ / فهد هذه الأعمال الجليلة والتي قام بها مدير المركز من تاريخ ١٩/٨/١٤٠٢هـ إلى تاريخ ١ / ٧ / ١٤٠٩هـ ندعو الله أن يكتبها في ميزان حسناته وأن يجزيه عن أهل البحرين خير ما يجازى به الدعاة العاملين . { ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين } (١)، (٢)

لقد كان المركز منذ أن تولى الشيخ / فهد إدارته منبعاً لكل عطشان يرتوي من غزير بحر العلم والمعرفة وإن شاء الله يبقى كذلك ويبقى منارة الهدى والخير في دولة البحرين ، وكذلك تبقى مراكز الدعوة والإرشاد السعودي تؤدي رسالتها في أنحاء العالم أجمع (٣).

١ - سورة فصلت ، آية ٣٣ .

٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من معاصرتة لافتتاح المركز، ولقائه مع الدعاة بالمركز وفضيلة الشيخ فهد الشثري (حفظه الله) في منزله في الشفا عام ١٤١٧هـ ، وتقارير مركز الدعوة والإرشاد السعودي .

٣ - أفاد الباحث هذه المعلومات من اطلاعه على بعض التقارير .

أهداف المركز

- ١ - الإسهام في نشر الوعي الإسلامي بين المسلمين وتوجيه الناس لما خلقوا له وتبصيرهم بما يجب عليهم من أمور دينهم بمختلف الوسائل المتاحة للتوعية والتوجيه .
- ٢ - دعوة غير المسلمين إلى الإسلام بطريقة تقربه من نفوسهم وتحفزهم على التعرف عليه من مظانه عن طريق الداعية والنشرة والكتاب والشريط وغير ذلك من وسائل الدعوة .
- ٣ - براءة الذمة وإقامة الحجّة على الناس والسلامة من مغبة الكتمان عملاً بقوله تعالى : { كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله } (١) ، وقوله تعالى : { إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون } { إلا الذين تابوا وأصلحوا وينوا فإولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم } . (٢)
- وقوله تعالى : { لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون } { كانوا لا يمشون عن منكر فعلوا لبئس ما كانوا يفعلون } (٣) .
- ٤ - التعاون مع الجهات الرسمية والجمعيات الإسلامية بعد التأكد من سلامة أهدافها وصلاحيات القائمين عليها حسب الإمكانيات المتاحة للمركز .

١ - سورة آل عمران ، آية ١١٠

٢ - سورة البقرة ، الآيتان ١٥٩ ، ١٦٠ .

٣ - سورة المائدة ، الآيتان ٧٨ — ٧٩ .

الهيكل التنظيمي لمركز الدعوة والإرشاد السعودي بدولة البحرين .

مدير المركز

مجلس الدعوة	المكتبة العامة	المكتبة الصوتية	السكرتارية	النسخ	المحاسبة
-------------	----------------	-----------------	------------	-------	----------

اللجنة الفنية	لجنة تعليم اللغة العربية	لجنة الصندوق التعاوني	لجنة مراقبة السجلات	المسابقات
---------------	--------------------------	-----------------------	---------------------	-----------

يتولى المدير الإشراف العام على جميع هذه الأقسام ، والإشراف على العاملين في المركز ، وتمثيل المركز أمام الجهات الأخرى .
العاملون في المركز :

يضم المركز العديد من العاملين المؤهلين من خريجي الجامعات الإسلامية ، وقد تنوعت جنسياتهم ، وهذه الجنسيات لم تكن حاجزا أمام طريق الدعوة بل إن هذه الجنسيات كانت سببا في دعوة غير المسلمين لدخولهم في الإسلام ، والمركز فرغ لهذا الغرض مرشدا لدعوة غير المسلمين للإسلام من أصل باكستاني ، وهو الشيخ أحمد خان .

ويوجد في المركز إداريون ، وعمال ، وسائقون ، وغيرهم والجدول الآتي يوضح العاملين في المركز : وذلك من عام ١٤٠١هـ - ١٤٠٩هـ .
جدول رقم (١) بأعداد العاملين بالمركز من إداريين ودعاة وعمال

وسائقين :

إداريون	دعاة	مترجم	سائقون	عمال	المجموع
٦	١٧	١	٣	٣	٣٠

جدول رقم (٢) يوضح توزيع الدعاة حسب جنسياتهم :

باكستان	مصريون	سودانيون	بحرينيون	أردنيون	صوماليون	هنود
٦	٤	٣	٢	١	٢	١

وحتى كتابة البحث سنة ١٤١٦هـ بلغ الدعاة عشرة فقط (١) .

التعاون بين المركز والجهات المعنية بالدعوة

قال تعالى : { وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم

والعدوان ... } الآية (٢)

التعاون المفيد البناء مطلوب لجمع كلمة المسلمين على الحق ولتتحديد الجهود في مصب واحد ، وتزداد المحبة فيما بينهم ، ومن ثم لا تتشتت الجهود وتضيع فيسهل اضمحلالها وتضعف قدرتها على مواجهة أعداء الدعوة ، وكما هو معلوم كراهية أعداء الإسلام .

ومركز الدعوة والإرشاد السعودي بدولة البحرين يعلم يقينا أثره الواضح والملموس في هذا البلد الطيب لذا حرص على التعاون بينه وبين الجهات المعنية بالدعوة ومن ذلك :

التعاون بين المركز ووزارة العدل والشؤون الإسلامية .

يتعاون المركز مع وزارة العدل والشؤون الإسلامية بجميع دعائه وذلك بإلقاء الدروس في المساجد بالتنسيق مع الوزارة ممثلة في الشؤون الإسلامية . ومن هذه الدروس الوعظ في شهر رمضان المبارك وذلك بالتنسيق مع الوزارة بعمل جدول مشترك . (١)

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع مدير المركز الشيخ / محمد عبدالله الحمود ، بتاريخ

٢٧ / ١٠ / ١٤١٦هـ .

٢ - سورة المائدة ، جزء من الآية ٢ .

كما يقوم دعاة المركز بكتابة موضوعات في مجلة الهداية الصادرة عن
الوزارة تحت عنوان (نحو وعي إسلامي صحيح) . (٢)

التعاون بين المركز وإدارة الأوقاف السنوية بوزارة العدل والشؤون الإسلامية .

يتعاون المركز مع إدارة الأوقاف السنوية بمشاركة المركز بعشرة دعاة
وحسب طلب إدارة الأوقاف .

ثلاثة منهم يقومون بالخطبة والصلاة في ثلاثة مساجد بصفة مستمرة ،
أما عند الحاجة لغياب أحد الأئمة عن الخطبة والصلاة نظرف ما فإن الإدارة
تستعين بالمركز وهو دائما يلبي طلبهم .

كما يقوم أربعة من دعاة المركز بترجمة خطبة الجمعة إلى اللغة
الأردنية في الجوامع التي يكثر فيها من يجيد هذه اللغة . (٣)

التعاون بين المركز ووزارة التربية والتعليم .

يقوم دعاة المركز بإلقاء محاضرات دينية في المدارس الثانوية
والإعدادية بعد تحديد الزمان والمكان والموضوع من قبل إدارة العلاقات
العامة والأنشطة التربوية بالوزارة .

-
- ١ — هناك محاضرات مسائية أقامتها إدارة الأوقاف السنوية بالتعاون مع مركز الدعوة والإرشاد
خلال شهر رمضان المبارك لعام ١٤١٥ هـ ، واشترك في هذه المحاضرات الشيخ / محمد
صديق من مركز الدعوة والإرشاد السعودي ، والشيخ / صلاح الزياتي من إدارة الأوقاف
السنوية ، ود / صلاح علي من وزارة الصحة ، والشيخ / أحمد العطاوي من إدارة الأوقاف
السنوية ، والشيخ / علي مطر من وزارة التربية والتعليم ، والشيخ / إبراهيم الخدري من
وزارة التربية والتعليم ، والشيخ / إسماعيل برقو من مركز الدعوة والإرشاد السعودي .
 - ٢ — أفاد الباحث هذه المعلومات من تقارير مركز الدعوة والإرشاد السعودي بالبحرين .
 - ٣ — أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع الشيخ / فهد بن سالم الشثري في منزله في الشفاء
سنة ١٤١٧ هـ .

كما يستمر التعاون بتزويد مكتبات المدارس بالكتب الإسلامية والمجلات التي ترد للمركز وأشرطة تسجيلات القرآن الكريم ؛ لتعليم الطلاب القراءة الصحيحة ، وقد يكون التعاون بين المركز والمدرسة مباشرا ، ومن ذلك تنظيم زيارات لبعض طلاب المدارس لمكتبتي المركز العامة والصوتية للتعرف عليهما والاستعارة منهما . (١)

التعاون بين المركز وبين المؤسسة العامة للشباب والرياضة

يقوم أربعة من دعاة المركز بإلقاء المحاضرات في النوادي الرياضية والمعسكرات والتجمعات الشبابية ، وتزويد مكتبات النوادي بالكتب والمجلات الهادفة النافعة .

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من تقارير مركز الدعوة والإرشاد السعودي بالبحرين .

التعاون بين المركز ومجلة قوة دفاع البحرين

يشترك المركز بإثنين من الدعاة في إعداد موضوعات لمجلة قوة الدفاع لمعالجة بعض الأمور التي تهم الجندي المسلم ، وذلك لرفع روحه المعنوية وزيادة ثقافته الإسلامية . (١)

التعاون بين المركز وإذاعة وتلفزيون البحرين

يقوم دعاة المركز بتسجيل حلقات وبرامج إذاعية وتلفزيونية : كبرنامج المجلة الإسلامية وبرنامج من حياتنا وغيرهما .
كما يوجه المركز الدعوة للإذاعة والتلفزيون لتسجيل الندوات والمحاضرات التي يقيمها كل شهر وتسجيلها للإذاعة والتلفزيون وذلك حسب الظروف . (٢)

تعاون المركز مع الصحافة المحلية

يكتب بعض الدعاة مقالات لجريدة أخبار الخليج وذلك في الزاوية الدينية والمقالات في التربية الإسلامية . (٣)

التعاون بين المركز والمدارس الخاصة الأهلية .

وهما المدرسة الباكستانية والمدرسة الأردنية في دولة البحرين .
طلب المركز من القائمين على هاتين المدرستين التعاون معهما في تدريس مادة الدين واللغة العربية فزود كلا من المدرستين بإثنين من الدعاة

- ١ - انظر : مجلة القوة ، ص ٣٧ ، بعنوان (وسائل القوة في الإسلام) ، العدد ٩٠ ، السنة الثامنة ، شوال ١٤٠٤هـ - يوليو ١٩٨٤م ، وص ٤٥ ، العدد ٩٣ ، السنة الثانية ، محرم ١٤٠٥هـ - أكتوبر ٨٤ م ، موضوع بعنوان (الإسلام والتدرب الجسمي) إعداد الشيخ / أنور الشبانة ، الداعية بمركز الدعوة والإرشاد السعودي بالبحرين .
- ٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من تقارير مركز الدعوة والإرشاد بالبحرين .
- ٣ - انظر : تقرير مركز الدعوة والإرشاد السعودي لسنة ١٤٠٧هـ .

لتدريس مادة الدين ؛ لغرس العقيدة الصحيحة في نفوس الطلاب والإشراف على النشاط غير المنهجي في المدرستين وتوجيهه الوجهة السليمة وتزويد المدرستين بكمية من كتب التوزيع بالإنجليزية والأوردية لوضعها بمكتبة المدرسة مع بعض الأشرطة . (١)

التعاون بين المركز والجمعيات الأهلية

جمعية الإصلاح ، والجمعية الإسلامية ..

يعد المركز نفسه جهة دعم لنشاط الجمعيات الإسلامية لامنافسا لها ؛ لذا تسخر الإمكانيات لدعم الجمعيات والتعاون معها حسب الإمكان ، فيشارك المركز في إعداد مقررات مدارس تحفيظ القرآن الكريم والفقه والحديث ودروس التقوية الدينية التابعة لجمعية الإصلاح والتي تدرس في الإجازة الصيفية (٢) ، كما ينظم بين فترة وأخرى وحسب التفاهم مع رؤساء الجمعيتين محاضرات بمقر الجمعية أو أي مكان يختارونه سواء للدعاة الموجودين على رأس العمل أو الدوربين .

كما يتم تزويد الجمعيتين بكتب التوزيع والمجلات والأشرطة الإسلامية .

وبالزيارات بين المسؤولين في الجهتين يتم التشاور والتفاهم والتعاون في أمور الدعوة . (٣)

١ - المرجع السابق .

٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع الشيخ / فهد بن سالم الشثري في منزله في الشفا سنة ١٤١٧هـ .

٣ - أفاد الباحث هذه المعلومات من تقارير المركز .

نشاطات المركز

يحاول المركز التتويج في نشاطه لجذب الشباب والتأثير عليهم ومن لم يستفد من نشاط استفاد من نشاط آخر، فمن أنشطة المركز ماهو يومي ومنها ماهو أسبوعي و ماهو شهري و ماهو حسب المناسبة .

النشاط اليومي :

أ) النشاط العام في مجال الدعوة وهو قيام كل داعية بإلقاء دروس منتظمة بالزمان والمكان بعد صلاة العصر وبعد صلاة المغرب وبعد صلاة العشاء من كل يوم حسب جدول يعد من قبل إدارة المركز في أول كل شهر . وتشتمل هذه الدروس على المواعظ كالترغيب والترهيب ودروس في العقيدة والفقہ والأخلاق والمعاملات وغير ذلك حسب خطة مركز الدعوة .

ب - فتح أبواب المكتبة العامة على فترتين صباحية ومساءية ، صباحاً من الساعة السابعة والنصف إلى الواحدة والنصف ، ومساءً من الساعة الرابعة إلى الساعة التاسعة ليلاً ، ولتحقيق الفائدة المرجوة منها فتح باب الإعارة الخارجية ليتمكن طالب الفائدة من أخذ الكتاب معه إلى بيته أو عمله والاستفادة منه وإعادته بعد انتهاء مدة الإعارة ، فأقبل الشباب والمدرسون والعمال على زيارة المكتبة والاستفادة منها .

ج - إهداء الكتب الإسلامية وخاصة ما يتعلق بالدعوة سواء باللغة العربية أم باللغة الإنجليزية أم غيرهما من اللغات الأخرى .

د - توزيع المجلات الإسلامية المشترك فيها للمركز على رواده وعلى بعض المدارس الثانوية والإعدادية بنين وبنات والجامعات والجمعيات وبعض المكتبات العامة ، ويقوم المركز بإيصالها كل أسبوع لهذه الجهات .

هـ - الإجابة عن أسئلة واستفسارات المواطنين يومياً عن طريق الاتصال بالمركز هاتفياً أو توجيهها للدعاة مشافهة في المساجد .

و - المكتبة الصوتية :

يوجد بها مجموعة كبيرة من الأشرطة لتسجيلات القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الإنجليزية واللغة الأردية ، وتوجد أشرطة في التفسير والتوحيد وخطب ومحاضرات إسلامية سواء بالعربية أم الإنجليزية أم الأردية أم المليارية وغيرها ويباع الشريط بسعر التكلفة ومعدل مايسجل شهريا ألفا (٢٠٠٠) شريط (١) منها ما يكون على سبيل الإهداء ومنها ما يباع بسعر التكلفة ومنها ما هو إعارة. (٢)

النشاط الإيسوعي

أ - يقوم بعض الدعاة إلى الله بالمركز بخطبة الجمعة والصلاة في بعض مساجد دولة البحرين بصفة مستمرة وحسب طلب إدارة الأوقاف السنية، ومن ذلك جامع الحورة في المنامة وجامع البلدية وجامع عبدالله بن أحمد ناس في سترة .

ب - ترجمة خطبة الجمعة إلى اللغة الأردية في بعض المساجد التي يوجد بها نسبة كبيرة من الأخوة الباكستانيين والهنود كجامع أبي بكر الصديق وجامع المهزوع في المنامة .

ج - يبقى بعض الدعاة احتياطيين فمتى وجدت حاجة كغياب الإمام الرسمي أو غير ذلك تتصل إدارة الأوقاف السنية بالمركز طالبين أن يقوم أحد الدعاة بالخطبة والصلاة بجامع كذا .

د - يقوم أكثر الدعاة بتدريس الشباب دروسا منتظمة شبه منهجية في أحياء دولة البحرين في الفقه والتوحيد ، والقرآن والتجويد ، والسيرة درسا واحدا في الأسبوع ، وفي بعض الأحيان درسين كل اسبوع ، وذلك في أغلب مساجد البحرين .

١ - تم تأمين هذه الأشرطة في فترة تولي الشيخ / فهد بن سالم الشثري إدارة المركز .

٢ - انظر: التقرير السنوي لمركز الدعوة والإرشاد السعودي من سنة ١٤٠٢ - ١٤٠٩هـ .

هـ - دروس النساء يقوم أحد الدعاة بتدريس مجموعة من النساء الفقه في المسجد في مدينة الحد .

كما يقوم داعية آخر بتدريس مجموعة أخرى من النساء الفقه في مدينة عيسى مع تهيئة المكان المناسب لهن شرعا . (١)

النشاط الشهري

أ (يعقد مجلس الدعوة بالمركز جلسة في نهاية كل شهر عربي لوضع جدول يوضح زمان ومكان إلقاء دروس الدعاة والمشايخ في مساجد البحرين طوال الشهر ، وتدارس بعض الأمور المتعلقة بسير الدعوة والاطلاع على مايرد من المرجع من خطط وتعليمات تتعلق بعمل الدعوة .

ب (يصدر المركز كل شهر مجلة حائطية باسم النور تعلق بلوحة الإعلانات داخل المكتبة العامة ، والهدف منها إبراز بعض أنشطة المركز وزيادة وعي مرتادي المكتبة .

ج (ينظم المركز ندوات ومحاضرات كل شهر بما لا يقل عن محاضرة وندوة شهريا .

د (إعداد مقالات لمجلة الهداية الشهرية الصادرة عن وزارة العدل والشؤون الإسلامية تحت عنوان (نحو وعي إسلامي صحيح) .

النشاط الفصلي

أ (تيسيرا على المسلم الأعجمي معرفة لغة القرآن الكريم والسنة النبوية ينظم المركز دورات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وقد وجد إقبالا على طلب تعلم اللغة العربية من قبل الهنود والباكستانيين المقيمين بدولة البحرين .

١ - انظر: التقرير السنوي لمركز الدعوة والإرشاد السعودي من سنة ١٤٠٢ - ١٤٠٩هـ .

ب) لربط وتعويد الشباب على مطالعة الكتب الإسلامية وتنمية ملكة البحث في نفوسهم يقيم المركز مسابقات ثقافية إسلامية يخصص لها جوائز تشجيعية لأول والثاني منها تذاكر سفر من البحرين إلى جدة ذهابا وإيابا لأداء العمرة ومن الثالث إلى العاشر كتب قيمة من كتب التوزيع .

النشاط غير المحدد بزمن

أ) حرصا من المركز على التعريف به يقوم بالمشاركة في معارض الكتب التي تقام في دولة البحرين مثل معرض الكتاب الإسلامي الذي تقيمه جمعية الإصلاح ومعرض الشرق الأوسط للكتاب .

ب) إقامة محاضرات دينية بمدارس وزارة التربية والتعليم متى طلبت إدارة العلاقات العامة والأنشطة التربوية أو مديرو المدارس من المركز ذلك .

جـ) من الأعمال التي يقدمها المركز لخدمة الدعوة إلى الله من مد يد العون والمساعدة لبعض الأسر المحتاجة ومساعدة حديثي الإسلام ممن تحصل لهم مشاكل أو مضايقات بعد إسلامهم ، فاستحدث المركز صندوقا تعاونيا يغذى بمساهمات شهرية من منسوبي المركز متفاوتة من مائة ريال إلى عشرة ريالات والمصدر المهم هو مايتلقاه من المحسنين داخل البحرين أو المملكة العربية السعودية .

وقد بلغت إيرادات الصندوق في عام ١٤٠٣هـ - ١٠,٨٧٥ ديناراً بما يعادل ١٠٨,٧٥٠ ريالاً سعودياً تقريبا .

د) بعد أن أخذ المركز وضعه الذي ينبغي أن يكون عليه وظهر بالمظهر المناسب أصبح محل تقدير المسؤولين بالدولة فضلا عن الأفراد فمن يقدم للبحرين من أصحاب الجمعيات الإسلامية لابد أن يزور المركز بإيعاز من المسؤولين بوزارة العدل والشؤون الإسلامية ليقدم له المركز المساعدة المالية أو المعنوية ، فمن الجمعيات التي قام بعض مسؤوليها بزيارة المركز

وقدم له المركز ما يستطيعه من مساعدة مالية أو معنوية — وذلك على سبيل المثال لالحصر — في سنة ١٤٠٤هـ :

- ١ — أمين عام جمعية نصره الإسلام بالهند بولاية كيرلا .
- ٢ — مدير معهد الأزهر بأمريكا .
- ٣ — رئيس جمعية نصره المعوقين بولاية كيرلا بالهند .

{ دعوة غير المسلمين }

من نشاطات مركز الدعوة والإرشاد في البحرين دعوة غير المسلمين، وذلك عن طريق اختيار الدعاة المؤهلين الذين يتقنون اللغات الأجنبية وتوجيههم نحو الجاليات الأجنبية الموجودة في البحرين مما كان له أثر طيب وقوي في تفهيم هؤلاء المدعويين حسب مستواهم فكريا وثقافة ، فاللغة سلاح مهم من أسلحة الدعوة إلى الله منذ عهد الرسول الكريم ﷺ ، فقد كلف النبي ﷺ زيد بن حارثة (١) ، بتعلم اللغة العبرية لغة اليهود ، وفي هذا إشارة واضحة وبيان للأمة أن يتعلم أفرادها لغة غيرهم من الأمم الأخرى ؛ لأنها من مقتضيات خدمة الدعوة الإسلامية ، ومما يؤكد تعلم تلك اللغات على اختلافها وكثرتها ليس حبا لها أو لأهلها وإنما لكشف ما يكتبونه عن أمتنا وديننا وعقيدتنا وما يدبرونه لنا .

١ — هو الصحابي الجليل زيد بن حارثة بن شراحيل الكعبي ، والد أسامة بن زيد ، الحب بن الحب لرسول الله ﷺ ، وكان زيد يدعى ابن محمد حتى نزلت : { ادعوهم لأبائهم } سورة الأحزاب — آية ٥ — وقصة اختياره للنبي ﷺ حين جاء أبوه يطلبه معروفة — ، ولم يسم الله تعالى في كتابه صحابيا باسمه إلا زيد بن حارثة ﷺ ، استشهد في مؤتة من أرض الشام سنة ثمان من الهجرة ﷺ . انظر : ابن حجر ، الإصابة ، (٤٩٤/٢) ، رقم ٢٨٩٧ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، (١١٤/٢) ، رقم ٨٤٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، (٢٢٠ / ١) .

ولكي تعطى بعض النماذج التطبيقية تبرز أهمية اللغات الأجنبية ومدى أثرها عندما نتخذها باعتبارها من وسائل الدعوة إلى الله تعالى يستطيع أن ينطلق بها الداعية في ميدان الدعوة نذكر الأمثلة الآتية :

١- الذين أنعم الله عليهم بالإسلام وأخرجهم من الظلمات إلى النور بعد ما كانوا في الجاهلية .

٢- الدراسات والمنافسات التي تتم باللغات الأخرى في مكتبة المركز بجناح الكتب لغير الناطقين باللغة العربية ، ثم تخصيص هدايا من الكتب المترجمة ، والإعارة واستقبال المكالمات الهاتفية التي تستفسر كثيرا من الخادمات اللاتي يعملن في البيوت عن الإسلام رغبة في الدخول فيه — والله الحمد — ، وذلك بواسطة اللغات الأجنبية .

وهذا جدول للذين أسلموا في المركز اعتبارا من سنة ١٤٠١هـ —
١٤٠٥هـ كنموذج لجهد مركز الدعوة والإرشاد في هذا المجال الخير كأحد الأنشطة الكثيرة التي يقوم بها .

رقم	الاسم	الجنس	الديانة السابقة	تاريخ الإسلام	الجنسية
١	كي باغراجن سي غارام	ذكر		١٧/٩/١٤٠٥هـ	هندي
٢	ديليو فاطمة دادي	انثى		==/==/==	==
٣	انجلو بشى بنداب عبدالواحد	ذكر		٤/١١/١٤٠١هـ	سيلاني
٤	محمد علي ترسبه	==	هندوسي	٢٤/١/١٤٠٢هـ	هندي
٥	أحمد خان مينافند	==	==	٢٦/٧/١٤٠٢هـ	سيلاني
٦	عبدالله محمد	==	==	٢١/٦/١٤٠٣هـ	هندي
٧	عبدالرحمن منويا جوسي	==		١٢/٨/١٤٠٣هـ	فلبيني
٨	نجمة بنت رجا أوبال	انثى	بهائية	١٦/٤/١٤٠٤هـ	هونج كونج
٩	عبدالسلام بهيكو	ذكر	هندوسي	٧/٤/١٤٠٤هـ	هندي
١٠	محمد رضا برشاراداس	ذكر	==	٢٨/٨/١٤٠٤هـ	بنغلاديشي
١١	سمية سندري شين	انثى		٢٣/١١/١٤٠٤هـ	سلانية
١٢	عبدالرحمن جوزيف	ذكر	لاديني	٤/١/١٤٠٥هـ	أمريكي
١٣	عائشة ديوبي	انثى	هندوسية	٢٢/٣/١٤٠٥هـ	سيلانية
١٤	عبدالرحمن صدقوجي	ذكر	هندوسي	٣/٥/١٤٠٥هـ	هندي
١٥	أمينة ابراهيم	انثى	نصراني	١/٦/١٤٠٥هـ	هندي
١٦	بدر محمد فردينار	ذكر	نصراني	١٢/٦/١٤٠٥هـ	سيرلانكي

هؤلاء الذين أشهروا إسلامهم من جنسيات متعددة لدى المركز ، وكما هو موضح في الجدول وهم يعدون النزر القليل إذا ما أخذناهم في الاعتبار بالنسبة إلى الذين أشهروا إسلامهم لدى وزارة العدل والشؤون الإسلامية بعد ما تلقوا دراسات ومناقشات طويلة في مكتبة المركز (جناح الكتب لغير الناطقين بالعربية) ، وكذلك من بعض الدعاة بالمركز ، ولاسيما الذين يتحدثون ببعض اللغات الأجنبية ، ويعد المركز له قصب السبق في دعوة الأجانب في دولة البحرين إلى دين الإسلام ، ندعو الله العلي القدير أن يبارك في خطوات المخلصين في هذا المركز وأن يثيبهم على أعمالهم .

ولايزال المركز يواصل عمله المبارك في حقل الدعوة الإسلامية في البحرين بهمة ونشاط ويسد فراغا هائلا في بلد مفتوح مثل البحرين الذي

يقصده للزيارة والعمل آلاف مؤلفة من أبناء الشعوب العربية والأجنبية كل عام من المسلمين وغيرهم مما يحتاج الأمر في دعوتهم إلى الله تعالى إلى تضافر الجهود وتعاون العاملين في الساحة ، وأي عمل يقوم به مركز الدعوة والإرشاد السعودي في هذا السبيل ، وكذا غيره من المؤسسات الدعوية الحكومية والتطوعية إنما هو في نظر المخلصين سعي مشكور وعمل مبرور نسأل الله تعالى للجميع التوفيق والسداد وأن يجزيهم خير الجزاء .

أثر المركز الدعوي في المجتمع البحريني

لاشك في أن لمركز الدعوة والإرشاد السعودي بدولة البحرين أثره الفعال وجهوده الدعوية المثمرة التي يسعى لتحقيق الأهداف النبيلة والسامية المنشودة التي من أجلها أنشئ .

ويظهر ذلك جليا فيما قام به المركز في المجتمع البحريني من خلال النشاط الدعوي والتمثل في أهم النقاط التالية :

١ - الحرص على تصحيح العقيدة ، وتصفيتها من الشوائب والبدع ، وذلك عن طريق الدروس الوعظية التي يلقيها الدعاة في مساجد البحرين ولقد تأثر المواطنون بهذه الدروس الوعظية فأخذوا يبتعدون عن كل ما يחדش العقيدة من حلف بغير الله أو دعاء غيره .

وكذلك الدروس شبه المنهجية التي تدرس على شكل حلق علم لمجموعة من الشباب من قبل بعض الدعاة بالمركز وهذه الدروس خرجت دعاة في الدعوة السلفية ، بالإضافة إلى القيام بتوزيع الكتاب والشريط الإسلامي

٢ - الإسهام في إنشاء مكتبات في المساجد والمدارس والنوادي تضم كتب العقيدة (١) .

٣ - كما يقوم المركز بالتصدي لكل الدسائس والأفكار والتيارات الهدامة المخالفة لكتاب الله وسنة نبيه ﷺ والمنبتقة من الفرق والمذاهب المعادية للإسلام بمساعدة المسؤولين في دولة البحرين ، والتحذير منها وإنقاذ الشباب من الوقوع في برائتها والتردي فيها ، والمحافظة على كيان المجتمع المسلم نظيفا .

٤ - لقد أصبح المركز قدوة في الأعمال الدعوية والمشاريع الخيرية التي أسسها ؛ حيث سار على نهجه محبو الخير من أهل البلاد إذ يعد المركز من أوائل العاملين في تكوين الصناديق الخيرية التي أخذت الشكل الرسمي ، وكذلك دعوة غير المسلمين عن طريق هيئات ومؤسسات رسمية معترف بها مثل مركز (اكتشف الإسلام) .

٥ - ظهر أثر المركز في المجتمع من خلال توافد المدعويين على دعاة المركز ومشايخه للاستفسار وإيجاد بعض الحلول المساهمة في حل مشاكلهم وقضاياهم الاجتماعية .

٦ - يقوم المركز بالتعاون مع بعض الجهات المعنية بالدعوة حيث يعتبر المركز نفسه جهة دعم للنشاط الدعوي ؛ لذا يقوم بتسخير الإمكانيات لدعم الجهات المعنية بالدعوة حسب الحاجة ، والإمكان من خلال المشاركة في إعداد مقررات مدارس تحفيظ القرآن الكريم والفقہ والحديث ودروس التقوية الدينية ، والإسهام في إلقاء المحاضرات في تلك الجهات بالإضافة إلى تزويد تلك الجهات بالكتب والمجلات والأشرطة الإسلامية .

١ - كانت في السابق وقبل عشرين عاما تسمى كتبا وهابية أما اليوم فهي كتب العقيدة والتوحيد المحببة للقلوب .

إن هذه الجهود الدعوية لمركز الدعوة والإرشاد السعودي تدل على الدعم الكبير من قبل أمير البلاد المفدى الذي استجاب لدعوة الملك / خالد بن عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله) الذي تبنى مع سمو الأمير الشيخ / عيسى بن سلمان آل خليفة (حفظه الله) مسألة تعميم الدعوة إلى الله تعالى عملاً بقوله تعالى : { كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله } (١) ، ولقد أثمرت هذه الجهود ثمراتها اليانعة ؛ لأنها قامت على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة مما أهلها للاستمرار بدون توقف والسير بدون تعثر والقبول بدون رد .

١ - سورة آل عمران ، جزء من الآية ١١٠ .

الفصل الثاني
المؤسسات الدعوية الأهلية

المبحث الأول
الجمعيات

تمهيد:

تنتشر في البحرين كثير من الهيئات والجمعيات التي تعمل في مجال نشر الدعوة الإسلامية ، وكل له وسائله وأساليبه ، وإن كانت الغايات والأهداف – والله الحمد – واحدة عند الجميع ؛ إذ تهدف هذه الهيئات والجمعيات الرسمية والتطوعية إلى تثبيت الإيمان في قلوب المسلمين وتذكيرهم بالله ، وإدخالهم في دين الله ، وتطهير نفوسهم من أدران الشرك والوثنية ، وتزكية أرواحهم عن طريق نشر الفهم الصحيح لكتاب الله تعالى والتمسك بسنة نبيه ﷺ ، وجهود جميع العاملين في حقل الدعوة الإسلامية ، وأهدافهم النبيلة موضع الإعزاز والتقدير ، نسأل الله تعالى أن يرزق جميع الدعاة الإخلاص في القول والعمل ، والسداد والتوفيق والمتابعة الدقيقة لسنة النبي ﷺ وخلفائه الراشدين المهديين الذين أمرنا بالافتداء بهم ، وسوف أركز في هذا المبحث على الجمعيات العاملة في الساحة لما لها من جهود مباركة وأعمال نافعة متنوعة وأتباع كثير ، نسأل الله لهم التوفيق جميعا .

جمعية الإصلاح

التعريف :

جمعية الإصلاح جمعية إسلامية ، ثقافية ، اجتماعية جامعة ، تتخذ من الآية الكريمة : { إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت } شعارا لها .

التأسيس والظروف المحيطة بالنشأة :

تأسست جمعية الإصلاح في مدينة المحرق بالبحرين تحت اسم (نادي الطلبة) وذلك في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٠هـ الموافق لشهر مايو (أيار) سنة ١٩٤١م وكان ناديا كبقية الأندية في الساحة البحرينية ، ولم يأخذ المسار الديني كما هو عليه الآن ، والمؤسسون هم من الجيل الثاني من خريجي مدرسة الهداية الخليفية بالمحرق والتي تأسست سنة ١٩١٩م ، جمعهم زمالة الدراسة ، ووحدة الفكر والهدف . وفي عام ١٩٥٤م — ١٩٥٥م استبدل الاسم إلى نادي الإصلاح الخليفي ، ثم بعد ذلك إلى نادي الإصلاح فقط وسبب تغيير الاسم هو أن هناك مكتبة في المحرق تحمل نفس الاسم ، وحتى لا يكون هناك تشابه في الأسماء ، وكان أول مقر للنادي هو مجلس في منزل أحد الطلبة الخريجين من مدرسة الهداية ، وكانت خزينة النادي هي علبة كبريت توضع فيها النقود القليلة ، وقد كانت ظروف أعضاء النادي قاسية وهم في أمس الحاجة لإقامة بعض المشاريع الترفيهية (١) ، ثم كثر العدد فأصبحت الحاجة ملحة لاستئجار مقر للنادي فاستغلوا مقر النادي الأدبي ، وهو مجلس الشيخ / محمد بن عبدالله بن عيسى آل خليفة (رحمه الله) سنة ١٩٤٧م ثم

١ — أفاد الباحث هذه المعلومات من ندوة أقيمت في جمعية الإصلاح بعنوان (تأسيس جمعية الإصلاح) ، تحدث فيها الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة ومبارك الخاطر وقاسم الشيخ وعبدالعزیز المير وذلك في ١١/ رمضان / ١٤١٦هـ الموافق ٣١/ يناير / ١٩٩٦م .

علموا أن التاجر المعروف / سلمان بن حسين بن مطر (١) ، (تاجر اللؤلؤ المشهور في البحرين والخليج والهند) لديه بيت للإيجار فذهبوا إليه بعد صلاة العصر وعند خروجه من المسجد ، وطلبوا منه أن يؤجرهم البيت فرفض في بادئ الأمر ؛ لأنه لم يثق في كلامهم ، ثم وافق بعد إقناعهم له ، فأصبح مقر النادي أحد بيوت التاجر (سلمان بن حسين بن مطر) ، وبعد مدة استبدل المقر بمقر آخر في بناية يملكها التاجر نفسه في المحرق وكان ذلك في سنة ١٩٥٢ - ١٩٥٣ م ، وظل النادي محتفظاً بهذا الاسم ، يمارس مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية ، وقد استقطب إليه نخبة من الشباب الصالح الواعي حتى حل عام ١٤٠٠ هـ حيث تغير الاسم إلى (جمعية الإصلاح) وصدر قرار لإشهار تغيير الاسم من سعادة وزير العمل والشؤون الاجتماعية تحت رقم ٨٠/١٥ بتاريخ ٩ / ٦ / ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٤ أبريل ١٩٨٠ م . (٢)

ويبلغ عدد أعضاء الجمعية حتى عام ١٩٩٢ م (٣٩٠) عضواً وعدد أعضاء الهيئة الإدارية (١٢) عضواً . (٣)

١ - سلمان بن حسين بن مطر ، من أكبر تجار البحرين ، وكان يفعل الخير ومشهود له بالكرم في وقت كانت اللقمة شحيحة وغير متوافرة ، ذاع صيته في البحرين والخليج العربي والجزيرة العربية وهو عضو مجلس المعارف الأول ، ومقرب لدى حاكم البحرين الشيخ / حمد بن عيسى آل خليفة (رحمه الله) جد الحاكم الحالي الشيخ / عيسى بن سلمان آل خليفة (حفظه الله) . أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع والده الشيخ / عبدالله بن علي الحميدان النجدي ، في منزله في الرفاع الشرقي ، وانظر : مجلة الوثيقة (رسالة من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة إلى التاجر سلمان بن مطر ، وملحق وصية حسين بن سلمان بن مطر لابنه سلمان بن مطر .

٢ - المرجع السابق (ندوة عن تأسيس جمعية الإصلاح) .

٣ - أفاد الباحث هذه المعلومات من ملف جمعية الإصلاح بمبنى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية سنة ١٩٩٦ م .

إنجازات الجمعية على مدى ٥٤ عاما

أ) في المجال الاجتماعي والثقافي :

- ١ - أول من قام من بين الأندية في البلاد بإعانة الفقير أثناء الحرب العالمية الثانية .
- ٢ - كان عضوا رائدا في اتحاد الأندية الوطنية الذي قام بمنجزات كبرى في المجالات الوطنية والخيرية .
- ٣ - قدم إعانات للطلاب الفقراء وكذلك لمنكوبي الحرائق .
- ٤ - أقام المحاضرات والندوات الطلابية إضافة إلى اللقاءات الترحيبية بطلاب الخليج العربي الذين يدرسون في البحرين في أوائل الأربعينات .
- ٥ - دفع بالحركة الثقافية والاجتماعية في البحرين إلى الإمام .

ب) في الخارج :

- ١ - قدم اعانات لشعب باكستان عام ١٩٤٧ م .
- ٢ - أسهم في تقديم الإعانات للشعب الفلسطيني عامي ١٩٤٨م و١٩٦٧م .
- ٣ - قدم إعانات للشعب المصري إبان الاعتداء الثلاثي عام ١٩٥٦م .
- ٤ - دعا الأندية في البحرين لجمع التبرعات للثورة الجزائرية في بدايتها .
- ٥ - كان له أثر بارز في مساندة كفاح شعبي ليبيا وتونس إبان حرب

الاستقلال .(١)

١ - تقرير صادر عن نادي الإصلاح لمعرض الكتاب الإسلامي الأول ، ومقابلة مع الاستاذ / قاسم يوسف الشيخ (عضو إداري ٣٥ سنة وأمين صندوق الجمعية) عام ١٩٩٦م في متجره بشارع التجار في المنامة .

مؤسسو نادي الطلبة (جمعية الإصلاح) :

- ١ - الشيخ / خالد بن محمد آل خليفة .
- ٢ - الشيخ / عبدالرحمن الجودر .
- ٣ - الشيخ / دعيج بن علي بن خليفة بن دعيج .
- ٤ - الأستاذ / عبدالله بن إبراهيم المقهوي .
- ٥ - الأستاذ / أحمد الشوملي .
- ٦ - الأستاذ / يوسف بن أحمد بن حسين بن مطر .
- ٧ - الشيخ / حسن آل خليفة.

مؤسسو نادي الإصلاح :

- ١ - الشيخ / عيسى بن محمد آل خليفة . (١)
- ٢ - الأستاذ / حسن الصباغ .
- ٣ - الشيخ / دعيج بن علي آل خليفة .
- ٤ - الأستاذ عيسى المحميد .
- ٥ - الأستاذ يوسف الزياتي .
- ٦ - الشيخ / عبدالرحمن بن محمد آل خليفة .
- ٧ - الشيخ / حسن آل خليفة .

١ - الشيخ / عيسى بن محمد بن عبدالله آل خليفة ، ولد بالمحرق بتاريخ ٢٥ / ١١ / ١٩٣٨ م ، تزوج في ١٥ / ٥ / ١٩٦٣ م ، له من الأولاد الذكور ثلاثة ، أنهى الصف السادس الابتدائي بمدرسة الهداية الخليفة سنة ١٩٥٠ م ، أتم الثانوية العامة بمدرسة حلوان الثانوية بالقاهرة عام ١٩٥٤ م ، درس في جامعة القاهرة كلية الحقوق وحصل على (بكالوريوس) القانون عام ١٩٦٢ م ، المناصب التي شغلها : قاض في محاكم البحرين من ١٩٦٣م — ١٩٦٨ م ، رئيس المحكمة الكبرى من عام ١٩٦٨ — ١٩٧٣م عضو محكمة الاستئناف العليا ووكيل وزارة العدل عام ١٩٧٣ — ١٩٧٤ م ، وفي سنة ١٩٧٥م عين وزيراً للعدل وفي نفس السنة تولى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى سنة ١٩٨٠ م .
العضوية ..

رئيس جمعية الإصلاح ، رئيس جمعية ابن خلدون سابقاً ، رئيس جمعية مكافحة التدخين رئيس جمعية المحامين الدولية ، عضو المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية ، عضو جمعية المستشارين الخليبيين ، أمين سر الجمعية الخيرية الإسلامية العالمية (المقر الكويت) ، عضو منظمة الدعوة الإسلامية (الخرطوم) ، عضو مؤسسة آل البيت (الأردن) ، رئيس مدرسة ابن الهيثم الإسلامية .

النشاط العلمي والثقافي .. المشاركة في العديد من الندوات والمؤتمرات التي تعنى

بالعمل الإسلامي والخيري الدولي والعمل المهني للمحاماه .

أعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح ومجلس إدارة الفروع عام

١٩٩٥ - ١٩٩٦ م :

- ١ - الشيخ / عيسى بن محمد بن عبدالله آل خليفة رئيسا .
- ٢ - السيد / عبدالعزيز جلال المير نائبا للرئيس .
- ٣ - السيد / محمد عبدالله جميل أميننا للسر .
- ٤ - السيد / إبراهيم محمد الحسن رئيسا لمجلس لجنة الأعمال الخيرية
- ٥ - السيد / محمد علي خميس مشرفا عاما للجان النشاط والخدمات .
- ٦ - السيد / خالد بن خليفة السعد رئيسا للجنة الفروع .
- ٧ - السيد / خالد محمد القطان أميننا للمالية .
- ٨ - السيد / أحمد عبدالله بوقحوص عضوا .
- ٩ - السيد / أحمد محمد المالود عضوا .
- ١٠ - السيد / أحمد محمد المدني عضوا .
- ١١ - السيد / ناصر عبدالله الفضالة عضوا .
- ١٢ - د / هاشم محمد نور المدني عضوا .

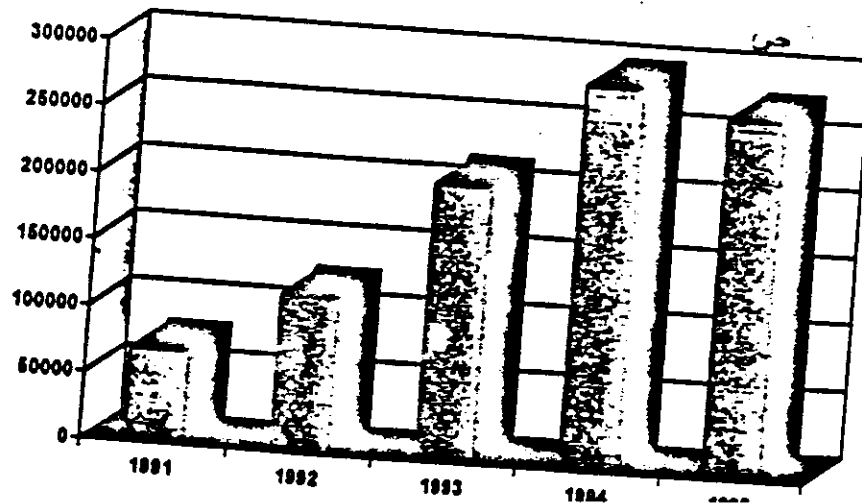
رؤساء مجالس إدارات الفروع

- ١ - السيد / علي صقر خليفة صقر فرع الحد .
 - ٢ - السيد / عبدالحميد أحمد عبدالرحيم فرع المحرق .
 - ٣ - السيد / سامي خميس الزومان فرع المنامة .
 - ٤ - السيد / عادل غانم أحمد فرع مدينة عيسى .
 - ٥ - السيد / علي محمد نور المدني فرع الرفاع .
 - ٦ - السيد / عبدالرحمن مصطفى الكوهجي فرع مدينة حمد .
- وعدد فروع الجمعية (٨) فروع موزعة على مختلف مناطق البحرين (١).

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من خطاب رئيس الجمعية الأهلية إلى السيدة / مديرة إدارة التنمية الاجتماعية مضمونه (الاستفسار عن عدد فروع الجمعية) رقم الكتاب م . ح / ت ن / ٤ / ٩٦ تاريخ ١٤ / ١ / ١٩٩٦ م . ملف جمعية الإصلاح بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

إحصائية بمساعدات لجنة الأعمال الخيرية داخل البحرين

١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	المساعدات والمشاريع
١٦,٢٥٠	١٣,٩٥٠	١٠,٦٢٠	٢٠,٦٤٠	١٩,٤٦٠	المساعدات النقدية الشهرية
٧,٧٦٥	٧,٧٢٠	٨,٣٩٧	٢٣,٥٢٢	١٢,٦٦٠	المساعدات المعيشية
١,٨٥٠	٥,٣٨٧	٢٢,٥٣٠	٢٢,٠٠٣	١٤,٧٢٨	مساعدات البناء والترميم
٦,٠٤٠	٢,٠٩١	٦,١٦٠	١١,٤٣٢	١٣,٤٤٤	المساعدات الطارئة
...	٢,٩٠٤	١٢,٥١٥	١٦,٦٥٦	١٠,٦٨٢	المساعدات المنزلية
...	...	٧,١٦٣	٤,٦٥٠	٢,٢٦٣	مساعدات الزواج
...	...	٧,٨١٢	٢٠,٦٩٠	٢٣,٢١٨	صندوق الطالب الجامعي
١٢,٤٧٠	٦,٢٥٠	٧,٨٣٢	٩,٥٥٩	٩,٠٤٠	مشروع الرعاية الصحية
...	...	٧,٨١٢	١٣,٠٧٢	١٣,٩١٨	مشروع الحقيرة المدرسية
٥,٥٠٠	٢٦,٠٠٠	٤٢,٠٠٤	٤٩,٥٠٣	٤٩,١٦٢	مشروع إفطار صائم
٤,٠٠٠	٧,١٦٠	٩,٩٣٦	١٣,٣٦٣	١٥,٣٦٠	مشروع زكاة الفطر
١,٢٠٠	١١,٩٥٥	٥,٧٩٩	٥,٢١٤	٤,٩٨٨	مشروع عيدية يتيم
٤,٢٠٠	٤,٠٢٨	٢٢,٦٣٥	٢٧,٣٢٩	٢٢,٠٨٧	مشروع أضيحة العيد
٦,٠٠٠	٤,١٠٠	٣,٩٣٦	٨,٠٧٢	٦,٣٥٩	مشروع معونة الشتاء
...	٤,٤٤٣	مشروع مساعدات الصيف
٤,٨٥٦	٧,٢٠٢	٢٥,١٧٠	٤٢,٩٩٩	٤٨,٠٠٠	كفالة الأيتام
٧٠,١٣٦	١١٧,٦١٣	٢٠٧,٦٨٠	٢٨٨,٧٠٥	٢٦٩,٧١٢	المجموع



١٩٩١م		١٩٩٢م		١٩٩٣م		البلد
أسر	أيتام	أسر	أيتام	أسر	أيتام	
١١	١٣	١١	٢٧	٣	٤٠	فلسطين
٢٨	٧٨	٥٥	٣٩٥	٥٠	٤٠٠	أفغانستان
—	٣	—	٥	—	٥	لبنان
٤	١١	٥	٢٢	٦	٣٤	أفريقيا
—	٤١	—	٥٤	—	٩٨	الفلبين
—	١٠٨	—	١٥٢	—	٤٠٠	البوسنة
٤٣	٢٥٤	٧١	٦٥٥	٥٩	٩٧٧	المجموع

يبين عدد الأيتام والأسر المكفولة للأعوام ٩١-٩٢ و١٩٩٣م

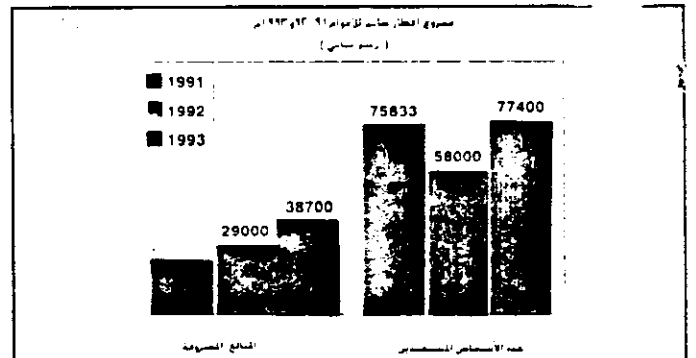
جدول ١

المبلغ بالدينار	البلد
٥٠٠	طاجيكستان
٢٠٠٠	أفريقيا
٧٢٠٠	البوسنة
١٠٠٠	كشمير
١٦٢٠٠	المجموع

جدول ١
يبين المبالغ وعدد المستفيدين من مشروع افطار صائم في الأعوام ٩١-٩٢ و١٩٩٣م

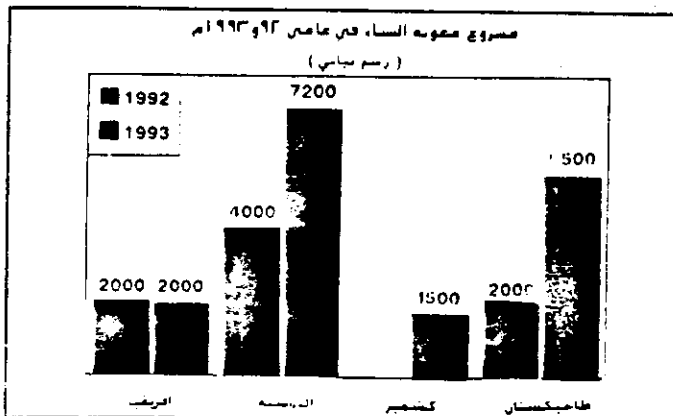
العام	المبلغ بالدينار	عدد المستفيدين
١٩٩١م	٢٢٧٥٠	٧٥٨٢٢
١٩٩٢م	٢٩٠٠٠	٥٨٠٠٠
١٩٩٣م	٢٨٧٠٠	٧٧٤٠٠

جدول ١
يبين المبالغ وعدد المستفيدين من مشروع افطار صائم في الأعوام ٩١-٩٢ و١٩٩٣م



المبلغ بالدينار		البلد
١٩٩٢	١٩٩٣	
٢٠٠٠	٢٠٠٠	دول أفريقيا
٤٠٠٠	٧٢٠٠	البوسنة والهرسك
٢٠٠٠	٥٠٠٠	طاجيكستان
—	١٠٠٠	كشمير
٨٠٠٠	١٦٢٠٠	المجموع

جدول ١
يبين المناطق المستفيدة والمبالغ المصروفة لمشروع معونة الشتاء لعام ٩٢ و١٩٩٣م بالدينار البحريني

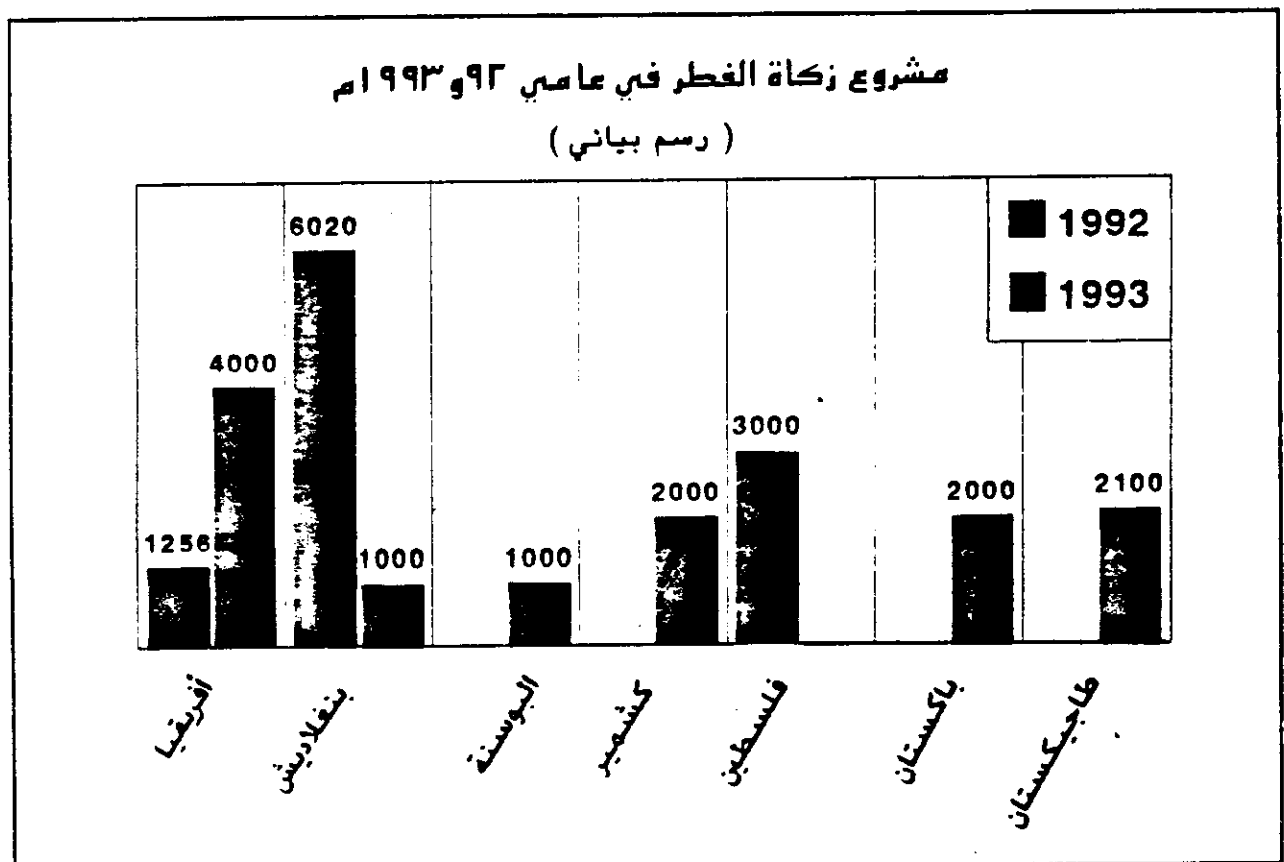


المبلغ بالدينار	البلد
٢٠٠٠	الفلبين
٢٠٠٠	الهند
٢٥٠٠	فلسطين
٢٥٠٠	بنجلاديش
٤٠٠٠	أفغانستان
٣٠٠٠	البوسنة
٣٥٠٠	كشمير
١٠٥٠٠	طاجيكستان
٨٧٠٠	دول أفريقيا
٢٨٧٠٠	المجموع

جدول ١
يبين المناطق المستفيدة من مشروع افطار صائم لعام ١٩٩٣م

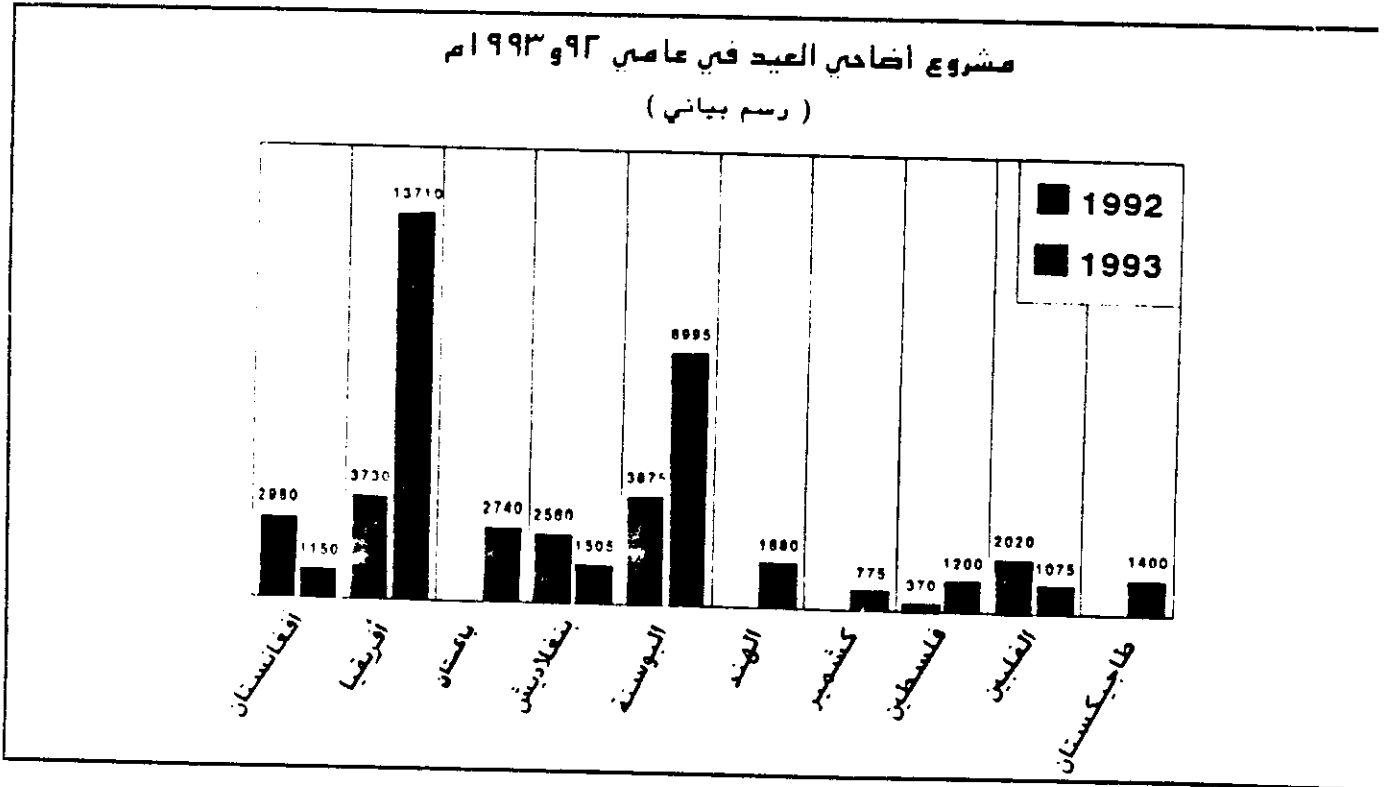
١٩٩١م		١٩٩٢م		١٩٩٣م	
المبلغ	البلد	المبلغ	البلد	المبلغ	البلد
٤٩٧	أفغانستان	٢ر٠٠٠	فلسطين ولبنان	١ر٠٠٠	البوسنة
٦ر٠٤٣	دول أفريقيا	٦ر٠٢٠	أفغانستان	١ر٠٠٠	بنجلاديش
—	—	١ر٢٥٦	دول أفريقيا	٤ر٠٠٠	دول أفريقيا
—	—	—	—	٢ر١٠٠	طاجيكستان
—	—	—	—	٢ر٠٠٠	كشمير
—	—	—	—	٢ر٠٠٠	باكستان
٦ر٥٤٠	المجموع	١٠ر٢٧٦	المجموع	١٢ر١٠٠	المجموع

جدول رقم (١١) يبين حجم المساعدات والدول المستفيدة من مشروع زكاة الفطر في الأعوام ٩١-٩٢ و١٩٩٣م بالدينار البحريني



١٩٩١ م		١٩٩٢ م		١٩٩٣ م		البلد
المبلغ	عدد الاضاحي	المبلغ	عدد الاضاحي	المبلغ	عدد الاضاحي	
١٨٠٠	٧٨	٢٧٣	١٥	١٣٧١	٨٧١	فريقيا
٢٢٥	١٣	٢٥٦	١٠٢	١٥٠٥	١٤٣	نجلاديش
١٥٠٠	٤٣	٣٧	٧	١٢٠٠	٢٠	لسطين
٤٠٠٠	١٢٦	٢٩٨	١٢	١١٥٠	٤٦	نغانستان
—	—	٢٠٢	١٠١	١٠٧٥	٤٣	لقلبين
—	—	٢٨٧٥	١٥٥	٨٩٩٥	٢٥٧	لبوسنة
—	—	—	—	٢٧٤	١٧٦	لبلقان
—	—	—	—	١٤٠٠	٥٦	لاجيكستان
—	—	—	—	١٦٨	١١٢	لهند
—	—	—	—	٧٧٥	٣١	نشمير
١٠٠٥٠	٢٧٧	١٥٠٥٣٥	٦٣٥	٣٤٢٣	١٧٥٥	لجموع

بدول رقم (٨) يبين اعداد الاضاحي والمبالغ المصروفة والبلدان المستفيدة من مشروع اضاحي العيد خلال الاعوام ٩١-٩٢ و١٩٩٣ م بالدينار البحريني



أهداف جمعية الإصلاح

- ١) التلاقي والالتفاف حول الدعوة لكل إصلاح وأن مبادئ الشريعة الإسلامية هي أساس كل إصلاح .
- ٢) إعداد المواطن الصالح ليأخذ وظيفته في النهوض بوطنه ، والعمل من أجل أمته ، وترسيخ المحبة والوفاء والإخلاص في نفوس الشباب من أجل المحافظة على الأمة ووحدتها .
- ٣) تقوية أواصر الأخوة والتعارف والتعاون بين أبناء البحرين خاصة وبين شعوب الوطن الإسلامي عامة .
- ٤) تربية الشباب على المثل الحية من العلم والإيمان وتهيئة الأجواء الصالحة له فكريا وتربويا وبدنيا .
- ٥) تمكين المرأة المسلمة من تأدية رسالتها العليا في المجتمع المتمثلة في تنشئة الأجيال التنشئة الصالحة ، وتوجيهها للمساهمة في الأعمال والميادين الاجتماعية والتربوية وممارسة كافة الهوايات والخدمات التي تتمشى مع فطرتها ، وبما يكفل لها صيانة دينها وعقيدها ويحافظ على كرامتها وكيانها .
- ٦) العمل على نشر الدعوة الإسلامية والتوعية بها في مختلف المجالات والتعاون مع المؤسسات العاملة في هذا السبيل .
- ٧) العناية بتدريس القرآن الكريم وعلومه والسنة المطهرة وسائر العلوم الإسلامية والمحافظة على اللغة العربية وتراث الأمة الإسلامية وتاريخها المجيد .
- ٨) الإسهام مع جميع المؤسسات الرسمية والأهلية في كافة الميادين العلمية والثقافية والاجتماعية بما يتفق ورسالة الجمعية وأهدافها .
- ٩) القيام بأعمال الخير ومساعدة المحتاجين والمنكوبين والمتضررين ورعاية المساجد وإعمارها .
- ١٠) مناصرة الحق والعدل والفضيلة ومعالجة أثر الفساد والانحلال .

النشاطات الدعوية لجمعية الإصلاح

تعددت نشاطات جمعية الإصلاح لتحقيق أهدافها مما أدى إلى تشكيل لجان متعددة لتنفيذ هذه النشاطات وذلك من خلال الجوانب المختلفة والتي من أهمها :

أولا .. الجانب الثقافي :

تقوم بهذا الجانب الحيوي وحدة الثقافة بالمركز الرئيس ، كذلك اللجنة الثقافية بمركز النساء ، ولجان وحدات الثقافة بالفروع والتي تهدف في الأساس إلى نشر الثقافة الإسلامية عن طريق المحاضرات العامة واللقاءات الداخلية والندوات الفكرية ، وورش العمل والدورات ، والمسابقات الثقافية المختلفة ولا يتسع المقام لعرض نشاطات اللجنة الثقافية ولكن أذكر منها – على سبيل المثال لا الحصر – :

- أ) عقد محاضرات للمشايخ والمفكرين الإسلاميين ، ومنهم نادر النسوري من دولة الكويت تحدث عن (المسلمين بين الآمال والآلام) و(بطولات وتضحيات) .
- ب) الشيخ / نظام يعقوبي بعنوان (بر الوالدين في الوقت الحاضر) .
- ج) الشيخ / أحمد حمزة من علماء الشيشان بعنوان (الوضع في هذه الجمهورية المسلمة) .
- د) المؤرخ البحريني الأستاذ / مبارك الخاطر بعنوان (الحركة الإصلاحية في البحرين والخليج) .
- هـ) فضيلة الشيخ د/يوسف القرضاوي بعنوان (ثقافتنا بين الأصالة والتغريب) .

عقد الندوات : ومن ذلك ..

- أ (ندوة بعنوان (رحلة إلى ألبانيا) تحدث فيها عدد من الإخوة أعضاء الجمعية الذين زاروا تلك المنطقة للدعوة والإرشاد وتوزيع المعونات . (١)
- ب (ندوة عن (تاريخ الجمعية) شارك فيها رئيس الجمعية الشيخ / عيسى بن محمد آل خليفة والمؤرخ الأستاذ / مبارك خاطر والأستاذ / عبدالعزيز المير .
- ج (ندوة بعنوان (قضية الشيشان بين الماضي والحاضر) (٢)

عقد الدورات وورش العمل : ومن ذلك ..

- أ (ورشة عمل حول (إعداد الخطط وتنفيذها) تنفيذ مازن مطر .
- ب (دورة في (أصول الفقه على المذاهب الأربعة) من إعداد وحدة الدعوة في الجمعية وتنفيذ مجموعة من المشايخ .
- ج (دورات لطلبة النشاط الصيفي في مبادئ الحاسوب بالإضافة إلى دورة في برنامج (WORD) تنفيذ وحدة الحاسوب .
- د (دورات في الفقه وحفظ القرآن الكريم وتجويده .
- هـ (دورات مختلفة لطلبة وطالبات المراحل الدراسية المختلفة وكذلك الموظفين أقامتها كافة الفروع بما فيها مركز النساء في السيرة النبوية والحديث الشريف والتفسير والعقيدة والتاريخ الإسلامي والحاسوب والخياطة والتطريز والأشغال اليدوية.

عقد المسابقات الثقافية : ومن ذلك ..

- أ (المسابقة الشهرية التي تقيمها الجمعية شهريا وهناك مسابقات ثقافية لأعضاء فروع الجمعية .

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من كتاب رقم ٩١ / أ د د / ٩٥ - ١٠ شوال ١٤١٥هـ - الموافق ١١ مارس ١٩٩٥م بملف جمعية الإصلاح بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من تقرير جمعية الإصلاح لعام ١٩٩٥ - ١٩٩٦م ، ص ٨ .

ب) تنظيم مسابقات في الخطابة .

ج) تنظيم مسابقات ثقافية كبرى لأعضاء الجمعية والفروع
ومسابقات نسائية لربات البيوت وطالبات الجامعات .

عقد اللقاءات وإقامة الدروس

ومن ذلك الدروس الأسبوعية التي يلقيها بعض أعضاء الجمعية من
المشايخ وأصحاب الاختصاص في العلوم الشرعية من خريجي الجامعات
بالتعاون مع فروع الجمعية .

من هذه الدروس دروس في التفسير ، والمرأة المسلمة وسيرتها في
العهد المكي . وهذه الدروس تشرف عليها اللجنة الثقافية بمركز النساء .

أما أنشطة مركز النساء في الجمعية فيقوم بالإشراف على فروع
الجمعية ، ويقوم بالنشاطات المتعددة والتي منها اللقاءات الأسبوعية و الدورية
لطالبات المراحل المختلفة ، يتم فيها دراسة العديد من الموضوعات والقضايا
التي تهم المرأة المسلمة .

أما نشاط وحدة المكتبة في الجمعية فتسهم في المركز الرئيس ، وكذلك
المكتبات في مركز النساء وباقي الفروع في تنمية الجانب الثقافي من خلال مل
تقدمه من خدمات في مجال إعارة الكتب والأشرطة المسموعة والمرئية ، ومل
توفره المكتبة الأم بالجمعية من مراجع ودوريات وأماكن للمطالعة والمراجعة
وقد افتتحت جناحا جديدا خاصا بالطفل ووفرت فيه الكتب وكافة الوسائل
التعليمية المناسبة . (١)

معرض الكتاب الإسلامي

تقيم وحدة المعارض معرض الكتاب الإسلامي مرة كل عامين ، يشارك
في المعرض دور النشر والمكتبات المحلية والعربية من مصر والأردن ولبنان

وسوريا والسعودية والكويت وقطر بلغت سنة ١٩٩٥ - ١٩٩٦م (٣٧) دار نشر ومكتبة ، ويخصص في المعرض جناح خاص تعرض فيه المخطوطات النادرة وجناح آخر خاص للجنة الأعمال الخيرية بالجمعية وعلى هامش المعرض وأثناء إقامة المعرض الإسلامي للكتاب تقام المحاضرات الإسلامية .(١)

لجنة الأعمال الخيرية

هي لجنة خيرية إسلامية انبثقت من جمعية الإصلاح بالبحرين عام ١٩٧٠م تحت اسم اللجنة الاجتماعية وأصبح اسمها فيما بعد لجنة الأعمال الخيرية ، وهي التي تقوم بمشاريع رائدة بنيت على أساس البر والتقوى والتكافل والإحسان ومن هذه المشاريع :

* كفالة الأيتام ورعاية دور الأيتام حيث تكفل اللجنة حاليا أكثر من (١٠٠٠) يتيم .

* مساعدة الأسر المحتاجة حيث تتولى رعاية أكثر من (٧٥٠) أسرة فقيرة في البحرين .

* تمثيل لجنة مسلمي أفريقيا حيث تقوم من خلال حصالات إفريقيا بتمويل بناء المساجد ، وحفر آبار الشرب ، وبناء العيادات ، وكفالة الدعاة وطلاب العلم وكسوة الفقراء .

التعليم والدعوة والخدمات الإغاثية المتعددة في كثير من أنحاء العالم الإسلامي .

تقوم اللجنة بأنشطتها من خلال عمل مؤسس ومدروس تستخدم فيه أحدث وسائل التقصي والبحث والإدارة وذلك من خلال أقسامها المكونة من :

* قسم معونات البحرين . * قسم كفالة الأيتام .

- * قسم العالم الإسلامي .
- * قسم العلاقات العامة والموارد المالية .
- * قسم الإعلام والإرشيف .

المساعدات والمشروعات الخيرية داخل البحرين

تأتي المساعدات الداخلية المختلفة على رأس أولويات اللجنة ، حيث تقوم اللجنة بتنفيذ مشروعات مختلفة تهدف جميعها إلى توفير المال لإعانة الأسر المحتاجة ، أو ترميم المنازل ، أو المعونات الموسمية المختلفة أو غيرها ، وتقوم على رعاية الأسر الفقيرة الموزعة على مختلف مناطق البحرين ، وبلغ إجمالي المساعدات عام ١٩٩٥م مبلغا وقدره (٢٦٩,٧١٢) ديناراً بحرينياً، وهي كالتالي :

المساعدات :

- ١ - المساعدات النقدية الشهرية (كانت في السابق فصلية) : وهي المرتبات الشهرية التي تدفع للأسر التي لا يوجد لها عائل أو مصدر محدد استفادت منها (١٢٩) أسرة ، وبلغ إجمالي المصروف (١٩,٤٦٠) ديناراً وذلك في عام ١٩٩٥م .
- ٢ - المساعدات المعيشية : وهي المساعدات الغذائية وغيرها من المواد والمستلزمات الأساسية التي توزع على مدار العام .
- ٣ - البناء والترميم : تقوم اللجنة بإصلاح وبناء المرافق الضرورية للأسر المحتاجة .
- ٤ - المساعدات العلاجية : وهي المساعدات التي تقدمها اللجنة للحالات المرضية المستعصية ممن لم يتوافر علاجهم في البحرين، استفاد منها (٦٠) مريضاً ، وكان المبلغ المصروف (٩,٠٤٠) ديناراً وذلك في عام ١٩٩٥م .
- ٥ - المساعدات الطارئة : وهي المساعدات التي يكون سببها حالات طارئة ولا يمكن تأخيرها كالحريق أو الحوادث وماشابهها ، وقد

استفاد منها (٩٠) حالة ، حيث بلغ إجمالي المصروف (١٣,٠٤٤) ديناراً بحرينياً وذلك في عام ١٩٩٥ م .

٦ - المساعدات المنزلية : تتكفل اللجنة بتوفير الكثير من اللوازم المنزلية للأسر الفقيرة مثل المكيفات والثلاجات والسخانات والأفران وماشابهها ، وقد استفاد منها (١٠٦) أسر ، حيث بلغ إجمالي المصروف مبلغاً وقدره (١٠,٦٨٢) ديناراً ، وذلك في عام ١٩٩٥ م .

٧ - مساعدات الزواج : من أجل مساعدة الشباب على تحمل تكاليف الزواج وأعبائه المختلفة تقوم اللجنة بتقديم بعض المساعدات للراغبين في الزواج ، وقد استفاد منها (١٦) شاباً ، حيث بلغ إجمالي المصروف مبلغاً وقدره (٢,٢٦٣) ديناراً وذلك في عام ١٩٩٥ م .

٨ - صندوق الطالب الجامعي : يتولى مساعدة بعض الطلبة المحتاجين ممن لا يستطيعون دفع الرسوم الجامعية وغيرها من تكاليف للدراسة الجامعية .

المشروعات الخيرية :

- ١ - مشروع الحقبة المدرسية : وهي المساعدات التي تقدم لطلاب المدارس من الأسر الفقيرة التي تقوم اللجنة برعايتها ، وتشمل الأدوات واللوازم المدرسية المهمة بالإضافة إلى الزي المدرسي للطالبات .
- ٢ - مشروع إفطار صائم : وينفذ خلال شهر رمضان المبارك من كل عام ، وقد بلغ إجمالي ماتم صرفه على هذا المشروع مبلغا وقدره (٤٩,١٦٢) ديناراً ، في مختلف مناطق البحرين .
- ٣ - مشروع معونة الشتاء : ويهدف إلى تحقيق الدفء والراحة للفقراء خلال فصل الشتاء ، وقد بلغ إجمالي ماتم صرفه (٦,٢٥٩) ديناراً .
- ٤ - مشروع أضيح العيد : ينفذ بمناسبة عيد الأضحى المبارك تطبيقاً لهدى المصطفى ﷺ .
- ٥ - مشروع زكاة الفطر : تقوم اللجنة بجمع الزكاة في أوقاتها الشرعية المحددة وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين داخل البلاد .
- ٦ - مشروع عيدية يتيم : رغبة في مشاركة الأيتام أفراح العيد تقوم اللجنة بفضل الله ثم سحاء المحسنين وكفلة الأيتام بتنفيذ هذا المشروع في عيدي الفطر والأضحى المباركين .
- ٧ - مشروع العمارة الخيرية : ضمن خطط اللجنة الرامية إلى توفير مصادر دخل ثابتة ودائمة لتمويل المشاريع والأنشطة الخيرية سعت اللجنة لتوفير بعض الاستثمارات التي تتماشى مع تحقيق هذا الهدف كان من أهمها مشروع عمارة الشيخ عبدالله المبارك الصباح بمنطقة الحورة التي تبرع بتحمل تكاليف إنشائها ورثة الشيخ عبدالله المبارك الصباح — رحمه الله — ومن المؤمل أن تتم الاستفادة من ريع استثمارها لصالح فقراء البحرين .

كفالة الأيتام :

تتولى اللجنة كفالة الأيتام البحرينيين وتحرص على إمدادهم بما يحتاجونه من لوازم العيش الكريم وتزويدهم بالثقافة الإسلامية وتوفير بعض الأنشطة الاجتماعية والترفيهية ، وقد بلغ ماتم صرفه على كفالتهم (٤٨,٠٠٠) ثمانية وأربعون ألف دينار .

المساعدات والمشروعات الخيرية خارج البحرين

لعام ١٩٩٣م

انطلاقاً من مبدأ التكافل والتآخي تقوم اللجنة بالتعاون مع الهيئات الأهلية والرسمية في البلاد بمشاريع مختلفة تدعم من خلالها فقراء وأيتام المسلمين في مناطق متعددة من مناطق العالم الإسلامي ، ومن المشروعات التي نفذتها اللجنة في عام ١٩٩٣م مايلي :

(١) مشروع إفطار صائم :

بلغ إجمالي ماتم صرفه لهذا المشروع الذي تنفذه اللجنة للعام السادس على التوالي في عام ١٩٩٣م (٣٨,٨٠٠) دينار استفاد منه حوالي (٧٧,٤٠٠) فرد . وكان لهذا المشروع أثره الإيجابي خلال الأعوام الماضية ، برز ذلك في زيادة المساهمين فيه والمستفيدين منه عاما بعد عام .

(٢) مشروع معونة الشتاء :

تقوم اللجنة منذ عدة سنوات بجمع الملابس والأغطية من المحسنين والمؤسسات التجارية قبيل فصل الشتاء ، ويتم توزيعها على الأسر المحتاجة كي تقيهم برد الشتاء وتمنحهم الراحة ، وقد بلغ إجمالي ماتم صرفه لهذا المشروع (١٦,٢٠٠) دينار .

(٣) مشروع أضاحي العيد :

٣) مشروع أضحى العيد :

وهو المشروع الذي يهدف إلى بث روح التماسك والتعاون بين المسلمين، ويحقق لفاعله أجراتباوع هدي النبي ﷺ من نحر الأضحىة خلال عيد الأضحى ، وأجر إطعام المساكين في مختلف بلدان العالم الإسلامي ، وقد بلغ إجمالي ماتم صرفه لهذا المشروع في عام ١٩٩٣م مبلغا وقدره (٣٣,٠٧٥) ديناراً .

٤) مشروع زكاة الفطر :

تتولى اللجنة عملية جمع زكاة الفطر النقدية والعينيةة خلال شهر رمضان المبارك ، وتقوم بايصالها لمستحقيها في مواعيدها الشرعية دون تأخير ، وقد بلغ إجمالي ماتم صرفه لهذا المشروع في عام ١٩٩٣م مبلغا وقدره (١٢,١٠٠) دينار .

كفالة الأيتام :

عن سهل بن سعد ؓ قال رسول الله ﷺ : ((أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما)) . (١)
انطلاقا من ذلك تبنت اللجنة كفالة عدد من أيتام المسلمين في مناطق متعددة من العالم ، وأنشأت لذلك قسما متكاملا للإشراف على هذا المشروع الخيري الكبير الذي بدأ العمل فيه عام ١٩٩٠م ، وقد اتخذ القسم شعارا لعمله (أطفال المسلمين أطفالنا وهم أمانة في أعناقنا) وسعى لغرس هذا المبدأ النبيل بين أهل الخير في دولة البحرين) ، ويقوم القسم بمتابعة أحوال الأيتام وتسديد كفالاتهم .

١ - صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ، ٦٨ - كتاب الطلاق ، ٢٥ - باب اللعان ، (٣٤٩/٩) ، ح ٥٣٠٤ ، صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ٥٣ - كتاب الزهد ، ٢ - باب فضل الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم ، (١٨ / ٤٠٨) ، ح ٢٩٨٣ .

علاقة الجمعية بالجهات المهمة بالدعوة

تنصب اهتمامات جمعية الإصلاح على تقديم العون والمساعدة للمسلمين في الداخل والخارج وذلك من خلال ما تقوم به من جهود وأعمال دعوية وخيرية سواء التي تقوم بتنفيذها عن طريق لجانها المتعددة أو بالتنسيق مع المؤسسات الدعوية والخيرية الأخرى ، وقد سبقت الإشارة إلى جهود الجمعية ونشاطها ، وسأتحدث فيما يلي عن العلاقة بين الجمعية وغيرها من المؤسسات الدعوية الأخرى .

التعاون بين الجمعية وأفراد المجتمع

— تقوم الجمعية بإتاحة المجال أمام أفراد المجتمع ليقوموا بعملهم التطوعي في مجال العمل الخيري الاجتماعي لخدمة المجتمع ، وذلك بالتنسيق معهم في تحقيق أفضل عمل خيري ممكن لخدمة الفقراء والمحتاجين ، وتوزيع المساعدات على مستحقيها ، ويتجلى ذلك في أعمال الجمعية الخيرية من القيام بتوزيع زكاة الأموال وزكاة الفطر والصدقات والأضاحي .

— وتقوم الجمعية بالمساعدة في تيسير الزواج ، وذلك بتوفير قاعة

الجمعية لإقامة حفلات الزواج مساهمة من الجمعية في ذلك . (١)

— إقامة معارض خيرية يصرف ريعها على الأعمال الخيرية التي

تشرف عليها الجمعية . (٢)

١ — أفاد الباحث هذه المعلومة من لقائه مع أمين سر الجمعية الأستاذ / محمد جميل بمقر الجمعية ، سنة ١٩٩٦ م .

٢ — أفاد الباحث هذه المعلومات من كتاب لجمعية الإصلاح لوزارة العمل بتاريخ ٧ / ١١ / ١٩٩٤ م مفاده التماس الموافقة لإقامة معرض للفنون اليدوية للسيدة / لطيفه محمد ناصر الفاضل ، وذلك في قاعة جمعية الإصلاح في المحرق لمدة يوم واحد يصرف ريعه لصالح الأعمال الخيرية .

التعاون بين الجمعية وخطباء المساجد :

— عند حدوث أية أزمات أو كوارث بالمسلمين تقوم الجمعية بإرسال خطابات إلى أئمة المساجد تطلب منهم حث المسلمين على الوقوف بجانب إخوانهم ومساعدتهم في محنتهم .

التعاون بين الجمعية ودار المسنين ودار التأهيل :

— تقوم عضوات الجمعية بمركز النساء بزيارات لدار المسنين التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وتقديم بعض العون للدار بناء على احتياجات الدار .

— وهناك تعاون من قبل الجمعية مع دار التأهيل وذلك بتقديم كراسي متحركة للمعاقين . (١)

* تعاون الجمعية ودائرة الأوقاف السنية

— تقوم الجمعية بتوزيع أصحاب الأوقاف التي توزعها الأوقاف على الجمعيات الإسلامية والخيرية . (٢)

التعاون بين الجمعية والأوقاف والجمعيات الأخرى

— يتم التعاون بين جمعية الإصلاح والأوقاف وجمعية التربية الإسلامية والجمعية الإسلامية في جمع تبرعات لمشروع حقيبة الطالب . (٣)

-
- ١ — أفاد الباحث هذه المعلومات من تقرير جمعية الإصلاح السنوي لعام ١٩٩٣ م .
 - ٢ — انظر : تقرير جمعية الإصلاح لعام ١٩٩٥ م .
 - ٣ — أفاد الباحث هذه المعلومات من رسالة مقدمة من الشيخ / دعيج بن حمد آل خليفة الوكيل المساعد للشؤون الإسلامية إلى سعادة الشيخ / أحمد بن صقر آل خليفة وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بشأن حقيبة المدرسية وتنظيم حملة لجمع التبرعات لهذا المشروع بالاشتراك مع الجمعيات التالية .. الجمعية الإسلامية جمعية الإصلاح وجمعية التربية الإسلامية خطاب رقم / ١٩٦ / ٢ م / أ / ٩٥ تاريخ ١٦ / أغسطس / ١٩٩٥ م ، بملف جمعية الإصلاح بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

– التنسيق بين وزارة العدل والشؤون الإسلامية والجمعية للحصول على إذن الوزارة لإقامة المحاضرات والندوات لضيوف جمعية الإصلاح في مساجد دولة البحرين .

– يتم التعاون بين الجمعية والجمعيات الإسلامية في اشتراك الجمعيات في معرض الكتاب الإسلامي التي تقيمه جمعية الإصلاح كل سنتين .

– التنسيق مع الجمعيات الأخرى باستضافة ضيوف الجمعية من مشايخ ومفكرين إسلاميين في جمعياتهم لإقامة المحاضرات والندوات .

التعاون مع جميع المؤسسات الدعوية والخيرية الأخرى لمناصرة مسلمي البوسنة والهرسك وقد تم التنسيق بين جمعية الإصلاح والجمعية الإسلامية لزيارة البوسنة والهرسك في يونيو ١٩٩٢ م (١).

– كما يتم التعاون بين الجمعية والهيئات الإسلامية في العالم الإسلامي ومنها الهيئة العالمية للتضامن مع الكويت ومدرسة مدينة لوس أنجلوس ، ولجنة زكاة سجين الكوم ، واتحاد الطلبة المسلمين في الهند ، والمركز الإسلامي بمقاطعة ساسيك بأمريكا ، تمت مساعدة هذه الهيئات ماديا (٢).

١ – أفاد الباحث هذه المعلومات من التقرير السنوي لجمعية الإصلاح لعام ١٩٩٢ م .

٢ – أفاد الباحث هذه المعلومات من التقرير السنوي لجمعية الإصلاح لعام ١٩٩٣ م .

ثانيا
الجمعية الإسلامية

ثانياً .. الجمعية الإسلامية

التعريف بالجمعية :

التأسيس والنشأة والظروف المحيطة بها :

الجمعية الإسلامية هي جمعية إسلامية اجتماعية علمية خيرية ، تأسست في دولة البحرين في عام ١٩٧٩م ، باسم الجمعية الإسلامية وتم إعادة تسجيلها بمقتضى قانون الجمعيات والأندية الاجتماعية والثقافية والهيئات الخاصة العاملة في ميدان الشباب والرياضة والمؤسسات الخاصة بالمرسوم بقانون رقم (٢١) لسنة ١٩٧٩م ، بتاريخ ١٩٩١/١/٢م تحت قيد رقم ١١/ج / د خ ، وثبت الشخصية الاعتيادية للجمعية من تاريخ نشر تسجيلها بالجريدة الرسمية .

تتخذ الجمعية من قول الحق تبارك وتعالى : { وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون } (١) شعارا لها .

وتتخذ الجمعية الإسلامية مقرا لها في المحرق بدولة البحرين ، ولها أن تفتح فروعاً في مدن البحرين وقرأها بعد موافقة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (٢) .

النشأة والظروف المحيطة بها :

انبثقت فكرة إنشاء الجمعية الإسلامية في سنة ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م ، بزيارة فضيلة الشيخ / محمود محمد فايد المحاضر في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بدعوة من سمو الشيخ / حمد بن

١ — سورة التوبة ، جزء من الآية ١٠٥

٢ — انظر: النظام الأساسي للجمعية الإسلامية مادة رقم (٤) ، ص ٣ ، مطابع المؤسسة العربية للطباعة والنشر البحرين .

عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام (حفظه الله) لزيارة دولة البحرين وإلقاء المحاضرات في مساجدها والالتقاء بالعلماء في الدولة ، فاطلع على حال الدعوة في دولة البحرين وأثنى كثيرا على فضيلة الشيخ / يوسف الصديقي القاضي بالمحكمة الشرعية ، ولم يعجب بما لاحظته من عدم ترابط العلماء ، وتوحيد جهودهم في الدعوة إلى الله تعالى ؛ وبعد عودته للجامعة الإسلامية طلب من الباحث الاجتهاد في إقامة رابطة للعلماء في البحرين أو إنشاء جمعية إسلامية تقوم بواجب الدعوة الإسلامية ، فقام الباحث بإعداد قوانين وأنظمة للجمعية المزمع إنشاؤها باسم (جمعية الدعوة والإرشاد وتحفيظ القرآن الكريم) ، وعرضها على أهل الخير ومن ضمنهم أعضاء نادي الإصلاح سابقا ، فطلبوا منه عدم إثارة هذا الموضوع في هذا الوقت ، وتعهدوا بتأسيس جمعية بدلا عن نادي الإصلاح ، وإقامة مشروع لتحفيظ القرآن الكريم ، وطلبوا من الباحث المشاركة في هذا المشروع فلبى دعوتهم ، وكان ذلك في الإجازة الصيفية فأخذ بمشورتهم مكتفيا برأيهم وبدأ الباحث نشاطه فأقام حلقاته التعليمية في مسجد الفاضل ومسجد الذكير في المنامة ، ومسجد جامع قرية البديع في البديع، وشملت هذه الحلقات الكبار والصغار. (١)

وكانت في الساحة في ذلك الوقت جمعية باسم (الجمعية الإسلامية) بقرية الدراز، وهي جمعية أسسها الرافضة ، قامت الحكومة بإغلاقها لمخالفتها القوانين والأنظمة المتبعة للجمعيات (٢)، في هذا الوقت أشهرت جمعية الإصلاح ، وكانت هي الوحيدة في الساحة البحرينية ، واستمرت تؤدي وظيفتها حتى جاء عام ١٩٧٩م ، حيث أصبح المجتمع البحريني بحاجة إلى أكثر من جمعية

١ - يشرف على هذه الحلقات الأخ / جمال بن عبدالله الحميدان النجدي .

٢ - تنص المادة السادسة من نظام الجمعيات على أنه (لايجوز للجمعية الاشتغال بالسياسة ، كما لايجوز للجمعية الدخول في مضاربات مالية ، وعلى الجمعية مراعاة النظام العام والآداب في جميع أنشطتها بعدم المساس بسلامة الدولة أو بشكل الحكومة أو نظامها الاجتماعي) .

إشباع رغباته ؛ نظرا لانغلاق جمعية الإصلاح على أعضائها(١) ، ففكر شباب منطقة الحد بإنشاء جمعية إسلامية . فشكلت لجنة من ثمانية من الشباب لتدارس الفكرة ، فاقترحت اللجنة ثلاثة آراء (الانطلاق من المسجد ويكون هو جمعيتهم) أو (الانضمام لجمعية الإصلاح) أو (تكوين جمعية مستقلة بهم والتعاون مع جمعية الإصلاح) ، فوقع الاختيار على الرأي الأخير ، فشكلت لجنة أخرى مكونة من ثمانية أفراد (٢) ، لتدارس الموضوع على أن تقدم نظاما أساسيا للجمعية ، وحضر الباحث وزميله الدكتور الشيخ / خالد بن محمد آل خليفة (٣) ، وقام بتقديم النظام السابق لإنشاء الجمعية — المقترح من الباحث — ، فتمت مناقشة مواد النظام المقترح ومن مواده (أن تكون العقيدة السلفية الأسس الأولى لنظام الجمعية) ، فأشار بعضهم بعدم أهمية العقيدة في مجال الدعوة إلى الله تعالى نظرا لاختلاف مؤهلاتهم وأفكارهم، وأصر الباحث وزميله على ذلك ولكن للأسف لم يؤخذ رأيهما في الاعتبار .

ثم قدم النظام الأساسي الذي أعده الأعضاء المؤسسون إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتمت الموافقة وإشهار الجمعية .

المؤسسون

- | | |
|----------------|---|
| رئيسا | ١ — الشيخ إبراهيم بن محمد آل محمود |
| نائباً للرئيس | ٢ — الشيخ د / عبداللطيف محمود آل محمود |
| أميناً للسر | ٣ — الشيخ / عبدالرحمن إبراهيم عبدالسلام |
| أميناً للصندوق | ٤ — السيد / عبدالرحمن علي فلاح |

١ — أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع رئيس الجمعية الإسلامية الشيخ / عبدالرحمن عبدالسلام ، بمبنى الجمعية .

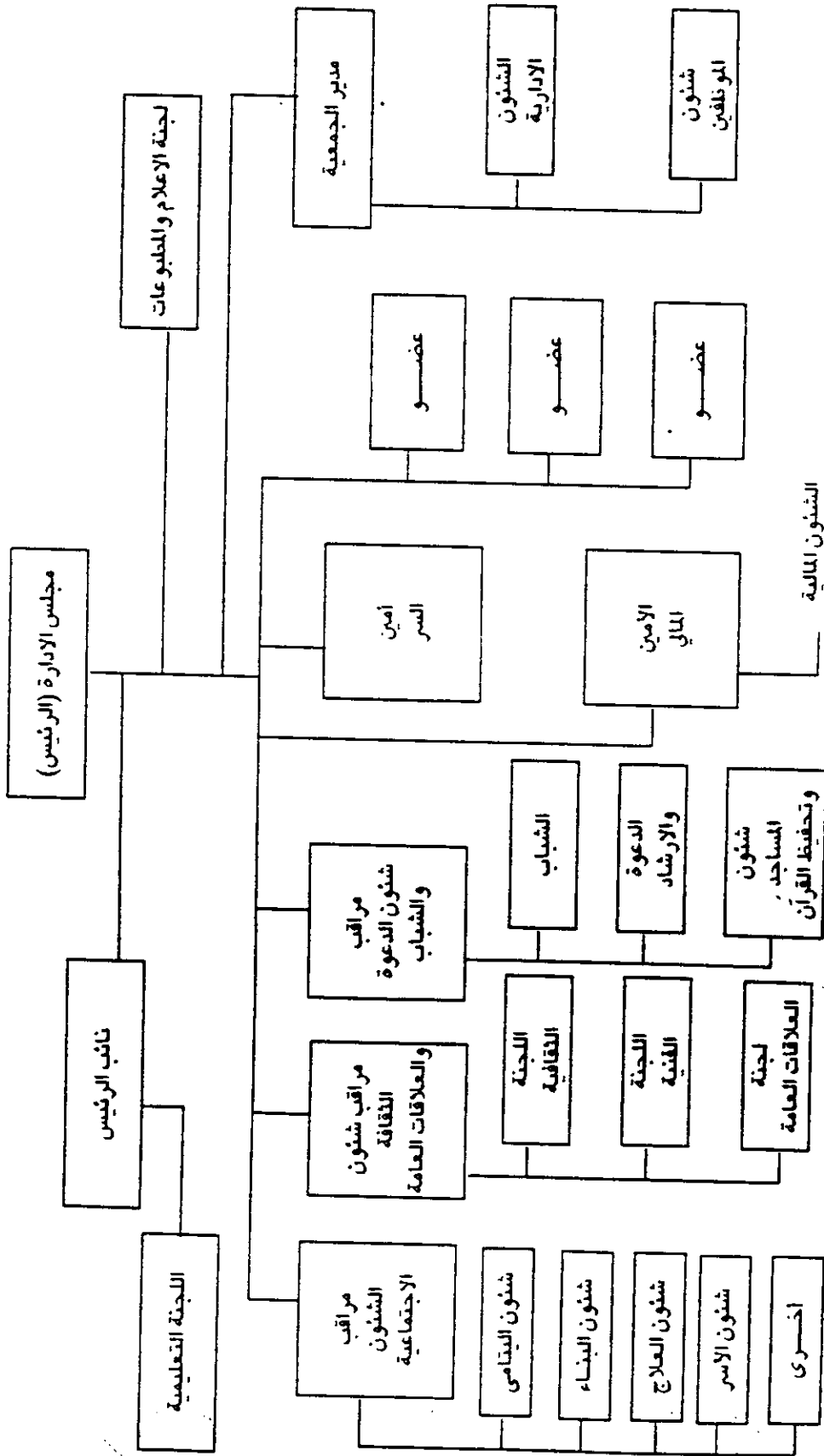
٢ — اختلفت مؤهلات اللجنة المشكلة فمنهم من يحمل مؤهلا جامعيًا شرعيًا ، ومنهم من يحمل مؤهل لغة عربية ، ومنهم المدرس ، ومنهم الموظف ، ومنهم الطالب .

٣ — أحد طلبة العلم بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية في كلية الحديث آنذاك .

- ٥ - الشيخ / عبدالله بن هزيم مديرا للجمعية
٦ - السيد / أحمد محمود إبراهيم آل محمود عضوا إداريا
٧ - السيد / قاسم حمد المعاودة عضوا إداريا
٨ - السيد / حسن محمد عبدالكريم عضوا إداريا
٩ - السيد / عبدالرحيم محمود محمد آل محمود عضوا إداريا

أهداف الجمعية :

- ١) تعاهد القرآن الكريم تلاوة وحفظا ودراسة .
- ٢) تعليم السنة النبوية ودراستها .
- ٣) نشر الوعي الإسلامي اعتمادا على الكتاب والسنة .
- ٤) العمل على تطبيق الإسلام ومكافحة الفساد .
- ٥) جمع المسلمين على كلمة سواء .
- ٦) رفع المستوى العلمي والاجتماعي للمسلمين .
- ٧) رعاية يتامى .
- ٨) قبول الزكوات ودفعها إلى مستحقيها .
- ٩) الدعوة إلى الإسلام بين غير المسلمين .
- ١٠) بناء المساجد بالتعاون مع الجهات المعنية .
- ١١) القيام بأعمال البر والخير وتشجيعها والدعوة إليها .



الهيكل التنظيمي لعام ١٤١٤ هـ

نشاطات الجمعية الإسلامية :

الجمعية الإسلامية تقوم بنشاط اجتماعي ، ودعوي ، وتعليمي ، ونشاط نسوي شامل ، ونظراً لتعدد هذه النشاطات فقد قامت الجمعية بإسناد هذه النشاطات إلى لجان متعددة ذكرت في تقرير الجمعية لعام ١٤١٤هـ من أهمها: أ) لجنة الدعوة : هي اللجنة التي تقوم بنشر الوعي الإسلامي وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه الإسلام بوسائل وطرق متعددة ومنها مشروع دوره بالمراسلة — هدفها تنمية ثقافة المشتركين — هذا المشروع بدأت اللجنة في رمضان من عام ١٤١٣هـ ، وهو متواصل بلغ عدد المشاركين فيه حوالي (١٨٠) مشاركاً .

توزيع الكتيبات

بلغ عدد الكتيبات الموزعة حتى عام ١٤١٤هـ — حوالي (١٠٠٠) نسخة تتضمن موضوعات دعوية متعددة (١)

الأنشطة من خلال المساجد

أقامت لجنة الدعوة دروساً في المساجد التالية :

- ١ — مسجد السيد / حيدر بالحد للشيخ د / عبداللطيف آل محمود .
 - ٢ — مسجد أسامة بن زيد بعراء للشيخ أسامة بحر .
 - ٣ — مسجد قلالي للشيخ د / أحمد محمود .
- كما زودت عدداً من المساجد بالأشرطة المسموعة والمرئية .

١ — مثل قنوات النوازل ، نصائح رمضان، وكتيب للنساء فقط .

تحفيظ القرآن الكريم

تواصل اللجنة عنايتها بالناشئة بالنسبة لتحفيظ القرآن الكريم وذلك بمركز مسجد العمال لتحفيظ القرآن الكريم حيث بلغ عددهم (٤٨) طالباً وطالبة ، كما قامت اللجنة بالتنسيق مع لجنة الشباب لفتح فصل في الجمعية لتحفيظ القرآن الكريم التحق به (٢٥) طالباً . وتقيم اللجنة مسابقات خاصة في القرآن الكريم ، ومسابقات عامة في شهر رمضان المبارك . (١)

أنشطة أخرى

تقوم اللجنة بنشر الثقافة الإسلامية حيث تقوم بالتنسيق مع بعض المدارس لمدها بالمجلات الحائطية والأشرطة السمعية والمطبوعات . كما تقوم اللجنة بتوزيع كتاب آداب الخطبة والزفاف على المسأذونين الشرعيين .

وقامت اللجنة بحملة لجمع المصاحف في بعض مساجد الحد وذلك لإرسالها إلى بعض الدول في أفريقيا ، حيث جمعت (٤٠٠) مصحف ، أرسلت إلى وجهاتها .

لجنة جامع عمر بن الخطاب ؓ

ضمن أنشطة اللجان المشرفة على المساجد التي تشرف عليها الجمعية لجنة عمر بن الخطاب ؓ بمراد والتي تقوم بالأنشطة التالية :

النشاط الاجتماعي :

تقوم اللجنة بتوزيع مبالغ مالية على الأسر التي ترعاهم الجمعية .

١ - انظر : التقرير السنوي الإداري والمالي للجمعية الإسلامية لسنة ١٤١٥ هـ .

النشاط التعليمي والثقافي

تقوم اللجنة بتنظيم دورات للأطفال لحفظ القرآن الكريم ابتداءً من الجزء الثلاثين (١).

كما قامت اللجنة بتنظيم دروس تقوية لطلاب نهاية المرحلة الإعدادية والثانوية العامة في مواد اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات .

قامت اللجنة بترتيب محاضرات لعدد من المشايخ من أهمها محاضرة بعنوان (أثر الطلاق في المجتمع المسلم) للشيخ نظام يعقوبي . محاضرة بعنوان (أهمية الدعوة إلى الله) للشيخ عدنان عبدالله القطان .

كما تقيم اللجنة مسابقة ثقافية للمصلين في الجامع والمساجد المجاورة ويتم توزيع الجوائز على الفائزين .

اللجنة الثقافية : هي لجنة تقوم بتنظيم المحاضرات والندوات والأمسيات.

تقوم اللجنة بتنظيم المحاضرات مثل محاضرة للشيخ / وليد آل محمود بعنوان (الكبر آفة العصر) والتي أقيمت بمسجد فخرو بالبسييتين ، وكذلك تنظيم عدة لقاءات للشيخ / يوسف البدري خلال شهر رمضان في كل من نادي البحرين ، جامع السلام ، جامع أبي بكر الصديق ﷺ ، كما تقيم اللجنة مسابقات ثقافية سنوية بين أعضاء اللجان العاملة في الجمعية ، ويتم في ذلك توزيع الجوائز .

١ - استفاد من هذه الدورات (٤٢) طالباً وطالبة فقد حفظ (٨) من الأطفال أجزاء كاملة من القرآن الكريم .

كما تحيي اللجنة أمسيات الخميس وذلك بإقامة دروس تدور حول السلوك الاجتماعي والأخلاقي في الإسلام للشيخ الدكتور / عبداللطيف آل محمود .

المكتبة الصوتية والمرئية

– تم نسخ عدد من الأشرطة لدعاة من داخل البحرين .
– تم تزويد اللجان الأخرى في الجمعية بأحدث الأشرطة السمعية والبصرية لمحاضرات وأفلام وثائقية ، كما بدأت اللجنة في تنفيذ (شريط الأسبوع) عن طريق بيع شريطين بثمن شريط واحد .

لجنة الشؤون الاجتماعية

قال تعالى : { وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله } (١)
وقال تعالى : { ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتيسيراً من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير } (٢) ، تتلقى اللجنة الاجتماعية الزكوات والصدقات والمعونات من المحسنين والمحسنات من داخل البحرين وخارجها ، وتقوم بتوزيعها على مستحقيها من الفقراء والمساكين واليتامى ، مهتدية في ذلك بالشرعية الإسلامية السمحة .

١ – المزمّل ، جزء من الآية ٢٠ .

٢ – سورة البقرة، آية ٢٦٥ .

كما تقوم اللجنة بالأنشطة الاجتماعية التالية :

١ - المساعدات الاجتماعية

تقوم اللجنة ببحث بعض حالات الأسر المسجلة لديها والتي ترعاها بالمساعدات الشهرية والموسمية ، وذلك بهدف معرفة من تحسنت أحوالهم الاجتماعية .

٢ - المساعدات العينية

تقوم اللجنة بصرف أجهزة ضرورية ومواد غذائية وأدوات مدرسية وتدفع إيجارات البيوت للأسر المحتاجة وتوزيع مساعدات زواج وغيرها من المساعدات الأخرى .

٣ - مساعدات البناء والترميم

قامت اللجنة ببناء وترميم بعض البيوت التي كانت آيلة للسقوط على نفقة بعض المحسنين من أهل البحرين . كما قامت اللجنة بإصلاح أسقف بعض بيوت الأسر المحتاجة ، وذلك بوضع العازل المانع لتسرب مياه الأمطار على نفقة بعض المحسنين من البحرين .

٤ - مساعدات العلاج

تتلقى اللجنة العديد من طلبات المساعدات العلاجية من بعض المحتاجين ، وقد قامت بفضل من الله تعالى عام ١٤١٤هـ بمساعدة (٧٧) حالة لتلقي العلاج خارج البحرين ، كما قامت بصرف قيمة عدد من النظارات الطبية لبعض المحتاجين .

— ازداد عدد الأطفال المسجلين لدى أحد الأطباء البحرنيين الذي تفضل مشكوراً بمعالجة هؤلاء مجاناً ، حيث بلغ عددهم ٣٨٩ طفلاً وطفلة من اليتامى وأبناء الأسر المحتاجة .

٥ - شؤون اليتامى

ازداد عدد يتامى البحرين المكفولين في سنة ١٤١٤هـ من قبل المحسنين من أهل البحرين بنسبة حوالي ١٠ % ، والمكفولين عن طريق بيت الزكاة بالكويت بنسبة ٣٦% .

بدأت اللجنة بفضل من الله وتوفيق منه سبحانه وتعالى في مشروع كفالة يتامى لبنان والدول الأفريقية والفلبين ، فقد تمكنت من الاتفاق مع الجهات المعنية في تلك الدول على تحديد الكفالة بمبلغ ١٠ عشرة دنانير بحرينية شهرياً (١) .

واللجنة ممثلة في شعبة اليتامى ، تقوم برعاية ومتابعة يتامى البحرين واصطحاب عدد من اليتامى لأداء العمرة التي تنظمها الجمعية في عطلة نصف السنة الدراسية من كل عام ، كما تقوم ببعض الرحلات داخل البحرين بالاشتراك مع لجنة الشباب .

وكعادتها كل عام ، تقوم اللجنة بتقديم ملابس لليتامى بمناسبة افتتاح المدارس والعيدين ، وتوزيع المواد الغذائية على أسرهم خلال شهر رمضان ولحوم الأضاحي في عيد الأضحى المبارك .

وإلى جانب هذه المتابعة ، تقوم اللجنة الاجتماعية من خلال شعبة اليتامى، بمتابعة أحوال اليتيم من الناحية السلوكية، والتعليمية، والصحية بالتعاون مع البيت والمدرسة ، وذلك حسب الطاقات والإمكانات الموجودة لدى الشعبة. وفي صدد التعاون مع الكفلاء تقوم اللجنة بتحديث المعلومات المتعلقة باليتامى وإرسالها للكفلاء أولاً بأول داخل البلاد وأيضاً عن طريق بيت الزكاة في الكويت ، كما ترسل اللجنة بطاقات معايدة من اليتامى إلى كفلائهم مع رسائل شكر .

١ - ١٠ دنانير بحرينية تعادل مائة ريال سعودي .

كما تقوم اللجنة من خلال شعبة اليتامى بتنظيم برامج مختلفة ومتنوعة لليتامى تشمل على الدروس والحفلات ، و احياء المناسبات ، والإفطار الجماعي ، والرحلات ، وزيارة بعض المؤسسات والمعالم داخل البلاد ، وتنظيم الدورات المختلفة كالأعمال اليدوية وغيرها .

شعبة طلبة العلم :

تقوم شعبة طلبة العلم باللجنة بصرف مساعدات نقدية لطلبة العلم الجامعيين ممن يدرسون داخل البحرين وخارجها . وتقوم الشعبة بتكريم أبناء وبنات الأعضاء والعضوات المتفوقين في الدراسة .

المشاريع الموسمية :

تتفد اللجنة بنجاح تام والله الحمد مشاريع موسمية وهي كالتالي :
إفطار صائم : والذي ينفذ لصالح الأسر الفقيرة داخل وخارج البلاد .

مشروع الأضاحي :

وهو المشروع السنوي الذي بدأت به الجمعية منذ سنوات ولازال المشروع يزداد كل عام . (١)

النشاط النسائي

اهتمت الجمعية بالنشاط النسائي وأولت المرأة المسلمة رعايتها ؛ فقامت بإنشاء لجان نسائية متعددة الأنشطة منها .

أولاً .. لجنة الدعوة

١ - تحفيظ ودراسة القرآن الكريم .

١ - انظر : تقارير الجمعية الإسلامية من سنة ١٩٨٢ - ١٩٩٥ م .

— قامت اللجنة بالإشراف على دروس القرآن الكريم حفظاً ودراسة ،
كما قامت أيضاً بالإشراف على حلقات الدروس التي تقام خارج مقر النشاط
النسائي .

— أقامت اللجنة حفل تكريم للطالبات المشاركات في النشاط الصيفي ،
وزعت خلالها الجوائز والشهادات التقديرية .

— بدأت اللجنة في مشروع أسمته (هذا الإسلام) هدفه جمع التبرعات
وكفالة اليتامى ، وإعداد وسائل حائطية دعوية ومكتبة مقروءة ومسموعة .

أقامت اللجنة حفلاً لتوزيع الشهادات على الطالبات المشاركات في
النشاط الصيفي اشتمل على العديد من الفقرات الدينية والترفيهية .

كما أقامت دروس القرآن الكريم داخل الجمعية ، وتم إعداد مسابقة
عبارة عن سؤال يتم الإعلان عنه ويجري السحب عليه .

كما أقامت اللجنة مشروع دعوة الحي ، وذلك بدعوة (٤٠) أسرة
لحضور الدروس ، وتم تطبيق ذلك في منطقة البسيتين .

— أقامت اللجنة في مدرسة الاستقلال طبق الخير (١) ، وقامت اللجنة
بترتيب زيارة إلى بستان الجمعية تكريماً للمساهمات في الحفل .

النشاط الصيفي

— تشارك اللجنة في النشاط الصيفي كعادتها كل عام فتقوم بتنظيم
جولات وزيارات ترفيهية ، وإعداد مسابقات منحت على إثرها جوائز
ومكافآت .

١ — وأقيم طبق الخير للنساء في عام ١٩٩٦م من ٣ إلى ٥ / يناير ١٩٩٦م ، وريعه للفقراء
والمساكين واليتامى وكانت الموافقة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتاريخ ١٨ /
ديسمبر ١٩٩٥م . تحت رقم ش ج / ت ن ٣٥٤ / ٩٥ .

— خصصت اللجنة يوم الخميس من كل أسبوع تلتقي فيه طالبات المرحلة الإعدادية والثانوية ، وتعطى فيه الدروس ، والمواظم ومناقشة بعض المشكلات الاجتماعية ، كما تقام لهن المسابقات والرحلات الترفيهية .

— قدمت اللجنة بعض الكتب والأشرطة الدينية للجنة الدينية بمدرسة الحورة الثانوية للبنات .

ثانياً .. اللجنة الاجتماعية :

أ (البحوث الاجتماعية .. تقوم اللجنة بأعمال البحوث الاجتماعية بالتعاون مع اللجنة الرئيسية ، كما تقوم بتوزيع المساعدات المختلفة .

ب (الزيارات .. تقوم شعبة اليتامى بعدة زيارات ورحلات منها بيت الجسرة ، وقلعة عراد ، وبستان الجمعية . وتقوم الشعبة بمقابلة إحدى المسؤولات في بيت الزكاة الكويتي ؛ لمناقشة بعض الأمور المتعلقة باليتامى ، وقد حثت الشعبة اليتامى على كتابة رسائل شكر لكفلائهم .

تقوم اللجنة بعدة زيارات للعديد من المؤسسات الحكومية وغيرها بقصد الاطلاع والاستفادة من أساليب العمل المتبعة في الجانب الإنساني كدار التأهيل ورعاية الطفولة ، وقسم الجروح والكسور بمركز السلمانية الطبي ، ومعهد الأمل وتقدم خلالها الهدايا الرمزية .

ثالثاً : اللجنة التعليمية .

— أقامت اللجنة دورة في التجويد بمعدل ثمان مجموعات خلال عام ١٤١٤هـ .

وفي نفس العام قامت اللجنة بتكريم الطالبات المتفوقات اللائي حصلن على تقدير (ممتاز) من بنات أعضاء وعضوات الجمعية .

— كما أقامت اللجنة دورة في تفسير القرآن الكريم من كتاب (التبيان في علوم القرآن) .

رابعاً .. اللجنة الثقافية

— أقامت اللجنة عدة محاضرات كالتالي :

- ١ — (القرآن وعلم النفس) للشيخ د / عبداللطيف آل محمود .
 - ٢ — (كان خلقه القرآن) للشيخ عدنان القطان .
 - ٣ — (فضل القرآن الكريم) للشيخ أسامة بحر .
 - ٤ — (أين نحن من القرآن) للشيخ محمد عبدالوهاب آل محمود .
 - ٥ — (ذلك الدين القيم) للشيخ أسامة بحر .
- أقامت اللجنة عدداً من المسابقات الثقافية بين عضوات اللجان وأعلنت عن مسابقة بعنوان (أفضل كتاب قرأته) . (١)

١ — انظر : تقارير الجمعية الإسلامية من سنة ١٩٨٢ — ١٩٩٥ م .

جدول المساعدات الخاص بالجمعية الإسلامية

البيان	١٤١٥هـ أسرة	١٤١٤هـ أسرة
المكيفات	٩	٢٢
الثلاجات	١٢	٨
الغسالات	٢٧	٢٩
السخانات	١	٨
الافران	٨	٢
تصليح المكيفات	١٣	١٣
تصليح الغسالات	٩	٣
تصليح الثلاجات	١٢	٩
تصليح الافران	-	-
تركيب سخانات	١	٨
تسليك كهرباء للمنزل بالكامل	-	٢
قرطاسية للطلاب والطالبات	١٢١٠	١٣٨٠
مواد غذائية لأسر محتاجة	٤٢	٧٥٤
توزيع لحوم الأضاحي لأسر محتاجة	١١١٣	٨٠٠
دفع ايجار بيوت لأسر محتاجة	١٣	١٠
مساعدات زواج	٥٢	٣٢
مساعدات نقدية شهرية	٨	٧
مساعدات طارئة (مقطوعة)	١٥٠	٢٣٢
مساعدات عينية أخرى	٣	-
إجمالي المبلغ المصروف (دينار)	٥٤٣٦٠	٧٢١٣٤
نسبة الزيادة/ (الانخفاض)	(%٢٤,٦)	%٠,٣٤

البيان	العدد	العدد
يتامى البحرين المكفولين من أهل البحرين	١١٧	١٠٠
يتامى البحرين المكفولين من بيت الزكاة بالكويت	٤١٧	٣٤٧
يتامى أفغانستان المكفولين من أهل البحرين	٢٠٧	٢٢٥
يتامى الدول الافريقية المكفولين من أهل البحرين	٣١	٣١
يتامى الفلبين المكفولين من أهل البحرين	٣٠	١٦
يتامى لبنان المكفولين من أهل البحرين	٧١	٤٣
المجموع الكلي	٨٧٣	٧٦٢
نسبة الزيادة	% ١٢,٨	% ٨,٥
اجمالي التكلفة (دينار)	٢٢١٦٦٨	١٩٦٤٤٣

علاقة الجمعية بالجهات المهتمة بالدعوة

لقد منّ الله على أعضاء الجمعية الإسلامية بإنشاء الجمعية للدعوة إلى الإسلام ، والعمل به من أجل نشر أعمال الخير ، والدلالة عليها ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والقيام بالصدقة والتفيس عن كربات المسلمين والتيسير على معسريهم وستر عوراتهم كل ذلك ابتغاء مرضات الله عزوجل ومع تطور الجمعية واتساع نشاطها أصبح هناك علاقة قوية مع الجهات المهتمة بالدعوة في دولة البحرين .

فهناك تعاون بين الجمعية الإسلامية والجمعيات الأخرى ، ومنها جمعية الإصلاح حول التشاور والتباحث في الأعمال والأنشطة المختلفة (١) . وهناك تعاون وثيق مع مركز الدعوة والإرشاد السعودي في دولة البحرين حيث كان للمركز دور في إنشاء المبنى الجديد للجمعية (٢) ، ويحرص أعضاء الجمعية الإسلامية على اللقاء بضيوف المركز من مشايخ ودعاة ومفكرين للاستفادة منهم .

وتقوم اللجنة الاجتماعية في الجمعية بزيارات إلى دار التأهيل للتعرف على الخدمات التي تقدمها للمعوقين . وكذلك زيارة دار رعاية الطفولة ودار المسنين للاطلاع على أحوالهم ورفع معنوياتهم وتقديم الهدايا والمساعدات لهم. (٣)

١ - انظر : التقرير السنوي الإداري والمالي للجمعية الإسلامية لعام ١٤١٣هـ .

٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع الشيخ / فهد بن سالم الشثري في منزله بالشفاء سنة ١٤١٧هـ .

٣ - المرجع السابق .

والجمعية جهد طيب في الوقوف مع إخواننا المسلمين المظلومين ، كما حصل مع الإخوة الأفغان والبوسنويين والشيشان والفلسطينيين وكذلك مع الإخوة الكويتيين في عام ١٩٩٠م حيث تضامنت جميع الجمعيات الدعوية والخيرية في البحرين ومنها الجمعية الإسلامية ؛ إذ شكلت لجنة لمساعدة الكويتيين والتخفيف عنهم في محنتهم التي تعرضوا لها . (١)

وتتعاون الجمعية مع وزارة العدل والشؤون الإسلامية ودائرة الأوقاف السنية في كل ما يعود على المسلم بالفائدة ، ويصلح حاله ، مثل حقبة الطالب والذي تشترك فيها مع الجمعية جمعية الإصلاح وجمعية التربية الإسلامية بالإضافة إلى وزارة العدل والشؤون الإسلامية ودائرة الأوقاف السنية . (٢)

كما تزود دائرة الأوقاف السنية الجمعيات الإسلامية ومنها الجمعية الإسلامية بأصاحي الأوقاف؛ ليتم توزيعها على الفقراء والمساكين بمعرفتهم . (٣)

وهناك تعاون بين الجمعية والشؤون الإسلامية بواسطة صندوق الزكاة حيث يقوم الصندوق بتوزيع أكثر أموال الزكاة على الجمعيات الخيرية ليتم توزيعها بمعرفتهم . (٤)

- ١ - انظر : تقارير الجمعية الإسلامية من سنة ١٩٨٢ — ١٩٩٥ م .
- ٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من رسالة مقدمة من الشيخ / دعيج بن حمد آل خليفة الوكيل المساعد للشؤون الإسلامية إلى سعادة الشيخ / أحمد بن صقر آل خليفة وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بشأن الحقبة المدرسية وتنظيم حملة لجمع التبرعات لهذا المشروع بالاشتراك مع الجمعيات التالية .. الجمعية الإسلامية جمعية الإصلاح وجمعية التربية الإسلامية خطاب رقم / ١٩٦ / ٢ م / أ / ٩٥ تاريخ ١٦ / أغسطس / ١٩٩٥ م ، بملف جمعية الإصلاح بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية .
- ٣ - أفاد هذه المعلومات من مقابلة مع أحد موظفي دائرة الأوقاف سنة ١٩٩٥ م .
- ٤ - أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع أحد أعضاء صندوق الزكاة سنة ١٩٩٥م بمبنى وزارة العدل والشؤون الإسلامية .

وهناك تعاون بين الجمعية والهلال الأحمر البحريني في لجنة إغاثة منكوبي الصومال والبوسنة والهرسك . (١)

والجمعية علاقة مع المعارض الصحية والدولية العالمية بمشاركة لجنة الخدمات الطبية وإعانة المرضى مثل يوم الصحة العالمي ويوم الإيدز . (٢)

وهناك تعاون بين الجمعية الإسلامية واللجنة الأهلية لمساعدة الشعب الفلسطيني وصندوق زكاة نابلس بدولة الكويت ؛ إذ تمت مساعدة المجاهدين الفلسطينيين ، ويتم التعاون بين الجمعية وبيت الزكاة بدولة الكويت حيث حصلت الجمعية على كفالة (٢٠١) يتيم .

كما يتم التعاون بين الجمعية وجمعية المركز الإسلامي بالأردن لذبح بعض الأضاحي في المخيمات الفلسطينية في الأردن .

وكذلك هناك تعاون بين الجمعية ولجنة الدعوة الإسلامية في بشاور باكستان لذبح بعض الأضاحي في مخيمات اللاجئين الأفغان .

ويتم التعاون مع مكتب منظمة الدعوة الإسلامية في أفريقيا في الشارقة لذبح أضاحي في الصومال وأوغندا ودار السلام وكينيا والسنغال والسودان. (٣)

وقامت الجمعية بتقديم مساعدات مالية وعينية لمعهد العلوم والثقافة الإسلامية في غينيا (٤)

-
- ١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من ملف جمعية الهلال الأحمر البحريني من محضر اجتماع اللجنة التنفيذية لجمعية الهلال الأحمر البحريني برئاسة علي فخرو رئيس الجمعية بتاريخ ٢٢ / سبتمبر / ١٩٩٢ م ، بمبنى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمدينة عيسى .
 - ٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من تقرير الجمعية .
 - ٣ - انظر : التقرير السنوي الإداري والمالي للجمعية الإسلامية عام ١٤٠٨ هـ .
 - ٤ - المرجع السابق ، تقرير ١٤١٢ هـ .

ثالثاً : جمعية التربية الإسلامية

أخذت جمعية التربية الإسلامية على عاتقها النهوض بالعديد من المهام التي من شأنها المحافظة على الكثير من الفقراء والمعوزين والأيتام من الضياع والحرمان والانحراف ، وذلك من خلال تبنيها للعديد من البرامج الدعوية التي تسهم في إنارة الطريق الصحيح الهادي إلى الصراط المستقيم عملاً بقوله تعالى : { ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين } (١)

وقد تنوعت مشروعات جمعية التربية الإسلامية لتغطي الكثير من المجالات الدعوية في شتى أنحاء دولة البحرين وسوف أعرف بالجمعية قبل أن أتعرض لأهم هذه البرامج الدعوية .

التعريف بالجمعية

تاريخ النشأة :

تأسست جمعية التربية الإسلامية بدولة البحرين عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م (٢)

الغرض من التأسيس

أسس جمعية التربية الإسلامية مجموعة من الهنود المسلمين في البحرين لتكون امتداداً لمؤسسة علمية ثقافية في الهند (٣) ، وذلك لتعزيز الروابط الثقافية والدينية بين مواطني شبه القارة الهندية ومواطني البحرين .

١ - سورة النحل ، آية ١٢٥ .

٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من اطلاعه على خطاب إدارة الشؤون الاجتماعية إلى رئيس جمعية التربية الإسلامية بتسجيل الجمعية تحت رقم ش ح رقم ١٨٩ / ٧٨ تاريخ ٢١/ مايو / ١٩٧٨م - ص . ع / ش ، س ، مضمونه (عدم وجود مانع من مزاوله الأنشطة) .

٣ - هي جمعية دعوة وتبليغ الإسلام ، وهي عضو معترف به في رابطة العالم الإسلامي بالمملكة العربية السعودية . انظر : ملحق رقم (١٠) .

وحرصاً من المؤسسين على الرفع من مكانة الجمعية وشرفها أدخلوا أعضاء شرف من البحرينيين أمثال علي بن أحمد القصير رئيساً فخرياً للجمعية ، وأمين السر عتيق جمعه ابتداءً .

ثم انضم إلى عضوية الشرف الشيخ / دعيج بن عبدالله بن حمود ، وبعض أعضاء صندوق الإنفاق الخيري وهم الأعضاء الحاليين للجمعية .
ولدعم الجمعية أدمج صندوق الإنفاق الخيري في الجمعية حيث أصبحت الجمعية تعتمد وبشكل فعال على صندوق الإنفاق الخيري فهو الذي يُسير الجمعية بعد توفيق الله سبحانه وتعالى .(١)

وتم إعادة تسجيل الجمعية بمقتضى قانون الجمعيات والأندية الاجتماعية والثقافية والهيئات الخاصة العاملة في ميدان الشباب والرياضة والمؤسسات الخاصة تحت قيد رقم ٤ / ج / د خ ع وثبتت الشخصية الاعتبارية للجمعية من تاريخ نشر تسجيلها في الجريدة الرسمية في العدد رقم ١٩٣٥ الصادر في ٢٤ / ١١ / ١٩٩٠ م .

المؤسسون

- ١- دعيج بن عبدالله بن حمود آل خليفة - رجل أعمال بحريني .
- ٢ - علي محمد مطر - مدرس بحريني .
- ٣ - عيسى عبدالرحمن علي - موظف بحريني .
- ٤ - سيد آراج الدين أحمد - هندي موظف .
- ٥ - عبدالرحمن محمد علي - هندي موظف .
- ٦ - وليد حسن الخاجه - موظف بحريني .
- ٧ - عادل راشد بوصيبع - موظف بحريني .

١ - أنشأت الصندوق امرأة بحرينية تدعى أم عبدالرحمن وساعدها في ذلك زوجها خالد ماجد وصديقه علي مال الله لمساعدة المعوزين من أهل الفاقة .

- ٨ - محمد عبدالله البنعلي - موظف بحريني .
- ٩ - علي محمد علي جناحي - موظف بحريني .
- ١٠ - علي عبدالله البنعلي - موظف بحريني .

الظروف المحيطة بالنشأة

بعد تأسيس جمعية الإصلاح والجمعية الإسلامية ظهر على الساحة البحرينية شباب مسلم ، ملتزم بالإسلام ، هم ثمرات حلقات الدروس العلمية في المساجد ، وكان للباحث - بفضل الله - إسهام في تأسيس هذه الحلقات في المنامة ، وهناك حلقات أخرى في المحرق أسسها الشيخ / وصفي عودة - داعية في مركز الدعوة والإرشاد السعودي - حيث نشأ هؤلاء الشباب على دروس عقيدة التوحيد ؛ لذا تميزوا عن شباب الجمعيتين السابقتين. فبدأت لهم فكرة تأسيس جمعية مستقلة تحمل أفكارهم السلفية فانخرطوا في جمعية التربية الإسلامية الهندية والتي أصبحت فيما بعد جمعية إسلامية بحرينية .

أهداف الجمعية :

- ١ - رفع المستوى التربوي والثقافي والأخلاقي والاجتماعي للمسلمين بصفة عامة .
- ٢ - إنشاء وتنظيم وإدارة المؤسسات التربوية وتوفير المزيد من هذه التسهيلات للأطفال في البحرين .
- ٣ - تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية .
- ٤ - تقديم الرعاية الطبية للفقراء والمحتاجين ، وإقامة الأنشطة التطوعية الخيرية ومساعدة جمعية الهلال الأحمر .
- ٥ - تقديم العون الكافي المناسب لجميع المحتاجين داخل البحرين وخارجها وفق إمكانيات الجمعية .

وسائل تحقيق هذه الأهداف

- أ (دعوة الناس إلى المشاركة في أنشطة الجمعية وتبني أهدافها .
- ب (إنشاء مكتبة للجمعية تكون مرجعاً للباحثين ومركزاً لتعريب العلوم واستخراج المصطلحات العلمية العربية .
- ج (عقد الندوات وإقامة المحاضرات لما فيه خير المجتمع .
- د (تنوع البرامج الكفيلة بدعم العمل الخيري .
- هـ (تنشيط البحوث العلمية ونشر المعرفة .
- و (الاهتمام بترابط وتراحم أفراد الأسرة وخدمة حقوق الطفل .
- ز (إعداد وتطوير سلسلة عالمية لطلاب المدارس من غير الناطقين باللغة العربية في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدين الإسلامي .
- ح (إقامة المراكز المتخصصة التي تخدم أهداف الجمعية .
- ط (أية وسائل مشروعة توافق عليها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تعين على تحقيق أهداف الجمعية . (١)

أنواع النشاطات في الجمعية :

تتوعدت نشاطات جمعية التربية الإسلامية ، وتعددت مما دعى إلى تكوين لجان تشرف على تنفيذ هذه الأنشطة، وذلك لتقديم عمل منظم وخدمة أفضل ، ومن أهم اللجان :

- ١) لجنة رعاية الأسر الفقيرة .
 - ٢) لجنة رعاية أيتام البحرين .
 - ٣) لجنة تيسير الزواج .
 - ٤) لجنة بناء المساجد والمنازل .
 - ٥) لجنة الخدمات الطبية وإعانة المرضى .
 - ٦) اللجنة الثقافية .
 - ٧) لجنة المشروعات الموسمية .
 - ٨) لجنة الإغاثة .
- وهناك نشاط مميز تقوم به الجمعية من خلال مركز اكتشاف الإسلام لدعوة الأجانب . (٢)

١ — أفاد الباحث هذه المعلومات من النظام الأساسي لجمعية التربية الإسلامية .

٢ — انظر : تقرير جمعية التربية الإسلامية لعام ١٤١٣هـ .

لجنة رعاية الأسر الفقيرة :

تقوم اللجنة بدراسة أوضاع الأسر المحتاجة ونوعية المساعدة التي تحتاجها الأسرة .

وتقدر الأسر التي تقوم الجمعية بمساعدتها بـ (٥٣٥) أسرة في مختلف مناطق البحرين (١) ، وتقوم اللجنة بتقديم المساعدات الشهرية ، وهذه الأسر تتكون من أراذل وأيتام ومطلقات وذوي الدخل المحدود . وذلك مساهمة من إدارة الجمعية في تحسين أوضاعهم ، وحفظهم من الانحراف ، والضياع بسبب الفقر والحرمان .

تتنوع المساعدات للأسر الفقيرة في صورة مواد غذائية شهرية.

وبلغ حجم المساعدات التي صرفت حتى عام ١٤١٢هـ ما يقدر بـ (٨٩,٥٩٠) ديناراً أي ما يعادل (٨٩٥,٩٠٠) ريال سعودي .
المساعدات النقدية الشهرية :

قدمت مساعدات نقدية للمعسرین بلغ (٥٨٦٤٣) ديناراً أي ما يعادل (٥٨٦,٤٣٠) ريال سعودي حتى عام ١٩٩٣ م .

ومساعدات تسديد فواتير كهرباء : في السنوات الماضية (١٢٢١٥) ديناراً أي ما يعادل (١٢٢,١٥٠) ريال سعودي .

ومساعدات تسديد الإيجارات والديون بلغ (٧٢٥٨) ديناراً أي ما يعادل (٧٢,٥٨٠) ريال سعودي . (٢)

-
- ١ - أفاد الباحث هذه المعلومة من ملف الجمعية خطاب رقم (م ص / ١٢٨ / ٩٣ بتاريخ ١٤١٣/٩/٢٥هـ الموافق ١٨ / ٣ / ١٩٩٣ م) .
 - ٢ - انظر : تقرير جمعية التربية الإسلامية لعام ١٤١٣هـ .

لجنة رعاية أيتام البحرين

لقد وضعت الجمعية أهدافاً لرعاية أيتام البحرين ؛ من أهمها :

(١) تحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين امتثالاً لقوله تعالى :

{ واعصوا غلب الله جميعاً ولا تفرقوا .. } (١)

وقول رسول الله ﷺ (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد

بعضه بعضاً . ثم شبك بين أصابعه) ، وقال ﷺ: (الساعي على

الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله . وأحسبه قال : كالقائم

لا يفتر وكالصائم لا يفطر) . (٢)

(٢) تنمية الوعي الاجتماعي لدى الأيتام ، وتحسين أحوالهم الدينية

والتربوية والاجتماعية والصحية ؛ ليصبحوا أعضاء نافعين في

المجتمع الإسلامي .

(٣) توفير المستلزمات المدرسية من قرطاسية وملابس .

(٤) العمل على توفير احتياجات اليتيم الضرورية .

(٥) توفير ملابس الأعياد .

ماتقوم به اللجنة لمساعدة الأيتام :

طبع استمارة لكفالة يتيم ؛ مبين فيها المبلغ والشيك ، وتقدر قيمة الكفالة

(٣٠) ديناراً شهرياً ، وتقدم اللجنة تقريراً شهرياً عاماً وشاملاً يحتوي على

جميع البيانات والمعلومات الخاصة باليتيم بعد شهر من المساهمة . ولدى

اللجنة خطط مستقبلية للأيتام من أهمها :

١ - سورة آل عمران ، جزء من الآية ١٠٣ .

٢ - صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ، ٧٨ - كتاب الأدب ، ٢٦ - باب الساعي

على المسكين ، (١٠ / ٤٥٢) ، ح ٦٠٠٧ ، صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ،

٥٣ - كتاب الزهد ، ٢ - باب فضل الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم ، (٤٠٨ / ١٨) ،

ح ٢٩٨٢ .

- (١) إلحاقهم بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ودراسة علومه .
 (٢) عمل دورات تدريبية للأيتام لتنمية مواهبهم .
 (٣) التكفل باللوازم المعيشية الخاصة .
 قال ﷺ : (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ، وأشار بالسبابة والوسطى ،
 وفرج بينهما شيئاً) . (١) ، (٢)

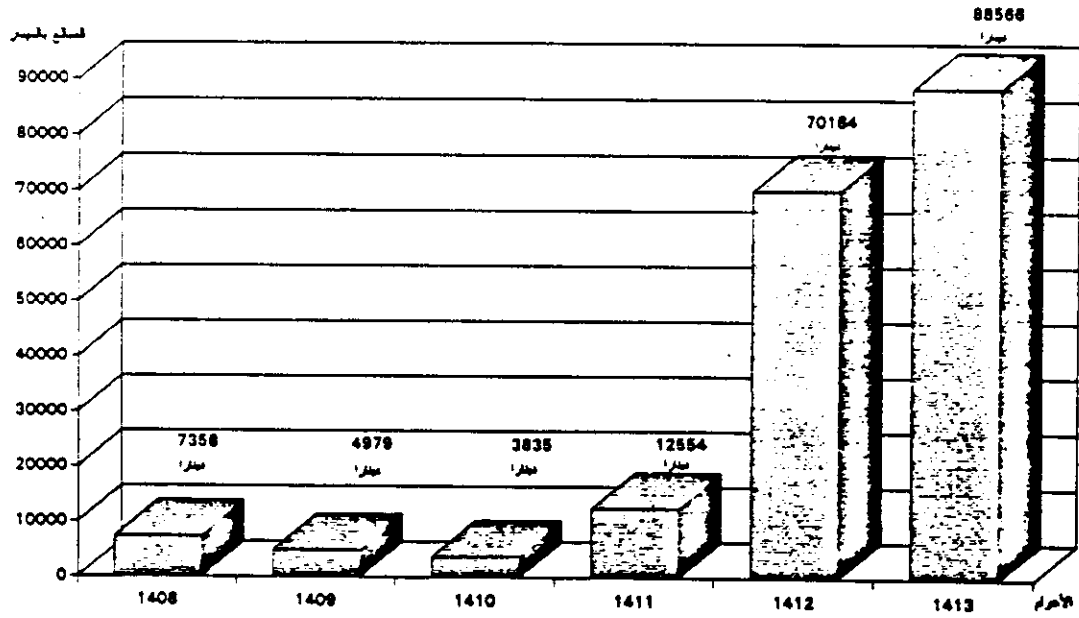
لجنة تيسير الزواج

- قال تعالى : { ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمةً إن في ذلك لآياتٍ لقومٍ يتذكرون } (٣)
 قامت الجمعية بتزويج الشباب والشابات من المجتمع البحريني في مشروع الزواج الجماعي .
 وأقيم أول زواج سنة ١٩٩١م وقد تم تزويج تسعة من الشباب ، والزواج الثاني أقيم في ١٥ من شهر محرم ١٤١٣هـ الموافق ١٥ من شهر يوليو ١٩٩٢م وقد تم زواج تسع وعشرين شاباً بحرانياً .
 أما الزواج الثالث : فقد كان في عام ١٩٩٣م وقد تم تزويج ٣١ شاباً. (٤)

- ١ - صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ، ٦٨ - كتاب الطلاق ، ٢٥ - باب اللعان ، (٣٤٩/٩) ، ح ٥٣٠٤ ، صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ٥٣ - كتاب الزهد ، ٢ - باب فضل الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم ، (٤٠٨ / ١٨) ، ح ٢٩٨٣ .
 ٢ - انظر : تقرير جمعية التربية الإسلامية لعام ١٤١٣هـ .
 ٣ - سورة الروم ، آية ٢١ .
 ٤ - هناك خلاف بين الجماعة السلفية في الزواج الجماعي فالجمعية تؤيده وغيرهم من جماعة مركز البخاري لاتؤيد الزواج الجماعي وتقول لو أعطي من يريد الزواج مساعدة لكان أفضل عن ماهو مستجد في الزواج الجماعي .
 والحق أن الرافضة غفلوا عن مثل هذه المناسبة ؛ ولكن بعد أن أقيم أول زواج جماعي للجمعية ، بادر الرافضة بإقامة حفلات الزواج الجماعي في البحرين .

١٤١٣ ١٩٩٣ المبلغ بالدينار	١٤١٢ ١٩٩٢ المبلغ بالدينار	١٤١١ ١٩٩١ المبلغ بالدينار	١٤١٠ ١٩٩٠ المبلغ بالدينار	١٤٠٩ ١٩٨٩ المبلغ بالدينار	١٤٠٨ ١٩٨٨ المبلغ بالدينار	نوع المساعدة	تسلسل
٦٨٢٦٠	٥٤١٠٠	٩٦٣٠	٢٣٥٠	٣٤١٨	١٩٠٠	مساعدات زواج	٢
٦٠٥٠	١٣٦٣	٦٠٦	٧٤٣	٥٢٧	٤٩٠	مساعدات تثبيت منازل	٢
١٤٢٥٦	١٤٨٢١	٢٣١٨	٨٤٢	٢٠٣٤	٤٩٦٨	شراء وتصلية أجهزة استهلاكية	٣
٨٨٥٦٦	٧٠١٨٤	١٣٥٥٤	٣٨٣٥	٤٩٧٩	٧٣٥٨	الإجمالي	

١٨٧٤٧٦ ديناراً



لجنة بناء المساجد والمنازل

قال تعالى: {إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة...} (١)
وقال ﷺ: (من بنى مسجداً يبتغي وجه الله بنى الله له مثله في الجنة) . (٢)
بلغ عدد المساجد التي أنشأتها الجمعية – في فترة إعداد البحث – (٢٦) مسجداً (٣)، (١٢) مسجداً أنشئت و(١٤) تحت الإنشاء .
ومن هذه المساجد مسجد رملة بنت أبي سفيان (رضي الله عنها) .
بمنطقة مدينة حمد بلغت تكاليفه (٤٠,٠٠٠) دينار بحريني، ومسجد مدرسة مدينة عيسى الإعدادية للبنين بمبلغ (٤,٠٠٠) دينار بحريني أي ما يعادل (٤٠,٠٠٠) ريال سعودي ، ومسجد بن صفر في البستين بتكلفة (٣٠,٠٠٠) دينار بحريني أي ما يعادل (٣٠٠,٠٠٠) ريال سعودي ، ومسجد (أسماء ذات النطاقين) (رضي الله عنها)، ومسجد أمينة العوضي، ومسجد (جليبيب ﷺ) .

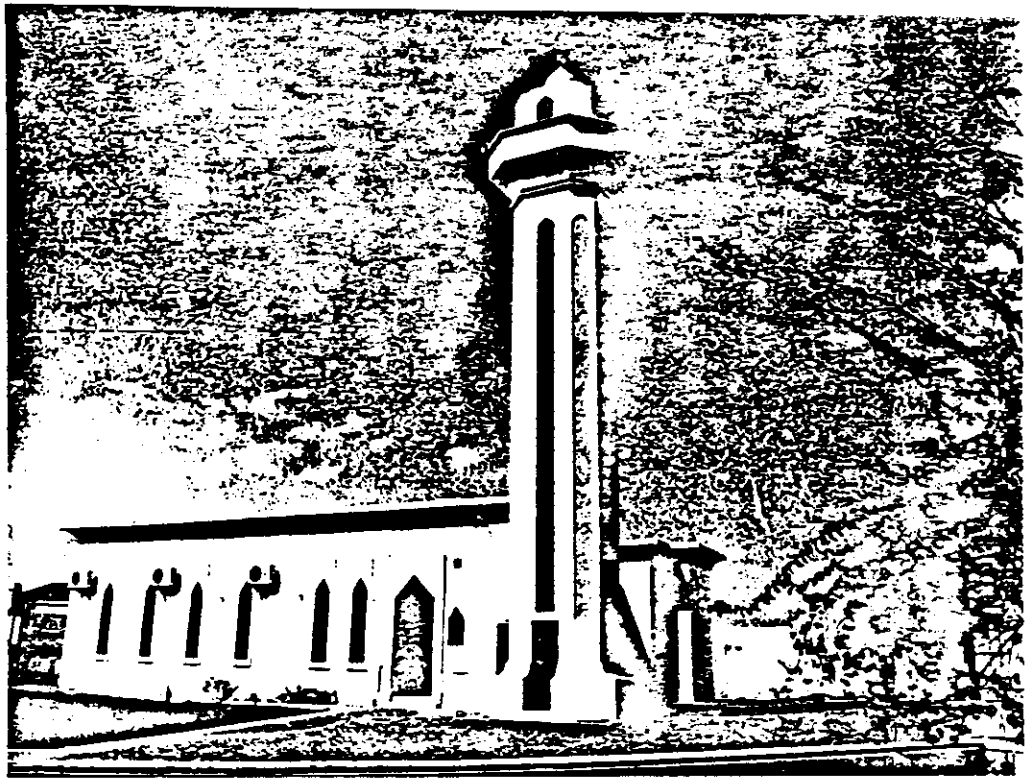
بناء وترميم المنازل

تسهم لجنة بناء المساجد والمنازل في ترميم المنازل مع الجمعيات العاملة في الساحة البحرينية ؛ فقد أسهمت الجمعية في بناء (٦٧) منزلاً إلى عام ١٩٩٣م ورمم ما يقارب (١٠) منازل . ويتكلف كل منزل ما يقارب (١٥,٠٠٠) دينار بحريني أي ما يعادل (١٥٠,٠٠٠) ريال سعودي ، ويسكن فيه ما يقارب (٦) أفراد .

١ – سورة التوبة ، جزء من الآية ١٨ .

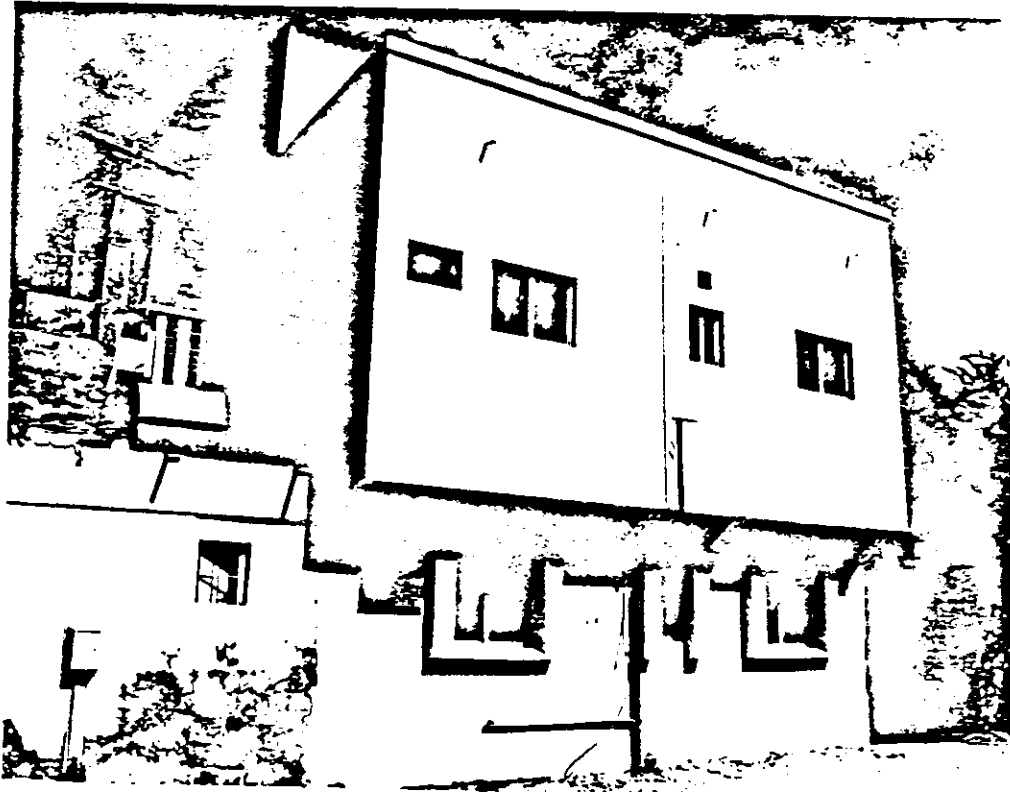
٢ – سبق تخريجه في ص

٣ – أفاد الباحث هذه المعلومة من مقابلة مع نائب المدير الشيخ / أحمد أبو صبيح سنة ١٩٩٥م في مكتبه بمبنى الجمعية .



مسجد أم سلمة - مدينة حمد - أحد مساجد اللجنة. تم الانتهاء من بنائه عام ١٩٩٣

**أحد منازل الأسر الفقيرة التي قامت الجمعية ببناءه
على نفقة المحسنين وأهل الخير**



مسكن نموذجي لأحد الأسر الفقيرة يتكون من أربع غرف نوم ومجلس
وحمامين ومطبخ وصالة جلوس

لجنة الخدمات الطبية وإعانة المرضى

قال تعالى: { وإذا مرضت فهو يشفين } (١).

تقوم الجمعية برعاية المرضى والإنفاق على علاجهم ، وتخفيف الأهم، وهو جهد طيب مشكور ، له آثاره على نفسيات المرضى ، ففي سنة (١٤١٢هـ — ١٩٩٢م) قامت اللجنة بعلاج قرابة (١٥٢) مريضاً بتكلفة وقدرها (٢٣١٠٢) ديناراً بحرینياً للعلاج من أمراض السرطان بمختلف أنواعه ، وأمراض العمود الفقري ، والنخاع والشلل الدماغي والأمراض المتعلقة بالمسالك البولية . نسأل الله لنا ولجميع المسلمين العافية .

وللجنة جهود طبية في نشر الكتاب والكتيبات والأشرطة التثقيفية ؛ فقد قامت بتوزيع إحدى عشرة مكتبة متنقلة ، ومكتبتي حائط سعة الواحدة (٣٠٠) كتيب ، ومائتي شريط في إحدى المستشفيات بالدولة (٢) ، والهدف نشر الوعي الطبي والإرشادات الصحية ، وتوعية المرضى بالأحكام الفقهية مثل كيفية الوضوء والصلاة (بالنسبة للمريض) وبيان آداب زيارة المريض أيضاً.

و تشارك اللجنة في المعارض الصحية الدولية والعالمية كيوم الصحة العالمي ويوم الإيدز حيث تم طبع (٣٢,٠٠٠) مطبوعة تحتوي على إرشادات وعبارات مختلفة تكافح مرض الإيدز وتبين أعراضه ، كما تقوم بتوزيع الأشرطة والكتيبات لنشر التوعية الصحية في إطار إسلامي محاط بالأحكام الفقهية .

كما أن هناك (٢٣٠) مريضاً تقريباً في البحرين تم تذليل بعض الصعاب لتسهيل علاجهم في المستشفيات الوطنية لحصولهم على أولوية العلاج أو ترتيب المواعيد لهم مع الأطباء أو غير ذلك .

١ — سورة الشعراء ، آية ٨٠ .

٢ — وهو المستشفى العسكري بقوة دفاع البحرين .

وحرصت اللجنة على تزويد المرضى المحتاجين ببعض الأجهزة الطبية الضرورية كأجهزة التنفس والسماعات والنظارات الطبية والكراسي المتحركة .

وتقوم اللجنة بزيارة لدار المسنين والعجزة ودور الأيتام التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

كما أرسلت اللجنة مساعدات للمتضررين من الحروب والكوارث تقدر بـ (٧٠,٠٠٠) دولار أي مايقارب (٢٦٠٠٠) دينار بحريني صرفت على شكل مساعدات طبية ، وسيارات إسعاف ، وأجهزة ضيق التنفس وشفط الدم وأجهزة تقويم العظام وغيرها من المساعدات .

بلغت مصروفات اللجنة لعلاج المرضى (٨٢١٤٠) ديناراً — أي ما يعادل (٨٢١,٤٠٠) ريال سعودي — في البحرين وخارجها . (١)

١ — انظر : تقرير جمعية التربية الإسلامية ، (أعمال وإنجازات) لعام ١٤١٣ هـ — ١٩٩٣ م .

اللجنة الثقافية

اللجنة الثقافية هي الرافد الحي لجمعية التربية الإسلامية ، وتختلف عن اللجان في الجمعيات الأخرى ؛ فهي تسهم في تعليم طلبة العلم الدارسين في الجامعات الإسلامية ، وخاصة ممن يدرسون عند فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين (١)،... كما وأنها تربي جيلاً سلفياً ينبذ البدع والشركيات ، وهي ميزة تميزت بها الجمعية تحمد عليها .

ومن نشاطات اللجنة الثقافية : إنشاء المؤسسات الدعوية كإشاء (جامعة علمية متطورة في جمهورية باكستان تعنى بالشؤون المهنية والفنية الدقيقة إلى جانب العلوم الإسلامية ، وهي تبرع من أحد المحسنين من المملكة العربية السعودية .. (٢)

كما تقوم اللجنة بنشر الدعوة والتوعية الإسلامية بالوسائل التالية : فتح المراكز لتحفيظ القرآن الكريم ، وتوزيع الكتيبات والأشرطة الإسلامية وعمل الندوات والمحاضرات ، وفتح مراكز صيفية ، وإصدار مطبوعات ثقافية .

وهذه الأشرطة الصوتية والكتيبات الإسلامية متنوعة فيما يهم الفرد في عقيدته وأخلاقه ومنهاج حياته ، وتبعد عنه المعتقدات الفاسدة والباطلة والعادات السيئة التي تؤدي به إلى الفاحشة والرذيلة . كما تشارك اللجنة النسائية في إصدار نشراتها ومطبوعاتها الإرشادية والثقافية .

١ - وهناك درس في الجمعية ينقل من القصيم بالمملكة العربية السعودية لفضيلة الشيخ محمد بن عثيمين عبر الهاتف بين المغرب والعشاء .

٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من لقاء مع نائب المدير أحمد بوصيب في مكتبه في مبنى الجمعية عام ١٩٩٤م ولقاء آخر مع أحد موظفي السفارة السعودية في باكستان .

وتسهم اللجنة بتوزيع مكنتبات وأشرطة على عدد من مدارس البحرين تقارب الـ (٣٠) مدرسة بنين وبنات ، كما قامت بالتعاون مع لجنة المساجد بتعليق أكثر من (٣٠) مكتبة في مساجد البحرين موزعة على مختلف المناطق. وتشرف اللجنة على سبعة عشر مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم ، وهذه المراكز تحفظ الصغار كتاب الله ومعرفة أحكامه ، وتنظم هذه المراكز دورات في بعض العلوم الإسلامية .

وتقوم اللجنة كذلك بفتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم ، وقد قارب إجمالي الطلبة في المراكز (١١١٢) طالباً ، وتقوم اللجنة بإعداد وترتيب المدرسين كي يدرسوا في هذه المراكز ، كما ترعى اللجنة حفل تكريم المتطوعين في المراكز ، وتقوم بتوزيع جوائز تشجيعية وشهادات تفوق . واللجنة بصدد فتح مراكز جديدة .

وتقوم اللجنة كذلك بفتح مراكز صيفية لاستثمار أوقات الفراغ بالعلم النافع ، وبغرض تربية النشء تربية سليمة ، وبث روح الإخوة بين الطلبة. كما تقوم اللجنة بإصدار عدة مطبوعات ثقافية تتضمن نصائح وإرشادات إسلامية منها (رسالة إلى أب) ، و(يافتاة الإسلام احذري من الذناب) . كما تقوم اللجنة بطباعة جداول المدارس وغير ذلك من المطبوعات الموسمية .

ونكفل اللجنة معلمي تحفيظ القرآن الكريم وطلبة العلم الشرعي ، وحتى عام ١٩٩٣م فقد كفلت تسعة عشر طالباً . (١)

١ - هذه اللجنة تشكر على جهودها وخاصة لطلبة العلم الشرعي ؛ لأن البلاد في أمس الحاجة للخريجين من الجامعات الإسلامية خاصة من المملكة العربية السعودية .

وتصرف اللجنة مكافآت شهرية للطلبة ، وتوفر جميع المستلزمات الدراسية ، وتدفع الرسوم الدراسية وتسهم في شراء القرطاسية والكتب الدراسية اللازمة وتوفر المواصلات .
واللجنة حريصة على أن توجد في كل نشاط عام وعلى الساحة البحرينية . (١)

مشروع إعانة الطالب

لسد حاجة طلبة العلم من المصروفات المالية تقوم اللجنة بمساعدة الأسر المحتاجة ؛ لتخفف عن كاهلها احتياجات أبنائها من تكاليف الدراسة ، وكان المبلغ المُساعد به لمشروع إعانة الطالب بلغ (٤,١٣٦) ديناراً أي ما يعادل (٤١,٣٦٠) ريال سعودي عند تأسيس هذا المشروع ، وفي سنة ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م بلغ (٤١,٠٠٠) ديناراً أي ما يعادل (٤١٠,٠٠٠) ريال سعودي وهو يرتفع سنة بعد سنة .

وتتنوع مساعدات الطلبة من قرطاسية كالكتب والمراجع الباهظة الثمن المساعدات النقدية .

وبلغ ما أنفق في هذا المجال مبلغ (١,٢٥٥) ديناراً أي ما يعادل (١٢,٥٥٠) ريال سعودي عند تأسيس هذا المشروع وزاد المعدل في عام ١٤١٣هـ ١٩٩٣م حتى بلغ (٢٥,٢٥٤) ديناراً أي ما يعادل (٢٥٢,٥٤٠) ريال سعودي .

وأما المساعدات القرطاسية من شراء دفاتر وأقلام وأدوات فقد بلغ في سنة ١٩٩٣م (٧,١٢٣) ديناراً أي ما يعادل (٧١,٢٣٠) ريال سعودي .

١ — انظر : تقرير جمعية التربية الإسلامية ، (أعمال وإنجازات) لعام ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م .

إجمالي المصروفات بالدينار البحريني خلال السنوات الست (١٤٠٨. ١٤٠٩. ١٤١٠. ١٤١١. ١٤١٢. ١٤١٣ هـ - ١٩٨٨. ١٩٨٩. ١٩٩٠. ١٩٩١. ١٩٩٢. ١٩٩٣ م)

جدول رقم (١)

تسلسل	نوع المساعدة	١٤٠٨ ١٩٨٨ المبلغ بالدينار	١٤٠٩ ١٩٨٩ المبلغ بالدينار	١٤١٠ ١٩٩٠ المبلغ بالدينار	١٤١١ ١٩٩١ المبلغ بالدينار	١٤١٢ ١٩٩٢ المبلغ بالدينار	١٤١٣ ١٩٩٣ المبلغ بالدينار
١	تقديم مواد غذائية للأسر مساعدات نقدية للأسر مساعدات نقدية للمعسرين مساعدات فواتير كهرباء تسديد إيجارات	٦٦٧٤	٤١٤	٨٧٧٣	١٠٩٨٧	٣٥٢٠٥	٢٧٥٣٧
٢	مساعدات زواج مساعدات تأثيث منازل شراء وإصلاح أجهزة استهلاكية	١٩٠٠	٢٤١٨	٣٥٥٠	٩٦٣٠	٥٤١٠٠	٦٨٢٦٠
٣	مساعدات للمساجد بناء المساجد بناء وترميم منازل الأسر الفقيرة	١٩٧٧	١٧٥٢	١٩٣٨	١٧٨٧	٢٠٠٠	٠٠٠٠
٤	كفالة الأيتام	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	١٨٠٥٧
٥	مساعدات العلاج	١٣٥٥	٨٩٠	٨٠٦٦	٢٢٨٠١	٢٣١٠٢	٢٥٩٢٦
٦	اللجنة الثقافية	٦٠٤٩	٥٩٣٠	٨٠٤٦	٧٥٣٩	١١٢٥٥	٢٣٨١٧
٧	مساعدات تعليم مساعدات القرطاسية	١٨٨١	٤٣٢٦	١٠٠٢	١٣٥١٩	٣٥٢٨١	٢٥٢٥٤
٨	إفطار صائم زكاة الفطر	١٠٩٥٧	٤٢٨٤	٥٦٣٧	٧٩٠١	٢٣٥١٤	٢٦٧٥٧
٩	مساعدات الملابس مساعدات الشتاء مساعدات الأضاحي	٣٨٦	٤٨٠	٥٥٦	٧٩٨٣	١٣٤٣١	١٥٨٦٢
١٠	كفارات اليمين النذور العقاسق	٦٨٢	٥٥٧	٤٣٥	١٦٣١	١٣٤٩	٢٩٠٠
	إجمالي النفقات خلال ٦ سنوات داخل البحرين	٧٦٩٨١	٥٩٤٠٠	٩٤٠٧٩	١٤٩٣٨٧	٣٦٢٨٥٩	٥٥٣٤٦٧
	المجموع						١.٢٩٦.١٧٣ ديناراً

مركز اكتشاف الإسلام (DISCOVER ISLAM)

تحدثت في المبحث الرابع عن الجهود الدعوية التي يقوم بها مركز الدعوة والإرشاد السعودي والثمار اليانعة التي آتت أكلها ، ومن تلك الثمار مركز اكتشاف الإسلام (١)

هذا المركز الذي يقوم بجهود ومحاولات طيبة لدعوة غير المسلمين وتصحيح الأفكار الخاطئة التي تدور في أذهانهم ، والصورة المشوهة عن الإسلام .

فالمركز يسعى جاهداً لتقديم الإسلام بثوبه النقي من خلال الحكمة والموعظة الحسنة عملاً بقوله تعالى: { ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين } (٢)

النشأة والتأسيس

كانت بدايات تأسيس المركز من خلال مدير مركز الدعوة والإرشاد السعودي بالبحرين الشيخ / فهد بن سالم الشثري ودعاته وخاصة الداعية الشيخ / أحمد خان ، وبعد فترة انضم إلى المركز بعض الدعاة البحرينيين ممن يجيدون اللغات الأجنبية ، مثل الفارسية والأردية والإنجليزية.

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من لقائه مع الشيخ / فهد الشثري مدير مركز الدعوة والإرشاد السعودي في منزله بالشفاء بتاريخ ٨ / ذو القعدة / ١٤١٧ هـ ، والمكالمة الهاتفية مع الشيخ أحمد خان داعية مركز الدعوة والإرشاد السعودي ، ومسؤول العلاقات العامة بمركز اكتشاف الإسلام .

٢ - سورة النحل ، آية ١٢٥ .

ومركز الدعوة والإرشاد السعودي لا يدخر وسعاً في دعم مركز اكتشاف الإسلام بكل ما يحتاجه من طبع وتوزيع الكتيبات الدعوية وخاصة معاني القرآن الكريم باللغات الأجنبية وكذلك تسهم جمعية التربية الإسلامية في طبع الكتيبات الإسلامية الدعوية . وكانت بداية نشأة المركز باسم الأرقم في سنة ١٩٨٨ — ١٩٨٩م ثم استبدل الاسم إلى لجنة اكتشاف الإسلام ثم أصبح اسمه الحالي مركز اكتشاف الإسلام .

واستطاعت جمعية التربية أن تشهر المركز رسمياً من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمسماه الأخير (مركز اكتشاف الإسلام) تحت مظلة جمعية التربية الإسلامية بكتاب إلى سعادة الشيخ أحمد بن صقر بن أحمد آل خليفة وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالمرجع أ / ١٠٤ / ٩٥ بتاريخ ٢٨ / ٤ / ١٤١٦هـ — ٢٣ / ٩ / ١٩٩٥م وقد نشر في الجريدة الرسمية بموافقة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتاريخ ٩ / ١ / ١٩٩٥م برقم ج / ت . ن / ٧ / ٩٥ (١)

وشعار المركز: { ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين } (٢)

وأعضاء الإدارة في المركز :

الرئيس : اسحاق راشد الكوهي .

والمسؤول المالي : موسى عبداللطيف مصطفى .

والمدير الإداري : حسان محمد عبدالرحمن .

١ — أفاد الباحث هذه المعلومات من ملف الجمعية بمبنى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية سنة ١٩٩٦م .

٢ — سورة النحل ، آية ١٢٥ .

- ومسؤول العلاقات العامة : أحمد خان .
- ومسؤول البحوث : سيد رضى الدين علي .
- وموجه : عصام محمد اسحاق .
- والمنسق : أبوبكر مارتينيز .

أهداف المركز :

- ١ – التعريف بالإسلام لغير المسلمين .
- ٢ – دعوة غير المسلمين إلى الإسلام .
- ٣ – الاهتمام بالمتهدين الجدد لهذا الدين .
- ٤ – التنسيق بين الجاليات المسلمة .

المواد المقروة :

يتوافر في المركز تراجم لمعاني القرآن الكريم وبعده لغات للتوزيع المجاني ، وكذلك النشرات والكتيبات الإسلامية في مختلف المواد ، وقد أسهم مركز الدعوة والإرشاد السعودي بمجموعة من هذه التراجم .
وتقوم اللجنة بطبع الضروري من المطبوعات لكثرة الطلب عليها .

الأجهزة : يستنسخ المركز الأشرطة المسموعة والمرئية بجهازي نسخ الأشرطة ، كما يتوافر في المركز تلفزيون وفيديو لمشاهدة الأشرطة الإسلامية وكميرات فيديو لنقل المحاضرات الحية من القاعة الرئيسة إلى صالة النساء عبر تلفزيون آخر .

أنشطة الدعوة في المركز

يقوم المركز بالاتصال بالمهتمين بالإسلام بطرق شتى كالمراسلات والزيارات ، والندوات ، والدروس ، والمحاضرات والاتصالات الشخصية، وأكثر الجاليات جدية هم الفلبينيون ثم الهنود ، والسيرلنكيون ، والأوروبيون ، والأمريكيون ومن الفئات العاملة في البحرين ولديها اهتمام بالتعرف على الإسلام فئة الخدم.

وسائل دعوة غير المسلمين

ويتبع مركز اكتشاف الإسلام في دعوته لغير المسلمين وسائل كثيرة ومتنوعة منها :

— إعلانات في (جريدة قلف ديلي نيوز) عن اكتشاف الإسلام للتعريف بالمركز ونشاطه بشكل يومي .

كما تم نشر إعلان عن اكتشاف الإسلام في جريدة (قلف نيوز الإماراتية) أثناء حرب الخليج .

وتصل إلى المركز رسائل مستمرة من البحرين وبعض دول الخليج ودول أخرى من العالم من بينها بريطانيا ، وكندا ، والولايات المتحدة الأمريكية ، وغانا ، ونيجيريا ، والفلبين ، وماليزيا ، والهند ، وباكستان من مسلمين وغير مسلمين . ويطلب بعضهم أن يشهر إسلامه ، أو يطلب معلومات عن الإسلام ، أو يطلب تراجم لمعاني القرآن الكريم ، أو تأسيس علاقات مع مسلمين من أوطانهم وغيرها وقد بلغت عدد الخطابات الواردة إلى المركز والصادرة منه ٦٣٦ خطاباً (١).

١ — أفاد الباحث هذه المعلومة من التقرير السنوي لمركز اكتشاف الإسلام لعام ١٩٩٣ م .

— الخدمة الهاتفية —

تنزايد المكالمات الهاتفية إلى المركز وهي في الغالب سؤال عن نفس الأغراض المذكورة أنفا .
ويتم تسجيل المكالمات في غير الدوام الرسمي والرد عليها فيما بعد .

— المحاضرة الأسبوعية —

وهي في مساء يوم الثلاثاء من كل أسبوع وكانت في سنة ١٩٩٠م يحضرها ما بين العشرين والأربعين فردا وتطرح فيها موضوعات تخص الحضور وتعقبها فترة أسئلة ووجبة خفيفة وكذلك تحضر بعض النساء ويتابعن المحاضرة عن طريق التلفاز حيث يتم نقلها لهن عن طريق كاميرا الفيديو ، وكذلك توجد مواصلات لمن يحتاج للذهاب والإياب إلى المركز ومن وسائل المركز الدعوية تهيئة دعاة يحملون مشعل النور ليوضئوا دهاليز الظلام من منطلق قول الرسول ﷺ : (بلغوا عني ولو آية) (١) ، ولقد هيا المركز دروسا أسبوعية للمتميزين والذين أمضوا فترة في المركز وحسن إسلامهم وتم تأهيلهم عن طريق دروس مكثفة في قراءة القرآن والعلوم الإسلامية فيعدون كدعاة بين الأجانب ويستفيد المركز منهم لتعليم أبناء وطنهم بلغتهم .

(زوار المركز)

لايخلو المركز من زيارات وخاصة الذين لا يستطيعون حضور المحاضرات الأسبوعية وذلك بسبب الخجل ؛ فيحضرون في غير أوقات

١ — صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ، ٦٠ — كتاب أحاديث الأنبياء ، ٥٠ — باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، (٥٧٢ / ٦) ، ح ٣٤٦١ .

المحاضرات للاستفسار فيقوم أعضاء المركز بخدمتهم والرد على استفساراتهم وتعريفهم بالإسلام بلغاتهم وذلك بالاستعانة بالمسلمين الجدد .

(الزيارات الميدانية)

يقوم أعضاء المركز بزيارات ميدانية لمن لا يتمكن من الحضور إلى المركز لأي سبب ، وغالباً مايدعى لتناول العشاء ، فيبدأ الاستفسار أو أي مناقشة في جو ودي .

(برامج قام بها أعضاء المركز)

أ – محاضرات ألقيت أثناء حرب الخليج ألقى هذه المحاضرات الداعية الكندي (بلال فيليبس) وقد كان لها الأثر الطيب لاستجلاء بعض الشكوك العالقة في أذهان الأمريكيين ، ومن ثم أخذوا إلى المسجد للاطلاع ، ونتج عن هذا النشاط أن أسلم بعضهم .

ب – وضع علب لتوزيع النشرات في المحلات والمطاعم :
وضعت نشرات تعريفية عن الإسلام في مختلف المواضيع في المحلات والمطاعم ، وقد زار المركز عدد من الذين قرأ هذه النشرات من الأمريكيين والهنود لمعرفة المزيد عن الإسلام .

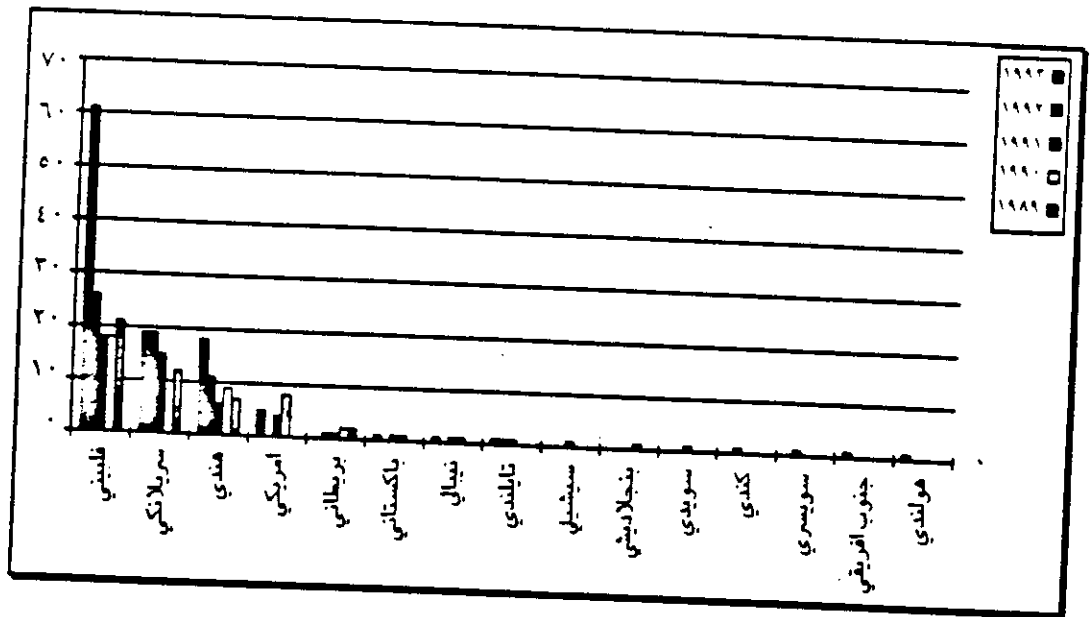
ج – محاور تبادل المحاضرات والندوات لكل الأجناس :
يلقي الأخوة الفلبينيون محاضرات عن الإسلام والمسيحية ، كما يقوم الإخوة العرب بإلقاء محاضرات في رأس السنة الميلادية ، وهناك أخ كندي يلقي محاضرة عن الإسلام ، وبعدها الأسئلة والإجابة عنها ، ومسابقات تقدم فيها الجوائز .

وهناك خدمات مساعدة يقوم بها المركز مثل خدمات المواصلات الأسبوعية للأخوات المستجدات في الإسلام من وإلى المركز .

استصدار شهادات اعتناق الإسلام من المحكمة .(١)
تهيئة السكن المناسب للمسلم الجديد .
ويتعاون مع المركز الأفراد المتطوعون والمؤسسات الحكومية والأهلية
مثل مركز الدعوة والإرشاد السعودي في دولة البحرين وجمعية التربية
الإسلامية وجمعية الإصلاح والجمعية الإسلامية .
ندعو الله أن يكون فاتحة خير على غير المسلمين في دولة البحرين وأن
يجزي المخلصين من العاملين في هذا المركز خير الجزاء وأن يهدي على
أيديهم العباد ، ويرزقهم التوفيق والرشاد . (٢) ،

-
- ١ - يقوم بالترتيب والحضور والترجمة بالمحكمة الشرعية وأمام القاضي الشرعي مع من أسلم
الشيخ أحمد خان واعظ مركز الدعوة والإرشاد السعودي . أفاد الباحث هذه المعلومة من لقائه
مع الشيخ أحمد خان في منزل الباحث في الرفاع الشرقي سنة ١٩٩٧ م .
 - ٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من التقرير السنوي لمركز اكتشاف الإسلام لعام ١٩٩٣ م .

الجنسية	١٩٩٣	١٩٩٢	١٩٩١	١٩٩٠	١٩٨٩	المجموع الكلي
أمريكي	٥	-	٤	٨	-	١٧
بريطاني	-	١	١	٢	٢	٦
بنغلاديشي	-	-	-	١	-	١
فلبيني	٦١	٢٦	١٨	١٨	٢١	١٤٤
هندي	١٨	١١	٦	٩	٧	٥١
نيبالي	١	-	١	١	-	٣
باكستاني	١	-	١	١	-	٣
جنوب أفريقي	١	-	-	-	-	١
سيلاني	١٩	١٩	١٥	١٠	١٢	٧٥
سويدي	-	-	١	-	-	١
تايلندي	-	١	١	-	-	٢
كندي	-	١	-	-	-	١
جزر سيشل	-	-	١	-	-	١
هولندي	١	-	-	-	-	١
سويسري	-	١	-	-	-	١
المجموع	١٠٧	٦٠	٤٩	٥٠	٤٢	٣٠٨



علاقة الجمعية بالجهات المهتمة بالدعوة

لجمعية التربية الإسلامية علاقة وصلة مع أغلب المؤسسات الدعوية والخيرية في داخل البحرين وخارجها ، وتقوى هذه العلاقة في المناسبات والأزمات والحروب والكوارث – حفظ الله المسلمين من كل مكروه – .

يتم التعاون بين جمعية التربية وجمعية الإصلاح في كثير من المناسبات الدعوية ومنها معرض الكتاب الإسلامي الذي تقيمه جمعية الإصلاح سنويا وتشارك فيه المكتبات الإسلامية والعامية والجمعيات (١).

وهناك تعاون وثيق مع مركز الدعوة والإرشاد السعودي في البحرين حيث أن المركز له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في تعليم وتدريب مؤسسي جمعية التربية الإسلامية ، وأغلب أعضاء الجمعية تلاميذ لدى وعاظ المركز . ويحرص أعضاء جمعية التربية على اللقاء بضيوف المركز من مشايخ ودعاة ومفكرين للاستفادة منهم .

إضافة إلى أن الشيخ / أحمد خان أحد دعاة المركز هو مؤسس مركز اكتشاف إسلام التابع لجمعية التربية الإسلامية حاليا .

وتحبي الجمعية شعائر الإسلام التي حث عليها ديننا الإسلامي الحنيف ومنها الأضاحي حيث تقوم الجمعية بتسهيل عملية تنفيذ توزيعها في الداخل والخارج.

وللجمعية جهد طيب في الوقوف مع إخواننا المسلمين المظلومين كما حصل مع الإخوة الأفغان والبوسنويين والشيشان والفلسطينيين وكذلك مع الإخوة الكويتيين في عام ١٩٩٠م حيث تضامنت جميع الجمعيات الدعوية

١ — أفاد الباحث هذه المعلومات من محضر مجلس جمعية التربية الإسلامية في ٣ / ٩ / ١٤١٣هـ الموافق ٢٣ / فبراير / ١٩٩٣م في ملف جمعية التربية الإسلامية بمبنى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

والخيرية في البحرين إذ شكلت لجنة لمساعدة الكويتيين والتخفيف عنهم في محنتهم التي تعرضوا لها .

وقد قامت الجمعية على خدمة ما يقارب (٢٠٠٠) كويتي موزعين على أكثر من ثلاثة عشر موقعا ، يقوم على إصلاح حالهم ومساعدتهم مائة من المتطوعين من الرجال ، وعشرون امرأة متطوعة لإصلاح حال الأخوات الكويتيات . (١)

وتتعاون الجمعية مع الشؤون الإسلامية ودائرة الأوقاف السنية في كل ما يعود على المسلم بالفائدة ويصلح حاله مثل حقيبة الطالب الذي تشترك فيها مع الجمعية جمعية الإصلاح والجمعية الإسلامية بالإضافة إلى الشؤون الإسلامية ودائرة الأوقاف السنية (٢)

كما تزود دائرة الأوقاف السنية الجمعيات الإسلامية ومنها جمعية التربية الإسلامية بأضاحي الأوقاف ليتم توزيعها على الفقراء والمساكين بمعرفتهم .

١ - أفاد الباحث هذه المعلومة من خطاب في ملف الجمعية بمبنى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية موجه من الجمعية إلى وزارة العمل يطلب فيه رئيس الجمعية تعديل النظام الأساسي وإضافة الفقرة (هـ) وهي أن يكون العضو العامل في الجمعية بحريني الجنسية وبين في الخطاب المساعدات التي تقوم بها الجمعية ومن ضمنها رعاية (٢٠٠٠) من الإخوة الكويتيين . المرجع ١٠١ / ٩ / ٩٠ تاريخ ١٤١١/٢/٢١ هـ الموافق ١٠ / ٩ / ١٩٩٠ م .

٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من رسالة مقدمة من الشيخ / دعيح بن حمد آل خليفة الوكيل المساعد للشؤون الإسلامية إلى سعادة الشيخ / أحمد بن صقر آل خليفة وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بشأن الحقيبة المدرسية وتنظيم حملة لجمع التبرعات لهذا المشروع بالاشتراك مع الجمعيات التالية .. الجمعية الإسلامية جمعية الإصلاح وجمعية التربية الإسلامية خطاب رقم / ١٩٦ / ٢ م / ٩٥ تاريخ ١٦ / أغسطس / ١٩٩٥ م ، بملف جمعية الإصلاح بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

وتقوم الجمعية بالتعاون مع جمعية إحياء التراث الإسلامي بدولة الكويت وبعض المحسنين في الخليج للقيام بالمساعدات المادية من كفارات يمين وبناء مساجد وإعانة لمركز اكتشاف الإسلام . (١)

وهناك تعاون بين الجمعية والشؤون الإسلامية بواسطة صندوق الزكاة حيث يقوم الصندوق بتوزيع أكثر أموال الزكاة على الجمعيات الخيرية ؛ ليتم توزيعها بمعرفتهم . (٢)

وهناك تعاون بين الجمعية والهلال الأحمر البحريني في كفالة يتيمين (٣) وللجمعية علاقة مع المعارض الصحية والدولية العالمية بمشاركة لجنة الخدمات الطبية وإعانة المرضى مثل يوم الصحة العالمي ويوم الإيدز . (٤)

-
- ١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من خطاب موجه من رئيس قسم التعاون والأنشطة الاجتماعية إلى أمين سر الجمعية بالموافقة على استلام مبلغ وقدره (٢٣٠٠) دينار محولة من جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت لصرفها على الفقراء .
 - ٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع أحد أعضاء صندوق الزكاة سنة ١٩٩٥م بمبنى وزارة العدل والشؤون الإسلامية .
 - ٣ - أفاد الباحث هذه المعلومات من ملف جمعية الهلال الأحمر البحريني من محضر اجتماع اللجنة التنفيذية لجمعية الهلال الأحمر البحريني برئاسة علي فخرو رئيس الجمعية بتاريخ ٢٢ / سبتمبر / ١٩٩٢م .
 - ٤ - أفاد الباحث هذه المعلومات من تقرير لجمعية التربية لعام ١٩٩٣م .

الأثر الدعوي للجمعيات الخيرية على المجتمع البحريني

تقوم الجمعيات الخيرية بوظيفة دعوية يظهر أثرها جليا في المدعويين من خلال الوسائل والبرامج الدعوية التي تنفذها والمشاريع الخيرية التي تبنتها في دولة البحرين وخارجها ، ندعو الله لكل عامل في سبيله الأجر والثواب .

وفي دولة البحرين نجد هذا التأثير الدعوي في المجتمع ، وذلك بإشواق الجمعيات على مراكز تحفيظ القرآن الكريم ، وتنظيم دورات شرعية في العلوم الإسلامية ، وكذلك كفالة معلمي القرآن الكريم ؛ ليقوموا بتدريس طلبة المراكز ، وليتفرغوا لهذه المهمة الشريفة ، فمن خلال تعليمهم القرآن الكريم تستقيم أخلاق الدارسين ؛ ليصبحوا – إن شاء الله – مواطنين صالحين وقد تخلقوا بخلق القرآن الكريم فيصلح المجتمع بصلاحهم ، ويسعد بهم فقد قوم القرآن الكريم سلوكهم فابتعدوا عن كل شر وسوء ورذيلة ، وبذلك يصبح المجتمع مجتمعا صالحا ، فيبادر أفرادها إلى فعل الخيرات ، ويبتعدون عن السيئات ، ويعملون لنصرة دينهم وإعلاء كلمة التوحيد في الأرض .

كما تقوم الجمعيات ببناء المساجد وترميمها خدمة وعناية ورعاية لبيوت الله عزوجل فقد قال تعالى : { إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة } الآية (١) ، فيعد المسجد الجامعة التي تخرج فيها العلماء الأجلاء والدعاة والقادة الفاتحون ، وفيه ينفقد الأخ أخاه ويطمئن عليه ، كما تقام فيه الندوات والمحاضرات والدروس العلمية كما هو حاصل في عامة مساجد دولة البحرين ، فهي شعلة نور أضاءت مساحات كبيرة من أحياء البلاد وبدأ ذلك واضحا برواد المساجد التي امتلأت بهم يرجون رحمة الله تعالى ويخافون عقابه .

١ – سورة التوبة ، جزء من الآية ١٨ .

وعملا بقوله تعالى : { ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها
وجعل بينكم مودةً ورحمةً إن في ذلك لآياتٍ لتؤمروا بها تفكرون } (١)

وقوله تعالى : { يأبأها الناس اقترابكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساءً واقتراب الله الذي تسألون به والأرحام إن الله كان عليكم
رقيباً } (٢) . أولت الجمعيات الشباب عناية خاصة بهم فقامت بمشروع الزواج
 . وهذا المشروع كان — بفضل الله — سبباً في تحصين كثير من شباب
المسلمين واستقرارهم وحمائتهم من الرذيلة ، فضلاً عن تكثير النسل والذرية
لقوله ﷺ : (تزوجوا الودود الولود فإنني مكاثر بكم الأمم) . (٣)

واهتمت الجمعيات بمختلف وسائل الدعوة ، من ندوات ودروس علمية
واستقطاب العلماء والدعاة والمفكرين لتوعية الناس وتعليمهم أمور دينهم . كما
اهتمت بالكتاب والشريط الإسلامي ، حيث قامت بتوزيع المكتبات والأشرطة
الإسلامية ، وتأسيس المكتبات في المساجد ؛ وذلك لما لها من أثر كبير في
إصلاح المجتمع ، وتوعية المسلمين ونشر الدعوة الإسلامية ، وتغذية الفكر
الإنساني .

- ١ — سورة الروم ، آية ٢١ .
- ٢ — سورة النساء ، آية ١ .
- ٣ — عون المعبود شرح سنن أبي داود ، العلامة أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ،
(٣٣/٦) ، كتاب النكاح ، ٤ — باب النهي عن تزويج من لم يلد ، ح ٢٠٤٩ ، سنن
النسائي ، (٦٦/٦) ، كتاب النكاح ، باب كراهية تزويج العقيم ، ط ١ ، سنة ١٣٤٨ هـ —
١٩٣٠ م ، دار الفكر — بيروت ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، (٣ / ١٥٨) ، ح
١٢٥٩٦ ، مسند أنس بن مالك ﷺ ، صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود ، صحح
أحاديثه الشيخ / محمد ناصر الدين الألباني ، (٢ / ٣٨٦) ، ط ١ ، سنة ١٤٠١ هـ ، نشر
مكتب التربية العربي لدول الخليج ، بإشراف الشيخ زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ،
بيروت — لبنان .

بالإضافة إلى جهد الجمعيات الدعوي والثقافي الذي تقوم به فهي تهتم أيضا بالجانب الجسدي حيث تقوم بمساعدة المعوزين والفقراء والمساكين وتقوم بكفالة الأيتام والعناية بهم ؛ وذلك حفظا لهم من الضياع والتشرد ، ولها جهد طيب في حث الأغنياء بدفع زكواتهم وصدقاتهم وإرشادهم إلى مصارف صدقاتهم مما يجعل المجتمع مجتمعا متكاملا يرحم بعضهم بعضا كبيرهم وصغيرهم غنيهم وفقيرهم .

ولم يقتصر أثر الجمعيات الدعوي في الداخل بل تجاوزه إلى الخارج حرصا منها على توثيق الصلة والتراحم بين المسلمين في دولة البحرين وإخوانهم في العالم الإسلامي ، حيث قامت الجمعيات الخيرية بمهمتها الأخوية الإسلامية في الإسهام في بناء المدارس والمستشفيات والمعاهد الإسلامية في المناطق الفقيرة في العالم الإسلامي ، وكفالة الدعاء لنشر أحكام الدين الإسلامي الصحيح وترسيخ الأمور الفقهية السليمة .

كما تقوم بإعانة المسلمين المتضررين والمنتشردين والمنكوبين من الفيضانات والكوارث والزلازل ، وذلك بتقديم المساعدات العينية من الغذاء والدواء والكساء والخيام .

إن المتأمل للمهمة التي تقوم بها الجمعيات الخيرية يلحظ أنها تستخدم الأساليب الدعوية التي تستطيع أن تصل بها إلى المدعو بشتى الوسائل والطرق المشروعة ، وهي مثال يحتذى به لما تحتويه من شمولية الدعوة ولما يحتاج إليه الإنسان من غذاء فكري وروحي وجسدي ، فهم يقومون بذلك ابتغاء مرضات الله ورجاء ثوابه . ندعو الله عزوجل أن يجعل مايقومون به من مشاريع ، وأعمال خيرية ، وجهود دعوية في ميزان حسناتهم { يوم لا ينفع

مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم } . (١)

١ - سورة الشعراء ، الأيتان ٨٨ - ٨٩ .

المبحث الثاني
المدارس

(تاريخ المدارس الخاصة والأهلية في دولة البحرين)

في بداية القرن العشرين الميلادي بدأت طلائع التعليم الخاص الأجنبي التصيري تصل البحرين (١) ، فقام القس زويمر بتأجير منزل واستخدمه مدرسة لتعليم الإنجليزية ، ومكتبة عامة بها قسم لبيع كتب التوراة والإنجيل (٢) ، وفي سنة ١٩١٩م افتتحت أول مدرسة أهلية في البحرين بمسمى مدرسة (الهداية الخليفة) (٣) ، (١) .

١ - في عام ١٨٩٢ - ١٨٩٤م أقام القس زويمر محطة مركزية تشمل مستشفى ومكتبة ومدرسة وكنيسة تحت مسمى (مستشفى الإرسالية الأمريكية ومكتبة العائلة ومدرسة الإرسالية الأمريكية والكنيسة الإنجيلية الوطنية في البحرين) . وهي ذات أهداف تصيرية .

(وبداية التأسيس كانت على يد د / لانسينج DR lansing وثلاثة من مساعديه وهم جيمس كانتين James Cantine ، وصموئيل زويمر Samuel Zwemer ، وفيليب فيليبس philip Phelps ، بتشكيل هذه الإرسالية ، ود / لانسينج كان أستاذا للغة العربية في معهد اللاهوت (وقد أنشئ هذا المعهد اللاهوتي في عام ١٧٨٤م لتدريب المنصرين التابعين لكنيسة الإصلاح في الولايات المتحدة ، وكان مركز المعهد في نيويورك في ولاية نيو جيرسي حتى عام ١٨١٠م عندما انضم إلى جامعة رتجرز Rutgers Universtiy ، وكان اسم الإرسالية الأصلي العجلة the wheel وقد أطلق د / لانسينج ومساعدوه الثلاثة هذا الاسم ثم اضطروا إلى تغييره إلى الإرسالية العربية عام ١٨٨٩م تلبية لطلب رسمي مقدم إلى هيئة الإرساليات الأجنبية (التابعة لكنيسة الإصلاح الهولندية في أمريكا) وبدأت الإرسالية عملها كمشروع مستقل ثم أصبحت وثيقة الارتباط بالكنيسة الإصلاحية وتابعة لها حيث أصبحت هذه الإرسالية عضوا رسميا منذ عام ١٨٩٤م) . انظر : د / عبدالمالك التميمي ، التبشير في منطقة الخليج العربي — دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي — ، ص ٥٠ - ٥١ ، ط٢ ، سنة ١٩٨٨م ، دار الشباب قبرص — مؤسسة الكميل — الكويت .

٢ - ولقد استبدل اسم مدرسة الإرسالية الأمريكية إلى مدرسة (الرجاء الصالح) وهي الآن تعتمد في مناهجها على وزارة التربية والتعليم إلا أن اللغة الإنجليزية تدرس من بداية السنة الأولى الابتدائية والتعليم مختلط . انظر : رفيقة سليم حمود ، التعليم في البحرين ، ص ١٩٩ .

٣ - لم تكن مدرسة الهداية الخليفة هي الأولى الخاصة التي افتتحت ، بل إن هناك مدارس أخرى كثيرة خاصة مثل : مدرسة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ، ومدرسة ابن مطر ومدرسة ابن خاطر ، ومدرسة السيدة سعيدة بنت بشر بن عجلان ، ومدرسة الزباني وغيرها ، ولكن ذكرت هاتين =

.....
.....
.....
.....

المدرستين لشهرتهما ، والإمكانات التي هيئت لهما ، والمدارس الأخرى كانت محدودة الأعداد وفي الأحياء ، و الحمد لله أن مدرسة الإرسالية الأمريكية لم تتجح في مهمتها وترجع الأسباب كما ذكر د / عبدالمالك التميمي إلى :

- ١ - تمسك المسلمين بدينهم كان المشكلة الكبرى التي واجهتهم في المنطقة .
- ٢ - صعوبة الحصول على الحماية للمتصرين .
- ٣ - الدخول في نقاش مع الناس من أجل تنصيرهم كان أمرا صعبا والتسلل إلى الحياة القبلية وكسب البدو هو أيضا من أصعب الأمور .
- ٤ - صعوبة العثور على الكوادر المؤهلة للقيام بمهمة التنصير وبخاصة في هذه المنطقة الصعبة .
- ٥ - صعوبة عرض الأفكار مباشرة وبصورة علنية في الشوارع وضرورة اللجوء إلى الوعظ غير المباشر في المؤسسات ، كل هذه الأمور عرقلت العمل التنصيري . انظر : د / عبدالمالك التميمي ، التبشير في منطقة الخليج العربي ، ص ٢٨٨ — ٢٨٩ ، وكوني زيلقر ، أصول التنصير في الخليج العربي دراسة ميدانية وثائقية — ترجمة مازن صلاح مطبقاني — ، ص ١٤٩ ، ، ط ١ ، سنة ١٤١٠ هـ — ١٩٩٠ م مكتبة ابن القيم ، المدينة المنورة .

١ - قام الأهالي الخيرون في الاكتتاب وجمع التبرعات لتشييد أول صرح للعلم والمعرفة بلغت التبرعات ٢٠٠,٠٠٠ روبية حوالي ٢٠٠,٠٠٠ ريال سعودي ، في ذلك الوقت كانت الروبية لها قيمتها فكان العامل راتبه ٦ روبيات في الشهر ، بجانب قيام بعض الوجهاء في المحرق في دفع اشتراكات أو إعانات شهرية لهذا المشروع لفترة معينة من الزمن ، وكانت الأرض التي بنيت عليها المدرسة هبة من الحاكم آنذاك الشيخ عيسى بن علي آل خليفة (رحمه الله تعالى) وكانت قبلها مدرسة أنشأها علي بن إبراهيم الزياني بنيت كذلك بتبرعات الأهالي . انظر : خليل المريخي ، لمحات من ماضي البحرين ، ص ٢٤٨ .

التعليم الخاص في البحرين

في السنوات الأخيرة ظهر نشاط ملحوظ (١) ، لدى مؤسسات التعليم الخاص فانتشرت المدارس الأهلية الخاصة بجميع مراحلها العامة (حضائفة — رياض أطفال — ابتدائي — متوسط — ثانوي) إلى جانب وجود بعض المدارس للجاليات الأجنبية (غير العربية) ، والتي ترتبط بسفارات الدول التابعة لها تلك السفارات (٢) ، وتعتبر إدارة التعليم الخاص بوزارة

١ — لقد لوحظ نمو في عدد الطلبة الذين يدرسون ضمن التعليم الخاص بلغ ٧,٧٦% من الطلبة في المدارس العامة ، وبالنسبة لأعداد المدارس الخاصة بلغ النمو ٥,٢٦% ، وبلغ عدد المدارس (٨٧) مدرسة بمعدل ١,١٣% ، وبلغ عدد الطلبة (٢٠٣٤٩) ، وذلك عام ١٩٨٨ / ١٩٨٩ م . انظر : تطور التعليم في دول الخليج العربية ، الناشر مكتب التربية العربي لدول الخليج . [التعليم الخاص (الأهلي والأجنبي)] ، ص ٧٥ ، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٢ — صدر مرسوم بقانون رقم (٢١) لسنة ١٩٧٧م حدد شروط وإجراءات تأسيس المدارس الخاصة ، وأوجب أن يكون الشخص المؤسس حسن السيرة متمتعاً بحقوقه المدنية وأن يقدم طلباً للحصول على ترخيص بإنشاء المؤسسة إلى وزارة التربية والتعليم ، وأن يقدم بياناً بالأشخاص أو الجهات التي تمول المؤسسة ، واشترط أن يكون مبنى المؤسسة التعليمية مستكماً للشروط الصحية والتربوية ، وأن يكون المدير والمدرسون حاصلين على مؤهلات علمية تتناسب مع المرحلة التعليمية التي أنشئت المؤسسة من أجلها وعلى الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم أمر مراجعة المناهج والكتب المدرسية لاعتمادها ، ومراقبة موجودات المكتبات وحجرة القراءة من كتب ومجلات ومطبوعات وصحف ومحفوظات وصور للتأكد من عدم مساسها بالمعتقدات الدينية أو التقاليد الاجتماعية المرعية في البلاد ، وعدم احتوائها على مواد دعائية لدولة معادية أو في حالة حرب مع دولة البحرين ، وتقوم إدارة التعليم الخاص بمراقبة إيرادات المؤسسة ومصروفاتها وسجلاتها ومراقبة مستوى التعليم فيها من خلال زيارات الموجهين واستقراء نتائج الامتحانات في نهاية العام الدراسي . انظر: دليل المؤسسات التعليمية الخاصة للعام الدراسي ١٩٩٠ — ١٩٩١ م ، الصادر عن وزارة التربية والتعليم

التربية والتعليم الجهة المشرفة على قطاع المؤسسات التعليمية الخاصة من دور رياض الأطفال ومدارس ومعاهد ومراكز تعليمية بمختلف مراحلها التعليمية والتخصصية ، وهي الجهة التي تصدر التراخيص بافتتاح هذه المؤسسات وتقوم الإدارة بتوفير الكتب المقررة لمواد اللغة العربية والتربية الإسلامية وتاريخ وجغرافية البحرين مجاناً كما تخصص أخصائيين من الوزارة لتوجيه مدرسي مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية وتاريخ وجغرافية البحرين . (١)

كما يقوم المسؤولون في الوزارة بزيارات ميدانية للتأكد من تطبيق الخطة الموضوعة لهذه المواد .

ويهدف التعليم الخاص إلى تحقيق ما تهدف إليه المدارس الرسمية بالإضافة إلى العناية باللغة القومية للجهة التي تتبعها المدرسة مثل اللغة الإنجليزية والأمريكية والهندية والباكستانية والفرنسية واليونانية والهولندية والألمانية (٢) .

— إدارة التعليم الخاص ، ص ٣ — ٥ ، ورفيقة سليم حمود ، التعليم في دولة البحرين ، ص ٢٠٠ .

١ — المادة رقم (١١) من قانون المؤسسات التعليمية الخاصة قد أوجب تدريس اللغة العربية ، والدين الإسلامي للطلبة المسلمين وتاريخ وجغرافية البحرين لجميع الطلبة .

كما صدر قرار وزاري يقضي بزيادة حصص اللغة العربية في السنوات الثلاث الابتدائية الأولى في المدارس الخاصة من ٤ إلى ٦ حصص في الأسبوع وزيدت حصة إضافية في عدد حصص التربية الإسلامية من حصة واحدة إلى حصتين في الأسبوع .

٢ — المدارس الخاصة التي تطبق النظام التعليمي في المدارس التي تنتسب إليها سواء كانت دينية مثل مدرسة القلب المقدس والتي تدار من قبل راهبات الكنيسة الرومانية الكاثوليكية وتستقطب الأطفال من سن ٤ سنوات إلى ١٦ سنة من جميع الأديان والجنسيات وتتبع مناهج التعليم البريطاني LEVEL

تمهيد

بعد هذه اللمحة التاريخية التي قدمت بها الحديث عن نشأة التعليم الخاص بدولة البحرين وما مر به من بدايات التعليم الأجنبي والتعليم الوطني ، أحب أن أعرض في هذا المبحث لمؤسستين لهما أثر رائد في العمل الدعوي عامة والتعليم خاصة ، وهما مدارس الفلاح ، ومدرسة الإيمان . فالعلم مظهر من مظاهر التقدم الحضاري ، ولتقّة الدولة بالعلم وأثره في تقدم البلاد وسعادتها ، أولت التعليم عناية خاصة .

فلقد عاشت البحرين في ظل الإسلام الوارف ، وسارت في طريقه المنير ، فلا غرو أن أولت الدولة التعليم الديني العام والخاص ما يستحقه من اهتمام وخاصة ما يقدمه أمير البلاد المفدى بسخاء من هبات كأراض للمدارس التي تبنى عليها ، ومساهمات مادية سخية تشجيعية لاستمرارها في أداء رسالتها .

فهاتان المدرستان تلقيان كل التشجيع والعناية من الدولة ومؤسساتها المشرفة على هذه المدارس وهما من المدارس البارزة في البحرين حيث تلقى هاتان المدرستان والقائمون عليها من المسؤولين في الدولة كل الرعاية والتشجيع والتقدير .

وسوف أحاول هنا التعريف بالنشأة والأنشطة المختلفة التي تقوم بها ومناهجها التعليمية والآثار الدعوية لهاتين المدرستين ذات الاتجاه الإسلامي .

G C E O ، ومثل هذه المدارس لاشك أنها ذات أهداف خبيثة تضر بالمجتمع المسلم في دولة البحرين ولذا يجب تبصير المسلمين بمساوئها ومقاطعتها حتى يبأس القائمون فتعلق أبوابها .

مدارس الفلاح

التعريف والتأسيس لمدارس الفلاح

تأسست مدراس الفلاح بقرار وزاري رقم (٩٠ / ١٩٦١) بتاريخ ١١ / ٧ / ١٩٩٠ م ، باعتبارها مؤسسة تربوية تعليمية خاصة يتم فيها التدريس للجنسين كل على حدة (١) ، وفقا لمنهج وزارة التربية والتعليم في دولة البحرين (٢) ، مع بعض الإضافات والتعزيزات بحيث تأخذ على عاتقها الاهتمام بسلوكيات التلاميذ حسب مبادئ التربية الإسلامية القويمة لتنشئة بذلك جيلا إسلاميا يعرف دينه ويلتزم نهجه .

ومدارس الفلاح منتشرة في أكبر مناطق البحرين مثل المحرق — والرفاع.

وكل سنة يضاف صف إلى أن تكتمل المرحلة الثانوية إن شاء الله ، وفي فترة إعداد هذا البحث سنة (١٩٩٦ — ١٩٩٧ م) بلغت مراحل الدراسة إلى الصف الأول إعدادي .

والمدرسون والمدرسات في مدارس الفلاح من جنسيات متعددة (٣) ، وهم يختارون بعناية من ذوي الدين والخلق والدراية والكفاية ؛ لأن المعلم والمعلمة يتركون بصمات على أفئدة الصغار ، ويؤثرون في سلوكهم وأخلاقهم وفكرهم .

-
- ١ — التعليم العام في دولة البحرين غير مختلط في جميع المستويات من الصف الأول ابتدائي حتى الثالث الثانوي ، أما بعض المدارس الخاصة غير مدارس الفلاح والإيمان فمختلطة .
 - ٢ — لقد أعدت مدارس الفلاح مناهج دراسية للمواد الإسلامية في مراحلها الدراسية .
 - ٣ — منهم بحرينيون ومصريون وأردنيون وفلسطينيون وجنسيات أخرى .

ومدارس الفلاح ثمرة جهود (جمعية الإصلاح) بدولة البحرين (١) ،
ومدير المدارس الأستاذ المربي الفاضل (٢) أحمد المالود .

الرسوم :

(٧٠) ديناراً لكل تلميذ أو تلميذة يدرس في مدارس الفلاح .
وهناك تخفيض لأكثر من ابن فمثلاً :

١ - حضر الباحث ندوة في جمعية الإصلاح بعنوان (تاريخ تأسيس جمعية الإصلاح) ، تحدث فيها كل من الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة — رئيس جمعية الإصلاح — ومبارك الخاطر عضو سابق ، وقاسم الشيخ عضو سابق ، وعبدالعزیز المير — نائب رئيس الجمعية — ، حيث تحدثوا فيها عن تأسيس الجمعية ، وبينوا فيها ثمرة وجهود الجمعية في ظهور مدارس الفلاح ، ولف جمعية الإصلاح بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية .نظر سنة ١٩٩٥ م ، ودليل مدارس الفلاح سنة ١٩٩٣ — ١٩٩٥ م .

٢ - الأستاذ / أحمد بن محمد بن علي المالود ، ولد سنة ١٩٣٥م بمدينة الحد بدولة البحرين ، تخرج من الثانوية العامة ١٩٦٦م ، حصل على دبلوم الإدارة انتساب عام ١٩٦٦م ، عضو مجلس الإدارة بجمعية الإصلاح ، ورئيس اللجنة الاستشارية للمعلمين بوزارة التربية والتعليم ، عمل ٢٩ سنة في سلك التعليم بوزارة التربية والتعليم ، ومديراً عاماً لمدارس الفلاح لمدة ٦ سنوات وله العديد من الأنشطة الدعوية التي قام بها :

١ - اشترك في ندوة في التربية التي أقامها مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي — في المملكة العربية السعودية — الرياض
٢ - مسؤول مراكز تحفيظ القرآن الكريم بجمعية الإصلاح سنة ١٩٧٥ م إلى سنة ١٩٨٦ م .

٣ - مسؤول لجنة الطلبة والمنح والبعثات (جمعية الإصلاح) .
٤ - مشرف لجنة المساعدات الاجتماعية (زواج — بناء — وغيره) .
٥ - شارك في تعداد السكان ١٩٥٨م وهو ثاني تعداد سكاني .
٦ - عمل في سلك التعليم من سنة ١٩٥٣ م إلى سنة ١٩٩٠م بوزارة التربية والتعليم .

٧ - من سنة ١٩٩٠ إلى سنة ١٩٩٦م يعمل مديراً لمدارس الفلاح .

الابن الأول رسومه ٧٠ ديناراً .

يؤخذ على الابن الثاني : ٦٠ ديناراً . تعادل (٦٠٠) ريال سعودي .

والابن الثالث : ٥٥ ديناراً . تعادل (٥٥٠) ريال سعودي .

والابن الرابع : ٥٠ ديناراً . تعادل (٥٠٠) ريال سعودي .

وهكذا يراعى التخفيض مساعدة لأولياء الأمور الذين يلحقون أبناءهم بالمدرسة

كلما زاد عدد الأبناء .

أما أبناء المدرسين وأعضاء مجلس الأمناء فيمنحون تخفيضاً قدره ٥٧ % من

رسوم الدراسة .

القبول والتسجيل في مدارس الفلاح :

يقبل الأطفال والتلاميذ في المراحل المختلفة على النحو التالي :

١ (التمهيدي من سن الرابعة والنصف فما فوق .

٢ (الأول الابتدائي (بنين - بنات) سن الخامسة والنصف فما فوق .

٣ (الثاني الابتدائي (بنين فقط) لمن أنهوا السنة الأولى الابتدائية

بنجاح .

ومن متطلبات التسجيل :

١ - شهادة الميلاد وصورة منها . ٢ - صورة من البطاقة السكانية

٣ - صور فوتوغرافية مقاس ٤ x ٦ .

فروع مدارس الفلاح

١ - فرع المحرق . (١) ٢ - فرع الرفاع . (٢)

١ - تم افتتاحه في العام الدراسي ١٩٩٠ / ١٩٩١م ويخدم سكان جزيرة المحرق ومدينة المنامة

وضواحيها ويشمل المراحل الدراسية التالية : المرحلة التمهيديّة / المرحلة الابتدائية للبنين والبنات .

٢ - تم افتتاحه في العام الدراسي ١٩٩٢ / ١٩٩٣م ويخدم سكان منطقتي الرفاع الشرقي والرفاع

الغربي ومدينتي عيسى وحمد وماجاورهما ويشمل المراحل الدراسية التالية : المرحلة

التمهيديّة / المرحلة الابتدائية للبنين / المرحلة الابتدائية للبنات .



التاريخ: ١١/١٢/١٩٩٦م

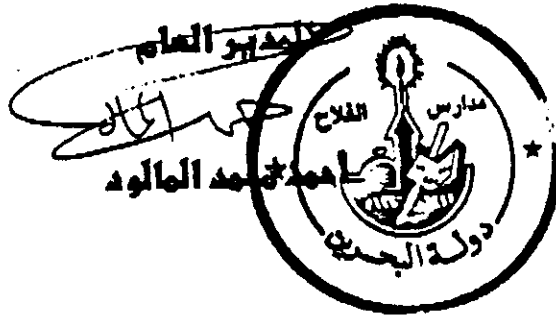
رقم: ٩٧-٩٦-٣-٤٢

المعترم

حضرة السيد الفاضل الشيخ أحمد عبدالله العميدان
المرشد الديني بقوة مقام البحرين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،،،

أبون لفضيلتكم البيانات التي ظلموها عن المدارس وهي كالآتي :

- ١- عدد المدرسين والمدرسات ٦٨ مدرسا ومدرسة + ٨ إداري وفني .
 - ٢- عدد الفصول ٣٧ فصلا
 - ٣- عدد الطلبة ٦٣١ طالبا وطالبة
 - ٤- عدد الفروع ستة وهي كالآتي :
- | | | |
|---------------|--------------|---------------------|
| المحرق تمهيدي | ابتدائي بنات | ابتدائي إعدادي بنون |
| الرفاع تمهيدي | ابتدائي بنات | ابتدائي بنون |
- ٥- الخطة الدراسية (نصاب المادة من الحصة اسبوعيا) مرفق مع الكتاب
صفا وتفضلوا بتأليف التبعيات ،،،،،



مرفق ،

■ الخطة الدراسية لنصاب كل مادة

■ إحصائية للاستفادة منها فقط .

Muharraq • Primary Boys • Tel. : 336624, Fax : 332029
• Primary Girls • Tel. : 336827
• K. G. • Tel. : 323699
Riffa • Primary Boys • Tel. : 777822, Fax : 772859
• Primary Girls • Tel. : 777822, Fax : 772859
• K. G. • Tel. : 779733, Fax : 771380

إبوظبي بنين تيليفون : ٢٢٢٢٢٤ فاكس : ٢٢٢٠٢٩
إبوظبي بنات تيليفون : ٢٢٢٢٢٧ فاكس : ٢٢٢٢٢٧
تمهيدي تيليفون : ٢٢٢٢٢٩ فاكس : ٢٢٢٢٢٩
إبوظبي بنين تيليفون : ٧٧٢٨٩٩ فاكس : ٧٧٢٨٩٩
إبوظبي بنات تيليفون : ٧٧٢٨٩٩ فاكس : ٧٧٢٨٩٩
تمهيدي تيليفون : ٧٧١٢٨٠ فاكس : ٧٧١٢٨٠

٢٢- المحرق - البحرين

مدارس الفلام
الإدارة العامة
قسم الإحصاء

مناية الشيخ / أحمد عبدالله العميدان

إحصائية عن الهيئتين الإدارية والتعليفية والعمال وعدد الفصول والطلاب

للعام الدراسي ٩٦ / ٩٧

فصول	المجموع	طلاب		المجموع	عمال		مدرسون		إداريون			
		بنون	بنات		بحرينيون	أجانب	بحرينيون	أجانب	بحرينيون	أجانب		
٢	-	٤٩	١٩	٣٠	٥	١	١	-	٣	-	-	ي محرق
٧	٢	١٤٩	١٠٦	٤٣	٢٥	١	١	١١	٦	١	٥	محرق
-	٩	١٤٤	-	١٤٤	٢٥	٥	-	١٦	-	٤	-	محرق
٥	-	١١٦	٤٢	٧٤	٩	١	١	-	٦	-	١	ي رفاع
٥	٣	١١٢	٥٩	٥٣	٢٥	٣	-	١٢	٦	٢	٢	رفاع
-	٤	٦١	-	٦١	٩	١	-	٨	-	-	-	رفاع
-	-	-	-	-	٥	-	-	-	-	١	٤	العامه
١٩	١٨	٦٣١	٢٢٦	٤٠٥	١٠٣	١٢	٣	٤٧	٢١	٨	١٢	مجموع
٣٧		٦٣١						١٠٣				ع الكلي

ج ك

مدارس الغلام
الإدارة العامة
الشئون الإدارية

الخطة الدراسية بواقع ٧ حصص يوميا

العلوات	الجنس		الرياضة	العلوم	الاجتماعيات	فنية	تفكير وانشيد	تربية رياضية	حاسب الي	لغة	اقتصاد	مجموع الحصص	الملاحظات
	بنين	بنات											
سنة الأولى	بنين	بنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	
	بنين	بنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	
	بنين	بنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	
سنة الثانية	بنين	بنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	
	بنين	بنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	
سنة الثالثة	بنين	بنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	
	بنين	بنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	
سنة الرابعة	بنين	بنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	
	بنين	بنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	
سنة الخامسة	بنين	بنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	
	بنين	بنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	
سنة السادسة	بنين	بنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	
	بنين	بنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	
اولى اعدادي	بنين	بنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	
	بنين	بنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	
مجموع	بنين	بنات	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	
	بنين	بنات	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	

جدول الدروس

البنات المحروق				البنون			
١٥	٧ر٣٠	٧ر١٥	طابور الصباح	١٥	٧ر٣٠	٧ر١٥	طابور الصباح
٤٠	٨ر١٠	٧ر٣٠	الحصة الأولى	٤٠	٨ر١٠	٧ر٣٠	الحصة الأولى
٤٠	٨ر٥٥	٨ر١٥	الحصة الثانية	٤٠	٨ر٥٥	٨ر١٥	الحصة الثانية
٢٠	٩ر١٥	٨ر٥٥	الفسحة الأولى	٤٠	٩ر٤٠	٩ر	الحصة الثالثة
٤٠	٩ر٥٥	٩ر١٥	الحصة الثالثة	٤٠	١٠ر	٩ر٤٠	الفسحة
٤٠	١٠ر٤٠	١٠ر	الحصة الرابعة	٤٠	١٠ر٤٠	١٠ر	الحصة الرابعة
١٠	١٠ر٥٠	١٠ر٤٠	الفسحة الثانية	٤٠	١١ر٢٥	١٠ر٤٥	الحصة الخامسة
٤٠	١١ر٣٠	١٠ر٥٠	الحصة الخامسة	٤٠	١٢ر١٠	١١ر٣٠	الحصة السادسة
٤٠	١٢ر١٥	١١ر٣٥	الحصة السادسة	٢٠	١٢ر٣٠	١٢ر١٠	الصلاة
١٥	١٢ر٣٠	١٢ر١٥	الصلاة	٤٠	١ر١٠	١٢ر٣٠	الحصة السابعة
٤٠	١ر١٠	١٢ر٣٠	الحصة السابعة				

طرق التعليم الحديثة في مدارس الفلاح :

اتخذت مدارس الفلاح في المنهج الدراسي في تعليم التلاميذ (الوسيلة المحسوسة وذلك عن طريق اللعب وجعلتها هي الأساس في تعليم التلاميذ)(١). كما تولي إدارة المدرسة اهتماما كبيرا بالجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية والجسمية ، وذلك بغرض الوصول إلى تخريج المواطن الصالح السوي والمنتج والمكتمل الشخصية .

المكتبة المدرسية

كما ألحق بالمدارس مكتبة تزخر بالكتب المناسبة للأطفال وهي مهيئة ليرتادها التلاميذ في أوقات فراغهم وأثناء بعض الحصص الدراسية علاوة على توفير خدمات الإعارة للعديد من الأشرطة السمعية والبصرية والتي تخدم المنهج باعتبارها وسيلة تعليمية .

(المختبر العلمي)

يحتل مختبر العلوم مكانة مرموقة في تدريس المواد العلمية وتذليل ما يصعب فهمه على التلاميذ ، وذلك عن طريق التجربة العملية المباشرة ، ولهذا فقد حرصت المدرسة على توفير مختبرين علميين مناسبين وذلك في فرعيها بمنطقتي المحرق والرفاع .

(مختبر الحاسب الآلي – الكومبيوتر –)

نظرا لأهمية الحاسب الآلي البالغة باعتبارها وسيلة تعليمية مؤثرة في المناهج التربوية الحديثة فقد بدأت المدرسة في تدريس مهارات الحاسب الآلي للتلاميذ اعتبارا من الصف الأول الابتدائي ، وذلك وفقا لمناهج ملائمة لأعمار التلاميذ.

١ – أفادت إدارة المدرسة عن هذه الوسيلة بأن لها اثرا فعالا في غرس المهارة المراد اكتسابها .

مراحل الدراسة ومناهجها والكتب المقررة ونظام التقويم والامتحانات

المراحل والمناهج الدراسية :

١ - المرحلة التمهيدية :

وهي السنة التي يتم فيها الإعداد للمرحلة الابتدائية ، وتتضمن مناهجها المواد التالية :

التربية الإسلامية ، واللغة العربية ، واللغة الإنجليزية ، والرياضيات والعلوم ، والتربية الفنية ، والتربية الرياضية ، والقصاص والأناشيد .

٢ - المرحلة الابتدائية :

تعتمد مدارس الفلاح مناهج وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين باعتبارها مناهج أساسية للتدريس في هذه المرحلة مع ملاحظة تكثيف مادة التربية الإسلامية وإضافة مادتي الحاسب الآلي (الكمبيوتر) واللغة الإنجليزية وذلك اعتباراً من السنة الأولى الابتدائية .

المواد المقررة على المدارس في الابتدائي والإعدادي هي :

١ - التربية الإسلامية (١) ، اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية ، الرياضيات ، العلوم ، التربية الرياضية ، اجتماعيات ، فنية ، القصاص والأناشيد ، والحاسب الآلي (الكمبيوتر) ، خط ، اقتصاد .

١ - تعد إدارة مدارس الفلاح كتب التربية الإسلامية ، ومذكرات المواد الاجتماعية فقط وجميع الكتب في المنهج الدراسي من إدارة المناهج بوزارة التربية والتعليم غير كتب الإنجليزي الذي طبع في إنجلترا وكراسة الخط الإنجليزي دار المنهل بالأردن ، وكتب التربية الإسلامية تحتوي على ١ - القرآن الكريم الحفظ والتلاوة وأحكام التجويد . ٢ - العقيدة ٣ - فقه العبادات ٤ - التهذيب ٥ - التفسير . وقد وضع معدو مناهج التربية الإسلامية في مدارس الفلاح أهدافاً لمواد التربية الإسلامية والتي منها : (١) تنشئة التلاميذ على الإيمان بالله تعالى ومحبته والعمل على طاعته بتبصير التلاميذ بقواعد الإسلام وأحكامه وكيفية أداء

نظام التقويم والامتحانات في مدارس الفلاح :

١ - يقوم المدرس أثناء كل فصل دراسي بتقدير نتائج التلاميذ وفقاً
لأساليب التقويم التالية : —

- أ (الملاحظة والمتابعة المستمرة .
- ب (التدريبات والتطبيقات الشفوية والتحريرية والعملية .
- ج (الأنشطة الصفية وغير الصفية .
- د (الأنشطة المصاحبة والتي تشمل الزيارات والرحلات الترفيهية .
- هـ (الاختبارات الشهرية .
- و (اختبارات نهاية الفصل .

العبادات وتعويدهم الحرص على أداء الشعائر الإسلامية واحترامها .

= (٢) تبصيرهم بالآداب الإسلامية الرفيعة وتعويدهم على التمسك بمكارم الأخلاق (لأن بقاء
الأمم وانقراضها ورفعتها أو انحطاطها يكون بما فيها من آداب وأخلاق) .

(٣) تعويدهم آداب السلوك الإسلامي .

(٤) الاعتزاز بالقيم الإسلامية ومعرفة القدوة الحسنة في النبي ﷺ وسير أصحابه رضي الله
عنهم .

ولقد حرصت إدارة مدارس الفلاح عند إعدادها لمواد التربية الإسلامية على :

- ١ - تقديم مادة الكتابة في عبارات سهلة وبأسلوب ميسر .
- ٢ - مراعاة الخصائص النفسية والتربوية في هذه المرحلة .
- ٣ - استقاء المعلومات الصحيحة والأقوال والروايات التاريخية من المصادر المعتمدة .
- ٤ - الإكثار من الأسئلة وتنويعها لتمكين المعلم من تثبيت المعلومات في ذهن التلاميذ .

أهداف مدارس الفلاح

مدارس الفلاح مؤسسة تربوية تعليمية خاصة ذات أهداف واضحة
منها: -

١ (تنشئة التلميذ على المبادئ الإسلامية والأخلاق الكريمة ليكون
مواطنًا صالحًا .

٢ (تنمية قدراته ذهنيًا وسلوكيًا من خلال :

* اعتماد الأساليب التربوية الحديثة في التدريس .

* تقديم كل ما هو متطور في التربية والتعليم .

* اختيار الهيئة التعليمية المؤهلة ذات الكفاءة والخبرة .

* إقامة الأنشطة التربوية الهادفة كالرحلات والزيارات الميدانية .

٣ (إعداد التلميذ من خلال :

* الاهتمام الخاص بتدريس مادة اللغة العربية لكونها لغة القرآن

الكريم.

* الاهتمام الخاص بتدريس مناهج التربية الإسلامية .

* اعتماد مادتي اللغة الإنجليزية والكمبيوتر اعتبارًا من الأول ابتدائي.

٤ (رفع مستوى التلاميذ ما أمكن حتى يصلوا إلى مصاف زملائهم .

٥ (تنمية ميول التلاميذ وتكوين الاتجاهات والمهارات السليمة وغرس

الرغبة فيهم لمواصلة الدراسة والتعليم الذاتي .(١)

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من مناهج التدريس للتربية الإسلامية المقررة لمدارس الفلاح .

نشاطات مدارس الفلاح :

تهتم مدارس الفلاح بتنمية ميول تلاميذها نحو الاستطلاع وإثارة الدافع لديهم نحو التعلم ، وذلك بتوفير أنشطة مصاحبة متنوعة كزيارة المؤسسات العلمية والتربوية كالمتاحف والمصانع .

وللمدارس نشاط إعلامي وهو إصدار (مجلة الفلاح) (١) ، التي تعد مرآة عاكسة لروح التطور الشامل الذي تشهده مدارس الفلاح . وهي تبرز نتاج الطلاب والطالبات بما تحويه من موضوعات ثقافية واجتماعية وما يحمله قلم المربي من فكر وتوجيه ، وكتابات الطلاب والطالبات تأخذ أكبر مساحة من المجلة .

ومن النشاطات التي تقوم بها إدارة المدارس الزيارات والرحلات الطلابية إلى أنحاء البلاد (٢) . إضافة إلى أنشطة فرق الكشافة .

كما تقوم المدرسة بتكريم (البيت المتفاعل مع المدرسة) ، وتقيم بذلك احتفالاً تدعو فيه أولياء الأمور ومسؤولي وزارة التربية والتعليم .

كما تقوم المدارس بعرض نشاطات التلاميذ تحت رعاية الوكيل المساعد للتعليم العام والفني بوزارة التربية والتعليم .

١ - وهي مجلة سنوية تصدرها مدارس الفلاح ، وتتكون هيئة التحرير من المدير العام ، ومساعد المدير العام ، وبعض المدرسين والمدرسات .

٢ - يقوم التلاميذ بزيارات ميدانية تثقيفية إلى مصانع البحرين والحوض الجاف ، وإلى صناعات الفخار في قرية (عالي) ومصانع النسيج اليدوي في قرية (بني جمرة) ورحلات وزيارات إلى (قلعة البحرين) والتي احتلها البرتغاليون ، وزيارات إلى (قلعة عراد) وتقع في منطقة (عراد) بين (المحرق والحد) — ، كما يقوم أبناء وبنات مدارس الفلاح بزيارات إلى متحف البحرين الذي يتحدث عن تاريخ البحرين قبل الميلاد وبعد الميلاد والعصر الإسلامي ودخول آل خليفة البحرين سنة ١٧٨٣م ، كما يقومون بزيارات إلى بيت القرآن الكريم والذي يحتوي على نسخ نادرة من القرآن الكريم ويقع بيت القرآن الكريم في العاصمة المنامة .

كما يوجد بالمدرسة نوع من الأنشطة يعد سندا للتلميذ ومقويا له في المواد العلمية ، ومن ذلك مثلا النشاطات المنهجية (الصيفية) النشاط الذي يقوم به مدرس اللغة العربية حيث يسعى إلى تقوية مواهب التلاميذ وممارستهم الخطابة ، ومعالجة الأخطاء الشائعة في الإملاء .

ومن ذلك ما يقوم به مدرس مادة التربية الإسلامية بتدريب التلاميذ على حسن التلاوة وذلك في غير أوقات الدوام الرسمي للمدرسة .

ومن نشاطات مدارس الفلاح النشاطات الصيفية (وذلك في عطلة المدرسة الرسمية ، يحضر التلاميذ لشغل أوقاتهم بما ينفعهم من ممارسة الرياضة النافعة مثل تعليمهم السباحة ، وكذلك التدريب على الحاسب الآلي (الكمبيوتر) والزيارات الميدانية والتنقيفية .

أما التلميذات فيقمن بنشاطاتهن الخاصة بهن مثل التدبير المنزلي والخياطة وعمل المشغولات المتنوعة .

الأثر الدعوي لمدارس الفلاح

بعد استقراء الباحث للأنشطة التي تقوم بها مدارس الفلاح على اختلاف الأنشطة الصفية وغير الصفية تبين له مدى الأثر العظيم الذي تطبعه في نفس التلميذ والذي يتعدى أثره على التلميذ إلى العائلة والمجتمع .

فالعائلة والمجتمع عند وجود مثل هذه النوعية من الطلبة المتميزين ممن درسوا في مدارس الفلاح لا بد أن يلمس الفارق الكبير بين طالب مدرسة الفلاح وغيره من المدارس الأخرى العامة، إذ أن مدارس الفلاح بالأهداف والأنشطة تتميز عن المدارس الأخرى بتكثيف المواد الشرعية التي تعد لبنات في نفس التلميذ خاصة إذا ما قورنت بقله ما يعطى لطالب المدارس العامة من المواد الشرعية^(١) ، يضاف إلى ذلك اهتمام المدارس بالناحية التربوية والتي تسير جنباً إلى جنب مع الناحية التعليمية ، وهذا مما يشكل الأثر الأكبر في نفس الطالب عند رؤيته للقدوة والمربي وهو يتمثل ما يعطيه من تعاليم وأحكام.

لقد أشرب التلاميذ العبادة والأخلاق فأصبح ذلك واضحاً في سلوكهم وتمسكهم بأخلاق الإسلام وهذا من توفيق الله عزوجل للمسؤولين^(٢) عن هذه المؤسسة التربوية الإسلامية بإنشاء صرح العلم والمعرفة والأخلاق قال ﷺ :

١ - الخطة الدراسية لمناهج المدارس العامة حصتان في الأسبوع لجميع المراحل في مواد التربية الإسلامية ماعدا الصفوف الثلاثة الأولى الابتدائية ، أما مدارس الفلاح فالخطة الدراسية فيها خمس حصص في الأسبوع تكثف فيها المواد الدينية . انظر : دليل المناهج الدراسية في التعليم العام والتعليم المهني في دول الخليج العربي للعام الدراسي ١٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ —————

٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من زيارة إلى مدير مدارس الفلاح بتاريخ ٢٤ / ٦ / ١٤١٧ هـ —————
١٩٩٦ / ١١ / ٦ م ، وفي حديث خاص مع المدير عن المدارس ، دخل الشيخ أحمد المطلق الذوايدي أخصائي المناهج بوزارة التربية والتعليم ، وشكر المدير والمدرسة بتوصية من القاضي الشيخ / إبراهيم السعد عن ابنه الدارس في المدارس على مايلقاه من تهذيب وعناية تربوية دينية إسلامية ، وفي لقاء آخر للباحث بالمدير شكر أحد الجالسين عند المدير — وهو من دولة الإمارات العربية المتحدة — المدارس والجهود الذي تقوم به وسمعتها التي وصلت إلى خارج البحرين .

(من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الأثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً) (١) ، وهذه ثمار يقتطفها الآباء والأمهات ببر أبنائهم بهم قال تعالى : { وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً } (٢) ، ويسعد المجتمع بالأبناء الصالحين الذين تربوا وتعلموا على حب الله وحب رسوله ﷺ فأمنوا بما جاء به الإسلام فوثقوا بشريعة الله الخالدة ، وهي الغاية من خلق الإنسان قال تعالى : { وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون } . (٣) ومن هؤلاء الصالحين المتخرجين من تلك المؤسسات الإسلامية من يكمل تعليمه بالجامعات الإسلامية في المملكة العربية السعودية في الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة وغيرها من المدن ، وكذا الأزهر في مصر ولاريب أن هؤلاء الطلاب هم الأمل للدعوة وينتظر منهم أن يعملوا من أجلها وأن يؤدوا الكثير ؛ لرفعة أمتهم ، والسير بها في طريق الإصلاح والسعادة .

-
- ١ - صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ٤٧ - كتاب العلم ، ٦ - باب من سن سنة حسنة أو سيئة ، (١٦ / ١٧٢) ، ح ٢٦٧٤ .
٢ - سورة الإسراء ، الآيتان ٢٣ - ٢٤ .
٣ - سورة الذاريات ، آية ٥٦ .

مدرسة الإيمان

التعريف بمدرسة الإيمان

إن المتأمل لبعض الكتابات والبحوث في مجال الأسرة يجد أنها ألمحت إلى حدوث تقصير كبير في مجال تربية الأولاد في الأسر المسلمة ، وتقريباً في توجيههم ورعايتهم مما أدى إلى خروج أجيال لا تطبق الإسلام ، بل ولا تفهمه ، وقد أصبح من المهم بل من الضروري الإسهام في تربية الأولاد بما يحقق تعريف الأسرة بواجباتها ، ووضع الطرق السليمة والتوجيهات التربوية الصحيحة لها . (١)

من هذا المنطلق ووفاء لحق الأبناء على الآباء قامت فكرة إنشاء مؤسسة تعليمية تهدف إلى رعاية نمو الناشئ خلقياً وفكرياً واجتماعياً على ضوء تعاليم العقيدة الإسلامية السمحة من خلال كتاب الله تعالى وسنة رسوله الأمين محمد ﷺ ، وتم التصديق (٢) ، على النظام الأساسي لإنشاء مدرسة الإيمان بموافقة وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين بموجب القرار الوزاري رقم ٨٩/١/١٦٨/٢٩٦ الصادر بتاريخ ٣٠/٤/١٩٨٩ م .

١ - انظر : عائشة عبدالرحمن الجلال ، المؤثرات السلبية في تربية الطفل المسلم وطرق علاجها ، ص ٤٨٨ رسالة ماجستير ، قسم التربية ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، عام ١٤٠٥ - ١٤٠٦ هـ ، (بحث غير منشور) .

٢ - تم التصديق على هذا النظام أمام كاتب العدل بمكتب التوثيق التابع لشؤون التسجيل العقاري والتوثيق بوزارة العدل والشؤون الإسلامية بدولة البحرين ، سجل التصديق رقم (١) الرقم المسلسل (٩٠/٧١٢) ، التاريخ ١٩/٦/١٤١٠ هـ الموافق ١٦/١/١٩٩٠ م .

الموقع

تقع المدرسة في المنطقة التعليمية في مدينة عيسى بدولة البحرين . ولها الحق في إنشاء فروع أخرى في مناطق البحرين .(١)

إدارة المدرسة

تتكون إدارة المدرسة من هيئتين :

أ – الهيئة الإدارية وتتكون من المدير – الوكيل – أمين السر –
الكتابة والنساح على الآلة الكاتبة – المحاسب – أمين المكتبة – أمين المختبر
– محضر المختبر – أمين المخازن .

ب – الهيئة الفنية وتتكون من الاستشاريين والموجهين والمدرسين
والمشرفين . ويجب أن تتوافر في أعضاء الهيئتين الشروط الواردة بالمرسوم
بقانون رقم ١٤ لسنة ١٩٨٥م ولائحته التنفيذية .(٢) ،

الموارد المالية للمدرسة

تتكون الموارد المالية للمدرسة من :

أ – الرسوم المدرسية التي يدفعها أولياء أمور الطلاب .
ب – الهبات والتبرعات التي ترد للمدرسة ويوافق عليها مجلس الأمناء
وتسمح بقبولها وزارة التربية والتعليم .
ج – أية إيرادات مشروعة بعد موافقة وزارة التربية والتعليم
بالبحرين .

شروط الالتحاق بالمدرسة :

يشترط على الطالب الراغب في الالتحاق بالمدرسة في المرحلة
الإبتدائية والتي تليها اجتياز اختبار مقرر حفظ القرآن الكريم .

-
- ١ – انظر : المادة الثانية من النظام الأساسي لمدرسة الإيمان .
 - ٢ – انظر : المادة السادسة من النظام الأساسي لمدرسة الإيمان .

المقررات الدراسية :

يدرس الطلاب ابتداءً من الصف الأول الابتدائي مقررات من مناهج وزارة التربية والتعليم بالبحرين ، وكذلك من مناهج وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية في التربية الإسلامية ، واللغة العربية والرياضيات ، والعلوم والاجتماعيات ، والتربية الرياضية ، والتربية الفنية . واللغة الإنجليزية من الولايات المتحدة الأمريكية .

ويتم تحفيظ وتدرسي القرآن الكريم باعتباره مادة أساسية مقسمة في

مقررات متتالية لكل صف دراسي بواسطة مدرسين مؤهلين (١).

الخطة الدراسية

أولاً .. القرآن الكريم: يحفظ التلاميذ القرآن الكريم ابتداءً من الصف الأول الابتدائي إلى نهاية الثالث الثانوي جزءاً واحداً كل عام دراسي ، وتكون مادة القرآن الكريم يومياً . ثم في الصفوف الإعدادية الأولى تكون مادة القرآن الكريم ثلاث حصص في الأسبوع .

ثانياً .. العلوم الإسلامية :

في الصفوف الثلاثة الأولى يدرس التلاميذ مادة واحدة في الأسبوع ومادتين في الصف الرابع وثلاث مواد في الصف الخامس والسادس . وفي الصفوف الإعدادية الثلاثة يدرس التلاميذ ثمان مواد اللغة العربية وتسع مواد في الصفوف الأولى الابتدائية في الأسبوع . وثمان مواد في الصفوف العليا الابتدائي . وست مواد في الصفوف الإعدادية . (٢)

١ - انظر: ملحق رقم (١٤) مدرسة الإيمان .

٢ - كل سنة يزداد صف إضافي استكمالاً من الابتدائي والإعدادي إلى الثانوي . وحتى كتابة هذا البحث بلغت صفوف المدرسة إلى الصف الثاني إعدادي والمنهاج الدراسي من إعداد د / عبدالرحمن ابن صالح بن عبدالله ، من إصدارات مؤسسة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

الخطة الدراسية لصفوف التعليم الأساسي

للعام الدراسي ١٤١٧/١٦ هـ - ١٩٩٦/٩٥ م

الصفوف الدراسية									المادة
الثالث الإعدادي	الثاني الإعدادي	الأول الإعدادي	الحلقة الثانية			الحلقة الأولى			
			السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
٣	٣	٣	٥	٥	٥	٥	٥	٥	القرآن الكريم
٨	٨	٨	٣	٣	٢	١	١	١	العلوم الإسلامية
٦	٦	٦	٨	٨	٨	٩	٩	٩	اللغة العربية
٧	٧	٧	٨	٨	٨	٨	٨	٨	اللغة الإنجليزية
٤	٤	٤	٥	٥	٥	٥	٥	٤	الرياضيات
٤	٤	٤	٣	٣	٣	٢	٢	٢	العلوم
٣	٣	٣	٢	٢	٢	٢	١	١	المواد الاجتماعية
٣	٣	٣	٣	٣	٣	٢	٢	٢	التربية الفنية
١	١	١	٣	٣	٢	١	١	١	التربية المهنية
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	التربية الرياضية
									التشاطات (الجمعيات)
٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٣٩	٣٧	٣٦	٣٥	المجموع

المدرسة والقرآن الكريم :

قررت مدرسة الإيمان تدريس وتحفيظ القرآن الكريم كاملا على مدى سنوات الدراسة ؛ لتقنها أن كل المحاولات للإصلاح التربوي التي لا تقترن بالقرآن الكريم محكوم عليها بالفشل ؛ لأنه مركز النقل لبناء نهضة البحرين والأمة الإسلامية .

المدرسة واللغة العربية .

جعلت مدرسة الإيمان المكانة الأولى للغة العربية ؛ لأنها تتذكر وتذكر المسلمين دائما أن من أساسيات تقدم الأمة الإسلامية أن يعمم استخدام اللغة العربية في جميع شؤون حياتنا ؛ لأن واقع الأمم المتقدمة علميا خير دليل على ذلك .

الدوام المدرسي

تتقسم السنة الدراسية إلى فصلين مجموعهما ١٨٣ يوما دراسيا في الفترة ما بين شهري سبتمبر ويوليو ، والدراسة خمسة أيام في الأسبوع .
يبدأ الدوام الرسمي من الساعة ٧,٣٠ صباحا ويستمر حتى ١,١٥ ظهرا يتخلله فسحة لمدة نصف ساعة لتناول وجبة خفيفة وفسحة أخرى لأداء صلاة الظهر .

الكتب والقرطاسية

يتم توفير الكتب المدرسية وبالإمكان شراء القرطاسية وغيرها من الكراسات العملية من نفس المدرسة ، وقد اتخذت الإجراءات تيسيرا على أولياء الأمور واقتصادا في الوقت وزيادة في التنظيم .

زي المدرسة

تتصح المدرسة بلباس الثوب العربي لما للمظهر الشخصي الخارجي علاقة قوية في التأثير بانتمائه الاجتماعي .

أعداد المدرسين والتلاميذ والصفوف في مدرسة الإيمان :

البنين	البنات	
٣٥	٢٠	أعداد المدرسين
٢٧٥	١٤٠	أعداد التلاميذ
١٧	٩	أعداد الصفوف (الشعب)

أهداف المدرسة (١) :

تلتزم المدرسة بأهداف التعليم العام حسبما هو منصوص عليه في المرسوم بقانون رقم ١٤ لسنة ١٩٨٥م بشأن المؤسسات التعليمية الخاصة ولائحته التنفيذية وإلى جانب هذا تحقق الأهداف التالية : —

- ١ — النصيحة لكتاب الله تعالى بصيانة ورعاية حفظه وتعهده علومه .
- ٢ — تربية الناشيء تربية إسلامية تهدف إلى رعاية نموه خلقيا وفكريا واجتماعيا في ضوء العقيدة الإسلامية وتعهده تنشئته ومساعدته على تكوين شخصيته .
- ٣ — تزويد الناشيء بما يحتاج إليه من العلوم والآداب والفنون والتدريبات العلمية حتى يكون أفراد الجيل مواطنين صالحين مدركين لواجباتهم وحقوقهم .
- ٤ — إعداد الطالب للحياة العامة وإكسابه المهارات العملية وإعداده للدراسات العلمية في المراحل التعليمية المختلفة .

١ — انظر : المادة الخامسة من النظام الأساسي لمدرسة الإيمان .

الفلسفة التربوية التعليمية للمدرسة

تقوم الفلسفة التربوية التعليمية لمدرسة الإيمان على الأسس والمبادئ

التالية :

- ١ - ربط الفرد المتعلم بحاجات عصره من خلال تعاليم دينه .
- ٢ - تصحيح السلوك التربوي والتعليمي والثقافي للمتعلم بشكل متكامل عن طريق علاقة كريمة بين المعلم وتلاميذه .
- ٣ - تقديم المعارف والعلوم التي يحتاجها الفرد المتعلم في سلامة عقيدته وعبادته ، وفي صلاح حياته ومعيشته .
- ٤ - التكوين التربوي والسلوكي يكون من خلال التكوين التعليمي والثقافي باعتماد منهج الإسلام في تفسير نشأة الكون والحياة .
- ٥ - اعتبار جميع العلوم علوماً مطلوبة ، مادامت هذه العلوم تحقق للإنسان نفعاً في نفسه أو في الحياة المحيطة به ، فلا بد من تدريس اللغات ، والعلوم الإنسانية ، والكونية ، والرياضيات ؛ بل وأخر ما توصلت إليه التقنية الحديثة فضلاً عن علوم العقيدة والشريعة .
- ٦ - القرآن الكريم أساس في التكوين التربوي والتعليمي واللغوي منذ بداية المرحلة الأولى للتعليم الأساسي ؛ فيجب أن يشغل وقتاً متميزاً في برامج المدرسة .
- ٧ - اللغة العربية هي الأولى ؛ لأنها لغة القرآن الكريم الذي لا بد منه لفهم الإسلام وفهم عقائده وشرائعه .
- ٨ - لا بد من ارتباط المدرسة بالمجتمع الذي توجد فيه شريطة ألا يؤثر ذلك في شخصيتها الإسلامية .
- ٩ - تقدم المادة العلمية (مهما كان نوعها) من خلال الرؤية الإسلامية للكون والإنسان والحياة .

- ١٠ - تقوم الدراسة في المدرسة على نشاط الطالب وتوجيه المعلم لا على التلقين والإلقاء الخطابي .
- ١١ - يكون تدريس المواد المختلفة باللغة العربية الفصيحة باستثناء مواد اللغات غير العربية .
- ١٢ - تقوم الدراسة على أساس التكامل بين المواد ؛ بحيث تخدم هذه المواد بعضها بعضا ، ويشعر كل معلم أنه يعمل في فريق يسند بعضه بعضا .

نشاطات مدرسة الإيمان :

في مدرسة الإيمان يتاح للطلاب ممارسة هواياتهم المفضلة لديهم خصوصا في الفترة المسائية بعد انقضاء اليوم الدراسي مع مراعاة الطقس وما يناسب أعمارهم .

ولقد هيأت خطة للتوجيه التربوي ، وكونت لجنة للوسائل التعليمية واستكمل النشاط غير الصفّي بست جماعات على ضوء خطة التوجيه التربوي لعام ١٩٩٦ م .

- ١ - نادي اللغة العربية يوم الإثنين من كل أسبوع .
- ٢ - مركز تحفيظ القرآن الكريم يوم الخميس من كل أسبوع .
- ٣ - جماعة الرياضيات يوم السبت من كل أسبوع .
- ٤ - جماعة العلوم الاجتماعية يوم الأحد من كل أسبوع .
- ٥ - جماعة العلوم الطبيعية يوم الأربعاء من كل أسبوع .
- ٦ - نادي اللغة الإنجليزية يوم الثلاثاء من كل أسبوع .

أما النشاط الصفّي :

فيقوم التلاميذ بمساعدة مربّي الفصل ومدرس المادة بإعداد مجالات الحائط لكل مادة من المواد الدراسية كما يقومون بالزيارات والرحلات

الميدانية إلى (محمية العرين للإطلاع على الحيوانات والطيور ويقومون بزيارات إلى المصانع الوطنية في البلاد وإلى المتحف والقلاع وإلى بيت القرآن الكريم في العاصمة المنامة) .

كما تولي مدرسة الإيمان النشاط الطلابي اهتماما خاصا ؛ لاعتقادها بفاعليته التربوية والتعليمية ؛ فإذا نظرنا في مبادئها الأساسية نجدها تؤكد على ضرورة قيام الدراسة فيها على نشاط الطالب وتوجيه المعلم ، لا على التلقين والإلقاء الخطابي ، كما تؤكد ضرورة التكامل بين المواد الدراسية الذي من شأنه مساعدة الشخص المتعلم على إحداث التكامل في ذاته ؛ وهذا لا يتم تربويا إلا عن طريق النشاط الطلابي .

والنشاط في مدرسة الإيمان ينقسم إلى قسمين :

نشاط تعزيزي تثبتي موجه ، يأتي امتدادا لعملية التعلم الصفي ، منه ما يتم خلال الحصة الصفية ومنه ما يتم خارج المدرسة ، وبخاصة البيت وعندئذ يطلق عليه النشاط أو الواجبات البيتية .

والقسم الثاني نشاط غير صفي اختياري يتمثل في نشاط الجماعات ، ولكل من هذه الجماعات خطة تسيير على ضوءها حيث تشمل أهدافها وإجراءاتها وبرامجها التنفيذية .

ومن الجدير بالذكر أن من أبرز نشاطات المدرسة أداء الصلاة جماعة لكافة الطلبة والعاملين ؛ وذلك في مسجد المدرسة في أوقات وجودهم في المدرسة .

هذا وقد اعتادت المدرسة إقامة معرضها السنوي مع نهاية كل عام دراسي يدعى لزيارته المجتمع المحلي المتمثل في أولياء الأمور بهدف إطلاعهم على مخرجات النشاط العينية في العلوم الطبيعية والتربية المهنية

والتربية الفنية ، وتتوي إدارة المدرسة إدخال المهارات الأدائية إلى جانب تلك المخرجات .

وتعد المدرسة هذا المعرض وسيلة مهمة في تقويمها الذاتي باعتباره منطلق لتطوير العملية التربوية التعليمية فيها .

وفي مجال الرحلات المدرسية تعتمد المدرسة نوعين من الرحلات الداخلية بنوعها العلمية والترفيهية ، ولكليهما أهداف تربوية مقصودة ، والرحلات الخارجية المتمثلة في رحلة أداء العمرة التي من أجلها جعلت المدرسة عطلة خاصة أثناء العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك .

ومساهمة من المدرسة في إحياء النشاط المجتمعي للطلبة وأولياء أمورهم ولجميع العاملين في المدرسة فقد خصصت عطلة للحج تمكن أيا من هؤلاء من أداء فريضة الحج بيسر وسهولة .

وتطمح المدرسة إلى إحياء أنواع مهمة من الرياضة تعد من صلب التربية الإسلامية ألا وهي السباحة والرماية وركوب الخيل إن شاء الله (١) .
أعانهم الله ووفقهم لخدمة الدعوة الإسلامية وتربية المسلم في دولة البحرين .

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من الموجه التربوي بمدرسة الإيمان عام ١٩٩٦م .

أثر المناهج والنشاطات في الدعوة إلى الله

لاشك في أن أهم عمل دعوي يتم إنجازه في مدرسة الإيمان هو الحرص على حفظ كتاب الله تعالى وتعليمه عملاً بقوله ﷺ : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) . (١)

ومن هذا المنطلق وضعت مدرسة الإيمان خطة مرحلية لحفظ كتاب الله كاملاً ، وهو جهد دعوي متميز نحو كتاب الله ، نسأل الله لهم العون والتوفيق وأن يسدد خطى المسؤولين .

ولمدرسة الإيمان اهتمام خاص بالعقيدة السلفية ، فهي مادة تدرس باعتبارها منهج أساس ضمن المناهج المقررة على تلاميذ المدرسة تأسيساً بمنهج وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية .

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدد خطى المسؤولين القائمين على هذا الصرح ، فثمرات المدرسة يانعة سيقطف ثمارها المجتمع بتخرج هذه الأجيال الملتزمة بأخلاق الإسلام وتعاليمه فكراً وسلوكاً وخلقاً ؛ ليقودوا مسيرة التطور الشامل ، متمسكين بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ شعارهم كلمة التوحيد التي لاتخالطها شوائب .

١ - سبق تخريج الحديث في ص ٦٧

الفصل الثالث
الجهود الدعوية الفردية

- . المبحث الأول .. الدروس العلمية .
- . المبحث الثاني .. المحاضرات والندوات .
- . المبحث الثالث .. الكتب الإسلامية .
- . المبحث الرابع .. التبرعات الخيرية .

المبحث الأول
الدروس العلمية

المبحث الأول : الدروس العلمية

تمهيد

اشتهرت البحرين منذ القدم بالتعليم وإلقاء الدروس في المساجد ، وتجميع أبناء الحي على تعلم القرآن الكريم ، وختمه وحفظه ، وتعليم العامة والخاصة الفقه الشرعي وخاصة الفقه المالكي ، وقد أوقف أهل الخير من البحرينيين أوقافاً كثيرة ، تدر أموالاً طائلة على هذه الدروس والقائمين عليها . وتأتي هذه الأموال من عائد المزارع ، والأبنية ، والدكاكين ، يؤخذ ريعها ويصرف على المدرسين والمشايخ وطلبة العلم الشرعي (١) .

وفي عصرنا الحاضر أحييت هذه الدروس بتخرج طلبة العلم الشرعي من الجامعات الإسلامية (٢) ، وحديثاً انتشرت هذه الدروس في جميع أنحاء البحرين وهي كثيرة ومتعددة في المساجد ، والمدارس ، والمجالس ، والجمعيات الإسلامية والجمعيات الخيرية ، ومن يأتي إلى دولة البحرين تطالعه نهضة دينية ، حيث لا يكاد يخلو مكان في مدينة أو قرية من درس علم شرعي أو دورة علمية في علوم الفقه والعقيدة الإسلامية ، ويقوم على إلقاء تلك الدروس رجال وظفوا أوقاتهم لخدمة العلم والدين بعد أن تأهلوا على أيدي

١ - انظر ملحق رقم (٢١) ، (٢٢) ، وصايا أهل الخير من أثرياء البحرين على مدارس ودروس العلم الشرعي .

٢ - أقام الباحث قبل تخرجه من الجامعة الإسلامية من المدينة المنورة في عام ١٣٩٣ - ١٣٩٤ هـ ، ١٩٧٣ - ١٩٧٤ م أولى الحلقات السلفية في جامع الفاضل في العاصمة ، كما أقام حلقات مماثلة في قرية البديع ومسجد الذكير في المنامة يدرس فيها (التوحيد ، والفقه ، والسيرة) .

المشايخ المشهود لهم بالخير والصلاح (١) ، والبعض منهم حصل على شهادات علمية من الجامعات الإسلامية في المملكة العربية السعودية وتكاد مساجد البحرين لاتتقطع منها تلك الدروس النافعة ، ويقبل عليها طلاب العلم ومحبو الدين والشريعة حيث لا يخلو يوم من درس علم أو درس وعظ بعد الصلوات الخمس ، ويقبل الشباب في دولة البحرين على العلماء والمشايخ في المساجد ويستمعون منهم زيادة على ما يلقي عليهم من دروس نافعة ، كما يقبل العشرات من النساء أيضا على دروس الفقه والعقيدة والحديث النبوي التي يلقيها المشايخ وبعض النساء الداعيات العاملات في حقل الدعوة ، فهناك نشاط متميز ، وحركة دائبة مباركة في خدمة الدعوة الإسلامية والعلوم الشرعية ، وهمة عالية من قبل المشايخ وطلاب العلم مما يوحى بنهضة وصحة دينية وعلمية ، يعود خيرها على أهل البحرين وخدم من سكانها الأصليين فقط بل يستفيد منها المقيمون من أصحاب الديانات الأخرى ، حيث يقبل على الدخول في الإسلام كثير من أبناء الجاليات التي تعمل بدولة البحرين بفضل الله تعالى ثم بفضل الجهود المشكورة من قبل الدعاة والعلماء ، والتشجيع المتواصل من المسؤولين في الدولة (٢) . وأغلب هذه الدروس ، دروس في العقيدة السلفية (التوحيد) ، والحديث ، والتفسير ، والسيرة النبوية ، والأخلاق الإسلامية ، وآداب وقواعد الدعوة وطرق تبليغها .

١ - أمثال سماحة الوالد الشيخ / عبدالعزيز بن باز (بارك الله في عمره وعلمه ونفع به المسلمين) كذلك فضيلة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين وغيرهم من كبار العلماء في المملكة العربية السعودية.

٢ - من تشجيع المسؤولين في الدولة عرض البرامج الإسلامية في القناة (٥٥) الأجنبية باللغة الإنجليزية وعرض برنامج في القناة (٤٤) التلفزيونية عن الذين أسلموا وسبب إسلامهم يعرض قبل الإفطار في رمضان كل يوم .

والكتب التي تدرس جميعها كتب السلف أمثال الواسطية ، والتدمرية والطحاوية ، والحموية ، وإعلام الموقعين ، والرسالة القبرصية ، وكتاب الاعتصام ، وكتاب السنة وكتاب التوحيد ، وصحيح البخاري ومسلم ، وبلوغ المرام ، وسنن أبي داود ، والشرح الممتع والأصول من علم الأصول ، ومنهاج المسلم وهي لعلماء السلف من القدماء والمعاصرين أمثال : ابن تيمية وابن القيم والطحاوي الحنفي واللالكائي والبربهاوي والشاطبي والشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ، والشيخ محمد بن عثيمين والشيخ أبوبكر الجزائري وغيرهم .

وأغلب القائمين على هذه الدروس لا ينتسبون إلى أي مؤسسة دعوية بل يتبعون خطى العلماء في المملكة العربية السعودية ، فهم القدوة لهم يستفتونهم ويستشيرونهم في أمور الدعوة ، ومن هؤلاء سماحة الشيخ الوالد عبدالعزيز بن باز ، وفضيلة الشيخ محمد بن عثيمين (حفظهما الله) وغيرهم من علماء نجد الأفاضل .

والقائمون بتلك الدروس العلمية في دولة البحرين كثيرون جدا والله الحمد والمنة ، لا تخلو حارة أو منطقة أو مسجد من هؤلاء الدعاة الذين يسيرون على نهج الصحابة ، منهم المؤذنون والأئمة ، والخطباء والقائمون على حلقات الدروس في المساجد ، ومن هؤلاء محمد المهدي الإمام ، والمشرف على مركز تحفيظ القرآن الكريم في مسجد الإحسان في منطقة الرفاع الشرقي ، ومنهم الشيخ عادل الحسن إمام وخطيب مسجد النصف ، وله نشاط دعوي في إقامة الحلقات الدعوية في المسجد ومساعدات وقروض للمحتاجين .

ومنهم أعضاء مركز ابن الجزري في الرفاع الشرقي لتحفيظ القرآن الكريم والذي بلغ عدد تلاميذه ما يزيد على الألف تلميذ ، وهم يقيمون دروسا دعوية عقائدية وتربوية ، تتخلل دروس القرآن الكريم .

ومنهم أعضاء مكتب الصحوة في مدينة الحد ، وقد اشتمل نشاطهم على أغلب مساجد الحد بفتح حلقات ودروس دعوية في العقيدة والتفسير وإعانة الفقراء والمحتاجين ، وهؤلاء على أعمالهم الوظيفية المعيشية نذروا أنفسهم وأوقاتهم في سبيل الدعوة إلى الله وغيرهم كثير ، يبذلون جهودا في العمل الدعوي التطوعي الخيري ، ومن أبرزهم الشيخ / خليفة بن حمد آل خليفة .

ومما يساعد على تكاثر هذه الدروس ونموها المتزايد ، وإقبال العامة والخاصة عليها من أهل البحرين والمقيمين ، ورغبة الكثير من محبي الدعوة والعلم الشرعي الاشتغال بها وبذل الجهد والوقت من أجلها ما توفره الدولة (أعزها الله وأدام سلطانها بالإسلام) من مناخ الأمن ، وحرية العقيدة والعبادة وحرية الفكر والنشاط العلمي ، وتشجيعها لأهل الخير من طلبة العلم ، ودفعها لحركة الدعوة الإسلامية لتستمر في نموها ونشاطها ، حتى نستطيع أن نقول أن البحرين رغم جميع التحديات استطاعت أن تحافظ على دينها ، وتراثها وأن تشق طريقها نحو أصالتها الفطرية التي فطرها الله عليها كما ثبت عن رسول الله ﷺ عن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ (ما من مولود إلا ويولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ؟ ثم يقول : اقرأوا إن شئتم : { فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله } . (١) (٢) . وتعريفا بتلك الفئة

١ - سورة الروم ، جزء من الآية ٣٠ .

٢ - صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ، ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٩٢ - باب ما قيل في أبناء المشركين ، (٣ / ٢٩٠) ، ح ١٣٨٥ ، صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ،

الخيرة المجاهدة الحاملة للواء الدعوة على منهج السلف الصالح من الأمة والتي تبذل جهدا كبيرا في هذا السبيل ، ولتكون أسوة وقدوة حسنة لغيرها من محبي الخير والعمل الدعوي التطوعي .

وتقديرا لهؤلاء الدعاة نلقي الضوء على جهودهم المشكورة بشيء من الإيجاز ، والجزاء الأوفى عند الله عز وجل .

وسوف أعرض لبعض الدروس العلمية ، والخدمات الجليلة التي تؤدي في هذا السبيل، وتعود بالخير على مسيرة الدعوة الإسلامية في دولة البحرين .

وهي بحق إن صح التعبير دعوة سلفية ؛ لأن أغلب الدعاة وطلبة العلم من السلفيين ؛ ولكثرتهم أطلق على جماعة العلم منهم أهل الأثر ، وجعل شيخهم فوزي الأثري أبو عبدالرحمن عنوانا لهذه الدعوة السلفية ، ولأهمية هذه الجماعة وأثرها الطيب ، ونشاطها المكثف في خدمة الدعوة تعليما وتنقيفا سوف أبدأ بتعريف شيخهم أبي عبدالرحمن فوزي الأثري لهذه الجماعة الفتيحة والحديث عن النشاطات والجهود الفردية للدعاة في دولة البحرين .

٤٦ - كتاب القدر ، ٦ - باب كل مولود يولد على الفطرة ، (١٥٦/١٦) ، ح ٢٦٥٨ .
واللفظ لمسلم .

التعريف بمنهج أهل الأثر (السلفيين)

هذه نبذة تعريفية عن الدعوة السلفية (دعوة أهل الأثر أهل الحديث) ،
فقد انبثقت هذه الدعوة المباركة وهي تعنى بشؤون المسلمين ، وتحرص على
نشر العلم الشرعي المنهجي بينهم ، وتسارع في إغايتهم والوقوف إلى جوارهم
، ولعلم الدعوة بخطورة الجهل بالعلم الشرعي الذي ضرب أطنابه بين
المسلمين فإنها تركز على تعليم الناس العقيدة والتوحيد الصحيح ، والأحكام
الفقهية الصحيحة تعليماً مؤصلاً من الكتاب والسنة على ضوء فهم السلف
الصالح .

وتقوم الدعوة السلفية على أصول وقواعد مستمدة من الكتاب والسنة
قررها علماء الأمة الموثوق بعلمهم وأمانتهم ودينهم : —

الأصل الأول : الطريق واحد .

الأصل الثاني : اتباع الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح .

الأصل الثالث : نيل السؤدد بالعلم .

الأصل الرابع : صمام الأمان من الكفر والهزيمة باتباع الكتاب والسنة .

الأصل الخامس : الرد على المخالف من الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر .

الأصل السادس : التصفية والتربية .

وأسس وقواعد الدعوة السلفية هي :

الأساس الأول : الإيمان بالدعوة .

الأساس الثاني : سلامة الدعوة .

الأساس الثالث : الوضوح .

الأساس الرابع : العلم بها .

الأساس الخامس : كمال شخصية القائم بها .

ولأن الدعوة الصحيحة لا بد أن تتبنى على قواعد وأصول وأسس ، كما
قرره العلماء أصحاب السنة ؛ ولذلك نجد الخطأ في الكثير من الذي يدعون
بدون قواعد وأصول
فالدعوة السلفية التزام الكتاب والسنة ، وعدم مخالفة النصوص
الشرعية في جميع النشاطات الدعوية والإغائية ، والاتصال بالعلماء والإفادة
من علمهم وخبرتهم .
كما أنها التزمت مبدأ الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .
فالغاية : رضا الله تعالى بتجريد الإخلاص له سبحانه ، وتحقيق المتابعة
لنبيه ﷺ .

والعقيدة : عقيدة السلف الصالح جملة وتفصيلا أفراد الله سبحانه وتعالى
بما سمي به نفسه ووصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ ، وذلك
بإثبات ما أثبتته من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكيف ولا تمثيل .
والفهم : نفهم الإسلام شموله كما فهمه علماء الأمة الثقات المتبعون
لسنة النبي ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين المهديين والصحابة رضي الله عنهم .
والهدف : تعبيد الناس لربهم قال تعالى : { وما خلقت الجن والإنس إلا
ليعبدون } (١)

والطريق : الدعوة إلى الله على فهم السلف الصالح ، والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر ، والجهاد في سبيل الله .
قال النبي ﷺ : (خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين
يلونهم) . (١)

١ - سورة الذاريات ، آية ٥٦ .

والزاد : تقوى وعلم ... يقين وتوكل ... شكر وصبر ... وزهد في الدنيا وإيثار الآخرة .

والولاء : لله ورسوله وللمؤمنين .

والبراء : من الكافرين وأهل البدع والأحزاب .

والعداوة : للظالمين من اليهود وغيرهم .

والاجتماع : لغاية واحدة بعقيدة واحدة ... تحت راية واحدة راية

الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح .

الطريق إلى الله ... { وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات

ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي

ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد

ذلك فأولئك هم الفاسقون } (٢) ، وقد بارك الله في أعمال وجهود دعاة الدعوة

السلفية، فعلى الرغم من قصر المدة ، وقلة الإمكانيات المادية فإن للدعوة السلفية

دروساً ومحاضرات وندوات في مشارق البحرين ومغاربها منها: —

١ (الدورة العلمية المنهجية السنوية . (٣)

تقام على يد طلبة العلم ... وهناك حفل تكريمي لطلبة الدورة يتم فيه ما يلي : —

١ — إلقاء الدروس العلمية المفيدة .

٢ — توزيع الجوائز على الطلبة .

٣ — توزيع الشهادات على الطلبة .

١ — صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ٤٤ — كتاب فضائل الصحابة ، ٥٢ — باب فضل

الصحابة ثم الذين يلونهم ، (١٦ / ٦٨) ، ح ٢٥٣٣ .

٢ — سورة النور ، آية ٥٥ .

٣ — انظر : ملحق رقم (١١) .

- ٤ — تكريم المدرسين .
 - ٥ — مسابقات علمية للحاضرين .
 - ٦ — توزيع الكتب والأشرطة العلمية .
- ٢ (الدورة العلمية المنهجية الرمضانية (١) ، وهي من أنشطة الرجال والنساء تقوم على يد طلبة العلم أيضاً ويتم فيها ما يلي : —
- ١ — إلقاء الدروس العلمية والوعظية .
 - ٢ — توزيع الكتب والأشرطة العلمية .
 - ٣ — مسابقات علمية للحاضرين
 - ٤ — تكريم الحاضرين .

- ٣ (الدورة العلمية المنهجية الأسبوعية (٢) ، في الحديث والفقه وأصول الفقه والعقيدة والتوحيد والبحوث الفقهية والتخريجية .
- ٤ (اللقاء الأخوي بين الأحبة في الله في اليوم الثالث من أيام عيد الفطر في مجلس أهل الحديث بمنطقة قلالي ، وهو من أنشطة الرجال والنساء ويتم فيه : —

- ١ — إلقاء الدروس العلمية .
- ٢ — توزيع الكتب والأشرطة العلمية .
- ٣ — مسابقات علمية للحاضرين
- ٤ — تكريم الحاضرين .

-
- ١ — انظر : ملحق رقم (١٢) جدول تفصيلي لدروس الدورة .
 - ٢ — انظر : ملحق رقم (١٣) لدروس الدورة ، كما يتم فيها توفير المذكرات والأشرطة في الدروس لطلاب العلم تسهيلاً لهم للمذاكرة والمراجعة استعداداً للامتحان .

وإتماماً لهذا الجهد المبارك فقد افتتحت مكتبة علمية (مكتبة أهل الحديث) تضم أمهات الكتب الدينية والعقائد والتاريخ ، تسهيلاً على طالب العلم لاقتناء الكتب الصحيحة بسعر مخفض فبالعلم تختفي البدعة والخرافة المذمومة ويصحح المعتقد والمنهج (بالدواء يزول الأنين) بمشيئة الله تعالى .
فبدأ الناس بالتزام المنهج السلفي رجالاً ونساء ، والثقة بالدعاة السلفيين ، وبدأ المسلمون يجنون ثمار هذه الدعوة المباركة في داخل البحرين ، ولقد لمس هذا القريب والبعيد والله الحمد والمنة .

❁ السلفيون والحكام :

السمع والطاعة – كما بين علماء أهل السنة الثقات – لولاة أمر المسلمين في المعروف أصل من أصول العقيدة السلفية ، قل أن يخلو كتاب فيها من تقريره وشرحه وبيانه ، وما ذاك إلا لبالغ أهميته وعظيم شأنه ، إذ بالسمع والطاعة لهم تنتظم مصالح الدين والدنيا معاً ، وبالإفتيات عليهم قولاً أو فعلاً فساد الدين والدنيا .

بعد هذا التعريف للمنهج السلفي ولتقدير هؤلاء الدعاة نلقي الضوء على أشهر هؤلاء القائمين على هذه الدروس من المشايخ وطلبة العلم ، ونعرف بالدروس ، وما تشتمل عليه وإن كانت هذه الصفحات لا تنفي بتصوير العيب الكبير الذي يتحمله هؤلاء ، والحجم الدعوي الذي يقوم به أولئك المجاهدون بعلمهم وأوقاتهم في سبيل الله ، ولكن ما لا يدرك جله لا يترك كله ، وأجرهم على الله عز وجل .

وفيما يلي نماذج من هذه الدروس والتي تقام في فترة إعداد الرسالة – على سبيل المثال لا الحصر – .

(الدروس العلمية)

من أبرز هؤلاء العاملين في حقل الدروس العلمية بهمة ونشاط يفوق

الوصف ، ويجل عن الحصر :

الشيخ أبو عبدالرحمن فوزي بن عبدالله بن محمد الأثري (١) :

١ - نسبه : هو أبو عبدالرحمن فوزي بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحيم الأثري

مولده : ولد في مدينة المحرق عام ١٩٦١ م .

نشأته : نشأ أبو عبدالرحمن في بيئة متواضعة، وفي قرية أيضا متواضعة تدعى قرية (قلالي)

بداية طلبه للعلم :

التحق في سنة (١٤٠٤ هـ) بالشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين (حفظه الله

تعالى) الأستاذ في كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية بالقصيم ، وإمام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة .

والتحق بالدراسة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم بكلية

الشريعة في سنة (١٤٠٦ هـ) ، ومنح شهادة (البكالوريوس) في الشريعة .

اهتماماته العلمية :

أولا .. القرآن الكريم .. له اهتمامات بمدارسة القرآن الكريم حفظا وتلاوة وأحكاما.

ثانيا .. الحديث وأصوله .. درس الحديث النبوي على يد الشيخ محمد بن صالح

العثيمين ، وقد اعتنى بعدة كتب منها : بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر ، صحيح

البخاري ، نيل الأوطار شرح الأخبار من أحاديث سيد الأخيار للشوكاني ، المنظومة

البيقونية في مصطلح الحديث ، نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر ، ودرس الحديث

في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منها : سبل السلام للصنعاني وشرح بلوغ

المرام من أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني ، وتيسير مصطلح الحديث للدكتور الطحان ،

مقدمة صحيح مسلم .

ثالثا .. الفقه .. درس الفقه على يد الشيخ ابن عثيمين من كتاب زاد المستقنع

للحجاوي المقدسي ، الذي اشتمل على مهمات مسائل المذهب الحنبلي ، ودرس الفقه في

الجامعة نفسها من كتاب الروض المربع شرح زاد المستقنع للبهوتي .

رابعاً .. التفسير وأصوله .. درس التفسير وأصوله على يد الشيخ (حفظه الله) في عدة كتب منها :

تفسير القرآن الكريم ، تفسير الجلالين ، أصول في التفسير لابن عثيمين ، ودرس التفسير في الجامعة من كتاب فتح القدير للشوكاني .

خامساً .. النحو .. كما درّسه الشيخ النحو من خلال : الأجرومية ، ألفية ابن مالك ، ودرس في الجامعة من كتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام .

سادساً .. أصول الفقه .. وقد درس أصول الفقه كذلك على يد الشيخ من خلال كتابه الأصول من علم الأصول لابن عثيمين ، قواعد ابن رجب ودرس في الجامعة من كتاب روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن قدامة المقدسي . والوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية للدكتور / محمد صدقي بن أحمد البورتو .

سابعاً : العقيدة والتوحيد .. درس كتب العقيدة والتوحيد على يد الشيخ منها : الحموية ، والواسطية ، والتدمرية لابن تيمية ، القواعد المثلى في صفات الله العليا وأسمائه الحسنى لابن عثيمين ، التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ودرس العقيدة في الجامعة من كتاب شرح العقيدة الطحاوية للحنفي .

ثامناً : الفرائض .. درس الفرائض على يد الشيخ أيضاً من البرهانية ودرس في الجامعة : التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية للشيخ صالح الفوزان ، الفرائض للدكتور / اللاحم .

نشاطه : له نشاط علمي سلفي كبير في دولة البحرين ، فهو يعظ ويحاضر في مساجد البحرين ، وفي المجالس العلمية كان يرشد ويعلم ، ويرد على بعض الأخطاء وخاصة في العقيدة والتوحيد .

مجلسه المفتوح :

للأثري مكتبة كبيرة تضم أمهات الكتب الدينية والعقائدية والتاريخية ، ويتردد عليه في مجلسه طلبه العلم من عدة مناطق من الرفاع ومدينة حمد ، ومدينة عيسى والمنامة وعراد والحد والمحرق وقلالي وغيرها ، يترددون عليه بالدراسة أو بالأسئلة المفيدة المشكلة عليهم . ويحب الجمع بين الفقه والحديث ولا يرى الفصل بينهما .

وهي في أغلب مساجد البحرين وكذلك في بعض المجالس :

- ١ - مسجد عبدالرحمن الفاضل بمدينة المحرق .
- ٢ - مسجد الغفران بمدينة عيسى .
- ٣ - مسجد شيخة النعيمي في الرفاع الشرقي .

مؤلفاته .. ١ - الأضواء السماوية في تخريج أحاديث الأربعين النووية ،
٢- تبصرة أولي الأبصار في معرفة موضع الأزار ، ٣ - تبصرة أولي الأحلام من
قصص فيها كلام صدر منه الجزء (١ و ٢ و ٣ و ٤) ، ٥ - الفلك في فضل سورة الملك ،
٦ - تنفيذ المهمة في الرد على من شغب على السنة ، ٧ - الدر المنتقى في تبين حكم
إعفاء اللحى ، ٨ - أنوار الفلاة في تبين حكم قراءة الفاتحة خلف الإمام في الصلاة ،
٩- كشف الستر في بيان ضعف أحاديث التهليل عشر مرات بعد صلاة المغرب والفجر ،
الجواهر المنتقاة في تبين حكم البسمة في الصلاة ، ١٠ - سراج المتقين في تبين صفة
صلاة خاتم المرسلين ، ١١ - الورد المقطوف في وجوب طاعة ولاة أمر المسلمين في
المعروف ، ١٢ - أنوار البيان في معرفة الشروط والواجبات والأركان ، ١٣ - بشرى
أهل الإسلام في معرفة الأذكار بعد السلام ، ١٤ - الكواكب الزاهرة في تبين صفة
وضوء سيد أهل الآخرة ، ١٥ - كشف الوعاء عن حديث لحم البقر داء .

* وله أشرطة علمية منها .. أشرطة في شرح العقيدة الواسطية ، أشرطة في شرح
صحيح مسلم كتاب الصلاة ، أشرطة في شرح صحيح البخاري كتاب الوضوء ، أشرطة
في شرح سنن أبي داود كتاب الجنائز ، أشرطة في شرح المنظومة البيقونية ، أشرطة
في حاشية على الشرح الممتع لابن عثيمين ، أشرطة في شرح التوحيد للشيخ محمد بن
عبد الوهاب ، أشرطة في شرح بلوغ المرام كتاب النكاح ، أشرطة في أصول الفقه ،
وأشرطة أخرى في الدروس العامة والمحاضرات .

* عقيدته : عقيدة السلف الصالح جملة وتفصيلاً ، وصف الله بما وصف به نفسه
، وبما وصفه به رسله إثباتاً بلا تمثيل ، وتنزيهاً بلا تعطيل ، كما جمع الله تعالى بينهما في
قوله تعالى : { ليس كمثله شيء وهو السميع البصير } سورة الشورى ، آية ١١ .

منهجه : منهج السلف الصالح سلفياً ناصرأً للسنة داعياً إليها شديد التمسك بها .

٤ - مسجد سلطان بن سلامة (الحاي) في قلالي .

٥ - مسجد الحكمة .

٦ - جامع قلالي بقريه (بقلالي) .

٧ - مسجد النصف بالرفاع الشرقي .

ومن المجالس التي تلقى فيها هذه الدروس مجلس الشيخ أبي عبدالرحمن الأثري والمسمى بمجلس (أهل الحديث) وهو مركز الدورات والدروس المنهجية العلمية بقريه قلالي ، ومجلس أبي عبدالعزيز عبدالله الدوسري في مدينة حمد ، ومجلس منطقة البديع .

ويشرف على مراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة العدل

والشؤون الإسلامية مثل :

١ - مركز الإمام البخاري في منطقة قلالي .

٢ - مركز الإمام مسلم لتحفيظ القرآن الكريم وتدریس علومه في مدينة عيسى .

٣ - مركز الإمام أبي داود في مدينة حمد .

٤ - مركز الإمام الترمذي في البديع .

٥ - مركز الإمام النسائي في الرفاع .

٦ - مركز الإمام ابن ماجه في جو .

٧ - مركز الإمام مالك في الحاله .

٨ - مركز الإمام الشافعي في الحورة .

٩ - مركز الإمام أحمد بن حنبل في الحد .

١٠ - مركز الإمام شعبة بن الحجاج في عراد .

ويدرس في هذه المراكز ما يزيد على (ستين) مدرس ومدرسة .

ويدرس فيها ما يقارب (٨٠٠) دارس ودارسة .

والكتب التي تدرس في هذه المساجد والمجالس كثيرة ومتنوعة ومفيدة جداً في تأهيل الدعاة وطلبة العلم وهي على سبيل المثال لا الحصر :

- ١ - بلوغ المرام لابن حجر .
- ٢ - سنن أبي داود .
- ٣ - كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب .
- ٤ - الشرح الممتع على زاد المستقنع لابن عثيمين .
- ٥ - صحيح البخاري .
- ٦ - صحيح مسلم .
- ٧ - المنظومة البيقونية .
- ٨ - الأصول من علم الأصول لابن عثيمين .
- ٩ - العقيدة الواسطية لابن تيمية .
- ١٠ - التخريج والعلل من عدة كتب .

كما ينظم الشيخ أبو عبدالرحمن فوزي بن عبدالله بن محمد الأثري دروساً في شهر رمضان المبارك ، ويساعده فيها طلبة العلم المتميزون من خريجي الجامعات الإسلامية وطلبة الحلقات العلمية ، ويقوم هؤلاء باللقاء دروسهم حسب برنامج وجدول معد لهذا الغرض في مساجد وأماكن عديدة من البلاد بعد صلاة التراويح ومن هذه الدروس :

- ١ - درس في القضاء والقدر لأبي ذر عبدالله الأثري .
- ٢ - (كلمة في الطائفة المنصورة) لأبي يعقوب طه الأثري .
- ٣ - أقسام التوحيد لأبي بكر إبراهيم الخدري .
- ٤ - (أهمية التوحيد) لأبي أحمد جاسم السعيدي .
- ٥ - (وجوب الأخذ بالكتاب والسنة) لأبي عثمان جمال الأثري

- ٦ - (التوكل) لأبي ثابت خالد هجرس .
- ٧ - (شبهاة) لأبي عبدالله جمال المطوع .
- ٨ - (من تجالس) لأبي عبدالله أحمد الأثري .
- ٩ - (فضل رمضان) لأبي عمر عبدالله بن بشير الأثري .
- ١٠ - (خلق النبي ﷺ) لأبي عبدالله عيسى بن صالح .
- ١١ - (كلمة في المنهج) لأبي عبيدة هود الأثري .
- ١٢ - (التعريف بالبدعة) لأبي صهيب خالد الأثري .
- ١٣ - (صلاة التراويح) لأبي محمد أحمد سعيد .
- ١٤ - (الجنة) لأبي عبدالرحمن سليمان مجيران .
- ١٥ - (الدين النصيحة) لأبي محمد عبدالله ياسين .
- ١٧ - (أهمية طلب العلم) لأبي ياسر الأثري .
- ١٨ - (فضل الصحابة) لأبي محمد عبدالرحمن الأثري .
- ١٩ - (الدعوة بين الإفراط والتفريط) لأبي سليمان وليد الأثري .

هذه بعض الدروس التي يقيمها أبو عبدالرحمن فوزي بن عبدالله الأثري ومن يقوم معه في إحياء دعوة التوحيد في دولة البحرين .
وهناك دروس خاصة بالنساء وأبرزها حلقات ودروس أم عبدالرحمن بنت أحمد بن حسين الجودر الأثرية (١) (حفظها الله) ، زوجة الشيخ أبي

- ١ - نسبها : هي أم عبدالرحمن بنت أحمد بن حسين الجودر الأثرية .
مولدها : ولدت في مدينة المحرق عام ١٩٦٦ هـ .
نشأتها : نشأت أم عبدالرحمن الأثرية في بيئة متواضعة بمدينة المحرق .
بداية طلبها للعلم : التحقت بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية سنة (١٤٠٦ هـ) .

والتحقت ببعض دروس الشيخ محمد بن صالح العثيمين مع زوجها أبي عبدالرحمن الأثري بمدينة عنيزة في المملكة العربية السعودية .

درست أولا القرآن الكريم .. حفظت قدرا لا بأس به من القرآن الكريم (خمسة عشر جزءا وهي في سبيلها لإتمام حفظ القرآن الكريم أعانها الله هي وزوجها على طاعته وجزاهما ومن يقوم بالدعوة إلى الله تعالى خير الجزاء .

ثانيا : الحديث وأصوله .. درست الحديث النبوي من كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام على يد الشيخ محمد بن صالح العثيمين .

و درست في الجامعة .. سبل السلام في شرح بلوغ المرام للصنعاني ، تيسير مصطلح الحديث للدكتور الطحان ، و درست المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث على يد زوجها أبي عبدالرحمن الأثري .

ثالثا : الفقه .. درست الفقه من كتاب زاد المستقنع للحجاوي المقدسي على يد الشيخ محمد بن صالح العثيمين .

وفي الجامعة درست .. الروض المربع شرح زاد المستقنع للبهوتي ، تاريخ التشريع الإسلامي للشيخ محمد الخضري .

رابعا : أصول الفقه .. درست أصول الفقه من كتاب روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن قدامة المقدسي .

خامسا : التفسير وأصوله .. تفسير آيات الأحكام للصابوني ، علوم القرآن للقطان سادسا : النحو .. درست النحو في الجامعة من كتاب النحو الوظيفي لعبدالمعطي إبراهيم ، والنحو التطبيقي للدكتور عبده الراجحي .

سابعاً : العقيدة والتوحيد .. من كتاب مجموعة التوحيد لابن تيمية والشيخ محمد ابن عبدالوهاب ، وكتاب الملل والنحل للشهرستاني .

ثامنا : الفرائض .. كتاب الرحبية في علم الفرائض للماردني .
و درست أيضا في الجامعة فقه الدعوة .

* بالإضافة إلى الاستفادة من زوجها أبي عبدالرحمن الأثري كثيرا في الفقه والعقيدة والتوحيد وأصول الفقه والحديث والتفسير وغيرها .

* عقيدتها .. عقيدتها عقيدة السلف الصالح جملة وتفصيلا ناصرة للسنة داعية إليها شديدة التمسك بها .

عبدالرحمن فوزي بن عبدالله بن محمد الأثري التي تلقىها على النساء في كثير من مساجد ومدارس البحرين ، كما تقيم أم عبدالرحمن دروساً دعوية في المجالس في مناطق كثيرة من البحرين منها على سبيل المثال :

١ - مجلس منطقة البديع بقرية البديع .

٢ - مجلس منطقة قلالي .

٣ - مجلس منطقة مدينة المحرق .

وهناك دروس ومحاضرات في مدن وقرى ومدارس البحرين من أهمها:
(دورات علمية منهجية) تحضرها كثير من الفتيات والنساء بعد صلاة العصر .

ومن الدروس الكثيرة التي تلقىها أم عبدالرحمن ويعلن عنها للنساء :

(١) صفة صلاة النبي ﷺ .

(٢) صفة وضوء النبي ﷺ .

(٣) صفة حج النبي ﷺ .

(٤) صفة صوم النبي ﷺ .

(٥) العقيدة الصحيحة من كتاب مائتي سؤال في العقيدة للحكمي .

(٦) الأصول الستة المنهجية .

(٧) تعليم البحوث العلمية .

(٨) أحكام سجود السهو .

(٩) أحكام الطهارة من كتاب بلوغ المرام .

(١٠) أدلة الأحكام لابن حجر .

* منهجها .. منهج السلف الصالح .

حصلت على شهادة البكالوريوس من الجامعة من كلية التربية قسم الدراسات الإسلامية بتقدير عام جيداً مع مرتبة الشرف .

- ١١ (أحكام الحيض .
- ١٢ (الشروط والأركان والواجبات في الصلاة من كتاب أنوار البيان لأبي عبدالرحمن الأثري .
- ١٣ (دروس في التفسير من كتاب أصول التفسير لابن عثيمين .
- ١٤ (دروس فقهية عامة .
- ١٥ (دروس تربوية .
- ١٦ (دروس في القرآن والتفسير .
- ١٧ (دروس في العقيدة .
- ١٨ (دروس في الأخلاق والرقائق والزهد .
- ١٩ (دروس في الفضائل .
- ٢٠ (دروس في السيرة النبوية .

كما يشترك في التدريس مع أم عبدالرحمن كثيرات من طالبات العلم من النساء والفتيات بمنطقة قلالي بإقامة دورات منهجية في :

- ١ (دروس في حفظ القرآن الكريم .
- ٢ (دروس في التفسير .
- ٣ (دروس في العقيدة .
- ٤ (دروس في الفقه الإسلامي .
- ٥ (دروس في السيرة النبوية .
- ٦ (دروس في الأخلاق والرقائق .
- ٧ (دروس في الأذكار والأدعية .
- ٨ (دروس في الآداب .

وبعد الانتهاء من تلك الدروس والدورات المنهجية تعقد الامتحانات والمناقشات والمراجعات وتنظم الاحتفالات ؛ لتكريم الطالبات الناجحات في الدورة المنهجية بتوزيع الكتب والأشرطة العلمية ، وتوزيع الشهادات لكل

دورة ، وتكريم المدرسات اللاتي شاركن في هذا العمل بالإضافة إلى إقامة المعارض الخيرية التي يعود ريعها على الفقراء والمحتاجين ولمساعدة العجزة والضعفاء من المسلمين .

وللدعوة السلفية دورات علمية نسائية تقوم عليها أم عبدالرحمن الأثرية في مجالسها وهي :

(١) دورة مجلس منطقة البديع العلمية المنهجية الخاصة في يوم السبت بعد صلاة العصر وفيها يدرس ما يلي :

- ١- صفة صلاة النبي ﷺ .
- ٢ - صفة وضوء النبي ﷺ .
- ٣ - صفة حج النبي ﷺ .
- ٤ - صفة صوم النبي ﷺ .
- ٥ - العقيدة الصحيحة من كتاب مائتي سؤال في العقيدة للحكمي .
- ٦ - الأصول الستة المنهجية .
- ٧ - تعليم البحوث العلمية .

(٢) دورة مجلس منطقة قلالي العلمية المنهجية الخاصة في يوم الأحد

بعد صلاة العصر وفيها يدرس ما يلي : -

- ١ - أحكام سجود السهو .
- ٢ - صفة صلاة النبي ﷺ .
- ٣ - صفة وضوء النبي ﷺ .
- ٤ - أحكام الطهارة من كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر
- ٥ - العقيدة من كتاب مائتي سؤال في العقيدة للحكمي .
- ٦ - الأصول الستة المنهجية .
- ٧ - أحكام الحيض .
- ٨ - الشروط والأركان والواجبات في الصلاة من كتاب أنوار البيان لأبي عبدالرحمن الأثري .
- ٩ - تعليم البحوث العلمية .

٣) دورة مجلس منطقة قلالي العلمية المنهجية الخاصة في يوم
الخميس في الساعة التاسعة صباحا وفيها يدرس كتاب أصول التفسير لابن
عثيمين .

٤) دورة مجلس منطقة المحرق العلمية العامة في يوم الاثنين بعد
صلاة العصر وفيها يدرس ما يلي : —

- ١ — دروس فقهية عامة .
- ٢ — دروس تربوية .
- ٣ — دروس في القرآن والتفسير .
- ٤ — دروس في العقيدة والتوحيد
- ٥ — دروس في الأخلاق والرقائق والزهد .
- ٦ — دروس في الفضائل .
- ٧ — دروس في السيرة النبوية .

٥) دورة مجلس منطقة قلالي العلمية العامة في يوم الثلاثاء بعد صلاة
العصر وفيها يدرس ما يلي : —

- ١ — دروس فقهية عامة .
- ٢ — دروس تربوية .
- ٣ — دروس في القرآن والتفسير .
- ٤ — دروس في العقيدة والتوحيد .
- ٥ — دروس في الأخلاق والرقائق والزهد .
- ٦ — دروس في الفضائل .
- ٧ — دروس في السيرة النبوية .

* كما يتم في جميع الدورات ما يلي : —

- ١) توزيع الكتب والأشرطة العلمية .
- ٢) مسابقات علمية .
- ٣) تكريم النساء .

- ٤ (الحفلات النسائية .
- ٥ (الامتحانات والمناقشات والمراجعات .
- * بالإضافة إلى المحاضرات العامة في المدارس والمدن والقرى تقوم عليها أم عبدالرحمن الأثرية .
- وللدعوة السلفية دورات علمية للبنات تقوم بها طالبات العلم من النساء بمنطقة قلالي : —

- ١ (دروس في حفظ وتجويد القرآن الكريم .
- ٢ (دروس في التفسير .
- ٣ (دروس في العقيدة الصحيحة .
- ٤ (دروس في الفقه الإسلامي .
- ٥ (دروس في السيرة النبوية .
- ٦ (دروس في الأخلاق والرقائق .
- ٧ (دروس في الأذكار والأدعية .
- ٨ (دروس في الآداب .
- ويتم فيها أيضا ما يلي : —

- ١ (الامتحانات والمناقشات والمراجعات .
- ٢ (تكريم الطالبات .
- ٣ (توزيع الكتب والأشرطة العلمية .
- ٤ (توزيع الشهادات لكل دورة .
- ٥ (تكريم المدرسات .

* بالإضافة إلى قيام المعارض الخيرية من قبل النساء .
وهناك إعلانات لهذه المعارض .

الشيخ / محمد بن مال الله بن عبدالله بن محمد (١) :

نشاطاته :

أسهم في تأسيس مكتبة ابن تيمية .

ألف كثيرا من الكتب في الرد على الرافضة ومفترياتهم .(٢)

١ - هو محمد بن مال الله بن عبدالله بن محمد ، ولد سنة ١٩٥٧م بمدينة المحرق ، في حالة أبي ماهر . حصل على دبلوم الثانوية العامة التجارية في عام ١٩٧٤ - ١٩٧٥م بمدرسة الهداية الثانوية بالمحرق . عين في وزارة العدل والشؤون الإسلامية في قسم الحسابات ، وعين خطيبا في مسجد الخير بمدينة حمد ثم عين في المسجد الكبير ، فمسجد فاطمة الزهراء بنت الرسول ﷺ ست سنوات خطيبا فيه .

٢ - كتب فضيلة الشيخ في المذاهب المختلفة وخاصة ما يتعلق بمذهب الرافضة ومنها :

١ - يوم الغفران / احتفال الرافضة بمقتل عمر بن الخطاب ؓ . ٢ - موقف الشيعة من أهل السنة . ٣ - موقف الخميني من أهل السنة . ٤ - حكم سب الصحابة ؓ . ٥ - الشيعة وتحريف القرآن . ٦ - الخميني والتقية (١) ٧ - الخميني والتقية (٢) ٨ - سلسلة دراسات في الفكر الشيعي . ٩ - عقيدة الشيعة في الأئمة (١) ١٠ - عقيدة الشيعة في الأئمة (٢) . ١١ - الشيعة والرجعة . ١٢ - الشيعة والتاريخ . ١٣ - الشيعة والقرآن . ١٤ - الشيعة والحديث . ١٥ - الشيعة وخرافة المهدي المنتظر . ١٦ - الصحابة وآل البيت . ١٧ - الشيعة والتقية . ١٨ - سلسلة مفتريات الشيعة على الصحابة رضي الله عنهم والرد عليها :

أ) مفتريات الشيعة على أبي بكر - ؓ - والرد عليها (١) .

ب) مفتريات الشيعة على أبي بكر - ؓ - والرد عليها (٢) .

ج) مفتريات الشيعة على عمر - ؓ - والرد عليها .

د) مفتريات الشيعة على عثمان - ؓ - والرد عليها .

هـ) مفتريات الشيعة على عائشة - رضي الله عنها - والرد عليها .

و) مفتريات الشيعة على معاوية - ؓ - والرد عليها

١٩ - حقيقة الشيعة والتشيع . ٢٠ - الخميني وتفضيل الأئمة على الأنبياء . ٢١ -

الخميني وتفضيل خرافة السرداب على النبي ﷺ . ٢٢ - الشيعة والمتعة .

عمل مأذونا شرعيا لعقد الزواج لمدينة حمد . (١)
لديه مكتبة تضم أكثر من خمسين ألف كتاب ، وقد عني بجمع الكتب
والمخطوطات من جميع أنحاء العالم .
له مراسلات دور النشر في العالم ، ويساعد طلبة العلم في طبع رسائل
الماجستير والدكتوراه ، وينشر لهم بحوثهم إن كانت جيدة، ويطبع كتب المشايخ .
له دروس ومحاضرات في أغلب مساجد دولة البحرين ، ويدعى إلى
الجامعات السعودية ليلقي محاضرات على طلبة العلم في التاريخ والمذاهب
المختلفة .

١ - عين سنة ١٩٨٧ م ، مأذونا شرعيا لعقد الزواج لمدينة حمد ، ولا يأخذ شيئا من المال مقابل
كتابة عقد الزواج .

حلقات ودروس

الشيخ إبراهيم بن عبدالرحيم الخدري (١) .

١ - هو الشيخ / ابراهيم بن عبدالرحيم بن علي الخدري ، ولد يوم الجمعة ٢١/٣/١٣٨٤هـ الموافق ٣١/٧/١٩٦٤م بمدينة الحد .
تعلم في مدرسة الحد الابتدائية الإعدادية ، تخرج من مدرسة الهداية الخليفية عام ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

واصل الدراسة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية — كلية الشريعة ، وتخرج بتقدير عام جيداً . تقدم للماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم الثقافة الإسلامية — كلية الشريعة عام ١٤٠٩ هـ ، وتخرج عام ١٤١٥هـ بتقدير ممتاز .
خطب في جامع الحد الشمالي (جامع أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها) ، وجامع عثمان رضي الله عنه بالمرق ، وجامع الرحمة بالمرق ، وكذلك في مدينة حمد في جامع مصعب بن عمير ؓ .

حضر دروس سماحة الوالد الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (حفظه الله وامتعه بالصحة والعافية) بعد الفجر ، كما قرأ بعض الرحبية في الفرائض على الشيخ د . صالح الفوزان (حفظه الله) .

عمل بالأوقاف السنوية مرشداً فترة ثم التحق بوزارة التربية والتعليم مدرسا في مدرسة أبي بكر الصديق ؓ الابتدائية الإعدادية لمادة التربية الإسلامية .

مؤلفاته :

- ١ - النكاح المؤقت ، عام ١٤٠٦هـ — ١٠٤ صفحات .
- ٢ - حكم الجهاد وبيان فضله وفضل الشهادة والرباط ، طبع عام ١٤١٠هـ ويقع في ٦٨ صفحة من الحجم المتوسط . وقد نشر .
- ٣ - البيان في علم أمثال القرآن عام ١٤٠٩ هـ — ١٣١ صفحة .
- ٤ - النهضة بين المنظور الإسلامي والأيدولوجيات المعاصرة ١٤٠٩ هـ ، ١١١ صفحة .

- ٥ - التحقيق السناني لرسالة الرفاعي في أدلة القنوت في صلاة الفجر ١٤٠٧هـ - ، ٣٧ ،
صفحة ، طبع ولم ينشر .
- ٦ - مذكرات الرحلة عام ١٤١٠هـ ، ٦٥ صفحة .
- ٧ - حكم صلاة الجمعة في يوم العيد ، عام ١٤٠٦ هـ ، ١٢ صفحة .
- ٨ - من الحوادث والوقائع والنوازل الانشغال عن الذكر والنوافل قبل صلاة الجمعة عام
١٤١٤هـ ، ١٩صفحة.
- ٩ - تقويم الأشاعرة عام ١٤٠٩هـ ، ٢٣ صفحة .
- ١٠ - العقيدة من باب القضاء والقدرة تخيير الإنسان وتسييره، عام ١٤٠٤هـ ،
٩ صفحات .
- ١١ - إرشاد الناقد البصير إلى إخراج الإسرائيليات من تفسير ابن كثير ، عام ١٤٠٨ هـ ،
٣٣ صفحة .
- ١٢ - اليسر ورفع الحرج في العبادة عام ١٤٠٩ هـ ، ١٢ صفحة .
- ١٣ - التوازن بين الروحية والمادية في العبادة عام ١٤٠٩ هـ ، ٦صفحات .
- ١٤ - جوانب من تاريخ الثقافة الإسلامية وأصولها، عام ١٤٠٩ هـ ، ٤٦ صفحة .
- ١٥ - التحرير على فتوى علي فقير ، عام ١٤١١هـ ، ٤ صفحات .
- ١٦ - الرشاش الراش في الرد على صاحب طاش ما طاش الخاش باش ، عام ١٤٠٧هـ ،
٦ صفحات .
- ١٧ - على رسلك يامن تبغضون اتباع السلف الصالح، عام ١٤٠٧هـ ، ٣صفحات .
- ١٨ - جواب المتعصبة ، عام ١٤٠٧ هـ ، ٣ صفحات مطبوعة ولم تنشر .
- ١٩ - التنبيه على الضعيف من كتب زاد المسلم اليومي ، (د . ت) ، ٦ صفحات .
- ٢٠ - الفوائد الخيرية لمن يطالع كتب الحنفية ، عام ١٤٠٨ هـ ، ٣٤ صفحة
- ٢١ - حكم إهداء ثواب قراءة القرآن للميت ، عام ١٤٠٤هـ ، ٤ صفحات .
- ٢٢ - سنية المصافحة باليد اليمنى ، عام ١٤١٤هـ ، ٨ صفحات .
- ٢٣ - موقعة الجمل ، عام ١٤١١هـ ، ٦ صفحات .
- ٢٤ - دخول القوات الأمريكية الجزيرة العربية ، عام ١٤١١هـ ، ٦ صفحات .
- ٢٥ - الملحمة الكبرى ، عام ١٤١١هـ ، ٩ صفحات .

أ (حلقات الدروس : الأمكنة ...

في مسجد الحد الشمالي (عصر يوم الجمعة) في مدينة الحد .

ومسجد البورشيد (في مدينة الحد)

وجامع الحد الجنوبي (في مدينة الحد)

ومسجد السادة (في مدينة الحد)

وفي مجلس عبدالله الدوسري في مدينة حمد . والشيخ له نشاط دعوي

شمل أغلب مساجد البحرين وكثيرا من مجالس الدعوة المفتوحة لهذا الغرض .

والدروس التي يلقيها الشيخ إبراهيم على تلاميذه متنوعة : في الفقه من

كتاب الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (رحمه الله) .

وكتاب منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين . وفي العقيدة (كتاب

تطهير الجنان والأركان عن درن الشرك والكفران) للشيخ أحمد بن حجو آل

٢٦ — الرسالة الخيرية المتضمنة إنكار البدع الأموية والسمع والطاعة للأوامر السلطانية ،
عام ١٤١٠ هـ ، ٤ صفحات .

٢٧ — رسائل متفرقة تتضمن نصائح وانتقادات وأجوبة ، وكلها قصيرة تتكون من ورقة
واحدة أو ورقتين .

٢٨ — رسالة الشهري في تحقيق مسألة مشروعية ركعتي الخروج إلى السفر، عام ١٤٠٧ هـ — ٣،
صفحات

٢٩ — حكم الاحتفال بالمولد النبوي ، عام ١٤٠٠ هـ ، صفحتان .

٣٠ — التهليل بعد المغرب والفجر ، عام ١٤٠٧ هـ ٤ صفحات .

٣١ — تعليق على تذكرة العرب ، عام ١٤٠٨ هـ ، ٣٣ صفحة .

٣٢ — العقيدة ، عام ١٤٠٢ هـ ، ٨٠ صفحة .

٣٣ — حكم الأنكحة ، عام ١٤٠٤ هـ ، ٣٠ صفحة .

٣٤ — حكم إقامة الجماعة الثانية في المسجد ، عام ١٤٠٦ هـ ، ٥ صفحات .

٣٥ — الألفاظ الواضحة وغير الواضحة في أصول الفقه، عام ١٤٠٥ هـ، ٣٤ صفحة .

طامي آل بن علي بالإضافة إلى تدريس وتجويد وتحفيظ القرآن الكريم ، وذلك
في صيف عام ١٤٠٩ — ١٤١٠ هـ بمسجد البورشيد بالحد .
كما أقام حلقة بعد المغرب في النحو في مسجد الحد الشمالي من كتاب
التحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية عام ١٤٠٧ هـ .
وحلقة لتدريس كتاب مجالس شهر رمضان للشيخ محمد بن عثيمين عام
١٤١٦ هـ .

حلقات ودروس

الشيخ جاسم بن عبدالكريم السعيد التميمي (١)

يقوم الشيخ / جاسم بالتدريس في كثير من مساجد دولة البحرين ومنها مساجد الرفاع الشرقي وبالأخص مسجد (إسكان الرفاع الشرقي) (البحير) ، ومسجد ذي النورين (عثمان بن عفان ؓ) وجامع الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة كما تكثر المجالس الدعوية التي يدعى إليها طلبة العلم والراغبون من محبي الخير ومن تلك المجالس ؛ مجلسه في الرفاع الشرقي ، ويدرس فيه التوحيد والفقہ والتفسير . ومجلس محمد صالح يدرس فيه المسائل الفقهية ، ومجلس عبدالرحمن عبدالكريم يدرس فيه العقيدة .

وله نشاطات متنوعة منها :

- ١ - المسابقات الشهرية والسنوية في العقيدة والقرآن الكريم .
 - ٢ - الأنشطة الرياضية والترفيهية ، منها الرحلات الداخلية والخارجية : - الداخلية : تنشيط الشباب على الوظائف الشرعية .
 - الخارجية : زيارة العلماء وعلى رأسهم سماحة الوالد الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز . والعمرة والحج سنويا .
 - من مطبوعات الشيخ: ١ - الوضوء من الكتاب والسنة . ٢ - السواك .
 - ٣ - التلقين .
 - ٤ - التصديق على الفقراء .
- تحت الطبع : كتاب الفتن من صحيح البخاري .

١ - الشيخ جاسم بن أحمد بن عبدالكريم السعيد التميمي ، من مواليد سنة ١٩٥٩م ، متزوج ، ثلاث زوجات ولديه من الأولاد ١١ ولدا ، بدأت رغبته في طلب العلم حينما التقى بالشيخ ضيف الله بن سعيد الشهري الواعظ ، في مدرسة سلاح الصيانة بالطائف ، وكان يحمل رتبة رئيس رقباء ، وكان الشيخ برتبة جندي أول ، حضر في الطائف دروسا في التوحيد والتفسير والتجويد ، وقد شجعه الشيخ ضيف الله على الدعوة إذا رجع إلى بلاده البحرين ، وبرجوعه إلى البحرين ركز في دعوته على العقيدة ففتح مجلسه بإلقاء الدروس والتي ضمنها دروسا في التوحيد والفقہ والتفسير .

الشيخ / خليفة بن حمد آل خليفة (١)

الوكيل المساعد للشؤون الإسلامية بوزارة العدل .
نشاطاته : عضو سابق في مجلس أموال القاصرين تسع عشرة سنة .
رئيس بعثة البحرين للحج منذ أن أصبحت بعثة البحرين للحج تابعة
لوزارة العدل والشؤون الإسلامية في عام ١٩٨١م ، والشيخ خليفة بن حمد آل
خليفة رئيسا لها حتى كتابة هذا البحث .
قام حفظه الله بأعمال جليلة يحمدها عليها نحو حجاج بيت الله الحرام .
١ - نظم العلاقة بين الحجاج والمقاول في صيغة اتفاقية تضمن حقوق
الحاج ، وتحدد واجبات المقاول .
٢ - أعد الميزانية اللازمة للبعثة ومهمتها من قبل الحكومة .
٣ - أوجد مقرا للبعثة ملائما يستدل عليها حجاج البحرين وغيرهم من
حجاج العالم الإسلامي في مكة المكرمة — والمدينة المنورة .
قام (حفظه الله) باختيار العاملين في البعثة من العناصر الجيدة المنتجة
والمعروفة بالصلاح والاستقامة .
وللشيخ (حفظه الله) علاقة وثيقة بينه وبين المسؤولين في المملكة العربية
السعودية وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير (نايف بن عبدالعزيز) ،
وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج المركزية . وصاحب السمو الملكي (الأمير ماجد
بن عبدالعزيز) أمير منطقة مكة المكرمة، و معالي د / محمود محمد سفر ، وزير
الحج ، (وفقهم الله) .

١ - الشيخ / خليفة بن حمد بن عبدالله بن عيسى آل خليفة ، ولد في ٢٦ / ديسمبر / ١٩٥٠م
أتم دراسته الابتدائية ، والإعدادية ، والثانوية في دولة البحرين سنة ١٩٧٠م .
حصل على دبلوم : (أصول قانون ، وعلوم الشرطة) بكلية الشرطة بدولة الكويت عام
١٩٧٢م .

مجالس العلم

قال (حفظه الله) انتهت فكرة فتح مجلس العلم بعد أن أنهيت دراستي في كلية الشرطة بالكويت ، فقد نويت أن أتم دراسة الشريعة لشغفي بهذا العلم الشريف ، وذلك في كلية الشريعة بالأزهر ، ولكن نظرا لمتطلبات وظروف العمل لم أستطع الالتحاق في هذه الكلية ؛ ولرغبتني وطموحي في الدراسة استعضتها بمجلس العلم أستقي منه العلوم الشرعية ، والاطلاع على أصول الشريعة الإسلامية بواسطة الزائرين للبلاد من العلماء والمشايخ والمفكرين ، منهم فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي ، والشيخ محمد الغزالي (رحمه الله) ، والشيخ محمد محمود الصواف (غفر الله له) ، والشيخ إسماعيل العدوي خطيب الأزهر الآن ، والشيخ عبدالله ابراهيم الأنصاري (رحمه الله) .
و الدكتور / يوسف القرضاوي ، والشيخ صلاح أبو إسماعيل (رحمه الله) ، والدكتور مصطفى محمود المفكر المعروف ، والشيخ محمد بن حسن الدريعي وذلك بواسطة مركز الدعوة والإرشاد السعودي ، والشيخ مصطفى الرئيس، والشيخ عبدالله بن مسعود رئيس سابق للمركز ، والشيخ فهد الشثري .
كما يحضر المجلس وزير العدل والشؤون الإسلامية ووكيل وزارة العدل والشؤون الإسلامية ، ولدى الشيخ (حفظه الله) مكتبة تحتوي على أمهات الكتب ككتب السنة ، والتفسير ، والفقه ، والفكر الإسلامي .
وأسهم الشيخ في طبع كتاب (موقف الإسلام من تعليم المرأة) لأحد دعاة مركز الدعوة والإرشاد السعودي ، وقد طبع الكتاب على نفقة سمو الأمير المفدى حفظه الله .

التطلعات المستقبلية :

بأن يحيي الله على يديه الدعوة الإسلامية النابعة من الكتاب والسنة ،
وترسيخ عقيدة الإسلام الخالصة ، وتحسين مفهوم المواطنة الصحيحة . (١)
حفظ الله الوكيل المساعد للشؤون الإسلامية / الشيخ خليفة بن حمد آل
خليفة ، وجعل أعماله خالصة لوجهه الكريم ، ووفقه في نشر الدعوة على المنهج
الأصيل كتاب الله وسنة نبيه ﷺ .

١ _ أفاد الباحث هذه المعلومات من لقاء مع الوكيل المساعد للشؤون الإسلامية في مكتبه بوزارة
العدل والشؤون الإسلامية سنة ١٩٩٦م .

حلقات ودروس تلفزيونية وإذاعية في تلفزيون البحرين

على القناة (٤٤) وإذاعة القرآن الكريم من البحرين

إعداد وتقديم الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف (١)

للشيخ أحمد نشاط دعوي برامجي تلفزيوني مميز ، وأهم مايقدمه حلقات بعنوان (نور من بيوت الله) هذه الحلقات تلقى إقبالا كبيرا من المواطنين ، ولقد استفاد منها الكثيرون لما تحويه من عرض شيق واختيار للمواضيع المعاصرة التي تعالج مشاكل المجتمع البحريني .

ومدة الحلقة الواحدة عشرون دقيقة ، وتذاع بعد صلاة المغرب ، ولقد بلغت حلقاته في الدورتين الأولى والثانية مائة وخمسين (١٥٠) حلقة ، وهو يعد للدورة الثالثة - وقت إعداد هذا البحث - ، وهذا البرنامج الدعوي يشارك فيه أئمة المساجد والمدرسون والعلماء ومن لهم اهتمام بشؤون الدعوة .

١ - هو الشيخ / أحمد بن محمد بن يوسف ، من مواليد ١٩٥٤م ، درس الابتدائية في مدرسة المحرق الشمالية ، والإعدادي والثانوي في مدرسة الهداية الخليفية ، وتخرج منها سنة ١٩٧١م في سنة ١٩٧٥م عمل في وزارة العدل والشؤون الإسلامية أمين سر المحاكم الصغرى ، كما عمل في محكمة التنفيذ وقسم النفقات والتنفيذ ، ثم ابتعث من قبل الوزارة سنة ١٩٨٧م إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية أصول الدين وتخرج سنة ١٩٩٠م - ١٩٩١م ، كان ممثلا لطلبة جمعية الإصلاح في المملكة العربية السعودية ، وكان ذلك بعد التخرج لمدة سنتين ، وبعد تخرجه عمل في وزارة التربية والتعليم أخصائي الأنشطة الثقافية في قسم العلاقات العامة والأنشطة التربوية (إشراف على المدراس في الشؤون الثقافية وإعداد المحاضرات والمسابقات وزرع الثقة وتوثيقها ما بين الوزارة والمدرسة ومن هذه الأنشطة : عمل أسابيع ثقافية وإسلامية ومسابقات ومحاضرات ومعارض كتاب ومعارض يدوية) .

وتناولت كثير من حلقاته الجانب الاعتقادي والاجتماعي والأخلاقي وغير ذلك من الجوانب المهمة في الإسلام ومن الموضوعات التي طرحت للمناقشة وعالجها المشاركون في البرنامج :

- ١ (العقيدة
- ٢ (عقيدة القضاء والقدر .
- ٣ (مساويء اليأس
- ٤ (سلوك المسلم .
- ٥ (مفهوم الصبر
- ٦ (الصدق في حياة المسلم .
- ٧ (بر الوالدين
- ٨ (صلة الأرحام .
- ٩ (فضل قيام الليل
- ١٠ (الخلافات الزوجية .
- ١١ (ظاهرة الطلاق في المجتمع (الإيجابيات والسلبيات) .
- ١٢ (الربا وعواقبه السيئة على المجتمع الإسلامي .
- ١٣ (آداب البيع والشراء في الإسلام .
- ١٤ (مشكلة غلاء المهور .

وفق الله الأخ أحمد بن محمد بن يوسف وجزاه خيرا على جهوده في خدمة الإسلام فله برامج غير هذا البرنامج في الإذاعة بعنوان تاريخ القواءات القرآنية ، وفقه الصيام وآدابه ، وأحكام الفقه الإسلامي في الطهارة والصلاة . وبرنامج (أنوار وعبر من حياة سيد البشر) وحلقات (معالم الثقافة الإسلامية) وفقه الدعوة إلى الله .

وحقائق يصدقها القرآن الكريم .

ومنهج الإسلام في ترقيق القلوب .

وكانت له دروس في (مسجد الغاوي) — (ومسجد العمامرة) في

مدينة المحرق — دامت عشر سنوات تقريبا ودروس في (العقيدة الطحاوية)

وكتاب (العقيدة) لسليمان الأشقر و (الفقه) لسيد سابق و (السيرة) لابن

هشام والغزالي والبوطي . و (الفكر الإسلامي) من كتب المودودي .

ودروس في (الاقتصاد) من كتاب (فقه الزكاة) للقرضاوي و
(الاقتصاد) لمحمود أبو سعود .
كما دعي لإلقاء محاضرات في دول الخليج العربي (في الكويت وقطر
وعمان) بعنوان أساليب الدعوة .
جزاه الله خيرا ونفع بجهوده وأعانه ووفقه .
هذا العرض من الدروس العلمية هو أنموذج لـدروس كثيرة يلقياها
المشايخ والأئمة في المساجد والمجالس أو الحلقات التلفزيونية في دولة
البحرين .
ندعو الله العلي القدير أن يوفق ويبارك لجهود العاملين في الدعوة إلى
الله تعالى .

المبحث الثاني
المحاضرات والندوات

تمهيد

الدعوة إلى الله تعالى من أفضل القربات وأوسعها أجرا وثوابا فلا يساويها في الفضل والثواب عمل قال تعالى : { ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين } (١) ، والداعية وريث النبي ﷺ في الدعوة إلى الهدى ، وتتعدد وسائل الدعوة بحسب المواقف ، فتكون دعوة اللسان ، ودعوة العلم والكتاب ، ودعوة السيف والحراب ... وهي جميعها استخدمت في العصور الأولى من العز الإسلامي الخالد .

والبحرين التي هي جزء من العالم الإسلامي لم تنس هويتها الإسلامية سواء على المستوى الدولي أو المستوى المحلي (٢) ، فأنشأت الدولة الشؤون الإسلامية ؛ لترسيخ العقيدة في نفوس المواطنين ، واستقدمت الدعاة والمشايخ والمفكرين الإسلاميين من أنحاء العالم الإسلامي لإلقاء المحاضرات والمشاركة في الندوات . وهذه المحاضرات والندوات التي أقيمت في دولة البحرين بدعوة من المؤسسات والجمعيات الحكومية والأهلية . وسوف أعرف بالمحاضرات والندوات قبل أن أتعرض لها بإذن الله تعالى في هذا المبحث .

١ - سورة فصلت ، آية ٣٣ .

٢ - دستور البلاد الصادر بتاريخ ٦ / ديسمبر / كانون الأول ١٩٧٣ م والذي جاء ضمن نصوصه أن التربية الدينية أساس من أهم الأسس في تنشئة المواطن / كتاب التعليم في البحرين .

تعريف المحاضرات :

المحاضرة لغة : من (حضر) تقول : حضر يحضر حضورا وحضارة . والحضور نقيض المغيب والغيبه ، وحضر الغائب حضورا بمعنى : قدم ، وحضر الصلاة أي حل وقتها ، وحضر المجلس أي شاهده . وحاضر القوم : أي جالسهم وحادثهم بما يحضره ، ومنه : فلان حسن المحاضرة ، وفلان ألقى عليهم محاضرة ، والمحاضرة القوم الحضور ، قال سبحانه : { وأسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر } (١). وحضر الشيء: أعده ، يقال : حضر الدواء، وحضر الدرس. ومحاضر بالفتح: على صيغة الجمع من حضر . واحتضر المجلس : أي حضره . واستحضره : أي طلب حضوره . (٢) من هذا نخلص إلى أن كلمة (حضر) تدور حول حضور المجلس والحديث فيه .

أما المحاضرة اصطلاحا : فقد عرفت بتعريفات مختلفة من أهم تلك التعريفات :

عرفها عبدالكريم زيدان فقال : (تعالج موضوعا معينا باستقصاء وإحاطة وذكر الأدلة والبراهين ... وهي ماكانت تهدف إلى هدف معين ومحدد وتجلي هذا الهدف وتبينه البيان الشافي المقنع) . (٣)

وعرفها عبد البديع صقر فقال : هي معلومات مرتبة تعالج موضوعا معينا — ولها طابع علمي خاص لا يحتاج للانفعال ولا للتحمس ؛ لأن أساسها

١ — سورة الأعراف ، جزء من الآية ١٦٣ .

٢ — انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، (٤ / ١٩٦) ، مادة (حضر) .

٣ — عبدالكريم زيدان ، أصول الدعوة ، ص ٤٧٧ ، ط ٥ ، سنة ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة — مصر .

المنطق العلمي الهادئ ، والاجتهاد في السيطرة على العقل بالمقدمات المرتبة
والنتائج النيرة . (١)

وعرفها الشيخ عطية محمد سالم فقال : (هي القصد إلى حقيقة علمية
أو نظرية ، تلم بأطرافها وتظهر غوامضها وتزيل لبسها ، وعليه فهي تعتمد
الحقائق لا الخيالات ، وتخاطب العقول لا العواطف ، وتستهدف العلم لا
الإثارة ، وتخص غالبا المتقنين) . (٢)

أهمية المحاضرات :

المحاضرة هي إحدى وسائل القول ، وهي الوسيلة الأولى في الدعوة
إلى الله عز وجل منذ عهد الرسول ﷺ ، حيث أمر الرسول ﷺ بالدعاة والمحتسبين
بانكار المنكر بوسيلة القول فقال ﷺ: (...، فإن لم يستطع فبلسانه،...) . (٣)
وتظهر أهمية المحاضرة في أنها تعنى بجانب الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر ، وتصد كثيرا من الهجمات المعادية ، والتيارات الهدامة ، والغزو
الفكري ، الذي يهدد الفكر الإسلامي ، ويعادي الصحوة الإسلامية (٤)
والمحاضرات التي ألقيت في فترة موضوع البحث بدولة البحرين كثيرة
لا يحصيها العد ، ومتنوعة في موضوعاتها ، وأهدافها ومتشعبة في أفكارها

١ — انظر : عبدالبديع صقر ، كيف ندعو الناس ، ص ٤٩ ، ط ١٠ ، سنة ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م
، الناشر مكتبة وهبة ، القاهرة .

٢ — عطية محمد سالم ، أصول الخطابة ، ص ٧ .

٣ — صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ١ — كتاب الإيمان ، ٢٠ — باب بيان كون النهي
عن المنكر من الإيمان ، (١٦ / ٢١٧) ، ح ٤٩ .

٤ — هشام يوسف محمد بنان ، المنهج الدعوي في أصول المحاضرة الدعوية (بحث تاصيلي
بين التجربة الميدانية والدراسة النظرية) ، ص ٤٠ ، ط ١ ، دار المجتمع للنشر والتوزيع ،
سنة ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م ، جده .

ومضامينها ، وسوف أحاول هنا أن أعرض لنماذج منها حسب تقسيم ارتضيته مع ذكر عنوان المحاضرة واسم المحاضر والمكان الذي أُلقيت فيه المحاضرة وهي على النحو التالي :

قضايا دعوية

الرقم	عنوان المحاضرة	اسم المحاضر	مكان المحاضرة	تاريخها
١	أفاق وتحديات العمل التطوعي (١)	المشير / سوار الذهب	بيت القرآن	١٩٩٦ / ٣ / ١٩ م
٢	أهمية الدعوة إلى الله (٢)	الشيخ / عدنان القطان	جامع عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>	١٤١٣ هـ
٣	لبلة القدر رسالة حضارية إلى الإنسان (٣)	د/عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطبي ء)	بيت القرآن	١٩٩٥ / ٢ / ٢٦ م
٤	المبشرات بانتصار الإسلام (٤)	د / يوسف القرظاوي	بيت القرآن	١٩٩٦ / ١ / ٢٨ م
٥	دعوة القرآن الكريم إلى وحدة الأمة (٥)	د / أحمد عمر هاشم	بيت القرآن	١٩٩٣ / ٣ / ٨ م
٦	تحديات تواجه الصحوة (٦)	د/عبدالصبور شاهين	جامع أبي بكر الصديق	١٩٩٤ / ٤ / ١٠ م
٧	حوار مع منتكس (١)	سعيد بن مسفر القحطاني	جامع أبي بكر الصديق	١٤١٤ / ٧ / ١٠ هـ

- ١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون ، واطلعه على قائمة المحاضرات والندوات الإسلامية بهيئة الإذاعة والتلفزيون ، سنة ١٩٩٧ م .
- ٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من التقرير السنوي الإداري والمالي للجمعية الإسلامية لعام ١٤١٣ هـ .
- ٣ - أفاد الباحث هذه المعلومات من اطلعه على قائمة المحاضرات سنة ١٩٩٦ م لبيت القرآن .
- ٤ ، ٦ - المرجع السابق .
- ٧ - أفاد الباحث هذه المعلومات من كتاب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى جمعية الإصلاح ، بالموافقة لإقامة المحاضرة . انظر ملف جمعية الإصلاح بمبنى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ١٩٩٦ م .
- ٨ - أفاد الباحث هذه المعلومات من كتاب موجه من جمعية الإصلاح إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالموافقة على إقامة المحاضرة في ملف جمعية الإصلاح بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم ٣٦٢ / د د ٩٣ / بتاريخ ٢٥ / ٣ / ١٤١٤ هـ - ١١ / سبتمبر / ١٩٩٣ م .

قضايا فقهية

الرقم	عنوان المحاضرة	اسم المحاضر	مكان المحاضرة	تاريخها
١	أحكام الحج (٢)	عبدالفتاح الحسيني	جمعية الإصلاح	٧/مايو/١٩٩٤م
٢	حديث الذبابة وأعداء السنة (٣)	نظام يعقوبي	جامع أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>	١٤١٢هـ
٣	علم الميقات في الإسلام (٤)	يوسف الشيراوي	بيت القرآن	٢٣/٢٢/١٩٩٤م
٤	التأصيل الفقهي للحل والحرمة في المعاملات (٥)	السيد علي آل هاشم	بيت القرآن	١/٣/١٩٩٤م .

- ٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من كتاب جمعية الإصلاح إلى الوكيل المساعد للشؤون الاجتماعية بملف جمعية الإصلاح بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦م .
- ٣ - أفاد الباحث هذه المعلومات من التقرير السنوي الإداري والمالي للجمعية الإسلامية لعام ١٤٠٧هـ .
- ٤ - أفاد الباحث هذه المعلومات من قائمة المحاضرات والندوات ، عام ١٩٩٦م .
- ٥ - المرجع السابق .

قضايا فكرية

الرقم	عنوان المحاضرة	اسم المحاضر	مكان المحاضرة	تاريخها
١	الخطر الداهم على الأمة	د / عبدالصبور شاهين	جمعية الإصلاح	١٢/٤/١٩٩٤م
٢	اجتهاد في التفسير العلمي لإعجاز ليلة القدر وأسرار الكون (١)	د / رشدي فكار	بيت القرآن	١٩/٣/١٩٩٣م
٣	نحو تأسيس سوسيولوجيا إسلامية إجرائية (٢)	د / رشدي فكار	بيت القرآن	١٩٩٣م

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من قائمة المحاضرات والندوات لبيت القرآن .

٢ - المرجع السابق .

المسلمون في العالم

الرقم	عنوان المحاضرة	اسم المحاضر	مكان المحاضرة	تاريخها
١	الإسلام في الغرب (١)	د / جمال بدوي (٢)	جمعية الإصلاح	١٩٩٦ / ٣ / ٧ م
٢	نظرتنا للغرب (٣)	د/ عبدالصبور شاهين	جمعية الإصلاح	١٩٩٤/٤/١١ م
٣	المسلمون المنسيون في إفريقية (٤)	د / عبدالرحمن الصميت	بيت القرآن	١٩٩٥/٢/١٣ م
٤	المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية (٥)	د/عزيزة الحبري	بيت القرآن	١٩٩٤/٥/٨ م
٥	المسلمون في بورما (٦)	محمد عبدالقادر أحمد (٧)	بيت القرآن	١٩٩٢/٥/٢٣ م
٦	أحوال المسلمين في الفلبين (٨)	وفيق أجور	جامع أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>	١٤١٢ هـ
٧	أوروبا والإسلام (٩)	د/ عبدالودود شلبي	جامعة البحرين	١٩٩٣/٣/١٦ م
٨	المدن الإسلامية في صدر الإسلام (١٠)	د / نزار الصياد	بيت القرآن	١٩٩٥/٢/٢٠ م

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من كتاب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى جمعية الإصلاح، بالموافقة لإقامة المحاضرة ، ملف الجمعية رقم الكتاب ش ج / ت ن / ٩٦/٨٥ تاريخ ٢٨/فبراير/١٩٩٦ م .

٢ - كندي الجنسية والأستاذ بجامعة كندا .

٣ - أفاد الباحث هذه المعلومات من كتاب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى جمعية الإصلاح ، بالموافقة على إقامة المحاضرة . ملف جمعية الإصلاح بوزارة العمل كتاب رقم ١١٩/أ د و ل ن / ٩٤ تاريخ ١٥ / شوال / ١٤١٤ هـ - ٢٧ / مارس / ١٩٩٤ م .

٤ - أفاد الباحث هذه المعلومات من اطلاعه على قائمة المحاضرات سنة ١٩٩٦ م .

٦ - أفاد الباحث هذه المعلومات من كتاب جمعية الإصلاح إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، للموافقة على إقامة المحاضرة . رقم ٣٠٠/أ د د / ٩٢ تاريخ ١٠ / ذو القعدة / ١٤١٢ هـ .

٧ - محاضر في جامعة البحرين .

٨ - التقرير السنوي الإداري والمالي للجمعية الإسلامية ، عام ١٤١٢ هـ .

٩ ، ١٠ - أفاد الباحث هذه المعلومات من اطلاعه على قائمة المحاضرات سنة ١٩٩٥ م .

قضايا اجتماعية

الرقم	عنوان المحاضرة	اسم المحاضر	مكان المحاضرة	تاريخها
١	بروا آباءكم تبركم أبناءكم (١)	الشيخ / أسامه بحر	جمعية الإصلاح	١٤١٥/٥/١ هـ ٦/أكتوبر/١٩٩٤م
٢	كيف نربي جيلاً مؤمناً (٢)	د/ عبدالصبور شاهين	جمعية الإصلاح	١٩٩٤/٤/١١م
٣	فنون تربية الأولاد (٣)	الشيخ / عبدالحميد البلالي	جامع أبي بكر الصديق ﷺ	١٩٩٣/٧/٢١م
٤	القرآن في تربية الأجيال (٤)	الشيخ / أحمد القطان	جامع أبي بكر الصديق ﷺ	١٤٠٤/٩/٢ هـ
٥	البر بالوالدين في وقتنا الحاضر (٥)	نظام يعقوبي	جمعية الإصلاح	١٩٩٥/١٠/٤م
٦	انحراف النشء وكيف عالجه الإسلام (٦)	الشيخ عبدالحميد البلالي	جمعية الإصلاح	١٩٩٤/١٢/٧م
٧	من المسؤول عن انحراف النشء (٧)	د/ صلاح علي (٨)	جمعية الإصلاح	١٩٩٤/١٢/٧م

- ١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من كتاب رقم ٢٨٧ / أ د ح / ١٩٩٤م في ملف جمعية الإصلاح بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦م .
- ٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من ملف جمعية الإصلاح بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦م .
- ٣ - المرجع السابق .
- ٤ - أفاد الباحث هذه المعلومات من تقرير الجمعية الإسلامية الإدارية والمالي لعام ١٤١٤ هـ .
- ٥ - أفاد الباحث هذه المعلومات من كتاب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى جمعية الإصلاح ، بالموافقة على إقامة المحاضرة بتاريخ ٢٠/سبتمبر/١٩٩٥م ، تحت رقم س ح / ت ن / ٢٤٧ / ٩٥ م
- ٦ - ٧ - أفاد الباحث هذه المعلومات من جدول محاضرات الملتقى الأسري العاشر تحت شعار الأحداث ضحايا أم مذنبون في ملف جمعية الإصلاح بمبنى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦م .
- ٨ - القائم بأعمال رئيس التنقيف الصحي .

الرقم	عنوان المحاضرة	اسم المحاضر	مكان المحاضرة	تاريخها
٨	الإسلام في مواجهة الجريمة (٩)	الشيخ عبدالحميد البلالي	جمعية الإصلاح	١٩٩٤/١٢/٨ م
٩	المراهقة مرحلة أم سلوك (١٠)	طيبة اليحي	جمعية الإصلاح	١٩٩٣/٨/٢٥ م
١٠	حاجيات المراهق الأساسية وكيفية إشباعها (١١)	طيبة اليحي	جمعية الإصلاح	١٩٩٣/٨/٢٨ م
١١	الوقت وأهميته في حياة المسلم	أ. د/ وجدي عبدالحميد غنيم	جامع أبوبكر الصديق ﷺ	١٩٩٢/١٠/٢٦ م
١٢	صلة الرحم	أ. د/ وجدي عبدالحميد غنيم	جامع كاتو	١٩٩٢/١٠/٧ م
١٣	العشرة الزوجية الطيبة (١٢)	محمد حسين	جمعية الإصلاح	١٩٩٤/١١/٣٠ م
١٤	من المسؤول عن انحراف النشء في مواجهة الجريمة	د/ أحمد عبدالعزيز النجار	جمعية الإصلاح	١٩٩٤/١٠/٢٨ م
١٥	أخلاقا الاجتماعية بين الأصالة والتغريب (١٣)	د/ طارق السويدان	جمعية الإصلاح	٢٢-١٤١٤/٣/٦ هـ سبتمبر/١٩٩٣ م

٩ - المرجع السابق .

١٠ - أفاد الباحث هذه المعلومات من ملف جمعية الإصلاح بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦ م

١١ - المرجع السابق .

١٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من ملف جمعية الإصلاح بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦ م .

١٣ - أفاد الباحث هذه المعلومات من كتاب موجه من جمعية الإصلاح إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالموافقة على إقامة المحاضرة في ملف جمعية الإصلاح بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم ٣٦٢/أ د د ٩٣ بتاريخ ٢٥/٣/١٤١٤ هـ - ١١/سبتمبر/١٩٩٣ م .

قضايا معاصرة

الرقم	عنوان المحاضرة	اسم المحاضر	مكان المحاضرة	تاريخها
١	حاجة الثقافة المعاصرة إلى الإسلام (١)	د/عدنان زررور (٢)	جامع شيخان الفارسي	١٧/٩/١٤٠٣هـ
٢	قضايا معاصرة في ضوء الإسلام (٣)	الشيخ / عطيه صقر	الجمعية الإسلامية	١٤١٠هـ
٣	الحضارة الإسلامية وتأثيرها على الحضارة الغربية (٤)	د/ احمد شلبي	بيت القرآن	١٤/٢/١٩٩٤م
٤	المنهج الحديث لدراسة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية (٥)	د/أحمد شلبي	جامعة البحرين	١٥/٢/١٩٩٤م
٥	العالم الإسلامي حقائق وتوقعات (٦)	د/أحمد شلبي	مركز أحمد الفتاح	١٥/٢/١٩٩٤م

- ١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من التقرير السنوي الإداري والمالي للجمعية الإسلامية .
- ٢ - استاذ ورئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب بجامعة الإمارات العربية المتحدة .
- ٣ - أفاد الباحث هذه المعلومات من التقرير السنوي الإداري والمالي للجمعية الإسلامية لعام ١٤١٠هـ .
- ٤ - أفاد الباحث هذه المعلومات من اطلاعه على قائمة المحاضرات والندوات سنة ١٩٩٦م .
- ٥ - المرجع السابق .
- ٦ - المرجع السابق .

قضايا الاقتصاد

الرقم	عنوان المحاضرة	اسم المحاضر	مكان المحاضرة	تاريخها
١	أسس الاقتصاد الإسلامي (١)	عبد اللطيف جناحي	بيت القرآن	١٩٩٥/٢/٢١ م
٢	نظرات اقتصادية حول الزكاة (٢)	صالح عبدالله كامل	بيت القرآن	١٩٩٤/٢/٢١ م
٣	الفكر الاقتصادي عند عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> (٣)	د/محمد رواس قلعة جي (٤)	جامع أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>	١٤٠٧ هـ
٤	البنوك الإسلامية ضرورة حتمية (٥)	أحمد رضوان (٦)	جمعية الإصلاح	١٤٠٣ هـ

- ١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من اطلاعه على قائمة المحاضرات والندوات ، عام ١٩٩٦ م .
- ٢ - المرجع السابق .
- ٣ - أفاد الباحث هذه المعلومات من التقرير السنوي الإداري والمالي للجمعية الإسلامية لعام ١٤٠٧ هـ .
- ٤ - الأستاذ بالدراسات العليا بجامعة الملك سعود قسم الدراسات الإسلامية ، كلية التربية .
- ٥ - أفاد الباحث هذه المعلومات من التقرير السنوي الإداري والمالي للجمعية الإسلامية لعام ١٤٠٣ هـ .
- ٦ - مدير عام مصرف فيصل الإسلامي .. سابقاً .

قضايا المرأة

الرقم	عنوان المحاضرة	اسم المحاضر	مكان المحاضرة	تاريخها
١	شخصية المرأة في القرآن الكريم	د/عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ)	بيت القرآن	١٩٩٥/٢/٢٥ م
٢	المرأة القرآنية (١)	الشيخ /عبدالحميد البلالي	جمعية الإصلاح	١٩٩٣/٧/٢٢ م
٣	مكانة المرأة في الإسلام	د/سعاد صالح	بيت القرآن	١٩٩٤/٢/٢٨ م
٤	أحكام عبادات المرأة في الإسلام	د/سعاد صالح	بيت القرآن	١٩٩٤/٣/١ م
٥	مقومات الحياة الزوجية السعيدة (٢)	الشيخ/عبدالرحمن عبدالسلام	الجمعية الإسلامية	١٤٠٧ هـ
٦	تربية الطفل في الإسلام (٣)	د/محمد رواس قلعه جي	الجمعية الإسلامية	١٤٠٧ هـ
٧	المرأة والقرآن (٤)	الشيخ/عبدالحميد البلالي	جمعية الإصلاح	١٩٩٣/٧/٢٢ م
٨	دور المرأة في العصر النبوي	الشيخ/ نادر النوري (٥)	جمعية الإصلاح	١٤ أغسطس ١٩٩٥ م

وسوف ألقى شيئاً من الضوء على محتوى محاضرتين وبيان ما قيل فيهما لبيان أهمية تلك المحاضرات وأثرها العظيم في الدعوة إلى الله تعالى بإثراء الفكر والتنبيه على المخاطر ؛ لأخذ الحيطة والاستعداد المناسب .

- ١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من ملف الجمعية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦ م.
- ٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من التقرير السنوي الإداري والمالي للجمعية الإسلامية لعام ١٤٠٧ هـ .
- ٣ - المرجع السابق .
- ٤ - ملف جمعية الإصلاح .
- ٥ - مدير إدارة الشؤون الإسلامية بوزارة العدل بدولة الكويت .

المحاضرة الأولى بعنوان : (ثقافتنا في التاريخ)

ألقى المحاضرة .. د / عبدالعظيم الديب (١)

مساء الأربعاء ليلة الخميس بتاريخ ٢٦ / أكتوبر / ١٩٩٤ م الساعة الثامنة بقاعة
جمعية الإصلاح بالمحرق . (٢)

تحدث فيها عن تعريف الثقافة ، وهي المعرفة التي تؤخذ عن طريق
الملاحظة والبحث والاستنباط ، وهي التي تبني شخصية الانسان ، كما بين أن
هناك خللاً وقصوراً في الأمة الإسلامية سببه الجهل بالتاريخ ، ولعل السبب
الرئيس لهذا الجهل بالتاريخ الإسلامي هو تضليل وتزييف وتشويه الدراسات
الحديثة الغربية لكثير من المعلومات عن التاريخ الإسلامي ، وضرب الكثير
من الأمثلة على تزييف التاريخ .

ولعل الهدف من هذا التشويه هو ضرب أساس الإسلام ، وأن الإسلام غير
صالح للتطبيق في الماضي وكذلك الحاضر ، والدليل على هذا التشويه تركيز
الدراسات الغربية والدراسات من قبل بعض المشبوهين على بعض الوقائع
والحوادث المؤسفة في التاريخ ، وإغفال الكثير من الحوادث والوقائع المشرفة في
هذا التاريخ .

وختم محاضرتة بقوله : (إن علينا إعادة كتابة التاريخ الإسلامي
وحذف ما هو باطل ومحرف أو مشوه لهذا التاريخ .

١ - رئيس قسم أصول الدين بكلية الشريعة بجامعة قطر ، من مؤلفاته :

١ - البرهان في أصول الفقه ج ٢ . ٢ - فريضة التركة في الميراث والوصية .
٣ - أبو القاسم الزهراوي أول طبيب جراح في العالم . ٤ - نحو موسوعة شاملة في
الحديث النبوي الشريف .

٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من النشرة الإخبارية الراصد التي تصدرها جمعية الإصلاح /
السنة السابعة ، العدد ٤٤ / جمادى الآخرة ١٤١٥هـ - نوفمبر ١٩٩٤ م .

المحاضرة الثانية (المستقبل للإسلام)

المحاضر : د / عبدالعظيم الديب

تاريخ إقامة المحاضرة : الخميس ٢٧ / ١٠ / ١٩٩٤ م . (١)

تحدث الدكتور الديب في بداية محاضراته عن بداية انتشار الدعوة الإسلامية وتأسيس الدولة الإسلامية في المدينة النبوية ، ثم عن الفتوحات الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها . بعد ذلك أعطى الدكتور الديب نظرة شاملة للحضارات السابقة وكيف انتهت ، وأن الحضارة الوحيدة التي حاولت الوقوف في وجه الإسلام هي الحضارة الغربية ، فنتج عن هذه المواجهة عداً مستحكماً بين الحضارة الغربية والحضارة الإسلامية نجد نتائجها في الوقت الحاضر ، وسيطرة وتفوق الحضارة الغربية في العصر الحاضر على المسلمين . ولكن ثمة سؤال لا بد وأن يطرح هو .. لمن المستقبل الآن ؟!

ونقول ببساطة: إن المستقبل للإسلام وذلك لعدة دلائل واعتبارات منها أن الإسلام واجه صعوبات كثيرة وكبيرة بدءاً بالردة ومروراً بغزو المغول، لكنه استطاع أن يتغلب عليها . كذلك أن الذين قاتلوا الاستعمار في كل مكان هم الإسلاميون . علاوة على ذلك شيوع الصحوة وانبثاق الإسلام من جديد وانتشار الحجاب ، بل أن عناصر - القوة في العالم الإسلامي كثيرة ، ومنها عنصر النسل الخصب ، ونستطيع أن نقول إن المستقبل لهذا الدين وذلك باعتراف كثير من علماء الغرب بهذه الحقيقة ، وقد ضرب المحاضر الكثير من الأمثلة على ذلك .

وأهى الدكتور الديب محاضراته بالتذكير بوعود الرسول ﷺ بفتح القسطنطينية وروما وقد فتحت القسطنطينية ومنتظر عن قريب إن شاء الله فتح روما . وقد حازت المحاضرة على استحسان وإعجاب الحضور لما تميزت به من معلومات جديدة وطرح شيق لكثير من الموضوعات المهمة والجذابة .

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من النشرة الإخبارية الراصد التي تصدرها جمعية الإصلاح /

السنة السابعة ، العدد ٤٢ / ذو الحجة ١٤١٤ هـ - يونيو ١٩٩٤ م ، ص ١ - ٣ .

الندوات

تعريف الندوات

الندوة لغة : النادي والندي وهو المجلس الذي يندو القوم حواليه ،
والندوة : الجماعة من الناس ، والندوة الجماعة يلتقون في ناد أو نحوه للبحث
والتشاور في أمر معين ، ومنه دار الندوة بمكة المكرمة التي بناها قصي بن
كلاب الجد الرابع للنبي ﷺ ، وسميت بذلك لاجتماعهم فيها .(١)
والندوة في الاصطلاح : (اجتماع يتكون من عدد محدود من الخبراء
والمخلصين للإسهام في دراسة موضوع أو مشكلة بحيث يعطي كل واحد منهم
رأيه داعما إياه بما يستطيع من أدلة وبراهين) .(٢)

الندوات في دولة البحرين ودورها الدعوي :

الندوات ليست وليدة هذا العصر ، بل هي قديمة جدا ، فقد كانت دار الندوة
موجودة بقرب الكعبة يتبادل فيها قادة الرأي من العرب الجاهليين القضايا المهمة ،
كما لا يخفى ما كان لدار الأرقم بن أبي الأرقم من أهمية في صدر الإسلام ، حيث
إن الرسول ﷺ كان يدعو الناس فيها عندما كان مستخفيا من قريش بمكة ،
ويجتمع بمن أسلم من الصحابة - ﷺ - هناك .(٣)
الهدف من الندوة :

التركيز على الجوانب الدعوية المهمة التي ينبغي على المسلم ألا يهملها
ولكي يكون وثيق الصلة بربه ومعرفة دينه ؛ يجب إقامة الندوات التي لها أثرها
الإيجابي في ذلك ، خاصة وأن الندوات غالبا ما تركز على موضوع واحد

١ - انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، (٣ / ٦١٠) ، مادة (ندى) .

٢ - انظر : د / عبدالحليم محمود ، وسائل التربية عند الإخوان المسلمين ، ص ٢٩٩ ، دار
الوفاء للطباعة ، ط ٣ ، سنة ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م ، المنصورة - مصر .

٣ - انظر : محمد خير يوسف ، الدعوة الإسلامية (الوسائل والأساليب) ، ص ١٢٠ ، ط ٢
سنة ١٤١٤هـ ، دار طويق للنشر والتوزيع ، الرياض .

يتبادل جوانبه أشخاص مختصون ، ومن هذا المنطلق يتبين لنا أهمية الندوة التي تحرص عليها المؤسسات والهيئات والمراكز الإسلامية كل الحرص لإقامتها ، ويلقيها الدعاة والوعاظ المشهورون ذوو الاختصاص والمؤهلات العلمية .
وتعد الندوات في دولة البحرين وسيلة دعوية معاصرة وتجربة ناجحة ، وقد أثمرت ثمارا طيبة ، حيث إنها مفيدة في توصيل رسالة الدعوة للناس وخاصة أنها تسهم بشكل كبير في نشر الوعي الإسلامي وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى بعض المسلمين .

وتأتي الندوات كأحد الوسائل المهمة التي يستخدمها الدعاة في دولة البحرين ؛ لتوصيل الدعوة الإسلامية إلى المدعوين في مقدمة الأعمال الدعوية ذات الأثر الملموس من حيث الإقبال عليها من جميع فئات وشرائح المجتمع البحريني ومن حيث المردود والموضوعات التي تطرح فيها ، ولعلي أستعرض بعض الندوات التي أقيمت في دولة البحرين والتي من أهمها :
ندوة كبيرة أقيمت تحت عنوان :

ندوة اتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر.

البحرين في الفترة ما بين ٣ - ٦ / ٦ / ١٤٠٥ هـ - ٢٢ - ٢٥ / ٢ / ١٩٨٥ هـ
وقد طبعها مكتب التربية العربي لدول الخليج في ٦٧٩ صفحة .
هذه الندوة أقيمت في فندق الدبلوماسية برعاية صاحب السمو الشيخ / خليفة ابن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر .
إشراف :

د / علي محمد فخرو (وزير التربية والتعليم سابقا) .

د / محمود محمد سفر (رئيس جامعة الخليج العربي سابقا) .

وقد حضرها وشارك فيها حشد كبير من أهل الفكر والعلم من أنحاء العالم الإسلامي .

وفي بداية الندوة ألقى د / محمد الأحمد الرشيد – المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج – الكلمة الافتتاحية بعنوان (بين يدي الندوة) قال في بداية الكلمة : تعالج هذه الندوة المناقشات التي دارت حولها قضية واحدة رئيسة هي (موقف الفكر الإسلامي المعاصر من الحضارة الحديثة) وتقتضي طبيعة الموضوع أن تنتشر المعالجة إلى شطرين :

أحدهما : الفكر الإسلامي المعاصر .

وثانيهما : موقف هذا الفكر من الحضارة الحديثة .

وقال : كما اقتضت طبيعة هذه المعالجة أن تتداح المساحة التي تطل منها الأبحاث إلى معظم العالم الإسلامي بغية عرض التيارات والحركات التي مثلت أطراف فكرية وعملية – معبرة عن الفكر الإسلامي المعاصر – بل اقتضت طبيعة المعالجة أن تقدم بعض الدراسات حول (طبيعة الفكر الإسلامي) وحول الفكر الإسلامي قاعدة ومساراً) .

وقال : إننا حرصنا على شمولية المنهج بحيث يكون هناك الرأي ، والرأي الآخر . ومن هنا اخترنا (المنهج الصحيح) ، وهو أن يكون لكل بحث مناقش رئيس وأن تتعاقب التعليقات على البحث والمناقش معا حتى نصل من كل ذلك إلى الرأي الحق ، وإلى الرؤية الموضوعية .

وقال : وقد يكون من الضروري أن نوضح إننا قدمنا – قدر المستطاع – خريطة فكرية شبه كاملة للحركات الفكرية الإسلامية في العالم .. أثرت – ولا تزال – في مساره الفكري .. سواء ظهرت هذه الحركات في الهند وباكستان أم في الجزيرة العربية ، أم في تركيا أم في مصر أم في غيرها من بلاد المسلمين ، وفي النهاية حاولنا استخلاص بعض مواقف تلك الحركات من الحضارة الحديثة ، كما قدمنا لبعض الموضوعات – بشمولية خاصة حول موقف الفكر الإسلامي المعاصر من الحضارة الحديثة .

وقال المدير العام : وكان منهجنا لتقديم التصور واضحا : أن نقدم البحث، ثم نقدم المناقشة الرئيسية ، ثم نقدم – إن وجد أيضا – التعليق الأخير للباحث أو المناقش ، على تعليقات المعلقين . وقد جعلنا كل بحث قضية متكاملة ، بحيث نقدمه ، ونقدم مناقشاته في سياق واحد حتى تكون الصورة واضحة وشاملة .

وقال عن مقال الدعوة السلفية : وقد ضمنا الوقائع مقالا عن : (الدعوة السلفية وموقفها من الحركات الأخرى) للأستاذ / عيد العباسي برغم عدم مناقشته في الندوة لعدم مشاركة ممثل هذا الاتجاه السلفي في أعمال الندوة .

وقال عن مصطلح الفكر الإسلامي : إن مصطلح الفكر الإسلامي يعطي الحق في الاجتهاد والتنوع في الرؤية ضمن شروط الاجتهاد ، لأن الفكر الإسلامي ليس هو (الإسلام) (العقيدة أو الشريعة) بل هو فقه البشر لهذه الشريعة (ثوابت) لكن (الفكر) متحرك يدور في متن الشريعة ويستضيء بضياؤها ويخضع لمقاييسها ، ولضوابطها .

وقال في نهاية كلمته : وعلى ضوء من هذا الاجتهاد تنوعت التيارات الفكرية التي ظهرت في العصر الحديث ، وتنوعت مواقفها من الحضارة الحديثة مما أوجب رصد مرئياتها ، وتقويمها ، استخلاصا لعناصر الالتقاء ، وخروجا من محنة التفرق والتمزق التي تعانيها الأمة .

والفكر – بالطبع – هو بداية الوحدة الصحيحة وأية عملية توحد لا يجمعه فكر توحيدي ، إنما هو توحيد أضداد لا يلبث أن يهوي عند أول قارعة ، أول اختيار . (١)

١ – انظر : ندوة اتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر، ص ١١ ، طبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج ، البحرين ، سنة ١٤٠٧ – ١٩٨٧ م .

محتويات موضوع الندوة :

— بين يدي الندوة .

— كلمة د / محمد الأحمد الرشيد — المدير العام لمكتب التربية العربي

لدول الخليج — في الكلمة الافتتاحية .

طبيعة الدعوة الإسلامية — د / خورشيد أحمد .

مناقشة البحث — د / عبدالحميد أحمد أبو سليمان .

الفكر الإسلامي قاعدة ومساراً أ . د / محمد عبدالله السمان .

— مناقشة البحث — د / محمد فتحي عثمان .

موقف الفكر الإسلامي المعاصر من الحضارة الحديثة د / ابراهيم زيد

الكيلائي .

مناقشة البحث د / محمد جابر الأنصاري (بحريني) .

تعليقات على المناقشة .

تعليقات حول أسلمة المناهج في الدول الإسلامية وعلاقتها بمواجهة

الحضارة الغربية .

موقف الفكر الإسلامي المعاصر من الحضارة الحديثة د / محمد

عبدالحميد عويس .

مناقشة البحث — د / علي محمد فخرو . (بحريني) .

الدعوة السلفية وموقفها من الحركات الأخرى الشيخ عيد عباسي . تعليق

الشيخ ناصر الدين الألباني .

الاتجاه السلفي الحديث بين التأصيل والمواجهة د / راجح الكردي .

مناقشة البحث — د / محمد سعيد رمضان البوطي .

حركة التجديد والإصلاح في نجد — د / عبدالله محمد العجلان .

مناقشة البحث د / وهبة الزحيلي .

تعليقات

- حركتا الشيخ /عثمان بن محمد بن فودي والشيخ محمد أحمد بن عبدالله المهدي وآثارهما .
د / عثمان سيد أحمد اسماعيل .
مناقشة البحث – الأستاذ فهمي هويدي .
الحركة المهدية والسنوسية د / يوسف فضل حسن .
مناقشة البحث – د / عبداللطيف محمود (١) (بحريني) .
بديع الزمان والحركة النورسية . د / طالب ألب .
مناقشة البحث – د / صالح طوغ .
المعالم الرئيسة للأسس التاريخية والفكرية لحركة حزب السلامة في تركيا د/
محمد حرب عبدالحميد .
الإخوان المسلمون : لمحة تاريخية عن المراحل التي مرت بها جماعة
الإخوان المسلمين : الأستاذ / محمد فريد عبدالخالق .
مناقشة البحث – د / محمد الرميحي . (بحريني) .
قضية المنهج عند سيد قطب في معالم في الطريق د/جعفر شيخ ادريس .

١ – الشيخ د / عبداللطيف محمود إبراهيم آل محمود ولد سنة ١٩٤٦م ، درس في البحرين سنتين تحضيري واربع سنوات ابتدائي ، وستان ثانوي ثم أتم دراسته الثانوية في معهد البحوث في الأزهر بجمهورية مصر العربية ، وتخرج منه سنة ١٩٦٦ – ١٩٦٧م ، تخرج من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر سنة ١٩٧٠ – ١٩٧١م ، ونال درجة الماجستير في تخصص الفقه المقارن من الجامعة نفسها سنة ١٩٧٢ – ١٩٧٣م ، وحصل على درجة الدكتوراه سنة ١٩٨٤م من كلية الزيتونة للشريعة وأصول الدين بتونس بعنوان (التأمين الاجتماعي في ضوء الشريعة الإسلامية) ، وتقلد العديد من المناصب ومنها : ١ – استاذ في المعهدين العالين للمعلمين والمعلمات . ٢ – محاضر بكلية البحرين للعلوم والآداب والتربية وقام بأعمال رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية . ٣ – استاذ مساعد للدراسات الإسلامية بجامعة البحرين .

- مناقشة البحث — د / محمد سليم العوا
رأي آخر في جماعة التبليغ الأستاذ / سعد الحصين .
مناقشة البحث — د / حمد الصليفيح .
حزب التحرير : دراسة ونقد د / همام سعيد .
مناقشة البحث — الأستاذ يوسف العظم .
المعالم الرئيسية لحركة الجماعة الإسلامية في الهند والباكستان د /
خورشيد أحمد .
مناقشة البحث د / محمد منظور عالم . كلمة المشاركين في الجلسة
الختامية — الأستاذ محمد فريد عبدالخالق .
التقرير الختامي للندوة — الأستاذ / كمال توفيق الهلباوي .
— برنامج عمل الندوة .
— المشاركون في الندوة .

كما أقيمت ندوة أخرى بالبحرين لمناصرة قضية مسلمي البوسنة
والهرسك تحت عنوان :

(انقاذوا البوسنة والهرسك)

شارك فيها الشيخ / عيسى بن محمد آل خليفة وزير العمل والشؤون
الاجتماعية (السابق) ورئيس لجنة مناصرة شعبي (البوسنة والهرسك والصومال)
ورئيس جمعية الإصلاح .

والأستاذ خليل بوشكار وهو شخصية من البوسنة . والشيخ نظام يعقوبي .
وقد أقيمت الندوة في فندق الدبلومات في المنامة بتاريخ ٢٤ / إبريل عام
١٩٩٤ م .

بدأت الندوة بكلمة للشيخ عيسى بن محمد آل خليفة عبر فيها عن شكر
وتقدير إدارة جمعية الإصلاح للحضور ولدعم فعاليات أسبوع مناصرة البوسنة
والهرسك من خلال الحضور المكثف ، وأوضح الشيخ / عيسى أن شعب البحرين
لا ينسى أبدا مساندة إخوته في البوسنة مشيرا أنه ما فتئ يناصر قضايا الأمة
الإسلامية وشعوبها .

ثم تحدث الأستاذ / خليل بوشكار وعبر عن عمق التقدير لتنظيم لجنة
مناصرة البوسنة والهرسك هذا اللقاء ، وكشف عن بعض الممارسات التي يقوم بها
الصرب المجرمون ، حيث قتلوا خلال الأربعة والعشرين شهرا الماضية ما يقرب
المليون شخص ، ودمروا نحو ألف مسجد ، وقاموا بأفعال شنيعة على رأسها
اغتصاب ما بين (٥٥ — ٦٠) ألفا من الفتيات والنساء البوسنيات البريئات
اللاتي لا ذنب لهن سوى كونهن مسلمات .

وأشار الأستاذ خليل بوشكار إلى وثيقة خطيرة وقعت في أيدي القوات
المسلمة مؤخرا تحمل في طياتها ما مفاده : أنه خلال شهر من حين العثور على
الوثيقة — فإن الصرب سيكتفون من حملاتهم الهادفة إلى تدمير المساجد وقتل
البوسنيين الأطفال والشباب وذلك ضمن مسلسل حملاتهم الهمجية .

وأعقب ذلك كلمة للشيخ / نظام يعقوبي ، ثم دعوات للتبرع لدعم إخواننا
اليوسنيين . (١)

كما أقيمت بالبحرين في فترة إعداد البحث ندوات كثيرة ومن ضمن هذه
الندوات ؛ ندوة بعنوان :

(غزوة بدر)

اشترك فيها الشيخ / عبدالعزيز المطوع المرشد الديني بقوة دفاع
البحرين - غفر الله له - ، ومفتي الجيش الأردني السابق الشيخ / نوح
سليمان ، / سليمان المدني . (٢)

أدار الندوة الرائد / حسين المؤمني من قسم التوجيه المعنوي سابقا .
وقد أقيمت الندوة بتاريخ ١٧ / رمضان / ١٣٩٥هـ الموافق
١٩٧٥ / ٩ / ٢٣ م .

وأقيمت في إحدى وحدات قوة الدفاع ، وقد نقلت عبر تلفزيون البحرين .
وكان الحديث في الندوة : عن انتصار المسلمين بقيادة الرسول ﷺ في
هذه الغزوة وهم قلة على كفار قريش بالرغم من كثرتهم .

وأسباب انتصار المسلمين في هذه الغزوة ، والدروس المستفادة من
الغزوة ، وحكم الجهاد في الإسلام تحت إمرة القائد المسلم في العصر
الحاضر . وذكر الشيخ / نوح في معرض حديثه عن الغزوة أن الجهاد
قائم إلى يوم القيامة وراء كل مسلم يدعو إلى الله ويرفع راية الجهاد .

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من النشرة الإخبارية (الراصد) التي تصدرها جمعية الإصلاح
في عددها ٤٢ ، السنة السابعة ، في شهر ذي الحجة عام ١٤١٤هـ - يونيو ١٩٩٤ م .

٢ - وهو قاض رافضي .

فعارضه القاضي الرافضي بقوله إن الجهاد متوقف حتى يخرج الإمام المنتظر. (١)

فرد عليه الشيخ / نوح بقوله : أن عقيدة أهل السنة والجماعة الجهاد وراء كل مسلم . فصمت الرافضي ولم يرد عليه .
كما أقيمت ندوة أخرى بعنوان :

(قضية الشيشان بين الماضي والحاضر)

اشترك في الندوة الشيخ أحمد حمزة رئيس جمعية الرسالة الخيرية في غروزني والأستاذ سفيان عبدالله نائب رئيس جمعية الرسالة الخيرية في غروزني .

أدار الندوة د / أشرف عبدالغفار من هيئة الإغاثة الإنسانية ، وهو مصري الجنسية ، (٢)

كما أقيمت أمسية شعرية حضرها د / عبدالرحمن العشماوي ، والأستاذ/ محمد قطب وذلك بمناسبة أسبوع مناصرة مسلمي البوسنة والهرسك تحت شعار (انقذوا البوسنة والهرسك) . (٣)

- ١ - هو محمد المهدي بن الحسن الذي دخل سردابا في دار أبيه في سر من رأى وغاب غيبة صغرى بدأت علم ٢٥٦هـ أو بعدها بقليل وانتهت سنة ٣٢٩هـ ثم غيبة كبرى بدأت في هذا التاريخ وسيخرج في آخر الزمان حسب زعمهم) . انظر : د / أحمد محمد أحمد جلي ، دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين (الخوارج والشيعية) ، ص ١٨٠ - ٢٠٨ ، ط ٢ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض .
- ٢ - أقيمت الندوة في يوم الاثنين ٢٥ / شوال ١٤١٥هـ الموافق ٢٦ / مارس ١٩٩٥ م بمقر جمعية الإصلاح، كتاب رقم ٩١ / د / ٩٥ - ١٠ / شوال ١٤١٥هـ - ١١ / مارس ١٩٩٥ م تمت موافقة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، ملف الجمعية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، نظر ٢٨ / فبراير ١٩٩٦ م ، بمبنى الوزارة.
- ٣ - أقيمت يوم الثلاثاء الساعة الثامنة مساء بمقر جمعية الإصلاح بمقر جمعية الإصلاح بقاعة عبدالرحمن الجودو ، ٢٧ / ٤ / ١٩٩٤ م . أفاد الباحث هذه المعلومات من ملف جمعية الإصلاح بمبنى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نظر بتاريخ ٩ / شوال ١٤١٦هـ - ٢٨ / فبراير ١٩٩٦ م .

وندوة بعنوان (**الجوانب التاريخية لتطور القضية الفلسطينية**)

بتاريخ ١٦ / ١٠ / ١٩٩٣ م بعد صلاة العشاء .

وأقيمت ندوة أخرى بعنوان

(**العمل الخيري الفلسطيني**)

بتاريخ ١٧ / ١٠ / ١٩٩٣ م بعد صلاة العشاء بجمعية الإصلاح ، اشترك فيها

كل من : الدكتور عبدالرحمن الحنبلي والأستاذ إبراهيم محمد إبراهيم (١)

وندوة بمناسبة **رمضان المبارك**

اشترك في الندوة د / عبداللطيف المحمود .

والشيخ عدنان القطان .

والشيخ / عادل الحسن .

وأقيمت الندوة في مسجد أبي بكر الصديق ﷺ بالمنامة عام ١٤١٢هـ .

وندوة بعنوان (**التذبذب الأسري يبحث عن الحل**) اشترك فيها كل

من الشيخ / عيسى بن محمد آل خليفة ، والأستاذ / عبدالحميد الصراف من

دولة الكويت . (٢)

١ - أفاد الباحث هذا المعلومات من كتاب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى جمعية الإصلاح

بالموافقة على إقامة الندوة برقم ٣٦٦ / أ د د ل ج أ / ٩٣ الموافق ٢ ربيع الثاني ١٤١٤هـ -

١٨ / ديسمبر ٩٣ ، نظر بتاريخ ٩ / شوال ١٤١٦هـ فبراير ١٩٩٦ م .

٢ - أفاد الباحث هذه المعلومات من ملف جمعية الإصلاح بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ،

نظر بتاريخ ٦ / شوال ١٤١٦هـ الموافق ٢٨ / فبراير ١٩٩٦ م .

المبحث الثالث
الكتب الإسلامية

تمهيد :

الكتب النافعة من الوسائل الدعوية المهمة ؛ بل من أقواها تأثيرا ،
ولاشك أن ذلك ازداد في الآونة الأخيرة مع تقدم فن الطباعة وصناعة الورق ،
وسهولة المواصلات ، وكثرة أدوات النقل مما جعلها تصل بيسر إلى الناس ،
وخاصة مع انتشار فن الدعاية والإعلان عن الكتب ، إضافة إلى اهتمام
المؤسسات التعليمية ومراكز البحث العلمي ، والجامعات بالرسائل العلمية من
ماجستير ودكتوراه ، وبحوث ترقية لأعضاء هيئة التدريس .

ولاريب أن الكتاب الإسلامي أثر كبير في نشر الدعوة الإسلامية وفي
تصحيح العقيدة الإسلامية ، وتقفيه المدعويين ، وإبراز محاسن الدعوة
الإسلامية ومزاياها ، ودحض شبهات أعداء الإسلام وتقنيدها ؛ كل ذلك زاد
من أهمية الكتاب كوسيلة دعوية برزت من خلال الجهود الفردية التي قام بها
الدعاة المخلصون من أبناء دولة البحرين ، أسأل الله عزوجل أن يجعل ذلك
من العلم النافع ، وأن ينقل بها ميزان حسناتهم .

وفي هذا المبحث سأعرض نماذج لما صدر من كتب وما قام به بعض
الباحثين من كتابة رسائل علمية تمت إلى الدعوة بصلة محاولا ترتيبها حسب
أهمية موضوعها .

فمن تلك الإصدارات البحث الذي قام به الشيخ أبو عبدالرحمن فوزي
الأثري لتخريج أحاديث الأربعين النووية وهو بحث بذل فيه صاحبه جهدا
كبيرا أسأل الله أن ينفع بعلمه .

الأضواء السماوية في تخريج أحاديث الأربعين النووية

- تأليف : أبي عبدالرحمن فوزي بن عبدالله بن محمد .
- فهرس أحاديثه : أم عبدالرحمن بنت أحمد الجودر .
- الناشر : المكتبة الإسلامية — عمان — الأردن .
- الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .

بدأ كتابه بإهداء إلى شيخه وأستاذه فضيلة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين : فقال : (إلى شيخنا وأستاذنا وقدوتنا الشيخ / محمد بن صالح العثيمين) حفظه الله تعالى ورعاه) ، ونفع به ، وجمعنا به مع من أنعم الله عليهم في جنات النعيم .

إلى شيخنا الفاضل الذي يبذل قصارى جهده ؛ لإيجاد جيل مسلم يضع بين عينيه كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

إلى من كان لنا خير معلم في زمن يقل فيه المخلصون إلى شيخنا الفاضل : أهدي هذا الكتاب (١) .

اشتمل الكتاب على أصول الدين وفروعه من غير تخريج للأحاديث ، لذا قام المحقق بتخريج أحاديث الكتاب تخريجا علميا ، حرص فيه على الكشف عن مرتبة الحديث من حيث الصحة والضعف ، لما كان كثير من الناس اليوم لا يعرفون صحيح الحديث من ضعيفه .

وفي آخر الكتاب فهرس للأحاديث بذكر طرف الحديث بداهة بهمزة الوصل ، وختمه بالياء ، ثم فهرس للموضوعات .
ويقع الكتاب في ٢٥١ صفحة من القطع العادي .

١ — لقد حرصت أن أسرد الإهداء كاملا كما كتبه مخرج كتاب الأربعين النووية ، وذلك لما يحتوي من إخلاص طالب علم لشيخه وأستاذه .

البحث الذي قام به أبو عبدالرحمن في تخريج أحاديث الأربعين
النوية مشوق ، وقد أحسن وأفاد فقد بذل فيه جهدا كبيرا ندعو الله عزوجل أن
يبارك في جميع مؤلفاته وأن ينفع بها المسلمين في جميع بلاد الإسلام .

كتاب : حكم الجهاد وبيان فضله وفضل الشهادة والرباط

تأليف : إبراهيم بن عبدالرحيم الخدري .

قدم له فضيلة الشيخ / صلاح صالح سيف .

الطبعة : الأولى ، سنة : ١٤١٠هـ .

الناشر : المكتبة الإسلامية — عمان — الأردن .

بدأ الكتاب بمقدمة ثم تحدث عن التدرج في فرضية الجهاد ؛ وبين أن الجهاد فرض كفاية ، والمواضع التي يتعين فيها الجهاد . والطوائف التي يجب قتالها ، ثم تحدث عن استئذان الوالدين للجهاد ، وسبب تسلط الأعداء ، ووجوب طاعة الأمير ولزوم الجماعة ، وانتقل بعد ذلك للحديث عن وجوب إعداد الجيش وفضله ، وقتل الجواسيس على المسلمين ، وبين أن الجهاد من مواضع استجابة الدعاء ، وأن أفضل العبادات بعد الفرائض الجهاد ، ثم تحدث عن أنواع الجهاد ، وتكلم عن مشاركة النساء في الغزوات ، ثم انتقل للحديث عن الشهادة وفضلها ، وأنواعها وأسبابها . وتحدث عن الأسرى وما يفعل بهم ، والقول في القعود والتخلف .
يقع الكتيب في ٦٨ صفحة .

كتاب : الشيعة والمتعة

تأليف : محمد مال الله . (١)

تقديم : نظام الدين محمد الأعظمي .

الطبعة الثانية : (منقحة) دار الصحوة الإسلامية .

في بداية الكتاب تقديم/ نظام الدين محمد الأعظمي .

قال مقدم الكتاب.. نظام الدين محمد الأعظمي : وما(نكاح المتعة)

واستباحتهم للفروج المحرمة، إلا امتداداً لعقيدتهم الفاسدة في الصحابة، ورغبتهم في

مخالفتهم ، وتزييناً من الشيطان لهم لإشباع النزوات البهيمية، والشهوات

الإبليسية(٢) .

قال والحق أقول: إن الأخ الفاضل أبا عبدالرحمن، لم يسبق — فيما أعلم —

وفوق كل ذي علم عليم — إلى دراسة الموضوع بهذه الصورة الموقفة من كتب

الشيعة أنفسهم ، ومراجعهم المعتمدة الموثوقة عندهم فقصم بذلك ظهر بعيرهم ،

وأطفأ نار سعيهم ، وأخرسهم إلى أبد الأبد ، حتى ينفخ في الصور ليوم الدين .

ثم تحدث مؤلف الكتاب عن الرفضة وموقفهم الحقيقي من المتعة ، وتحقيق

موقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه من المتعة ، والرد تفصيلاً على من أنكر تحريم

المتعة، وتحقيق موقف آل البيت من المتعة ، وافتراءات الشيعة على الصحابة في

المتعة ، والرد عليها ، والرد على احتجاجات الشيعة وأدلتهم ومن غرائب الشيعة

وعجائبهم في المتعة ، وغير ذلك من مباحث مهمة ، وهو دراسة مستفيضة عن

إحدى فروع عقائد الرفضة المنتشرة عندهم .

ويقع الكتاب في ١٥٢ صفحة من القطع الكبير .

١ — سبق ترجمته في ص ٣٢٤ .

٢ — محمد مال الله ، الشيعة والمتعة ، . تقديم : نظام الدين محمد الأعظمي ، ط ٢ ، (طبعة

منقحة) ، دار الصحوة الإسلامية .

كتاب : الذين يحرثون في البحر

تأليف عبدالرحمن علي فلاح (١)

نشر وتوزيع (المكتبة الوطنية)

الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

بدأ الكتاب بالآية الكريمة قوله تعالى: { قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً } الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا } أولئك الذين كفروا بأيات ربهم ولقائهم فحبطت أعمالهم فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً } . (٢)

١ - عبدالرحمن علي فلاح ، ولد سنة ١٩٤٣م ، أنهى المرحلة الثانوية ولم يواصل دراسته لظروف خاصة ، عمل في تشارترد بنك عام ١٩٦٢ حتى ١٩٧٦م . انتقل بعد ذلك إلى بنك البحرين والكويت عام ١٩٧٦م وعمل فيه حوالي أربع سنوات . عمل بعد ذلك في بنك البحرين الإسلامي منذ إنشائه عام ١٩٧٩م وحتى الآن . كان عضواً في مجلس الأوقاف السنوية لثلاث دورات . ومؤسساً وعضواً في مجلس إدارة الجمعية الإسلامية . ومحرراً في جريدة أخبار الخليج البحرينية منذ إنشائها عام ١٩٧٦م ، ويشرف على تحرير الصفحة الإسلامية الأسبوعية " في رحاب الإسلام " والصفحة الرمضانية " مع الصائمين " وهي صفحة يومية ، وحرر أيضاً في بداية صدور الجريدة صفحة اسبوعية باسم "إسلاميات" . وهو عضو في رابطة الأدب الإسلامي منذ عام ١٤١٣هـ . صدر له الكتب الآتية :

١ - الإسلام والوصاية على الأديان . ٢ - وماذا بعد الانتفاضة ؟

٣ - الذين يحرثون في البحر ٤ - قوة الإسلام

لديه كتب تحت الإعداد

١ - هذا الدين تحت الإقامة الجبرية . ٢ - هذا هو الإسلام . ٣ - هذا بيان للناس .

٤ - ميراث النبوة . ٥ - شرح في الجدار العربي . ٦ - تداعي الكلمات ٧ - ميراث العلماء يسعى جاهداً فيما يكتب إلى توضيح قضايا الإسلام ورد الشبهات عنه بالحكمة والموعظة الحسنة . له لقاءات في التلفزيون مع المذيع أحمد عطاء .

٢ - سورة الكهف ، الآيات ١٠٣ - ١٠٥ .

ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب أنه استوحى فكرة الكتاب من أعداء الإسلام وشائنيه الذين كرسوا وقتهم وجهدهم لمحاربة الإسلام ، وتشويه صورته وصورة كتابه ورسوله ﷺ عند المسلمين وعند غيرهم ، وكان الألم شديداً عندما كان الكاتب يرى أن محاربة الإسلام ليس حكراً على غير المسلمين ، بل تبرع بها بعض المسلمين من الذين لا يحملون من الإسلام إلا اسمه ، وهم نفر تأثروا بالسيء من حضارة الغرب ، والفاقد من ثقافته ، ودانوا بالولاء لأعداء الإسلام ، ثم ذكر قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّاصِرَةَ أَوْلِيَاءَ . بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَّخِذْ مِنْهُمْ مَوْلَى فَلانِ مِنَ اللَّهِ لَئِيمٌ } (١) .

وبعد ذلك وقف الكاتب مع العلمانيين وقفة وأورد عدداً من التساؤلات وأجاب عنها .

ثم انتقل للحديث عن قضايا المرأة ، وختم الحديث عن الإسلام وأعدائه . ويقع الكتاب في ١٣١ صفحة .

١ - سورة المائدة ، آية ٥١ .

مذكرة (التوبة) ، طبعت في مطبعة أوال بالبحرين .

المؤلف : نظام يعقوبي (١)

تناول فيها المؤلف معنى التوبة وبين أنها صفة من صفات الله تعالى ،
وأنها واجبة من كل ذنب ، وبيّن أن التوبة مفتاح الخير والبركة والسعادة ،
وأوضح أن التوبة تجبّ ماقبلها ، وأنه يجب أن تقرن بالعمل الصالح ، وذكر
شروط التوبة ، وفي نهاية المذكرة أورد الكاتب الأمور التي تعين على التوبة .

وهي مذكرة مختصرة مفيدة للتذكير وتبصير المؤمنين .

وتقع المذكرة في ١٦ صفحة .

١ — الشيخ / نظام محمد صالح بن عبدالرحمن يعقوبي .

تاريخ الميلاد : ١٩٥٩م ، تخرج من الثانوية العامة قسم علمي من دولة البحرين ، حصل على
بكالوريوس آداب ، تخصص اقتصاد ومقارنة أديان ، جامعة ماكجل (M C GILL) ، مدريد مونتريال
في كندا . وهو الآن مسجل ماجستير ودكتوراه على النظام البريطاني في جامعة ويلز المملكة المتحدة
البريطانية ، قسم الدراسات الإسلامية تتبع كلية الديانات .

(الرسائل والبحوث) :

١ — موضوع رسالة الدكتوراه (فتاوى الإمام الغزالي) مخطوطة دراسة وتحقيق في جامعة
ماكجل (M C GILL) ، مدريد مونتريال في كندا .

٢ — حقق كتاب (تحقيق الآمال في إخراج زكاة الفطر بالمال) ، للسيد أحمد بن صديق

الغماري .

٣ — رسالة بعنوان إرشاد العقلاء إلى حكم القراءة من المصحف في الصلاة .

٤ — رسالة (قرّة العينين في فضائل بر الوالدين) .

وهناك بحوث ورسائل لم تطبع في مختلف الجوانب الفقهية والدعوية بالإضافة إلى (٥٠٠) شريط موجود
في المكتبات وخطب ومحاضرات وندوات داخل البحرين وخارجها . وقد تولى الخطابة عشر سنوات من
١٩٨١م إلى ١١ أغسطس ١٩٩٠م في مسجد بن جمعان (السوق) ، ومسجد العدلية . له العديد من الدروس
الدعوية في مساجد البحرين وقد درس مادة الحديث ، والفقه والتفسير ، ومازالت الدروس مستمرة . شارك
في العديد من المؤتمرات الفقهية ، والدعوية وبعض الندوات . واللغات التي يتقنها ويحاضر فيها : (اللغة
العربية ، الانجليزية ، الفارسية ، وبعض الأوردية)

كتاب : الإلمام ببعض ما ورد في الشراب والطعام

مسائل / أحكام / آداب / ترغيب / ترهيب / أقوال أطباء .

إعداد : أبي عمر علي بن محمد مطر .

الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

وقد أسهمت (جمعية التربية الإسلامية إدارة الإنفاق الخيري) في نشر

هذه الرسالة .

هذه الرسالة توضيح وبيان لبعض الآداب والمسائل المتعلقة بطعام الإنسان وشرابه ، وهذا الموضوع له أهميته وخاصة أن مسألة التغذية التي شغلت المسلم عن مهماته الأساسية ، وعن الغاية من وجوده على وجه هذه الدنيا العجوز التي غرت الكثير وأبعدتهم عن المثالية والاستقامة ؛ فلم تعد التغذية وسيلة بل صارت غاية يحرص عليها الناس حرصاً شديداً .

وقد تحدث المعد في رسالته عن ٥٧ عنواناً .

وتقع الرسالة في ٦١ صفحة .

كتاب (الإسلام يتحدى فلسفات العصر)

المؤلف : يوسف الملا .

الطبعة الأولى : عام ١٤١١هـ — ١٩٩١م .

طبعة دار الشروق العربي .

احتوى كتابه على إهداء ومقدمة وأربعة فصول وفهرس .

في الفصل الأول .. عنوانه بـ (تشويه الحقيقة الإيمانية) ، وتكلم فيه

عن أوروبا وعن مؤتمرهم الذي عقد سنة ١٧٨٣م .

وتحدث عن الإسلام وأنه ليس ظاهرة علمية أو اجتماعية وبين خصائص

الشريعة الإسلامية والأحكام الشرعية بين الضرورة والسماحة .

وفي الفصل الثاني .. تحدث عن الشريعة والنزعة النفسية ، وبين كيف أن الإسلام ربي الشباب ، وذكر ملامح من التربية الإسلامية وأن الإسلام يدعو إلى تهذيب الغريزة ، وأن السلوك الإنساني مرتبط بالعقيدة ، وبين المفاهيم النفسية ، وصلتها بالتشريع الإسلامي .

أما الفصل الثالث .. فبيّن فيه كيان المؤمن وإرادته ، وتحدث عن ملامح الشخصية الإسلامية ، وعن الإسلام ومبدأ حق الحياة واستقلال الشخصية في ظل الإسلام ، وفرق ما بين الإخوة الإيمانية بين التعريف والتكليف وتحدث عن مكانة المرأة في الإسلام ، وعن الإسلام والمسؤولية الجزائية الفردية .

أما الفصل الرابع .. فعنونه بـ (بقاء الإسلام صامداً) وتساءل فيه هل يعيش عالمنا ببعض مظاهر الاغتراب ؟ . وتحدث عن موقف الإسلام من الانفتاح الفكري والثقافة الإسلامية وبين القيم الروحية والنزعة الإنسانية ، وأن الحقيقة لا بد أن تنتصر .

وبيّن كيف أن الإسلام تصدى للفقر ، وأنه يدعو إلى العمل .
ويقع الكتاب في ٢١٧ صفحة .

كتاب : حيرة .. وهداية .

المؤلف : راشد أبو حمد .(١)

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م .

هذا الكتاب يحوي مجموعة من الموضوعات التي تعالج بعض القضايا التي تشغل المسلمين في الوقت الحاضر .

قال الأستاذ محمد عبدالله السمان في تعريفه بالكتاب : (هو دراسة تحليلية متعمقة تناقش من منطلق إسلامي عدة قضايا عقائدية وفكرية واجتماعية وسلوكية وتبرز أصالة الفكر الإسلامي وتدفع عنه ما شابه من دخن داخلي ودخن خارجي .

وفي إيجاز يمكن أن نقول : إن الكتاب دراسة جادة ، تحاول الكشف عما فيه أمتنا من حيرة .. وأن لامخرج لها من هذه الحيرة .. إلا العودة إلى الإسلام في منابعه الأصيلة — أعني الإسلام الذي رضي الله لعباده ديناً — نعم لامخرج لهذه الأمة من حيرتها إلا بعودتها إلى الإسلام وإلى الإسلام وحده .
لقد وجه المؤلف قلمه في مناهج البناء والتعمير ؛ بناء القاعدة والروح .
وفق الله المؤلف وأثابه وجزاه الله خير الجزاء على جهده الطيب وأسأل الله عزوجل أن يجعل ثواب جهده في ميزان حسناته .
ويقع الكتاب في ١٧٥ صفحة من القطع الكبير .

١ — الأستاذ راشد بن عبدالرحمن بن حسن ، كنيته : أبو أحمد .

من مواليد سنة : ١٩٥٢م ، حصل على ليسانس في العقيدة والفلسفة من كلية أصول الدين جامعة الأزهر بالقاهرة ، اشتغل بالتدريس عدة سنوات ، ويعمل الآن بالإعلام كاتباً وصحفيًا ، ومعد برامج إذاعية ، وله مجموعة من الدراسات القيمة في طريقها إلى الطبع .

من إصدارات بيت القرآن الكريم (١) ، الكتب الإسلامية في سلسلة
الكتاب الشهري للمشروع الثقافي الخيري .

كتاب : **رؤى إسلامية من وحي القرآن**

مؤلفه : الشيخ / عبدالله بن خالد آل خليفة .

من إصدارات بيت القرآن الكريم ، يناير ١٩٩٦م، رمضان ١٤١٦هـ .
الطبعة الأولى ، المنامة – البحرين .

يضع الشيخ / عبدالله بن خالد آل خليفة رؤى لاتمثل حلولا شاملة
وتطبيقية بقدر ما تفتح الباب للخروج من المأزق الحضاري لمعادلة الأصالة
والمعاصرة في بعض جوانبها الفكرية والعقائدية ، وهو ينطلق من المناسبات
والأحداث الدينية والعقائدية ليستوحي رؤى إسلامية راسخة ، منبعها القرآن
الكريم دستور الإسلام والمسلمين الخالد ، فهو رؤى إسلامية من وحي القرآن .
ويقع الكتاب في ٩١ صفحة من القطع المتوسط .

١ – بيت القرآن الكريم مركز إسلامي عالمي رائد بفكرته الحضارية المتطورة التي أهلتها ليكون
الأول من نوعه في العالم شيد بتبرعات أهل الخير والعطاء في مدينة المنامة بدولة البحرين
في عام ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

وهذا الصرح مكان لكل ما يتعلق بالقرآن الحكيم من مراجع جامعة وتلاوة شاملة وسجل
موثق عبر التاريخ الإسلامي بمصاحف ومخطوطات قرآنية كريمة ونادرة ، نبعت فكرة بيت
القرآن من الدكتور / عبداللطيف جاسم كانوا فقام بتأسيس هذا الصرح العملاق بتبرعات أهل
الخير ، يضم بيت القرآن مجموعة من العناصر الرئيسية التي تحقق أهدافه التي من أجلها ،
وهي المسجد ، المتحف ، المكتبة ، المدرسة ، قاعة المؤتمرات والندوات وغيرها من
العناصر المساعدة ويضمها مبنى رائع في تصميمه يجمع بين فنون العمارة الحديثة والتقليدية.

كتاب (الإسلام والمجتمع) .

المؤلف الأستاذ / عيسى عبدالرزاق القحطاني . (١)

تناول فيه مفهوم الإسلام دينياً واجتماعياً وتربوياً واقتصادياً ، ودعوته الملحة إلى العلم والفضيلة وإلى الوحدة والتعاون وإلى التكافل الاجتماعي والشورى في الأحكام وإلى الاهتمام بتربية الفرد والأسرة ... وإلى الحذر من اقتباس النظم الغربية تربوياً واجتماعياً وإخضاعها في حالة الاقتباس للقيم الإسلامية .
والإسلام في الوقت نفسه يحث على العمل والعبادة ، ويحذر من التوكلي والكسل ، فالصلاة مثلاً ليست عبادةً وخشوعاً فحسب وإنما هي صلة روحية

١ - الأستاذ / عيسى عبدالرزاق القحطاني ، ولد في مدينة المنامة بدولة البحرين عام ١٩٣٠م ، وتلقى مبادئ القراءة والكتابة وتلاوة القرآن لدى أحد الكتاب بفريق كانوا ثم تلقى علم الفقه والدين والتفسير لدى العالمين الكبيرين فضيلة الشيخ / عبدالرحمن المهزوع وفضيلة الشيخ / عبداللطيف آل سعد .

وفي سن الرابعة عشر نال الشهادة الابتدائية ، وكانت الدراسة حينذاك تستغرق ثمانية أعوام ، وفي عام ١٩٤٦م نال الشهادة الثانوية ، ثم التحق في سلك التدريس بسبب الظروف المادية ، وفي عام ١٩٧٧م حصل على الدبلوم العالي في التربية وعلم النفس ، وقد مارس التدريس مدة اثنين وثلاثين عاماً ، وقد أحيل إلى التقاعد عام ١٩٩١م ، بعد أن قام خلال خدمته التعليمية التي ناهزت الخمسة والأربعين عاماً بتدريس وتخرج أجيال كثيرة من الشباب والذين يشغل بعضهم مراكز قيادية في مختلف الوزارات والإدارات الحكومية والمؤسسات الوطنية والأجنبية - من الذين درسهم الأستاذ عيسى القحطاني ، وزير الداخلية الشيخ محمد ابن خليفه ، والأستاذ طارق المؤيد وزير الإعلام السابق - وكان خلال خدمته يهوى مطالعة الكتب الدينية والأدبية والاجتماعية ، ويكتب في بعض الصحف المحلية كما كان يسهم في منتصف الخمسينات في تقديم برنامج اجتماعي كل أسبوع من دار اذاعة البحرين بعنوان (ماذا يهمنا) زهاء ثلاث سنوات متتالية . ويعد الأستاذ عيسى ممن لهم جهد في مجال الدعوة في البحرين حيث كتب عدة مؤلفات تعرف بالإسلام وبمزاياه وفضائله .

بين الإنسان وربّه تمده بالإيمان والتقوى وتبعده عن ممارسة الشر والمنكر ،
والصوم كذلك ليس امتناعاً عن الأكل والشرب ، وإنما هو امتناع عن كل ما
يخدش حرمة الصوم من سيء القول والعمل ، إضافة إلى أثره النفسي الفعال
في دفع صاحبه إلى العطف على ذوي الفاقة والبائسين ... هذا الكتاب (حول
الإسلام والمجتمع) . انتهت طبعاته ولم يعد طبعه . (١)

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع الكاتب في ٢ / ٨ / ١٤١٤ هـ ، ١٣ / ١ /
١٩٩٤ م في مسجد القفول .

كتاب : فهرس لمخطوطات البحرين

يتكون الكتاب من جزئين في ٥٧٠ صفحة من الحجم المتوسط .

قام بوضعه د / علي أباحسين . (١)

وقام مركز الوثائق التاريخية بدولة البحرين بإخراجه .

لقد اعتنى واضعه (جزاه الله خيراً) بوضع فهرس للتعريف بما في مركز الوثائق التاريخية ومتحف البحرين والمكتبات الخاصة في بيوت بعض العوائل البحرينية ، وهي كتب نافعة في مختلف العلوم الإسلامية من فقه وتفسير وتوحيد وسيرة نبوية وفتاوى وفرائض ومواعظ وخطب وأخلاق ولغة وصرف ونحو وبلاغة إلى غير ذلك من العلوم المهمة التي لا يستغني عنها الداعية بحال من الأحوال . إلا أنه يؤخذ على د / علي أباحسين أنه اقتصر على التعريف بحالة المخطوطة ، وعدد صفحاتها ، ومقاسها بالسنتيمترات ، واسم المؤلف والناسخ وتاريخ النسخ والكلمات التي في مفتحتها وخاتمها . دون تعريف بالمحتوى والمضمون ؛ فقد ترك ذلك دون تعريف .

كما اشتملت المخطوطات مخطوطات بعض الرافضة .

ولقد صيغت هذه المخطوطات حسب موضوعها ، فما كان في التفسير خصص له مكاناً من الفهرس ، وما كان في الفقه كذلك ، والأدب واللغة والخطب والمواعظ و... الخ .

وبهذا قرب هذه المخطوطات لمن أراد أن يستفيد منها ، وأن كانت صعبة الوصول إليها لأهميتها ونفاستها وخوفاً عليها من التلف .

١ - د / علي بن عبدالرحمن محمد أبا حسين . ولد سنة ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م ، درس الابتدائية والثانوية بمدرسة النجاه الأهلية في الزبير . تخرج من قسم التاريخ بجامعة بغداد بدرجة شرف سنة ١٩٥٤م ، ويعمل الآن مديراً لمركز الوثائق التاريخية التابع لديوان ولي العهد بدولة البحرين .

كما حصل كثير من الباحثين على درجات الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه من الجامعات الإسلامية في المملكة العربية السعودية وجامعة الأزهر بمصر ، وسوف أعرض لتلك الأبحاث مع ذكر تعريف مختصر بمحتواها ومن تلك الدراسات

١ - كتاب : موقف الإسلام من المعاهدات في العلاقات الدولية

دراسة مقارنة

بقلم الشيخ د / عمر عبدالوهاب القاضي . (١)

الطبعة الأولى : البحرين ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م .

وهي رسالة أعدها المؤلف للحصول على الشهادة العالمية من درجة استاذ (الدكتوراة) في قسم الحديث الشريف بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر .
اشتملت موضوعات الكتاب على مقدمة وسبعة أبواب وخاتمة .
تحدث الكاتب عن السنة ومكانتها ومنزلتها ، ومراحل سير الدعوة في الفترة ما بين ظهور هذه الدعوة وبين الهجرة ، والفترة من أول الهجرة إلى مشروعية الجهاد .
ثم انتقل للحديث عن تشريع الجهاد ، وبيان أحكامه وحكمة مشروعيته وفضله وما يتعلق بذلك مع بيان النصوص الواردة في هذا الصدد ، وتناولها بالشرح والتحقيق .

١ - هو الشيخ / عمر بن عبدالوهاب بن عبدالرحمن القاضي ، تخرج من كلية الشريعة عام ١٩٥٢م ، وحصل على شهادة العالمية سنة ١٩٥٦م من الأزهر ، التحق بتخصص القضاء سنتين وحصل على الماجستير من كلية اللغة العربية تخصص لمدة ٥ سنين ، حصل على الدكتوراه من كلية أصول الدين ، وهو قاضي بمحكمة الاستئناف العليا الشرعية بدولة البحرين

وتحدث عن المعاهدات ومشروعيتها ، وأنواعها ومدتها ، وما يتعلق بذلك ثم
الفرق بين دار الإسلام ودار الحرب ودار العهد وحكم كل منها وما يتعلق بذلك ،
وعن عقد الذمة والجزية وما يتعلق بذلك .
وتكلم عن الحرب وتعين المختص بإعلانها ، وما يتعلق بذلك وغنائم الحروب
والآثار المترتبة عليها .
ويقع الكتاب في ٣٥٥ صفحة .

٢ — المرأة الداعية بين العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر

دراسة مقارنة

إعداد الباحث : أحمد يعقوب العطاوي . (١)

وهي رسالة أعدها المؤلف لنيل درجة الماجستير من قسم الدعوة والاحتساب بكلية الدعوة والإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إشراف د / يوسف محيي الدين أبو هلاله — الأستاذ المشارك بقسم الدعوة. واشتمل البحث على مقدمة وبابين وأربعة فصول وعشرة مباحث .

تحدث عن المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف المكي والمدني ، وبين قيامها بالدعوة داخل البيت ، والمجتمع الجاهلي ، وقيامها بالدعوة داخل المجتمع الإسلامي ، وتضمن الأتي : مشاركتها في العلم ونشره وفي الجهاد .

ثم تحدث عن المرأة الداعية في العصر الحاضر ، وبين المجالات الدعوية المناسبة للمرأة في العصر الحاضر ، وقيامها بالدعوة داخل البيت، وداخل المجتمع، والجمعيات الخيرية ، وتحدث عن مركز النساء في جمعية الإصلاح بالبحرين .

ثم خلص إلى الخاتمة : واحتوت على أهم النتائج والتوصيات . وأرفق هذه الدراسة بفهارس تفصيلية لتعين القارئ أثناء الاطلاع . واشتمل هذا البحث على ٣٧٦ صفحة .

١ — هو الشيخ / أحمد بن يعقوب بن صالح بن غانم العطاوي ، درس الثانوية بمدرسة الهداية الخليفة قسم علمي وتخرج منها سنة ١٩٨٣م ، حصل على درجة الماجستير من كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وكان عنوان بحثه (المرأة الداعية بين العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر دراسة مقارنة) ، في ١ / ٢ / ١٩٩٢م عمل مرشداً دينياً أول بدائرة الأوقاف السنية .

نشاطاته : الإمامة ، الخطابة ، الوعظ ، شارك في تحقيق (كتاب الموطأ) رواية سويد ، (الأجوبة المستقربة) لابن عبد البر ، و(شرح صحيح البخاري) لابن بطلال .

٣ - التنصير في البحرين وآثاره والموقف منه

فترة ما قبل الاستقلال ١٣١٠ - ١٣٩١هـ / ١٨٩٢ - ١٩٧١م

إعداد الطالب : إبراهيم بن عبدالرحمن بن علي الخدري
وهي رسالة تقدم بها الباحث لنيل الإجازة العالمية (الماجستير) إلى قسم
الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة بالرياض في جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية بالمملكة العربية السعودية .

إشراف فضيلة الدكتور / محمد بن عبدالله بن سليمان بن عرفة

عام ١٤١٤هـ

اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وأحد عشر مبحثاً واثني
عشر مطلباً .

بين أهداف التنصير في دولة البحرين ، وخدمة مخططات الاستعمار في
منطقة الخليج وإقامة قاعدة للتنصير . والوسائل المباشرة وغير المباشرة التي
استخدمها المنصرون . وآثار التنصير والموقف منه من مؤسسات وعلماء
ومفكرين ومواطنين .

ثم ختم رسالته بالملاحق وكشاف الرسالة التي نظمها ورقمها ترقيماً
يسهل على الباحث الرجوع إلى ما يحتاج إليه بكل سهولة ويسر وهي رسالة
بذل الباحث فيها جهداً كبيراً جزاه الله خيراً وجعلها في ميزان حسناته .
واشتملت على ٥٨٧ صفحة .

٤ - البيعة في الإسلام

إعداد الطالب : أحمد محمود آل محمود

وهي أطروحة تقدم بها الباحث لنيل درجة دكتوراة الدولة ، من قسم الثقافة الإسلامية بالمعهد الأعلى للحضارة في جامعة الزيتونة بالجمهورية التونسية .

إشراف أ . د / رشيد التلي

السنة ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م

احتوت الرسالة على إهداء وشكر وتقدير ثم باين وستة فصول وواحد وعشرين مبحثاً ، وخاتمة وفهارس .

تكلم عن ماهية البيعة ، وتأصيلها ثم عرفها ، واستشهد بأدلة على مشروعيتها .

وأهميتها وحكمها ، وأنواعها ، وشروطها ، والبيعة بين النظرية والتطبيق وطرق مبايعة الخلفاء ، وتراتيب البيعة ، وكيفية البيعة ، والنيابة في البيعة وخطبتها ، وتحدث عن تعدد الأئمة ، وأهم واجبات المتبايعين على الخليفة وعلى الأمة .

ثم تحدث عن الإخلال بواجبات البيعة ، والخروج عنها .

ثم الخاتمة والفهارس .

والبحث يقع في ٥٨٢ صفحة ، وهو بحث قليل من كتب فيه ومتميز .

٥ — أركان جريمة القتل العمد في الشريعة الإسلامية وفي القوانين

الوضعية

إعداد الطالب (أحمد يعقوب عبدالله كمال)

وهي رسالة تقدم بها الطالب لنيل دبلوم الدراسات العليا في القانون الخاص إلى كلية الحقوق بجامعة محمد الخامس في الرباط

تحت إشراف (د / محي الدين اسماعيل علم الدين)

السنة الجامعية : ١٤٠٠ — ١٤٠١ هـ — ١٩٨٠م — ١٩٨١ م .
تحدث الباحث في مقدمته وبيّن أن بحثه مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية ، وقال إنه اعتمد على جميع المذاهب الإسلامية والآراء الفقهية والتشريعات ، والقرارات القضائية ، والمدارس الاجتماعية ، وقال إنه في نفس الوقت يشجع على فتح باب الاجتهاد على مصراعيه مما يساعد على أعمال الرأي واستخدامه ويناهض جمود الفكر ويحجره .

واشتمل بحثه على المقدمة — وثلاثة أبواب وأربعة عشر فصلاً ،
وواحد عشر مبحثاً ، وسبعة عشر مطلباً وخاتمة .

واشتملت أولاً على أوجه الشبه والاختلاف بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية .

والثاني الاقتراحات .

والثالث المراجع .

والرابع الفهرس .

٦ — مسند البزار

للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق الأزدي البصري المعروف بالبزار المتوفي سنة ٢٩٢هـ .

من أول مسند قرّة بن إياس المزني إلى نهاية ما أسند أبو بردة بن دينار ،
القسم الثاني من المجلد الثاني . تحقيق ودراسة .

وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير إلى فرع الكتاب والسنة بكلية
الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية . سنة
١٤١١ — ١٤١٢هـ .

إعداد : عدنان عبدالله القطان

إشراف فضيلة د / محمد الخضر التاجي ضيف الله .

وهو تحقيق ودراسة جزء من مسند البزار القسم الثاني من المجلد الثاني
من أول مسند بن إياس المزني إلى نهاية ما أسند أبو بردة بن دينار .
يقع البحث في ثلاثة مجلدات ، ١٢٣٧ صفحة .

٧ - التوثيق لدى فقهاء المالكية بإفريقية والأندلس

وهي أطروحة مقدمة لنيل دكتوراة الدولة في العلوم الإسلامية من المعهد الأعلى للشريعة بجامعة الزيتونة في الجمهورية التونسية سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

إعداد الطالب : عبداللطيف أحمد الشيخ محمد صالح .

إشراف الأستاذ الدكتور/ محمد أبو الأجفان .

بدأ الطالب أطروحته بالمقدمة والتي تحدث فيها عن أهمية التوثيق لدى المسلمين وأسباب اختياره هذا البحث والصعوبات التي واجهته في البحث ومنهجه في البحث . ثم قسم أطروحته إلى خمسة أبواب وأربعة عشر فصلاً ، فعرف التوثيق وأنواعه وصلته بالعلوم الأخرى ، وتحدث عن كتاب الوثيقة والشهادة عليها والأمور التي تراعى في كتابة الوثيقة ، وأسلوب كتابة الوثائق ودقتها وحجمها وخصص باباً للموثق وأحكامه وآدابه .

ثم تكلم عن أطوار التوثيق بالغرب الإسلامي في الأندلس وبلاد المغرب العربي . وترجم للموثقين بالغرب الإسلامي وإفريقية .

ثم ختم أطروحته بالمصادر والمراجع .

ويعد البحث فريداً من نوعه حيث لم يكتب في هذا المجال أكاديمياً والله أعلم .

الأطروحة تتكون من جزئين ، وتقع في ١٠٩٩ صفحة من القطع الكبير .

٨ — تقويم مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بدولة البحرين

في ضوء أهداف المرحلة ومدى ملاءمته لحل مشكلات الطلاب .

بحث مقدم من يوسف محمود العلوي للحصول على درجة الماجستير في التربية من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في جامعة طنطا بجمهورية مصر العربية .

إشراف الأستاذ د / فتحي علي يونس استاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية .

اشتمل البحث على سبعة فصول وملاحق وملخص البحث باللغة الإنجليزية.

في الفصل الأول : تحدث عن مشكلة البحث وتحديدتها وخطة دراستها . وقسمها إلى اثني عشر قسماً . بدأها بالمقدمة — وختمها بمصطلحات البحث .

وفي الفصل الثاني : تحدث عن الدراسات السابقة .

بدأها بالدراسات العربية أولاً وختمها بالتعليق على الدراسات الأجنبية .

وفي الفصل الثالث : تحدث عن أسس بناء منهج التربية الإسلامية ، في خمسة أقسام بدأها بطبيعة مادة التربية الإسلامية ، وختمها بالمطالب المرتبطة بالأسس السابقة والمؤثرة في بناء منهج التربية الإسلامية .

وفي الفصل الرابع : تحدث عن التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة البحرين وقسمها إلى ستة أقسام ، بدأها بخطة الدراسة وختمها بتقويم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية .

الفصل الخامس : بناء أدوات البحث : — تحدث فيه في قسمين الأول

قائمة الأهداف المقترح — بناؤها وضبطها .

ثانياً الاستبيان في سبعة أقسام أخرى .

الفصل السادس : بعنوان عرض النتائج وتفسيرها في سبعة أقسام بدأها
بتقويم مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بدولة البحرين في ضوء
الأهداف الموضوعية . وختمها بملخص نتائج البحث .

الفصل السابع : ملخص البحث وتوصياته ومقترحاته .
وقائمة المراجع من عربية وأجنبية .
والملاحق وملخص باللغة الإنجليزية .
ويقع البحث باللغة العربية في ٣٤٢ صفحة .
وثمان صفحات ملخص البحث باللغة الإنجليزية .

ويعد : هذا البحث فريداً من نوعه حيث أن نتيجة بحثه أظهرت قصر
المنهج الديني في الصف الثالث الثانوي من حيث التكامل .
وبعد أن عرضت لهذه الجهود الطيبة التي تخدم الدعوة الإسلامية
ولاشك باستخدام أسلوب الكلمة المقروءة من كتب إسلامية وأبحاث نافعة
سوف أنتقل بإذن الله تعالى إلى مبحث آخر يبين جهداً فردياً من نوع آخر وهو
مبحث التبرعات الخيرية .

المبحث الرابع
التبرعات الخيرية

المبحث الرابع : التبرعات الخيرية

تمهيد :

لاشك أن الأعمال الخيرية غالباً ماتحمل أهدافاً سامية وقيماً إنسانية رفيعة وذلك انطلاقاً من قوله تعالى : { وما تفتقروا من خير فلا أنفسكم وما تفتقروا إلا ابغوا وجه الله وما تفتقروا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون } (١) ، واقتداءً بسنة النبي ﷺ : (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (٢) ، وأهل البحرين اشتهروا عرفاً بطيبة القلب ، وحبهم لفعل الخير بل المسارعة إليه في السر والعلن ، لذا بادر الكثير منهم إلى تبني المؤسسات الدعوية بالجهود الفردية ومن ذلك التبرعات الخيرية ، وسأعرض في هذا المبحث بعض ما قام به أهل البحرين من تبرعات خيرية مبرزاً أثر الصناديق الخيرية ، وأبرز الصناديق الخيرية الأهلية التي أسسوها بجهود فردية تطوعية حبا في الخير والأجر والثواب ، ومبينا الهدف من إنشاء هذه الصناديق .

نبذة تاريخية عن التبرعات الخيرية في دولة البحرين

عرفت البحرين قديماً العمل الدعوي الخيري في عهد النبي ﷺ حينما وصل إليه أكثر مال بلغ المسلمين في ذلك الوقت، وقد كان أول مال يصل إلى المدينة فقد بلغ ثمانين ألف درهم وقيل أكثر من ذلك وقد فرقه الرسول الكريم ﷺ على الناس (٣) ،

١ - سورة البقرة ، جزء من الآية ٢٧٢ .

٢ - سبق تخريجه في ص ٥ .

٣ - انظر : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ، التنبيه والأشراف ، ص ٢٥٥ ، طبعة سنة ١٩٨١م ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت - لبنان .

فأعطى منه عمه العباس رضي الله عنه (١). (٢)، كما أن أكثر مال من الزكاة والخراج وصل إلى المسلمين في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من البحرين (قال أبو هريرة رضي الله عنه : قدمت من البحرين فسألني عمر - رضي الله عنه - عن الناس ، فأخبرته . ثم قال لي : ما جئت به ؟ قلت : جئت بخمس مائة ألف ، قال : ويحك هل تدري ما تقول ؟ قلت : نعم ، مائة ألف ، ومائة ألف ، ومائة ألف ، ومائة ألف ، فلما أصبحت أتيت ، فقال : إنك ناعس ارجع إلى أهلِكَ فم ، فإذا أصبحت فأنتي ، فلما أصبحت أتيت ، فقال : ماذا جئت به ؟ قلت : جئت بخمس مائة ألف ، قال : ويحك ! هل تدري ما تقول ؟ قلت : نعم ، مائة ألف حتى عدها خمس موات ، يعدها بأصابعه الخمس ، قال : أظن ، قلت : لأعلم إلا ذلك ، قال فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، إنه قد جاءنا مال كثير ، فإن شئتم أن نكيل لكم كيلا ، وإن شئتم أن نعدكم عدا فقام إليه رجل :

١ - هو الصحابي الجليل العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الفضل ، ولد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وضاع وهو صغير فنذرت أمه إن وجدته أن تكسو البيت فوجدته فكست البيت الحرير فهي أول من كسا ذلك ، وكان إليه في الجاهلية السقاية والعمارة ، وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم وشهد بدرًا مع المشركين مكرها فأسر فافتدى نفسه وافتدى ابن أخيه عقيل بن أبي طالب ورجع إلى مكة ، يقال إنه أسلم وكنم قومه ذلك وصار يكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالأخبار ثم هاجر قبل الفتح بقليل وشهد الفتح وثبت يوم حنين ، قال النبي صلى الله عليه وسلم من أذى العباس فقد أذاني وإنما عم الرجل صنو أبيه) ، وكان الصحابة (رضي الله عنهم) يعترفون للعباس بفضله ويشاورونه ويأخذون رأيه ، مات بالمدينة في رجب أو رمضان سنة اثنتين وثلاثين . انظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، (٢ / ٣٥٨) ، ابن حجر ، الإصابة ، (٣ / ٥١١) ، رقم ٤٥٢٥ ، رقم ١٣٨٦ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، (٢ / ٧٨ — ١٠٢) .

٢ - أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٨١ ، تحقيق بريسل لوجدني باتافورم ، طبعة ١٩٦٨ م ، هولندا .

يامير المؤمنين ، اني قد رأيت هؤلاء الأعاجم يدونون ديوانا لهم ، قال : فدون
الديوان ، وفرض للمهاجرين الأولين خمسة آلاف خمسة آلاف ، وللأنصار
أربعة آلاف أربعة آلاف ولأمهات المؤمنين إثني عشر ألفا) . (١)

وفي بداية القرن العشرين الميلادي وإعلان الجهاد على الاستعمار
الإيطالي سنة ١٩١١م أصدر المجاهد الليبي السيد أحمد بن محمد الشريف
السنوسي والذي تتلمذ على يديه المجاهد الكبير عمر المختار أصدر في مجلة
المنار القاهرية نداءه للأمة العربية والإسلامية لمساندة الجهاد ضد المستعمرين
الإيطاليين ، فقرأه أهل البحرين فجمعوا التبرعات التي بلغت خمسمائة ليرة
ذهبية ، وأرسلت هذه الأموال عن طريق القاهرة فصحراء ليبيا الشرقية
وسلمت إلى القائد المسلم السيد أحمد السنوسي الذي كان في أمس الحاجة إلى
هذه التبرعات التي كانت عوناً له بعد الله تعالى في مواصلة القتال . (٢)

كما أسهم الشيخ / مقبل الذكر (٣) ، في جمع التبرعات لهذا الغرض . (٤)
ودعم أهل البحرين الشعب الفلسطيني عام ١٩٣٩ - ١٩٤٨ - ١٩٥٦
- ١٩٦٧ م ، وقد شكلت لجنة في ذلك الوقت برئاسة الشيخ / عبدالله بن
عيسى آل خليفة (٥) - وزير المعارف آنذاك - ، وبدأت اللجنة في عملها
وجمعت ألف جنيه استرليني حملها رئيس اللجنة الشيخ / محمد بن عيسى
آل خليفة إلى القاهرة صيف ١٩٣٩ م . وهناك دفعها إلى لجنة منكوبي فلسطين

-
- ١ - محمد بن مكرم المعروف بابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، (١٨ / ٣٥١)
، تحقيق روحية النحاس ، ط ١ ، سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، دار الفكر ، دمشق - سوريا .
 - ٢ - انظر : مجلة المواقف ، العدد التاسع ، الإثنين ١/ذو القعدة/١٣٩٣هـ - ٢٦/نوفمبر/١٩٧٣م ، ص ١٢ .
 - ٣ - سبق ترجمته في ص ١٣١ .
 - ٤ - انظر : خالد البسام ، رجال في جزائر اللؤلؤ ، ص ١٤ .
 - ٥ - ساهم بالتبرعات بنفسه في هذه اللجنة مرتين ، في كل مرة بألف روبية .

بموجب صك من البنك الشرقي في البحرين أنذاك (تشارترد بنك الآن) ، وأعطت اللجنة الشيخ / محمد بن عيسى آل خليفة سنداً بذلك بتاريخ ٢٩/٦/١٩٣٩م . (١)

وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م قاد الشيخ / مقبل الذكرير حملة كبيرة لجمع إعانات لتركيا ، كما قاد حملة تبرعات لمسلمي الهند بتاريخ ١١ / إبريل / عام ١٩١٤م . (٢)

وفي سنة ١٩٨٥م أصاب السودان جفاف شديد واحتاجت إلى المساعدة المادية والمعنوية فكانت أول المساعدات التي وصلت إلى السودان من سمو أمير دولة البحرين وأهل البحرين . (٣)

وكثير من المساعدات والتبرعات الخيرية التي تسهم فيها حكومة وأهل البحرين إنما هي بدافع الإيمان وحب الخير ومراعاة للإخوة الإسلامية التي قال الله عزوجل عنها : { إنما المؤمنون إخوة ... } الآية . (٤)

وسأعرض لنموذج من التبرعات الخيرية وهي الصناديق الخيرية مع ذكر أنموذج لهذه الصناديق وهو صندوق الحد الخيري .

- ١ - انظر: مجلة المواقف ، العدد التاسع ، الإثنين ١/ذو القعدة/١٣٩٣هـ - ٢٦/نوفمبر/١٩٧٣م ، ص ١٢ .
- ٢ - كما قام الذكرير بمراسلة رجالات دول الخليج الأخرى للقيام بنفس الحملات الخيرية حتى ذكرته وكالة السياسة البريطانية ، في تقرير للوكالة البريطانية عام ١٩١٥م ، يقول التقرير : أرسل الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني ٢٥٠,٠٠٠ روبية إلى الشيخ مقبل الذكرير كاشتراك من شعب قطر للإعانات التركية ولكي يتكفل الشيخ مقبل بإرسالها . أنظر : خالد البسام ، رجال في جزائر اللؤلؤ ، ص ١٤ .
- ٣ - أفاد الباحث هذه المعلومات من محاضرة للمشير سوار الذهب (رئيس جمهورية السودان السابق) ألقيت في بيت القرآن الكريم وعرضها تلفزيون البحرين ، بتاريخ ٢٥/٣/١٩٩٦م ،
- ٤ - سورة الحجرات ، جزء من الآية ١٠ .

الصناديق الخيرية

هي جهود فردية سعى في تأسيسها المتطوعون من أبناء البلاد سواء كانوا ذكوراً أو نساءً (١) ، وقد بلغت الصناديق الخيرية من غير صناديق الجمعيات في سنة ١٩٩٦م خمسة وأربعين صندوقاً منها ستة صناديق لأهل السنة فقط وخمسة وثلاثون صندوقاً للرافضة وهي موزعة على مدن وقرى البحرين. (٢)

أسماء وتاريخ التأسيس للصناديق الخيرية لأهل السنة :

- صندوق المحرق الخيري تأسس بتاريخ ١٠ / ٨ / ١٩٩٢م .
 - صندوق مدينة حمد الخيري تأسس بتاريخ ١٢ / ٣ / ١٩٩٣م .
 - الصندوق الخيري لمدينة الحد تأسس بتاريخ ٩ / ٦ / ١٩٩٣م .
 - الصندوق الخيري لقريّة البديع تأسس بتاريخ ٩ / ١٠ / ١٩٩٣م .
 - صندوق الرفاع الخيري تأسس بتاريخ ٢٧ / ١١ / ١٩٩٣م .
 - صندوق العمل الخيري لمدينة عيسى تأسس بتاريخ ٢٦ / ٤ / ١٩٩٥م . (٣)
- وسأحدث عن أحد هذه الصناديق العاملة في مجال العمل الخيري ، وقد اخترت صندوق الحد الخيري كنموذج لهذه الصناديق الخيرية للأسباب التالية:
- أن مدينة الحد خالية من الروافض .
 - أن أعمالها الخيرية تشمل مدينة الحد وما حولها .
 - أن الصندوق له مشاريع خيرية ملموسة سيتم الحديث عنها بإذن الله .

١ — صندوق الإنفاق الخيري التابع لجمعية التربية الإسلامية أنشأته أم عبدالرحمن زوجة خالد بن ماجد.

٢ — انظر: تقرير وزارة العمل أسماء الصناديق الخيرية حسب تاريخ الإصدار .

٣ — كما توجد صناديق خيرية في كل من الجمعيات الآتية :

جمعية التربية باسم صندوق الإنفاق الخيري . جمعية الإصلاح باسم لجنة الأعمال الخيرية . الجمعية الإسلامية باسم اللجنة الاجتماعية . جمعية البحرين الخيرية .

صندوق الحد الخيري

التعريف بالصندوق :

أسس صندوق الحد في مدينة الحد بدولة البحرين ليقوم بمساعدة الفقراء والمحتاجين ، وقد صدر قرار إشتهاره بتاريخ ٢٤ / مايو / ١٩٩٣م ونشر قرار الإشتهار بتاريخ ٩ / يونيه / سنة ١٩٩٣م بالجريدة الرسمية ، وتأسس بقرار صادر عن سعادة وزير العمل والشؤون الاجتماعية الصادر بالمرسوم بقانون رقم ٢١ سنة ١٩٨٩م (١) .

أهداف الصندوق :

يهدف الصندوق إلى مساعدة المحتاجين والفقراء من أبناء المنطقة ويمارس الصندوق لتحقيق هذا الهدف كافة الأنشطة اللازمة وعلى الأخص :

- ١ - توزيع الصدقات والزكوات التي ترد إلى الصندوق على المساكين والمعوزين
- ٢ - ترميم المساكن الآيلة إلى السقوط حسب إمكانيات الصندوق المالية.
- ٣ - مساعدات العلاج لبعض الحالات المستعصية التي لاتجد لها علاجاً داخل البلاد .

- ٤ - توزيع كساوي العيد وتفصيل الملابس الدراسية لأبناء الفقراء .
- ٥ - توزيع زكاة الفطر وأضاحي العيد على مستحقيها .
- ٦ - تركيب برادات الماء لعابري السبيل .
- ٧ - توزيع البطانيات ومعونة الشتاء على الفقراء والمحتاجين .
- ٨ - تقديم المساعدات العينية للمساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم .
- ٩ - المساهمة في المشاريع الخيرية مثل تقطير صائم ، مساعدات الزواج ، صندوق دعم الطلبة ، القرطاسية ، كفالة الأيتام .

١ - نشر إشتهار الصندوق في الجريدة الرسمية ، العدد ٢٠٨٣ ، الأربعاء ٢٧ / أكتوبر / ١٩٩٣م .

- ١٠ - جمع التبرعات بعد الحصول على موافقة الجهات المختصة لدعم ميزانية الصندوق
- ١١ - إقامة الأسواق الخيرية والمشاركة في المهرجانات الأهلية والرسمية للحصول على نسبة من ريعها لدعم ميزانية المؤسسة .
- ١٢ - إجراء البحوث الميدانية لتحديد حالات الأسر المحتاجة .
- ١٣ - التنسيق مع الجهات الخيرية الأهلية والرسمية لمساعدة الفقراء والمحتاجين .
- ١٤ - القيام بحملات توعية لمكافحة المخدرات والمسكرات والتدخين وذلك لضررها البالغ على صحة الفرد والمجتمع .

١٥ - إقامة المشاريع الاستثمارية التي تعزز مركز الصندوق المالي .(١)

المؤسسون (٢) :

- | | |
|-----------------------------|-------------------------|
| ١ - علي محمد المسلم | ٢ - أحمد محمد زمان |
| ٣ - إبراهيم عبدالله إبراهيم | ٤ - عبدالحكيم راشد مندى |
| ٥ - عادل محمد زمان | ٦ - حسن عبدالله غلوم |
| ٧ - إبراهيم خليفه حسين | ٨ - علي جاسم موسى |
| ٩ - غانم فضل البوعيينين | ١٠ - إبراهيم علي خادم |

مجلس الأمناء :

يتكون مجلس الأمناء من رئيس فخري ، ورئيس مجلس أمناء ونائب الرئيس والأمين المالي وأمين السر ومساعد الأمين المالي ومساعد أمين السر

١ - التقرير السنوي لصندوق الحد الخيري لعام ١٤١٤هـ .

٢ - انظر : النظام الأساسي لصندوق الحد الخيري .

ورئيس لجنة البحوث الأسرية ورئيس لجنة الدعوة ورئيس لجنة الاشتراكات
ورئيس لجنة المساعدات الغذائية. (١)

نشاطات الصندوق

استطاع الصندوق خلال فترة وجيزة من عمره بعد إشهاره أن ينظم عمله
وأن ينشيء العديد من اللجان الفرعية التي ساعدت مجلس الأمناء للقيام
بواجباته الاجتماعية والإنسانية ومن هذه اللجان :

لجنة البحوث .. وتعنى ببحث حالات الأسر الفقيرة ثم برمجة هذه
المعلومات في الحاسب الآلي بطريقة تسهل الحصول على أية معلومة عن أية
أسرة على الفور وحين الطلب .

لجنة التغذية .. وتعنى في إيصال المواد الغذائية الشهرية إلى الأسر
الفقيرة المسجلة لدى هذه اللجنة. (٢)

لجنة الدعوة .. تقوم هذه اللجنة
بطباعة ونسخ الأشرطة الدينية لكبار
الدعاة وتوزيعها يتمثل نشاطها هذا
في طباعة ونسخ ٢٥ شريطاً من الأشرطة الإسلامية النافعة بمعدل
٤٠٠ شريط شهرياً. (٣)

- ١ - انظر : التقرير السنوي لصندوق الحد الخيري لعام ١٤١٤هـ .
- ٢ - بلغت قيمة المواد الغذائية ٤٥٠ ديناراً موزعة على ثلاثين أسرة محتاجة .
- ٣ - بلغت مصاريف اللجنة خلال العام ١٤١٤هـ - ٩٤٧ ديناراً ، أي ما يقارب ٩٤٧٠ ريال سعودي ، وفي
سنة ١٤١٥هـ بلغت المصاريف للأشرطة الإسلامية ١٩٢٣ ديناراً أي ما يقارب ١٩٢٣٠ ريالاً
سعودياً ، كما أن اللجنة تدرس إقامة حلقة نسائية في أحد المدارس لحث أخواتنا المسلمات على
التمسك بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وتربية أبنائهن وبناتهن على الفضائل الإسلامية .

ومن نشاطات اللجنة نشر مسابقة يومية في جريدة الأيام خلال شهر رمضان كل عام (١) .

لجنة حماية البيئة .. قامت اللجنة بتنظيم حملة كبرى لتنظيف مقبرة الحد ومحولها وذلك بالتعاون مع شباب كشافة الحد ونادي الحد الرياضي والثقافي وبلدية الحد وذلك في ٣٠ / ديسمبر / ١٩٩٣ م . (٢)

اللجنة الإعلامية .. تقوم هذه اللجنة بنشر العديد من الأخبار والتصريحات حول نشاطات الصندوق طوال العام .

لجنة الصيانة .. تختص هذه اللجنة بتصليح الأجهزة الكهربائية للأسر الفقيرة أو استبدالها بأجهزة جديدة كالمكيفات والثلاجات والمراوح وغيرها . (٣)

لجنة صالة الحمد .. استطاع الصندوق الحصول على صالة الحمد التي تبرعت ببنائها إحدى المحسنات والإشراف عليها ، وقد خصصت هذه الصالة لحفلات الزواج وغيرها من المناسبات (٤)

لجنة الاشتراكات .. تقوم هذه اللجنة بجمع التبرعات من الأعضاء المنتسبين إلى الصندوق والذين يساهمون بصورة شهرية في دعم الصندوق مادياً . (٥)

-
- ١ - التقرير السنوي لصندوق الحد الخيري لعام ١٤١٥هـ .
 - ٢ - بلغت مصاريف تلك الحملة ٣٥٣ ديناراً ، أي ما يقارب ٣٥٣٠ ريالاً سعودياً .
 - ٣ - بلغت مصاريف عام ١٤١٤هـ ١٥٢٧ ديناراً أي ما يقارب ١٥٢٧٠ ريالاً سعودياً .
 - ٤ - وقد استن الصندوق عبر صالة الحمد صرف بعض المساعدات المادية للمقبلين على الزواج بلغت ٨٠٠ ديناراً أي ما يقارب ٨٠٠٠ ريالاً سعودياً .
 - ٥ - بلغ مجموع ما حصلت عليه اللجنة عام ١٤١٤هـ ٣١٥٠ ديناراً أي ما يقارب ٣١٥٠٠ ريالاً سعودياً .

لجنة التبرعات .. تقوم هذه اللجنة بجمع التبرعات من أهل الخير ليتم صرفها على المشاريع التي تنفذها اللجان الأخرى .

لجنة مساعدة المرضى .. تختص هذه اللجنة بمساعدة الحالات المستعصية للمرضى الذين لا يجدون علاجاً داخل البلاد . (١)

لجنة جمع الزكاة .. تقوم هذه اللجنة بجمع الزكوات من أهل الخير والمحسنين وتوزيعها على مستحقيها من الأصناف الثمانية . (٢)

لجنة بناء المساجد .. تقوم اللجنة ببناء المساجد التي يتبرع بتكاليفها المحسنون . (٣)

لجنة إفطار الصائم .. وهذه اللجنة مؤقتة تشكل مع قدوم شهر رمضان المبارك من كل عام وتختص بتفطير الفقراء والمساكين من أبناء المدينة والجاليات الإسلامية . (٤)

لجنة الباحثين عن عمل .. استطاعت اللجنة توظيف بعض الشباب في بعض الشركات والمؤسسات وذلك بالتنسيق مع أصحاب هذه الشركات والمؤسسات .

-
- ١ - قامت اللجنة بصرف مبلغ ١٣٢٤ ديناراً ، أي ما يقارب ١٣٢٤٠ ريالاً سعودياً .
 - ٢ - بلغت إيرادات الزكاة للجنة عام ١٤١٤هـ - ١٣٩٥٥ ديناراً ، أي ما يقارب ١٣٩٥٥٠ ريالاً سعودياً .
 - ٣ - بلغ تكاليف المسجد الذي أشرفت عليه اللجنة بمدينة الحد الجديدة ٧٠,٠٠٠ ديناراً أي ما يقارب ٧٠٠,٠٠٠ ريالاً سعودياً .
 - ٤ - تم تفطير ما لا يقل عن ٨٠ صائماً كل يوم طوال الشهر الكريم ، وبلغت تكاليف هذا المشروع ٢٩٧١ ديناراً ، أي ما يقارب ٢٩٧١٠ ريالاً سعودياً .

التعاون بين الصندوق والجمعيات الإسلامية

حرص الصندوق الخيري على توثيق العلاقة مع الجمعيات الأخرى في دولة البحرين فقام بشراء المواد الغذائية الشهرية من جمعية الحد التعاونية الإستهلاكية ، ويقوم الصندوق بتوزيع الزكاة السنوية التي تصل من جمعية الحد التعاونية على مستحقيها من الفقراء والمحتاجين . (١)

ويحصل الصندوق على تبرعات عينية من الجمعية تمثل في كمية من الشنط المدرسية والأحذية والجوارب توزع على أبناء الأسر الفقيرة .

١ - بلغت زكاة الجمعية لعام ١٩٩٣م مبلغ وقدره ٢٤٨٠ ديناراً استفادت منها ٦٧ أسرة بمدينة الحد وتم توزيعها بعد استلامها من الجمعية .

الفصل الرابع
معوقات الدعوة في دولة البحرين
وسبل علاجها

- المبحث الأول .. معوقات الدعوة في دولة البحرين .
- المبحث الثاني .. سبل علاج معوقات الدعوة في دولة البحرين .

المبحث الأول
معوقات الدعوة في دولة البحرين

تمهيد :

إن المتأمل في تاريخ الدعوة الإسلامية يجد أنها واجهت منذ بزوغ فجر الإسلام عوائق وابتلاءات وامتحانات عديدة من قبل أعداء الإسلام ، وهذه سنة الله في الدعوات ؛ ابتلاء من الله للدعاة ، وامتحانا لمقدرتهم على تحمل مشاقها ، ومدى صدقهم في الحفاظ على تلك الأمانة الثقيلة التي حملوها ، قال تعالى :
{ ألم } { أحسب الناس أن يتكروا أن يقولوا آمنا وهو لا يفشون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين } (١) .

ولاشك أن معوقات الدعوة والفتن التي تصيب الدعاة في دعوتهم إلى الله تعالى ضرورة من ضرورات الدعوة ، ليبلغوا بها الدرجات العليا عند الله سبحانه وتعالى ويفوزوا برضاه قال تعالى : { أمرحسبم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين } (٢)

وقال تعالى : { أمرحسبم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه منى نصر الله إلا إن نصر الله قريب } (٣) . فالعوائق والعقبات لا بد أن تقوم في طريق الدعوة ولكنها تختلف من عصر إلى عصر (٤) .

١ - سورة ، العنكبوت ، الآيتين ١ - ٢ .

٢ - سورة آل عمران ، آية ١٤٢ .

٣ - سورة البقرة ، آية ٢١٤ .

٤ - أنظر : د / محمد لطفي الصباغ ، خواطر في الدعوة إلى الله ، ص ٣٠ ، ط ١ ، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ، المكتب الإسلامي .

وسأشير في هذا الفصل إلى بعض العوائق التي تعوق مسيرة الدعوة الإسلامية في دولة البحرين ، محاولا جهدي ذكر بعض السبل التي تعالج هذه المعوقات وتقضي عليها بإذن الله تعالى من وجهة نظري وأسأل الله التوفيق والسداد .

المبحث الأول : معوقات الدعوة في دولة البحرين (١)

أولاً .. المناهج الدراسية :

إن مما يقف عائقاً في وجه الدعوة الإسلامية في دولة البحرين هو ضعف المناهج الدراسية الإسلامية من حيث الكم ومن حيث المحتوى والمضمون ؛ فالملاحظ على تلك المناهج أنها تفتقر إلى التأصيل العلمي ، وأنها تميل إلى العمومية في الصياغة مما يؤدي إلى الغموض ، وعدم الدقة ، والوضوح في أذهان الطلاب والطالبات ، كما أن تلك المواد الإسلامية لم تعط النصيب الأوفى من الخطة الدراسية من حيث الحصص ، فلو نظرنا إلى الخطة الدراسية للمراحل العامة فإننا نجد أن المواد الإنجليزية لجميع المراحل الدراسية تعادل نسبة (٤ : ١) فالمواد الإسلامية في الابتدائي إلى الصف الرابع ثلاث حصص في الأسبوع ثم تنقص إلى حصتين في جميع المراحل الدراسية (٢).

إن ضعف المناهج الدراسية الإسلامية يؤدي إلى ضعف الوازع الديني العقدي لدى النشء خاصة في عصر تعدد الاتجاهات ، وتشعب الفكر المتأثر بالإعلام الغربي والغزو الفكري (٣).

-
- ١ - المعوقات : جمع عائق ، وقد جاء في المعجم الوسيط ، عامه عيقا ، أي : منعه وشغله وصرفه . انظر : المعجم الوسيط ، (٢ / ٦٤٠) . وعلى ذلك فإن المراد بمعوقات الدعوة : هي الموانع التي تقف في وجه الدعوة ، وتصرفها عن تحقيق أهدافها .
 - ٢ - انظر : التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي (دراسة مقارنة) ، إعداد مجموعة من المؤلفين ، ص ٢٤١ - ٢٥٣ ، تصميم وطباعة ذات السلاسل ، الكويت .
 - ٣ - كمثال على ذلك : كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الابتدائي يحتوي على عدد محدود من موضوعات القرآن والفقه والآداب والأناشيد والسيره ، كل ذلك يدرس في حصتين في =

ثانيا .. التعليم الأهلي في المدارس الخاصة :

تؤدي التربية وظيفة أساسية في بناء الإنسان وفي إعداده للمستقبل ، وتعتمد ضمن ما تعتمد على القيم الأساسية في المجتمعات عموما . وفي المجتمع الإسلامي بصفة خاصة ينبغي أن تعتمد على القيم الإسلامية ومعطياتها ؛ لما في ذلك من تأثير واضح على تكوين الشباب وإعدادهم إعدادا جيدا لحمل الأمانة التي كلف بها الإنسان ، وللبيئة الصالحة أثر مباشر في تكوين النشء ؛ لأن الإنسان يولد خيرا بفطرته قال ﷺ : (ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه) (١) . (٢) فمن الواجب على الآباء أن يحافظوا على هذه الفطرة التي فطر الله النشء عليها ، فيختاروا لهم بيئة التعليم المناسبة ، وإن كان المجتمع يعيش في

= الأسبوع وبشكل مختصر جدا ، فضلا عن خلو هذا الكتاب من العقيدة الإسلامية كتعريف التلميذ بالأصول الثلاثة وهي معرفة التلميذ لربه ودينه ونبيه ﷺ .

وفي كتاب الصف الثاني الإعدادي نجد أن كتاب التربية الإسلامية يخلو من التفريق بين المواد الإسلامية مثل القرآن والفقه والتوحيد والحديث والتفسير، حيث جاءت الموضوعات بشكل إنشائي وغير مركز ، ومن المعلوم أن الطالب في هذه المرحلة يستوعب كثيرا مما يلقي إليه ويدرس له ، فكم كنت أود أن يوسع التدريس في المواد الإسلامية بزيادة عدد الحصص كما هو الحال في مناهج وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية علاوة على مساواتها بعدد حصص مادة اللغة العربية ومادة اللغة الإنجليزية في البحرين .

١ - سبق تخريجه في ص ٣٠٥ .

٢ - يوسف محمود العلوي ، تقويم مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بدولة البحرين في ضوء أهداف المرحلة ومدى ملائمته لحل مشكلات الطلاب ، بحث مقدم إلى جامعة طنطا ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، للحصول على درجة الماجستير في التربية (مناهج وطرق التدريس التربية الإسلامية ، سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .

عصر التقدم المعرفي ، والصناعي ، وطغيان الاتجاه المادي على قيم هذا العصر وفلسفاته ، فمن الواجب أن يصحب هذا التقدم تقدم مماثل في الجانب الروحي من حياة الإنسان .

ويعد التعليم الأهلي في المدارس الخاصة والتابعة للدول الأجنبية عائقا للدعوة ؛ لاشتماله على عدة أمور نجملها فيما يلي :

١ - المتأمل في المؤسسات التعليمية الخاصة التابعة إلى الدول الأجنبية (١) ، يجد أن تلك المؤسسات تعتمد على أنظمة دولها التي تتبعها .

٢ - أن أكثر من ٧٠ % من المدرسين هم من تلك الدول الأجنبية (٢) ونسبة المعلمات ٩٢,٤ % ، ولاشك أن المدرس هو القدوة للنشء ، وأن النشء سريع التأثر به، فكيف يكون القدوة للأبناء امرأة أجنبية غير مسلمة ومتبرجه! (٣)

٣ - حرص شريحة معينة من أهل البلاد - وخاصة بعض أثرياء البلد - بإحاق أبنائهم بتلك المؤسسات . رغبة في العناية الخاصة التي توليها تلك المؤسسات لطلابها ، وتطلعا منهم إلى المنهج العلمي والمعرفي ، ولا غرو أن ماتكسبه المدارس الخاصة المختلفة للطلبة من اتجاهات مختلفة ، حسب انتماءاتها قد لا يكون في صالح التماسك الاجتماعي خاصة أن هؤلاء الأبناء سيتخرجون ويتولون مناصب مهمة في الدولة.

-
- ١ - مثل الأمريكية والإنجليزية والهندية والفرنسية والقبرصية واليونانية والهولندية والألمانية .
 - ٢ - بلغ نسبة المدرسين البحرينيين ٢٧,٧ % وذلك في عام ١٩٨٤ م . د / رفيقه حمود ، التعليم في البحرين ، ص ٢٠٤ .
 - ٣ - هذه الأنظمة صيغت لمجتمع يتصف شعبه بالحرية التي يعرفها الغرب والتي تخلو من القيم والأخلاق كما يعرفها الإسلام .

ثالثا .. الرافضة :

تعد الرافضة (١) من أشد العقبات وأخطرها على الدعوة الإسلامية ، ومنذ تأسيس مذهب الرافضة ، إلى يومنا هذا ، وهم يحيكون المؤامرات لزعة كيان الأمة من الداخل .

ونظرا لكون الرافضة من أهم عوائق الدعوة في دولة البحرين وغيرها ولتشعب خطورتهم فقد أجملت تلك العوائق فيما يلي :

١ - تكفيرهم خلفاء المسلمين وحكوماتهم .

في دين الإثني عشرية أن كل حكومة غير حكومة الإثني عشر باطلة ، وصاحبها ظالم وطاغوت يعبد من دون الله ، ومن يبايعه فإنما يعبد غير الله . وكل خلفاء المسلمين ماعدا عليا والحسن طواغيت - حسب اعتقادهم - وإن كانوا يدعون إلى الحق ، ويحسنون لأهل البيت ، ويقومون دين الله ذلك أنهم يقولون كل راية ترفع قبل راية القائم (هو مهديهم المنتظر) صاحبها طاغوت ، قال شارح الكافي : وإن كان رافعها يدعو إلى الحق (٢) . ولاشك أن هذا يؤدي إلى تفريق وحدة المسلمين ، ونشتيت كلمتهم ، وإضعاف هيبتهم ، وشق عصا الطاعة على ولي الأمر . والمتأمل لحركات

١ - سموا بالرافضة لأنه روي عن الإمام زيد بن علي زين العابدين بن الحسين (عم جعفر الصادق من كبار علماء آل البيت وصلحائهم ، روي عنه في (كتاب الحور العين) لنشوان الحميري ص ١٨٥ ، أن الشيعة لما قالوا له في أبي بكر وعمر ((إن تبرأت منهما وإلا رفضناك)) . انظر : شاه عبدالعزيز غلام حكيم الدهلوي ، مختصر التحفة الاثني عشرية ، اختصار وتهذيب / السيد محمود شكري الألوسي ، الصفحة (ي) ، (بدون معلومات) ، استانبول - تركيا ، وسعيد اسماعيل ، حقيقة الخلاف بين علماء الشيعة وجمهور علماء المسلمين ، ص ٢ .

٢ - انظر : د/ ناصر بن عبدالله بن علي القفاري ، أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية عرض ونقد ، (٢ / ٧٣٨) ، ط ١ ، سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م ، (بدون معلومات) .

الرافضة الكثيرة التي ظهرت في تاريخ الأمة المسلمة يجد أنها كانت من أقوى العوامل التي شغلت الأمة عن أعدائها ، وصرفت جهودها عن بناء الدولة الإسلامية الكبرى ، واستمرار العمل لنشر الدعوة الإسلامية .

٢ - وجود عدد من الحوزات .

وهذه الحوزات تخرج سنويا مايزيد على ١٥٠ طالبا(١)، وهؤلاء المتخرجون تزداد أعدادهم ومن ثم يمكن أن يكون لهم تأثير على المواطنين من أهل السنة بأفكارهم الضالة ، ومبادئهم المنحرفة والهدامة ؛ لانتشارهم في كل مكان ، ومحاولتهم السيطرة على المناصب المهمة كالتعليم والصحة .

٣ - ترك تدريس المواد الدينية لمدرسين ومدرسات من الرافضة ، ولاشك أن لهذا خطورة بالغة حيث سيغرس هذا المعلم أفكار وعقائد الرافضة، حيث أن بعض المعلمات الروافض(٢)، يعلمن التلاميذ وضوء الرافضة. (٣)

٤ - كون أغلب مسؤولي البعثات والمنح الدراسية من الرافضة ، وبالتالي يتم ابتعاث الرافضة للتخصصات المهمة .

٥ - أدت المدنية الحديثة إلى وجود اختلاط بين الجنسين في كثير من المؤسسات العامة والخاصة مما نتج عنه حدوث تزواج بين أهل السنة والرافضة ، وهذا مما يؤثر على عقيدة أهل السنة وخاصة الذرية .

٦ - كثرة وجود الصناديق الخيرية التابعة لهم ، والتزامهم بدفع الخمس من أموالهم مما يعد سندا ماديا لهم حيث يقومون بطباعة الكتيبات

١ - أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع أحد الدعاة في متجره بسوق التجار بالمنامة ، عام ١٩٩٥ م .

٢ - في البحرين نظام الفصل إلى الصف الخامس ابتدائي يكون المدرس للطلاب (معلمة)

٣ - أفاد الباحث هذه المعلومات من مقابلة مع بعض أولياء أمور الطلاب .

والنشرات التي تروج لمبادئهم وأفكارهم الهدامة ، وتسهم أيضا في دعم نشاطاتهم التخريبية .

٧ - التأثير الإعلامي من خلال مطبوعاتهم حيث تقوم بما يلي :

أ) تتهجم على الصحابة رضي الله عنهم وتسبهم . (١)

ب) تصدر فتاوى مخالفة للكتاب والسنة مثل إباحة زواج المتعة ،

وتأويل قوله تعالى : { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم } . (٢)

ج - تبرز مواقف الرفض في العالم .

د) نشر معتقداتهم وأفكارهم الهدامة .

٨ - تروج للبدع (٣) والشركيات والخرافات .

ومنها وجود الأضرحة في المساجد ومن أشهرها مسجد الشيخ عبدالعزيز في السهلة ، ومسجد الشيخ حسن في الشاخوره ، مسجد النبيه صالح في جزيرة النبيه صالح ، مسجد ميثم في أم الحصم ، مسجد صعصعة في عسك ، مسجد الشيخ إبراهيم في جزيرة في وسط البحر قرب منطقة

١ - انظر : تهجم الرفضي (العصفور) على أبي هريرة ؓ .

٢ - سورة البقرة ، جزء من الآية ٢٢٣ .

٣ - البدع : جمع بدعة ، والبدعة في اللغة : يقال بدعه بدعا ، أي أنشأه على غير مثال سابق

فهو بديع . يقال : فلان ابتدع وتبدع وأبدع ، أي أتى بالبدعة ، وفي القاموس والبدعة بالكسر

: الحدث في الدين بعد الإكمال ، أو ما استحدث بعد النبي ﷺ من الأهواء والأعمال ، وقال

د / صالح الفوزان : (والابتداع على قسمين : ابتداع في العادات ، كابتداع المخترعات

الحديثه ، وهذا مباح ... وابتداع في الدين وهذا محرم) . انظر : المعجم الوسيط ،

(٤٣ / ١) ، القاموس المحيط ، ص ٩٠٦ ، و د / صالح الفوزان ، الإرشاد إلى صحيح

الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد ، ص ٢٤٤ ، طبعة سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ،

إصدار إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .

عسكر ، حيث يقوم كثير منهم بالزيارات للدعاء والنذر والتقرب لتلك القبور والأضرحة ، ونتج عن تلك الزيارات بدع وضلالات كثيرة يقعون فيها ومن ذلك : التمسح بالقبور والذبح عندها ، والنذر لها ، والدعاء ، والتبرع لها بسخاء وكرم شديدين ، إضافة إلى طلب العون والمدد والنصر على الأعداء ، أو شفاء المرضى ، وهو بلا شك من الشرك الأكبر الذي كان عليه أهل الجاهلية ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله) : (وأما النذر للموتى من الأنبياء والمشايخ وغيرهم أو لقبورهم أو المقيمين عند قبورهم فهو نذر شرك ومعصية لله تعالى) (١) .

وقال سماحة الوالد الشيخ / عبدالعزيز بن باز (حفظه الله) : (أما ما يقع عند القبور من أنواع الشرك والبدع في بلدان كثيرة فهو أمر معلوم وجدير بالعناية والبيان والتحذير منه ، فمن ذلك دعاء أصحاب القبور ، والاستعانة بهم ، وطلب شفاء المرضى ، والنصر على الأعداء ، ونحو ذلك ، وهذا كله من الشرك الأكبر الذي كان عليه أهل الجاهلية ، قال الله سبحانه وتعالى : { يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون } (٢) وقال سبحانه : { وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون } (٣) ، وقال سبحانه : { وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه } (٤) ، والمعنى أمر وأوصى . وقال سبحانه :

١ - شيخ الإسلام ابن تيمية ، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، كتاب التصوف ، (٥٠٤/١١) .

٢ - سورة البقرة ، آية ٢١ .

٣ - سورة الذاريات ، آية ٥٦ .

٤ - سورة الإسراء ، جزء من الآية ٢٣ .

{ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء } (١) ، والآيات في هذا المعنى كثيرة . والعبادة التي خلق الثقلان لأجلها وأمروا بها هي توحيد سبحانه ، وتخصيصه بجميع الطاعات التي أمر بها من صلاة وصوم ، وزكاة ، وحج وذبح ، ونذر وغير ذلك من أنواع العبادة . كما قال سبحانه : { قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين } لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين } (٢) . والنسك هو العبادة ومنها : الذبح ، كما قال سبحانه : { إنا أعطيناك الكوثر فضل لربك والخر } (٣) ، وقال النبي ﷺ : (لعن الله من ذبح لغير الله) (٤) ، وقال الله سبحانه : { وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا } (٥) ، وقال عز وجل : { ومن يدع مع الله إلها آخر لبرهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون } (٦) ، وقال عز وجل في سورة فاطر : { ذكروا الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير } { إن تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خير } (٧) ، فأوضح سبحانه في هذه الآيات : أن الصلاة لغيره ، والذبح لغيره ، ودعاء الأموات والأصنام ،

-
- ١ — سورة البينة ، جزء من الآية ٥ .
 - ٢ — سورة الأنعام ، الآيتان ١٦٢ — ١٦٣ .
 - ٣ — سورة الكوثر ، الآيتان ١ ، ٢ .
 - ٤ — صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ٣٥ — كتاب الأضاحي ، ٨ — باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله ، (١٣ / ١٢٢) ، ح ١٩٧٨ .
 - ٥ — سورة الجن ، آية ١٨ .
 - ٦ — سورة المؤمنون ، آية ١١٧ .
 - ٧ — سورة فاطر ، الآيات ١٢ — ١٣ .

والأشجار ، والأحجار كل ذلك من الشرك بالله والكفر به . وأن جميع المدعوين من دونه من أنبياء أو ملائكة أو أولياء ، أو جن أو أصنام أو غيرهم لا يملكون لداعيهم نفعا ولا ضرا . وأن دعوتهم من دونه سبحانه شرك وكفر ، كما أوضح سبحانه أنهم لا يسمعون دعاء داعيهم ، ولو سمعوا لم يستجيبوا له .

فالواجب على جميع المكلفين من الجن والإنس الحذر من ذلك والتحذير منه ، وبيان بطلانه ، وأنه يخالف ما جاءت به الرسل ، عليهم الصلاة والسلام من الدعوة إلى توحيد الله ، وإخلاص العبادة له ، كما قال سبحانه : { وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون } (١) ، وقد مكث ﷺ في مكة المكرمة ثلاث عشرة سنة يدعو فيها إلى الله سبحانه ويحذر الناس من الشرك به ، ويوضح لهم معنى لا إله إلا الله ، فاستجاب له الأقلون ، واستكبر عن طاعته واتباعه الأكثرون ، ثم هاجر إلى المدينة ، عليه الصلاة والسلام ، فنشر الدعوة إلى الله سبحانه هناك بين المهاجرين والأنصار ، وجاهد في سبيل الله ، وكتب إلى الملوك والرؤساء وأوضح لهم دعوته ، وما جاء به من الهدى ، وصبر وصابر في ذلك هو وأصحابه رضي الله عنهم حتى ظهر دين الله ، ودخل الناس في دين الله أفواجا ، وانتشر التوحيد وزال الشرك من مكة والمدينة ، ومن سائر الجزيرة على يده ﷺ ، وعلى يد أصحابه من بعده ، ثم قام أصحابه بالدعوة إلى الله سبحانه والجهاد في سبيله في المشارق والمغرب حتى نصرهم الله على أعدائه ومكن لهم في الأرض ، وظهر دين الله على سائر الأديان ، كما وعد بذلك سبحانه في كتابه العظيم حيث قال عز وجل : { هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون } (٢) ، ومن البدع ووسائل الشرك ما يفعل عند القبور

١ - سورة الأنبياء ، آية ٢٥ .

٢ - سورة الصف ، آية ٩ .

من الصلاة عندها ، والقراءة عندها ، وبناء المساجد والقباب عليها ، وهذا كله بدعة ومنكر، ومن وسائل الشرك الأكبر، ولهذا صح عن رسول الله ﷺ ، أنه قال: ((لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)) (١) .

وفي صحيح مسلم عن جندب بن عبدالله رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، أنه قال : ((ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد ، فإني أنهاكم عن ذلك)) (٢) ، فأوضح ﷺ ، في هذين الحديثين وما جاء في معناهما : أن اليهود والنصارى كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد ، فحذر أمته من التشبه بهم ؛ لأن هذا كله من وسائل الشرك . ومن ذلك : البناء عليها ، واتخاذ القباب والستور عليها . فكل ذلك من وسائل الشرك والغلو في أهلها . كما قد وقع ذلك من اليهود والنصارى ومن جهال هذه الأمة حتى عبدوا أصحاب القبور، وذبحوا لهم، واستغاثوا بهم، ونذروا لهم، وطلبوا منهم شفاء المرضى ، والنصر على الأعداء. وقد صح عن رسول الله ﷺ ، أنه نهى عن تجصيص القبور، والقعود عليها، والبناء عليها، والكتابة عليها (٣) ، وما ذاك إلا لأن تجصيصها والبناء عليها من وسائل الشرك الأكبر) . (٤)

-
- ١ - صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ٣ - باب النهي عن بناء المسجد على القبر ، (١٨٤ / ٥) ، ح ٥٢٩ .
- ٢ - صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ٥ - كتاب المساجد ، ٣ - باب النهي عن بناء المسجد على القبر ، (١٨٥ / ٥) ، ح ٥٣٢ .
- ٣ - دليل النهي عن تجصيص القبور ، والقعود والبناء عليها ، ما ورد عن جابر رضي الله عنه قال : (نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه) . صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، كتاب الجنائز ، باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه والجلوس عليه ، (٢٧ / ٧) .
- ٤ - سماحة الوالد الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بأركان الإسلام ، ص ١٠ — ١٥ .

رابعاً .. الخلاف :

الخلاف لغة: المضادة وقد خالفه مخالفة وخلافاً وفي المثل إنما أنت خلاف الضبع الراكب أي تخالفه خلاف الضبع ؛ لأن الضبع إذا رأته الراكب هربت منه . وخالفه إلى الشيء : عصاه إليه أو قصده بعدما نهاه عنه ، وقال الأصمعي : خلف فلان بعقبى وذلك إذا ما فارقه على أمر ثم جاء من ورائه فجعل شيئاً آخر بعد فراقه ، وتخالف الأمران واختلف ولم يتفقا وكل ما لم يتساو فقد تخالف واختلف (١) وأما الخلاف اصطلاحاً : فهو منازعة تجري بين المتعارضين لتحقيق حق أو لإبطال باطل (٢) .

وهو (أن يذهب كل عالم إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر، وهو ضد الاتفاق) (٣) والخلاف الحاصل بين العاملين في مجال الدعوة إلى الله تعالى في دولة البحرين على النحو التالي :

أ (الخلاف بين الدعوة .

ب (الخلاف بين الجمعيات الإسلامية .

أولاً .. الخلاف بين الدعوة :

هو خلاف على الأولويات في العمل الإسلامي من حيث الاهتمام بالدعوة إلى عقيدة السلف الصالح وتعليمها حيث يوجد بعض الدعوة ممن يهمل جانب العقيدة فلا يجعل لها أي اعتبار ، ولا يفرق بين أهل السنة وغيرهم من أهل الأهواء ، بينما

١ - انظر: ابن منظور ، لسان العرب ، (٩ / ٩٠) ، مادة خلف .

٢ - انظر : علي بن محمد الجرجاني ، التعريفات، تحقيق ابراهيم الأبياري ، ص ١٣٥، سنة الطبع ١٤٠٣هـ ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، مصر .

٣ - د/ عمر بن سليمان الأشقر ، فقه الاختلاف ، ص ١٣ ، ط ٢ ، سنة ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م ، دار النفائس عمان ، الاردن .

يركز حديثه حول جوانب أخرى من الإسلام مثل الجانب الأخلاقي أو الاجتماعي أو الاقتصادي ... الخ .

ويوجد فريق آخر على مذهب أهل السنة والجماعة في الاعتقاد فيوحدون الله عزوجل ، ويردون على البدع والشركيات ، ويثبتون ما أثبتته من الأسماء والصفات من غير تأويل ولا تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تشبيه قال تعالى : { ليس كمثله شيء وهو السميع البصير } (١) وكثيرا ما يقع النزاع والخلاف بين الفريقين ، وهذا مما يضعف العمل الدعوي ؛ إذ تنفيذ شبهات الفريق الأول والرد عليها أهدر الكثير من جهود الفريق الثاني وصرفه عن التفرغ لنشر الدعوة وإخراج الناس من ظلمات الجهل إلى نور وهداية الإسلام.

ثانيا .. الخلاف بين الجمعيات :

ويتمثل ذلك في الحرص على المناصب ، وحب السيطرة التي ليست من صفات المؤسسات الدعوية التي تعمل لوجه الله سبحانه وتعالى ، ولاتريد من وراء ذلك حب الظهور والحرص على الإمزة ؛ وإنما هو إعلاء كلمة الله تعالى . إضافة إلى أن من وافق هوى بعض الجمعيات وسار على نهجها احتضنته وكرمته وقربته إليها ، ومن خالفها في الرأي والمنهج عدته عدوا لها. هذا نموذج من الخلاف الحاصل بين الجمعيات ، وهو يسيء إلى وحدة الصف والدعوة إلى الله ، ويفرق المسلمين عن الطريق الواحد ، وهو ما أثر سلبا على نشاطات الدعوة الإسلامية وجهودها حيث أن ذلك أفرز كثيرا من المشاحنات بين الدعاة وبين الجمعيات العاملة في حقل الدعوة مما أدى إلى نفرة الناس عن دعم العمل الإسلامي .

١ - سورة الشورى ، جزء من الآية ١١ .

خامسا .. العلمانية (١)

إن الحديث عن العلمانية كعائق من عوائق الدعوة الإسلامية لا يعني أن العلمانية منتشرة في دولة البحرين ، أو أنها دولة علمانية ؛ كلا إنها — والله الحمد — محافظة على أصالتها وقيمها الإسلامية ؛ ولكن سأتحدث عن وسيلتين من الوسائل التي أخشى أن تؤدي إلى العلمانية وهما :

أ (السياحة .

ب) البث المباشر .

أولا السياحة ..

إن جميع الآثار الموجودة في دولة البحرين قبل الإسلام مثل (حضارة دلمون وما شابهها) هي آثار أمة هلكت على غير الإسلام، قال تعالى : { تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون } (٢) ، ومن الواجب على المسلمين أن يعتزوا بإسلامهم وحضارته ، والافتخار بمثل هذه الحضارات يؤدي إلى ضعف الوازع الديني ، كما هو الحال في بعض الدول الإسلامية ، فمثلا عند الحديث عن الإله (إنكي) ونجاته من الفيضانات

١ — العلمانية بالإنجليزية (secularism) وترجمتها الصحيحة اللادينية أو الدنيوية ، وهي دعوة إلى إقامة الحياة على غير الدين ، وهي أيضا اصطلاح لاصلة له بكلمة العلم (science) والمذهب العلمي (scientism) .

وقد بدأت في أوروبا وصار لها وجود سياسي مع ميلاد الثورة الفرنسية سنة ١٨٨٩م ، وقد عمت أوروبا في القرن التاسع عشر وانتقلت لتشمل معظم دول العالم في السياسة والحكم في القرن العشرين بتأثير الاستعمار والتبشير . انظر : الموسوعة الميسرة للأديان والمذاهب المعاصرة ، الصادرة عن الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، ص ٣٦٧ — ٣٧٢ .

٢ — سورة البقرة ، آية ١٣٤ .

وتوجهه إلى أرض الخلود وقصة لقائه مع (جل جامش) ليتعرف على سر الحياة وعن زهرة الخلود جميع هذه الحكايات مخالفة لشرع الله الذي قال عن الجنة بأن المؤمنين خالدين فيها ، وفيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، هذا هو إسلامنا وهذا ما نؤمن به وأما حكايات وأساطير وأرض خلود فهو خارج عن شريعة الله عزوجل ، وكذلك الافتخار عند الحديث عن إله الحياة وإله الماء وإله الشمس شرك بالله عزوجل الذي خلق هذه الأشياء ، حيث إن الإله إله واحد خالق كل شيء ومليكه وهو الله سبحانه وتعالى قال تعالى : { وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم } { إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض آيات لقوم يعقلون } . (١)

إن الاهتمام والتوسع بالسياحة يؤدي إلى التنازل عن الكثير من الأحكام الشرعية ، ويدعو إلى البعد عن الدين شيئا فشيئا وبالتالي إباحة بعض المحرمات التي تدعو العلمانية إلى عدم تدخل الدين فيها .

إن ذلك يؤدي إلى انغماس الناس في اللهو والترف والإقبال على متاع الدنيا وميلهم إلى حب الموسيقى ، والغناء بكثرة والاستماع إلى المغنين والمغنيات ومايصاحب ذلك غالبا ، بل في كثير من الأحيان من رقص خليع واختلاط بين الرجال والنساء .

وقد حذر الدين الحنيف من اتخاذ المعازف والقينات والانشغال باللهو والغناء قال تعالى : { ومن الناس من يشري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير

١ - سورة البقرة ، الآيتان ١٦٣ — ١٦٤ .

علم وينخذها مزوا أولئك لهم عذاب مهين } (١) ، وقد بين الصحابي الجليل
عبدالله بن مسعود رضي الله عنه المراد بلهو الحديث فقال: (الغناء والله الذي لا إله إلا هو
وردها ثلاثا) (٢) ، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما هو صائر الآن فقال صلى الله عليه وسلم : (ليكونن
من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف) (٣) .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله) : (وقد ثبت في صحيح
البخاري وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الذين يستحلون الحر والحرير والخمر
والمعازف : هي آلات اللهو عند أهل اللغة ، وهذا اسم يتناول هذه الآلات
كلها) . (٤)

-
- ١ - سورة لقمان ، آية ٦ .
 - ٢ - انظر : ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) ، (٣ / ٤٤١) .
 - ٣ - صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ، كتاب الأشربة ، باب ما جاء فيمن يستحل الخمر
ويسميه بغير اسمه ، (١٠ / ٥١) ، ح ٥٥٩٠ .
 - ٤ - شيخ الإسلام ابن تيمية ، مجموع فتاوى ابن تيمية ، (١١ / ٥٣٥) .

ثانيا : البث المباشر (١) ..

يصعب حصر الآثار الضارة للبث المباشر ، ولكن سأختصر تلك الآثار في النقاط التالية :

١ — الأثر العقدي .. من أخطر ما يتوقع أن يجلبه البث المباشر زعزعة عقيدة الإسلام في نفوس كثير من الناس . ويمكن تلخيص تلك الآثار فيما يلي :

- أ) خلخلة عقيدة المسلمين والتشكيك فيها .
 - ب) إضعاف عقيدة الولاء والبراء والحب والبغض في الله .
 - جـ) تقليد النصارى في عقيدتهم .
 - د) إظهار بلاد الكفر بأنها بلاد الحرية والديمقراطية والعدالة ، وذلك بما يتاح للفرد فيها ما لايجده في بلاد المسلمين كحرية الكتابة وإبداء الرأي والمظاهرات وأسلوب المحاكمات .
 - هـ) نشر الكفر والإلحاد ، حيث إن كثيرا من شعوب تلك الدول لايؤمنون بدين ولايعترفون بعقيدة سماوية ومن ذلك أفلام السحر .
 - و) ومن أخطر الآثار العقدية الدعوة إلى النصرانية عبر البث المباشر .
- ٢ — الأثر الأخلاقي .. للبث المباشر تأثير شديد الضرر على أخلاق الأمة وسلوكها ويمكن إجمال ذلك في النقاط التالية :

١ — هو قيام الأقمار الصناعية بالنقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان وبثه مباشرة إلى أمكن أخرى تبعد عن مكان البث الأصلي مسافات بعيدة تحول دون التقاط البث دون وسيط .انظر : د / ناصر بن سليمان العمر ، البث المباشر حقائق وأرقام ، ص ٢٢ ، ط ١ ، سنة ١٤١٢هـ ، دار الوطن بالرياض .

أ) شيوع الرذيلة وسهولة ارتكابها ، حتى أصبحت أمرا عاديا في بعض المجتمعات .

ب) تفجير الغرائز والبحث عن سبل غير شرعية لتصريفها .

ج) تعويد الناس على وسائل محرمة هي بريد للفتنة ، وسبيل إليها كالخلوة ، والاختلاط ، والمغازلة .

د) الدعاية لأموار محرمة تؤدي إلى الانحراف ، كدعاية شرب الخمر، والمسكرات بجميع أنواعها .

هـ) بعض الأفلام تدعو إلى المخدرات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

٣ - الأثر الاجتماعي .. لا يستطيع أحد أن يكابر ويدعي أن الأفلام والتمثيلات والمسرحيات لم تؤثر على الأنماط الاجتماعية ، وكثير من السلوكيات الحميدة ، ويتمثل ذلك في صور من أهمها :

أ) التأخر في الزواج وتفشي الطلاق ، ومحاربة تعدد الزوجات ، ولقاءات الفتى والفتاة بعد الخطبة وقبل العقد برضا الأهل .

ب) انصراف المرأة للأزياء العالمية ، وآخر صيحات الموضة وتقليد المرأة الغربية في كثير من أسلوب حياتها كالخروج من المنزل ومحادثة الرجال .

ج) سيطرة المرأة على الرجل ، وضعف القوامة بدعوى الحرية وتساوي الحقوق .

د) دخول كثير من العادات الغربية إلى بيوت المسلمين والإعجاب بالنمط الغربي للحياة .

هـ) ضعف القيام بحقوق الوالدين ، وقطع الأرحام وتفكك الأسر وإهمال حقوق الجيران .

و (الأناية وحب الذات وضعف الروح الجماعية وعدم نصررة المظلوم.

ز (إبراز أبطال لاحتقيقة لهم على حساب أبطال الإسلام ، وسعي الفرد لتقليد هؤلاء ، ومثال ذلك إبراز اللاعبين والممثلين والفنانين أبطالاً ، حتى أصبحوا هم المثل الأعلى لكثير من الشباب والفتيات . (١)

ومما سبق تبين أن هذه المؤثرات تحول دون انتشار الدعوة الإسلامية بصورة كاملة ، وتعرقل جهود المخلصين من العاملين في ميادين الدعوة المختلفة الذين يبذلون قصارى جهدهم من أجل الحفاظ على عقيدة الأمة المسلمة وعلى توجهها الإسلامي وتمسكها بقرآنها وسنة نبيها ﷺ وفضائل سلف الأمة وسلوكيات المسلم الملتزم بالإسلام .

والمطلوب من الدعاة أن يبذلوا أقصى الجهد في نشر الإسلام والدعوة إليه كما أن المطلوب من ولاة الأمر مناصرة الدعوة ومؤازرة الدعاة والله المسؤول أن يحفظ المسلمين من الزلل وأن يكال جهود المخلصين بالتوفيق والنصر والتأييد .

١ - انظر : المرجع السابق ، ص ٥١ — ٧٤ .

المبحث الثاني : سبل علاج معوقات الدعوة في دولة البحرين

ذكرنا أننا بعض المعوقات التي تقف في وجه الدعوة الإسلامية ،
وسنعرض في هذا المبحث لسبل علاج كل معوق من تلك المعوقات بشيء من
التفصيل ، كما يلي :

* أولاً : فيسبب يتصل بالتمثيل والتعظيمية
الإسلامية

وبعد أن عرفنا ما فيها من تصور لذا أقترح :

١ - تقسيم مواد التربية الإسلامية إلى مواد خاصة بكل علم ، فمثلاً :
مادة القرآن الكريم ، ومادة التفسير ، ومادة التوحيد (وهو التوحيد الخالص لله
تعالى وهو توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات وإثباته لله عز وجل
من غير تأويل ولا تحريف ولا تمثيل ولا تعطيل قال تعالى : { ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير } (١) ، ومادة الحديث ، ومادة السيرة ، ومادة التاريخ
الإسلامي .

٢ - زيادة عدد الحصص الدراسية للمواد الدينية على أن لا تقل عن
(٩) حصص في الأسبوع .

٣ - اختيار مدرسين ذوي كفاءة وعلم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ والسلف
الصالح لهذه الأمة وفق ضوابط شرعية معينة ليكونوا قدوة طيبة للتلاميذ ،
ومثلاً علياً تحتذى في المجتمع .

١ - سورة الشورى ، جزء من الآية ١١ .

* ثانيا : فيما يتعلق بالتعليم الأهلي في المدارس الخاصة ..

ومما ينبغي التنبيه إليه هنا :

- ١ - ضرورة ممارسة رقابة شديدة من قبل وزارة التربية والتعليم على هذه المدارس ومختلف أنشطتها وممارساتها .
- ٢ - وضع شروط مشددة تحد من إقبال أولياء أمور التلاميذ بتسجيل أبنائهم في هذه المدارس ؛ لأنها مخصصة لأبناء تلك الدول مع تحذير المسلمين من مخاطرها وأضرارها على عقيدة أبنائهم .
- ٣ - فتح مدارس ومعاهد خاصة يقوم عليها مواطنون متخصصون في التربية لتدريس المواد العلمية والمعرفية بجانب المواد الشرعية الإسلامية .
- ٤ - ضرورة مساندة وزارة التربية والتعليم ، وتشجيعها ، ودعمها لفتح هذه المدارس والمعاهد عوضا عن المدارس الخاصة الأجنبية .

* ثالثا : أما فيما يتعلق بالرافضة

وتعوقهم للدعوة الإسلامية التي تقوم على فهم سلف الأمة رضوان الله عليهم فأرى علجا لتلك المشكلة ما يأتي ..

- ١ - تأسيس جهاز خاص بالحسبة مهمته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقوم عليه أبناء البلاد المخلصون المتمسكون بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، وتمدهم الدولة بسلطة تعزيرية لكل من يسيء لكتاب الله وسنة نبيه وصحابته رضوان الله عليهم وسلف هذه الأمة وحكام المسلمين أو يعمل على غش أو خداع المسلمين سواء بالمضارة الجسدية أو المعنوية ، والاحتساب على المستشفيات والمراكز الطبية والصحية بشكل رئيس والاحتساب على الأسواق وأن لاتأخذهم في الله لومة لائم لمحاربة معتقداتهم المنحرفة وتصرفاتهم الشائنة ليسلم المجتمع من شرورهم .

٢ - تعيين مسؤول لهذا الجهاز برتبة وزير ، وأن تنتشر مكاتب ومراكز الحسبة في جميع مدن وقرى البحرين .

ب (أما الحوزات المنتشرة في قرى ومدن البحرين والتي تجمع أبناء الرافضة ، ويلتفون حول أفكار وعقائد الرافضة الباطلة أرى معالجتها بالطرق التالية :

١ - إغلاق هذه الحوزات ومنع التدريس فيها لأنها تغضب الله عزوجل .

٢ - حث أولياء أمور الدارسين في هذه الحوزات على إلحاق أبنائهم بالمدارس الحكومية التي أنشأتها الدولة .

جـ (بالنسبة لمعلمي مواد التربية الإسلامية في المدارس العامة فيجب أن تتوفر فيهم صفة العلم الشرعي السني ، ومنع الرافضة من تدريس المواد الشرعية مهما كانت درجة المؤهل العلمي الذي يحمله هذا الرافضي من الأهمية ، لمنع انتشار عقائد وأفكار الرافضة فتتغرس في نفوس وعقول الأبناء .

د (من الأهمية بمكان تعيين مسؤولي بعثات وزارة التربية والتعليم من أهل السنة المشهود لهم بالخير والصلاح .

هـ (منع التزاوج بين أهل السنة والرافضة والعكس ، لأنه يؤثر في عقيدة الولاء والبراء لله عزوجل ، فيجب تحذير الأمة منه وبيان حرمة ذلك ، والعمل على تحذير المشايخ ومأذوني الأنكحة بعدم عقد مثل هذه الزيجات .

و (تشكيل صندوق جباية بديل عن الصناديق المسماة بالخيرية والتي يشرف عليها الرافضة ، وإلزام أغنياء الرافضة بالمساهمة فيها وصرف هذه الأموال في الصالح العام .

ز) أما طباعة الكتيبات والنشرات التي يطبعها الرافضة فليس هناك حاجة إلى مثل هذه الكتب والنشرات ، ومن الواجب منع طباعتها وترويجها وإيقاع العقوبات الصارمة والشديدة لمن يقوم بذلك .

ح) إيقاف الإصدارات التي تسيء للعقيدة وأهل السنة والصحابة ﷺ عن الصدور ، وحتى لا تكون البحرين عوناً للشيطان ، وإصدار بديلاً عنها مجلة إسلامية تعنى بعقيدة المسلمين وتهتم بقضاياهم وتبصيرهم بأمور دينهم .

ط) أما بالنسبة للبدع والخرافات وطرق القضاء عليها فيتمثل ذلك في:
١ - القضاء عليها بنشر العلم الشرعي المستند لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

٢ - تحذير المسلمين من التساهل في أمر تلك البدع ؛ لأنها أمور شركية ، والشرك من أعظم الذنوب مما يوجب شدة الحذر منه ومن الأسباب المؤدية إليه قال تعالى: { إن الشرك لظلم عظيم } (١) ، وقال تعالى: { ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين } (٢) .

* رابعاً : الخلاف بين الدعوة والجمعيات الإسلامية

يمكن مواجهة معوق الخلاف بين الدعوة وبين حقيقة التصور الخاطئ لديهم عن العقيدة الصحيحة وإيضاح خطئهم بالدليل الصحيح من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وسلف الأمة ومجادلتهم بالتي هي أحسن لقوله تعالى: { وجادلهم بالتي هي أحسن } (٣) .

١ - سورة لقمان ، جزء من الآية ١٣ .

٢ - سورة الزمر ، آية ٦٥ .

٣ - سورة النحل ، جزء من الآية ١٢٥ .

ويمكن مواجهة الخلاف بين الجمعيات بالسبل التالية :

١ - تشكيل جهة عليا تقوم بالإشراف وتنظيم عمل الجمعيات والمؤسسات الدعوية وتوحيد الجهود تحت مظلة واحدة عملا بقوله تعالى : { واعصوا حبل الله جميعا ولا تفرقوا } الآية (١) ، وذلك على غرار المجلس الأعلى للدعوة الإسلامية في المملكة العربية السعودية .

٢ - وجود مثل هذا الجهاز سيقضي على المشاحنات الموجودة بين الدعاة أولا وبين الجمعيات والمؤسسات الدعوية ثانيا ، مما يدعو أهل الخير والمحسنين من أهل هذه البلاد الطيبة إلى مساندة هذه الجمعيات وهم مطمئنون البال على أموالهم بأنها ستصل إلى مكانها .

*خامسا : سبل مواجهة مظاهر الانحراف عن الدين الإسلامي

إن موقع البحرين الجغرافي المميز وأهميتها الاستراتيجية ، وكونها نقطة اتصال ما بين الشرق والغرب مما جعلها محطة استراحة (tranzit) للرحلات القادمة من الشرق إلى الغرب والعكس كل ذلك هيأها لاستقبال كثير من الزوار الأجانب مما يدعو إلى فتح مكاتب ومراكز دعوة الأجانب وتكثيف الدعاة ومؤازرة جهود ونشاطات مركز (دسكفري إسلام) ، لتصبح البحرين بإذن الله تعالى مركز اشعاع وهداية للدعوة الإسلامية .

٢ - الاهتمام بترجمة الكتب التي تعنى بالتعريف بالإسلام وسماعته ، وكتب مقارنة الإسلام بالأديان الأخرى ، وكتب العقيدة ، وتوزيعها على الزوار في أماكن وجودهم .

١ - سورة آل عمران ، جزء من الآية ١٠٣ .

٣ - العمل على إيجاد مكاتب للدعوة إلى الإسلام داخل الفنادق ،
وتعيين دعاة مؤهلين ذوي كفاءة عالية وعلى درجة كبيرة من التحصيل العلمي
الشرعي وإتقان للغات الأجنبية ، ومقدرة على الحوار .
أما ما يتعلق بإحياء الآثار القديمة التي كانت قبل ميلاد المسيح (عليه السلام)
فيمكن علاج ذلك بتذكير المسلمين بعظمة الإسلام ، وبيان انتصاراته وأمجاد
وحضاراته التي لاتضاهيها أية حضارة ، وأنها أصل افتخار المسلمين بأمجاد
هذه الأمة ؛ وليعلم المسلم أنه لامقارنة بين الحضارتين وأن أي حضارة غير
الحضارة الإسلامية مصيرها نار جهنم ؛ لأنها جميعها تقوم على الكفر
والمعاصي .

سبل علاج عائق البث المباشر :

- ١ - تحذير المسلمين من مفاصد وأضرار القنوات الفضائية وأثرها
السيء على المجتمع المسلم .
- ٢ - الحرص على تربية النشء تربية إسلامية صحيحة ، وربطهم
بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وسلف الأمة ، وتحصينهم بالعقيدة الصحيحة عقيدة
السلف الصالح حتى تكون درعا واقيا لهم مما تحمله هذه القنوات من أفكار
وسموم قاتلة للفرد والمجتمع وتهديد لكيان الأسرة المسلمة وتدمير للدولة
المسلمة حتى لاتقوم لها قائمة .
- ٤ - إنشاء قناة فضائية إسلامية للتعريف بالإسلام ومحاسنه ، ومقارنته
بالأديان الأخرى ، والرد على الشبهات المثارة حول الإسلام عبر وسائل
الإعلام المعادية للإسلام ، إضافة إلى توجيه الدعوة لغير المسلمين ، وبث
برامج دينية تثقيفية إسلامية .
- ٥ - إحكام السيطرة على القنوات الفضائية ومنع إذاعة البرامج سيئة
السمعة مع تحذير المشاهدين من أضرارها ومفاسدها .

الخاتمة و التوصيات

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على نبينا محمد إمام المرسلين وسيد الدعاة إلى الله عزوجل وسلم تسليما كثيرا أما بعد :

فبعد أن أمضيت سنوات عدة لم تخل من الجهد والمشقة ، والسهر والصبر ، لجمع مادة هذا البحث الذي أنعم الله عزوجل علي بإتمامه ، وأحمده سبحانه حمدا كثيرا على توفيقه وامتنانه ، أرى أن أقدم في خاتمته شيئا للمسلمين عامة وللمهتمين بالدعوة إلى الله عزوجل في دولة البحرين خاصة وأسأله عزوجل أن يجعله في ميزان حسناتي وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

وأرى لزاما علي أن أعرض لأهم النتائج التي توصلت إليها ومنها:

— أن منطقة البحرين (قديما) قد نعمت بالإسلام ، وعاشت في ظله منذ وصول رسالة النبي ﷺ إلى المنذر بن ساوى يدعو إلى الدخول في الإسلام ، وأصبحت جزءا من الدولة الإسلامية منذ ذلك التاريخ .

— مرت على البحرين/عصور اهتزت فيها دولة الإسلام اهتزازا عنيفا وزلزل المسلمون زلزالا شديدا بوصول القرامطة والزنج إلى الحكم ، وما ارتكبوه من جرائم وفضائع بحق المسلمين من أهل السنة .

— بعد القضاء على حركات الارتداد تلك عاد الوجه الإسلامي المشرق إلى بلاد البحرين ، وعاش أهلها بالإسلام إلى أن جاءت مرحلة الغزو الصليبي للمنطقة بوصول البرتغاليين الذين نشروا الذعر والخوف بين الأمنيين من أهلها وبمجيء آل خليفة إلى الحكم نعمت البحرين بالأمن والاستقرار والسماحة والخلق الإسلامي والتعاون والمسارة إلى فعل الخيرات .

— أنشئت وزارة العدل والشؤون الإسلامية في العهد الميمون لصاحب السمو الأمير الشيخ / عيسى بن سلمان آل خليفة (حفظه الله) لتقوم بمهمتها

الكبيرة في سبيل خدمة الدعوة الإسلامية من خلال مراكز تحفيظ القرآن الكريم وإشرافها على المساجد وتهيئة الخطباء لأداء دورهم الدعوي .

— كما أنشئ الإرشاد الديني في قوة دفاع البحرين ليقوم بمهمة التوعية الدينية والإرشاد ، ويقدم جهوداً دعوية من خلال استخدامه لوسائل الدعوة المتعددة مع التركيز على العقيدة السلفية التي ظهر أثرها على المدعويين في داخل البحرين وخارجها .

— كما كان من السياسة الموقفة لحكومة البحرين إنشاء المعهد الديني ليقوم بوظيفته الرائدة في الدعوة إلى الله وذلك بتهيئة المتخرجين منه للدراسة الشرعية في الجامعات الإسلامية ؛ ليتبوؤوا مناصب مهمة في الدولة مثل القضاء والدعوة والتدريس .

— كما يعد مركز الدعوة والإرشاد السعودي بدولة البحرين أحد المراكز الإسلامية النشطة التي تقوم بواجب الدعوة إلى الله تعالى ، وله نشاط بارز ومتعدد المجالات ، وذلك بالتعاون مع بعض الجهات المعنية بالدعوة حيث يقوم بتسخير ما يستطيع من إمكانات لدعم هذه الجهات .

— تقوم المدارس الإسلامية الخاصة في دولة البحرين بأثر دعوي متميز عن المدارس الأخرى العامة ، وذلك بتكثيف المواد الشرعية والعقدية حيث تُربي أجيالاً ملتزمين بأخلاق الإسلام وتعاليمه عقيدةً وفكراً وسلوكاً وخلقاً.

— إن الجهود الدعوية الفردية التي يقوم بها الخريجون من الجامعات الإسلامية لها أثر فعال في المدعويين من خلال وسائل الدعوة القولية سواء أكانت دروساً علمية أم محاضرات وندوات أم إنتاج فكري من بحوث علمية وكتب إسلامية .

— كما أن محبي الخير والمحسنين من أهل هذه البلاد لهم أثر بارز في الدعوة إلى الله تعالى من خلال مايقدمونه من تبرعات كان لها أبلغ الأثر على الفقراء والمعوزين من أهل البلاد وخارجها .

نسأل الله تعالى أن يبارك في جهود المسؤولين بدولة البحرين لخدمة الإسلام ودفع المسيرة المباركة للدعوة الإسلامية ، وأن يحفظ للبلاد أمنها واستقرارها وعزها ومجدها في ظل الإسلام ، وأن يرد كيد أعداء الإسلام إلى نحورهم إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصل اللهم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

التوصيات

— أوصي كل قارئ لهذا البحث بتقوى الله عزوجل والتمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ومنهج السلف الصالح والتشبث بذلك ، ففيه الفلاح في الدنيا والآخرة .

كما أن من التوصيات الهامة التي آمل أن يؤخذ بها :

— إنشاء وزارة للشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد كما هو الحال في المملكة العربية السعودية .

— افتتاح فرع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يضم معهداً علمياً ثم يتدرج إلى كليات في التخصصات الشرعية ، كما هو الحال في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في رأس الخيمة في دولة الإمارات العربية المتحدة .

— توثيق التعاون بين وزارة التربية والتعليم في دولة البحرين ووزارة التعليم العالي ووزارة المعارف في المملكة العربية السعودية لتوحيد المناهج الدراسية وخاصة مناهج العلوم الشرعية .

— تشجيع المشايخ البحرينيين الذين تخرجوا من الجامعات الشرعية ويحملون علماً شرعياً وفكراً سليماً وروية واتزاناً في إقامة حلقات ودروس علمية في المساجد ؛ لتتقيد العامة والشباب بصفة خاصة .

— تشجيع الشباب البحرينيين للانخراط في دورات العلوم الشرعية لدى المشايخ الثقات والمعروفين ، وتخصيص بعض المكافآت لهم .

— مساعدة الجامعيين الشرعيين في إنهاء دراساتهم العليا ، وتوليتهم مناصب مناسبة في الدولة .

— إحياء رسالة المسجد في إقامة الدروس والدورات الشرعية على أيدي المشايخ السلفيين ، كما كان في عهد الرسول ﷺ وصحابته رضي الله عنهم .

- إيجاد وظائف بمسمى داعية ومرشد وموجه ومحتسب إسلامي في نظام خدمة ديوان الموظفين .
- التعاون المشترك بين وزارة العدل والشؤون الإسلامية في دولة البحرين ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية ؛ لاستغلال موقع البحرين المتميز بين قارات العالم وكثرة وجود غير المسلمين في دولة البحرين لإنشاء مركز رئيس لدعوة غير المسلمين يكون منطلقا للدعوة الإسلامية إلى العالم .
- تأسيس مجلس أعلى للشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة . يشرف على كل ما يهم الدعوة والأوقاف والتعاون الخارجي .
- نقل الإشراف على الصناديق الخيرية من وزارة العمل والشؤون الإجتماعية إلى وزارة العدل والشؤون الإسلامية .
- تأسيس جهاز خاص بالحسبة مهمته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقوم عليه أبناء البلاد المخلصون المتمسكون بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ .
- على الجمعيات الخيرية الإسلامية التعاون فيما بينها لتوفير الجهد وتقديم أفضل الخدمات للمدعوين .
- أهمية توظيف دعاة بحرانيين من خريجي الجامعات الإسلامية في المملكة العربية السعودية ليكون أبلغ في الدعوة وأكثر تأثيرا .
- يوصي الباحث بإقرار تدريس مادة التوحيد من بداية المراحل الأولى للتعليم حتى نهاية المرحلة الثانوية بحيث يتضمن المنهج (تنفيذ أصول وفروع عقيدة الرافضة والمتضمنة البداء ، والعصمة ، والغيبة ، والمتعة ، والتقية ، والرجعة) على أن يتم تنفيذ هذه المعتقدات الفاسدة وتصحيح مفاهيمها على أساس من عقيدة السلف الصالح .
- ضرورة تقوية جهاز دائرة الأوقاف السنوية وإعادة النظر في استثمار أملاك الأوقاف الاستثمار الأمثل ، وإحياء ريع أوقاف المدارس الإسلامية

لتؤدي رسالتها واستمرار ثواب موقفيها عملاً بقوله ﷺ : (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة ؛ إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) . (١)

- إتاحة الفرصة للإرشاد الديني في قوة دفاع البحرين للتعاون مع أجهزة التوعية والإرشاد في جيوش مجلس التعاون الخليجي ، لوضع خطة مستقبلية موحدة للتوعية الإسلامية لبناء عقيدة الجندي المسلم في تلك الدول .
- إنشاء مكتبة مركزية تحمل اسم أمير البلاد (حفظه الله) تكريماً ووفاء لما يقدمه من خدمة للعلم والدعوة الإسلامية في عصره الميمون بحيث تحوي أمهات الكتب الإسلامية وشروحاتها والمخطوطات وتزويدها بأحدث الوسائل السمعية والمرئية وأجهزة الحاسب الآلي لتوفير الوقت والجهد على طلاب العلم ولتكون مرجعاً لهم .
- إنشاء معهد علمي إسلامي للبنات يتطابق في منهجه مع المعاهد العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- إنشاء معهد لتدريب الدعاة والأئمة والخطباء على غرار الموجود في المملكة العربية السعودية .

١ — صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، ٣ — كتاب الوصية ، ٣ — باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ، (١١ / ٢٥٣) ، ح ١٦٣١ .

الكشاف

ويشمل :

- ١ — كشف الآيات .
- ٢ — كشف الأحاديث .
- ٣ — قائمة المراجع .
- ٤ — كشف الموضوعات .

كشف الآيات

اسم السورة	الآية	رقمها	رقم الصفحة
البقرة	{ يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم ... }	٢١	٤١٢
	{ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم ... }	١١٠	٧٥
	{ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها .. }	١١٤	١٦٨
	{ تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم }	١٣٤	٤١٨
	{ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من السينات والهدى }	١٥٩	١٧٦
	{ وإلهم الله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ... }	١٦٣	٤١٩
	{ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ... }	١٩٣	١١٣
	{ أم حسبكم أن تدخلوا الجنة وما يأتكم مثل الذين ... }	٢١٤	٤٠٤
	{ نساءؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم }	٢٢٣	٤١١
	{ ومنك الذين يتفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثينا ... }	٢٦٥	٢٢٨
	{ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ... }	٢٦٧	٩٢
	{ وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقوا إلا ابتغاء ... }	٢٧٢	٣٩٠
آل عمران	{ لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون }	٩٢	٩١
	{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته }	١٠٢	٢
	{ واعصوا أوامير الله جميعا ولا تفرقوا }	١٠٣	٤٢٨، ٢٤٤
	{ ولنكن منكم أمة يدعون إلى الخير }	١٠٤	١٠١، ٤

اسم السورة	الآية	رقمها	رقم الصفحة
آل عمران	{ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف }	١١٠	١٠٣، ١٠٤، ١٩٢، ١٧٦
	{ وما النص إلا من عند الله العزيز الحكيم }	١٢٦	١٠٨
	{ أم حسب أن تدخلوا الجنة وما يعلم الله الذين جاهدوا ... }	١٤٢	٤٠٤
النساء	{ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس }	١	٢٦٦، ٢
	{ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك ... }	١٠٢	١٠٩
المائدة	{ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم ... }	٢	١٧٨
	{ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله }	١٥	١٢٠
	{ يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا اليهود والنصارى ... }	٥١	٣٧٠
	{ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود }	٧٨	١٧٧
	{ ما جعل الله من خيرة ولا سائبة ولا وصيلة ... }	١٠٣	١٩
الأنعام	{ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين }	١٦٢	٤١٣
الأعراف	{ وإسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر }	١٦٣	٣٣٩
الأنفال	{ يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول }	٢٤	٥٧
	{ يا أيها الذين آمنوا إذا القينا من فضة فاثبوا والذكر والله ... }	٤٥	١٠٩
	{ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل }	٦٠	١١٩، ١٠٢
التوبة	{ إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها }	٦٠	٧٦
	{ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر }	١٨	٢٦٥، ٢٤٧، ٨٦
	{ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم }	١٠٣	٧٦، ٧٤

اسم السورة	الآية	رقمها	رقم الصفحة
التوبة	{ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله... }	١٠٥	٢٢٠
	{ وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة... }	١٢٢	١٤٢ ، ٩٦
النحل	{ وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه... }	٣٦	٤١٤
	{ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة... }	١٢٥	٢٥٤ ، ٢٣٩ ٢٥٥
الإسراء	{ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه }	٢٣	٤١٢ ، ٢٨٧
الكهف	{ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا... }	١٠٣	٣٦٩
طه	{ واجعل لي وزيراً من أهلي }	٢٩	٥٩
الأنبياء	{ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق... }	٢٥	٤١٤
المؤمنون	{ ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا براهان له به فإنما... }	١١٧	٤١٣
النور	{ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات... }	٥٥	٣٠٩
الشعراء	{ وإذا مرضت فهو يشفين }	٨٠	٢٤٩
الشعراء	{ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم }	٨٨	٢٦٧
العنكبوت	{ ألم } { أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا }	١	٤٠٤
الروم	{ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً... }	٢١	٢٦٦ ، ٢٤٥
الروم	{ فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله }	٣٠	٣٠٥
	{ ومن الناس من يشري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله }	٦	٤١٩
لقمان	{ إن الشرك لظلم عظيم }	١٣	٤٢٧

اسم السورة	الآية	رقمها	رقم الصفحة
الأحزاب	{ وأقمن الصلاة وآتين الزكاة }	٣٣	٧٥
	{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا }	٧٠	٢
	{ ذكركم الله ربكم له الملك والذين تدعون من ... }	١٢	٤١٣
الزمر	{ ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن ... }	٦٥	٤٢٧
فصلت	{ ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا }	٣٣	٣٣٨ ، ١٧٥ ، ١٤٠
الشورى	{ ليس كمثل شي. وهو السمع البصير }	١١	٤٢٤ ، ٤١٧ ، ٣١٤
محمد	{ يا أيها الذين آمنوا إن تصروا الله بصركم وبشيت أقدامكم }	٧	١٠٨ ، ١٠١
الحجرات	{ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو بينهما }	٩	١٠٦
	{ إنما المؤمنون إخوة }	١٠	٣٩٣
الذاريات	{ وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون }	٥٦	٤١٢ ، ٣٠٧ ، ٢٨٧
الرحمن	{ مرج البحرين يلتقيان } { بينهما برزخ لا يبغيان }	١٩ — ٢٠	٢٠
الحشر	{ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ... }	٧	٧١
الجن	{ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا }	١٨	٤١٣
المزمل	{ وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله }	٢٠	٢٢٨ ، ٧٥
البينة	{ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء }	٥	٤١٣
الكوثر	{ إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر }	٢ — ١	٤١٣

فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	طرف الحديث
٤١٥	ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد...
٢٤٥ ، ٢١٥	أنا وكافل اليتيم هكذا ، وأشار بالسبابة والوسطى ...
٤٣٧ ، ٩٢	إذا مات الانسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة ؛ ...
٨٧	إن أول جمعة جمعت — بعد جمعة في مسجد رسول الله ﷺ — ...
٢	إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره
٨٥	إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة...
٢٥٨	بلغوا عني ولو آية .
٧٥	بني الإسلام على خمس : شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله...
٢٦٦	تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم ...
٣٠٨	خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم
٢٩٨ ، ٨٢ ، ٦٧	خيركم من تعلم القرآن وعلمه ...
٢٤٤	الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ...
٣٤٠	فإن لم يستطع فبلسانه ...
٧٦	فإن هم أجابوك فأخبرهم أن الله تعالى فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم ...
١٢٢	كل بني آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون .
١١٨	لاإله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، ...
١٦٤	لا يشكر الله من لا يشكر الناس...
١١٨	لتأخذوا عني مناسككم ...
٤١٥	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد...

رقم الصفحة	طرف الحديث
٤١٣	لعن الله من ذبح لغير الله ...
١١٧	لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ...
٤٢٠	ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف...
٨٤	المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ...
٢٤٤	المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ...
١٢٢	ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه ، حتى الشوكة يشاكها
٤٠٧ ، ٣٠٥	ما من مولود إلا ويولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ،
٥	مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ...
٧١	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد .
٢٤٧ ، ٨٧ ، ٨٦	من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله ، بنى الله له مثله في الجنة.
٢٨٧	من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه
١٦٧	من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له أجر من عمل...
٤٣	من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوى سلام عليك
٨٦	ورجل قلبه معلق بالمساجد....
٨٦	وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه..

قائمة المراجع

الرقم	المراجع
١	القرآن الكريم .
٢	أركان جريمة القتل العمد في الشريعة الإسلامية وفي القوانين الوضعية ، رسالة تقدم بها الطالب / أحمد يعقوب عبدالله كمال لنيل دبلوم الدراسات العليا في القانون الخاص من كلية الحقوق جامعة محمد الخامس ، الرباط ، إشراف د / محي الدين اسماعيل علم الدين ، سنة ١٤٠٠ - ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م - ١٩٨١ م .
٣	أسد الغابة ، ابن الأثير ، دراسة وتحقيق وتعليق علي محمد معوض وعادل عبدالموجود ، دار الكتاب العلمية ، بيروت - لبنان .
٤	أصول البحث العلمي ومناهجه ، د / أحمد بدر ، ط ٤ ، ١٩٧٨ م ، الناشر وكالة المطبوعات ، الكويت .
٥	أصول التنصير في الخليج العربي دراسة ميدانية وثائقية ، كوني زيلقر ، - ترجمة مازن صلاح مطبقاني - ، ط ١ ، سنة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م مكتبة ابن القيم ، المدينة المنورة .
٦	أصول الخطابة ، عطية محمد سالم .
٧	أصول الدعوة ، عبدالكريم زيدان ، ط ٥ ، سنة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة - مصر .
٨	أصول مذهب الشيعة الإمامية الأثنى عشرية عرض ونقد ، د/ ناصر بن عبدالله بن علي القفاري ، ط ١ ، سنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، (بدون معلومات) .
٩	الأضواء السماوية في تخريج أحاديث الأربعين النووية ، أبو عبدالرحمن فوزي بن عبدالله بن محمد ، فهرس أحاديثه : أم عبدالرحمن بنت أحمد الجودر ، ط ١ ، سنة ١٤١٣ هـ ، الناشر : المكتبة الإسلامية - عمان - الأردن .
١٠	الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد ، د / صالح الفوزان ، طبعة سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ، إصدار إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .

١١	الإسلام والمجتمع ، عيسى عبدالرزاق القحطاني .
١٢	الإسلام يتحدى فلسفات العصر، يوسف الملا، ط١، عام ١٤١١هـ - ١٩٩١م، دار الشروق العربي
١٣	الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر، دراسة وتحقيق وتعليق عادل عبدال موجود وعلي محمد معوض، ط ١ ، سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، دار الكتاب العلمية ، بيروت - لبنان .
١٤	الإمام ببعض ما ورد في الشراب والطعام - مسائل / أحكام / آداب / ترغيب / ترهيب / أقوال أطباء ، أبو عمر علي بن محمد مطر ، ط ١ ، سنة ١٤١٢هـ .
١٥	ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ط١ ، سنة ١٣٢٥هـ ، بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند .
١٦	الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ابن عبدالبر ، دراسة وتحقيق وتعليق علي محمد معوض وعادل عبدال موجود ، ط ١ ، سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، دار الكتاب العلمية ، بيروت - لبنان.
١٧	البث المباشر حقائق وأرقام ، د / ناصر بن سليمان العمر ، ط ١ ، سنة ١٤١٢هـ ، دار الوطن بالرياض .
١٨	البحث العلمي - التصميم والمنهج والإجراءات ، د/ محمد الغريب عبد الكريم ، ط ٣ ، ١٩٨٧م ، الناشر مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، مصر.
١٩	البحرين ، صادرات وزارة الإعلام ، دولة البحرين .
٢٠	البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي ، أمل الزباني .
٢١	البحرين تاريخ وحضارة ، من مطبوعات وزارة الإعلام بدولة البحرين ، ص ١٨ .
٢٢	البحرين حضارة وتاريخ ، وزارة الإعلام ، من مطبوعات إدارة المتاحف والتراث ووزارة الإعلام بدولة البحرين ، سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .
٢٣	البحرين عبر التاريخ ، الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفه ، عبدالملك يوسف الحمير ، ط ٢ ، سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، الشركة العربية للوكالات والتوزيع ، البحرين .
٢٤	البحرين عبر التاريخ ، د / علي أبا حسين ، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، من إصدارات مركز الوثائق التاريخية ، طبع بالمطبعة الحكومية بوزارة الإعلام بدولة البحرين ، البحرين .
٢٥	البحرين على طريق التقدم ، كتاب أعد من قبل وزارة الإعلام بدولة البحرين بالتعاون مع مكتب الخليج للعلاقات العامة البحرين .

٢٦	البحرين في صدر الإسلام وأثرها في حركة الخوارج ، عبدالرحمن نجم .
٢٧	البحرين وعمان في عصر النبوة ، د/حسين علي المسري،المجلة العربية للعلوم الإنسانية .
٢٨	البداية والنهاية ، أبو الفداء الحافظ ابن كثير، دقق أصوله وحققه د /أحمد أبو ملح ، و د/ علي نجيب عطوي ، الأستاذ فؤاد السيد ، الأستاذ / مهدي ناصر الدين، ط ١ ، سنة ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م ، دار الكتب العلمية ، بيروت — لبنان.
٢٩	البيعة في الإسلام ، أحمد محمود آل محمود ، أطروحة لنيل درجة دكتوراة الدولة ، من قسم الثقافة الإسلامية ، الجامعة الزيتونة المعهد الأعلى للحضارة ، الجمهورية التونسية ، إشراف أ . د / رشيد التليلي ، السنة ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م
٣٠	تاج العروس ، الزبيدي .
٣١	تاريخ الأمم والملوك ، المسمى (تاريخ الطبري) ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار سويدان ، سنة ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م ، بيروت — لبنان .
٣٢	تاريخ البحرين السياسي ، د/ فائق طهبوب ، ذات السلاسل ، طبعة سنة ١٩٨٣ ، الكويت .
٣٣	تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، حسين بن محمد بن الحسن الدياربركي ، بيروت .
٣٤	تاريخ خليفة بن خياط ، خليفة بن خياط العصفري، تحقيق وتقديم أ . د / سهيل زكار ، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة ١٩٩٣م / ١٤١٤هـ ، بيروت لبنان .
٣٥	التبشير في منطقة الخليج العربي — دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي ، د / عبدالملك التميمي ، ط ٢ ، سنة ١٩٨٨م ، دار الشباب قبرص — مؤسسة الكميل — الكويت
٣٦	تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بأركان الإسلام ، الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز .
٣٧	التحفة النبهاية في تاريخ الجزيرة العربية ، محمد بن الشيخ خليفة بن حمد بن موسسى النبهاية الطائي ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م ، دار إحياء العلوم ، بيروت لبنان .
٣٨	تطور التعليم في دول الخليج العربية ، الناشر مكتب التربية العربي لدول الخليج . [التعليم الخاص (الأهلي والأجنبي)] ، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج .
٣٩	التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ، ضبطه وفهرسه محمد عبدالحكيم القاضي ، ط ١ ، سنة ١٤١١هـ — ١٩٩١م ، دار الكتاب المصري — دار الكتاب اللبناني .
٤٠	التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي (دراسة مقارنة) ، إعداد مجموعة من المؤلفين ، تصميم وطباعة ذات السلاسل ، الكويت .

٤١	التعليم في البحرين ، د/ رفيقة سليم حمود ، دراسة أعدتها بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج ، طبعة سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ، (ب ، ب) .
٤٢	تقويم مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بدولة البحرين في ضوء أهداف المرحلة ومدى ملائمته لحل مشكلات الطلاب ، يوسف محمود العلوي ، بحث مقدم إلى جامعة طنطا ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس، للحصول على درجة الماجستير في التربية(مناهج وطرق التدريس التربية الإسلامية) ، سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٤٣	التبويه والأشراف ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ، طبعة سنة ١٩٨١ م ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت - لبنان .
٤٤	التصوير في البحرين وأثاره والموقف منه (فترة ما قبل الاستقلال) ١٣١٠ - ١٣٩١ هـ - ١٨٩٢ - ١٩٧١ م ، رسالة مقدمة من الطالب / إبراهيم بن عبدالرحمن بن علي الخديري لنيل الإجازة العالمية (الماجستير) من قسم الثقافة الإسلامية ، كلية الشريعة بالرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، بالمملكة العربية السعودية، عام ١٤١٤ هـ .
٤٥	تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، جمال الدين أبي الحجاج يوف المزي ، حققه وضبطه نصه وعلق عليه د / بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، سنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، بيروت - لبنان
٤٦	التوبة ، نظام يعقوبي ، مذكرة طبعت في مطبعة أوام بالبحرين .
٤٧	التوثيق لدى فقهاء المالكية بإفريقية والأندلس ، أطروحة تقدم بها الطالب: عبداللطيف أحمد الشيخ لنيل دكتوراة الدولة في العلوم الإسلامية، من المعهد الأعلى للشريعة جامعة الزيتونة الجمهورية التونسية ، إشراف الأستاذ الدكتور/ محمد أبو الأجان ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
٤٨	جغرافية البحرين ، د / عثمان غنيم ، مطبعة النجاح ومكتبتها ، البحرين .
٤٩	حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع ، عبدالرحمن بن محمد قاسم العاصمي النجدي الحنبلي ، ط ٣ ، سنة ١٤٠٥ هـ ، (بدون معلومات) .
٥٠	حقيقة الخلاف بين علماء الشيعة وجمهور علماء المسلمين ، سعيد اسماعيل .
٥١	حكم الجهاد وبيان فضله وفضل الشهادة والرباط ، إبراهيم بن عبدالرحيم الخديري ، قدم له فضيلة ، الشيخ / صلاح صالح سيف ، ط ١ ، سنة ١٤١٠ هـ .
٥٢	حيرة .. وهداية ، المؤلف : راشد أبو حمد ، ط ١ ، سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٥٣	الخليج العربي في العصور الإسلامية منذ فجر الإسلام حتى مطلع العصور الحديثة ، د / محمد أرشيد العقيلي ، دار الفكر العربي ، بيروت — لبنان .
٥٤	الخليج العربي في العصور الإسلامية منذ فجر الإسلام حتى مطلع العصور الحديثة ، د / محمد أرشيد العقيلي ، دار الفكر العربي ، بيروت — لبنان .
٥٥	خواطر في الدعوة إلى الله ، د / محمد لطفي الصباغ ، ط ١ ، سنة ١٤١١هـ — ١٩٩٠م ، المكتب الإسلامي .
٥٦	دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة) ، د / أحمد محمد أحمد جلي ، ط ٢ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض .
٥٧	الدعوة الإسلامية (الوسائل والأساليب) ، محمد خير يوسف ، ط ٢ سنة ١٤١٤هـ ، دار طويق للنشر والتوزيع ، الرياض .
٥٨	دليل المؤسسات التعليمية الخاصة ، للعام الدراسي ١٩٩٠ — ١٩٩١م ، الصادر عن وزارة التربية والتعليم — إدارة التعليم الخاص .
٥٩	ديوان ابن المقرب العيوني ، ص ٢٢٣ ، المطبوع سنة ١٣١٠هـ ، بمطبعة دبرسات .
٦٠	ذكريات وتاريخ ، راشد الزباني ، (بدون معلومات) .
٦١	الذين يحرثون في البحر ، عبدالرحمن علي فلاح ، نشر وتوزيع (المكتبة الوطنية) ، ط ١ ، سنة ١٤١١هـ — ١٩٩١م .
٦٢	رؤى إسلامية من وحي القرآن ، عبدالله بن خالد آل خليفة ، من إصدارات بيت القرآن الكريم ، يناير ١٩٩٦م ، رمضان ١٤١٦هـ ، ط ١ ، المنامة — البحرين .
٦٣	رجال في جزائر اللؤلؤ ، خالد البسام ، ط ١ ، (ب ، معلومات) .
٦٤	زاد المعاد في هدي خير العباد ، ابن قيم الجوزية ، ط ١٤ ، سنة ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م ، مؤسسة الرسالة بيروت — لبنان .
٦٥	سبل الهدى والرشاد في هدي خير العباد ، محمد يوسف الصالحي الشامي ، ط ١ ، سنة ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت — لبنان .
٦٦	سلسلة الأحاديث الصحيحة ، محمد ناصر الدين الألباني ، طبعة مكتبة المعارف ، سنة ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م ، الرياض .

٦٧	سنن أبي داود ، أبو داود ، ط ١ ، سنة ١٣٨٩هـ ، دار الحديث ، بيروت — لبنان .
٦٨	سنن ابن ماجه ، ابن ماجه ، حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبدالباقى ، المكتبة الإسلامية — استانبول — تركيا .
٦٩	سنن الترمذي ، تحقيق وتعليق إبراهيم عطوة عوض ، ط ١ ، سنة ١٣٨٢هـ — ١٩٦٢م ، طبعة شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
٧٠	سنن الدارمي ، الإمام محمد عبدالله الرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي السمرقندي الدارمي ، خرج آياته وأحاديثه الشيخ / محمد عبدالعزيز الخالدي ، ط ١ ، سنة ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م ، دار الكتب العلمية ، بيروت — لبنان .
٧١	السنن الكبرى ، البيهقي .
٧٢	سنن النسائي ، النسائي ، ط ١ ، سنة ١٣٤٨هـ — ١٩٣٠م ، دار الفكر — بيروت .
٧٣	سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، إشراف شعيب الأرناؤوط ، ط ٨ ، سنة ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت — لبنان .
٧٤	السيرة النبوية ، عبدالملك بن هشام المعافري ، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها محمد السقا و إبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي ، طبعة المكتبة العلمية — بيروت — لبنان .
٧٥	شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، ضبطه وصححه محمد عبدالعزيز الخالدي، ط ١، سنة ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م، دار الكتب العلمية بيروت — لبنان
٧٦	الشيعة والمتعة، محمد مال الله، تقديم نظام الدين محمد الأعظمي، ط ٢، دار الصحوة الإسلامية
٧٧	صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ، البخاري ، راجعه قصي محب الدين الخطيب ، رقم كتبه وأبوابه محمد فؤاد عبدالباقى ، ط ١ ، سنة ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، مصر .
٧٨	صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، ط ١، سنة ١٤٠٩هـ ، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ، بإشراف الشيخ زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت — لبنان .
٧٩	صحيح سنن ابن ماجه ، اختيار الشيخ / محمد ناصر الدين الألباني ، ط ٣ ، سنة ١٤٠٨هـ ، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ، بإشراف الشيخ زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت — لبنان .
٨٠	صحيح سنن الترمذي، اختيار الشيخ/محمد ناصر الدين الألباني، ط ١، سنة ١٤٠٩هـ، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، بإشراف الشيخ زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت — لبنان .

٨١	صحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي ، الإمام مسلم بن الحجاج ، ط ١ ، سنة ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م ، إعداد مجموعة أساتذة مختصين بإشراف علي عبدالحميد بلطه جي ، دار الخير ، بيروت — لبنان .
٨٢	صفوة الصفوة ، جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي ، حققه وعلق عليه محمود فاخوري ، د / محمد رواس قلعة جي ، ط ٤ ، دار المعرفة ، بيروت — لبنان .
٨٣	الضوء الأول ، البحرين تاريخ وحضارة ، الشيخ / حمد بن عيسى آل خليفة ، من مطبوعات وزارة الإعلام بدولة البحرين .
٨٤	الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، أعد فهارسها رياض عبدالله الهادي ، ط ١ ، ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت — لبنان .
٨٥	عون المعبود شرح سنن أبي داود ، العلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ، ط ١ ، سنة ١٤١٠ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت — لبنان .
٨٦	عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير ، ابن سيد الناس ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه د / محمد الخطراوي و محيي الدين مستو ، ط ١ ، سنة ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م ، مكتبة دار التراث المدينة المنورة ، مكتبة دار ابن كثير ، دمشق — بيروت .
٨٧	فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ، راجعه قصي محب الدين الخطيب ، رقم كتبه وأبوابه محمد فؤاد عبدالباقي ، ط ١ ، سنة ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، مصر .
٨٨	فتوح البلدان ، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، تحقيق بريل لوجدني باتافورم ، طبعة ١٩٦٨م ، هولندا .
٨٩	الفقه الإسلامي وأدلته، د/ وهبة الزحيلي، ط ٣، سنة ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م، دار الفكر ، دمشق
٩٠	فقه الاختلاف ، د/ عمر بن سليمان الأشقر ، ط ٢ ، سنة ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م ، دار النفائس عمان ، الاردن .
٩١	فهرس لمخطوطات البحرين ، د/ علي أباحسين ، مركز الوثائق التاريخية ، البحرين .
٩٢	قائد وقوة ، د / علي أباحسين و النقيب أحمد السويدي ، المطبعة الحكومية بوزارة الإعلام بدولة البحرين سنة ١٩٨٧م ، البحرين .
٩٣	القاضي الرئيس ، مبارك خاطر ، ط ١ ، سنة ١٩٧٥هـ ، مطبعة حكومة الكويت

٩٤	القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، سعدي أبو جيب ، ص ٣٨٥ ، مادة وقف ، ط ٢ ، دار الفكر ، سنة ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م ، دمشق — سورية .
٩٥	القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ، ط ٢ ، سنة ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م ، مؤسسة الرسالة، بيروت — لبنان .
٩٦	كنز الأنساب ومجمع الآداب ، حمد بن إبراهيم الحقييل ، ط ١٠ ، سنة ١٤٠٤هـ ، طبعة مطابع النهضة ، الرياض — المملكة العربية السعودية .
٩٧	كيف ندعو الناس ، عبدالبديع صقر ، ط ١٠ ، سنة ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م ، الناشر مكتبة وهبة ، القاهرة .
٩٨	لسان العرب ، ابن منظور الأفرقي المصري ، ط ١ ، سنة ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت .
٩٩	لمحات من ماضي البحرين ، خليل المريخي ، (بدون معلومات) .
١٠٠	المؤثرات السلبية في تربية الطفل المسلم وطرق علاجها ، عائشة عبدالرحمن الجلال ، رسالة ماجستير ، قسم التربية ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، عام ١٤٠٥ — ١٤٠٦هـ ، (بحث غير منشور) .
١٠١	مجمع الأمثال ، الميداني .
١٠٢	مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، شيخ الإسلام ابن تيمية ، كتاب التصوف .
١٠٣	مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، محمد حميد الله ، ط ٦ ، سنة ١٤٠٧هـ ، دار النفائس ، بيروت .
١٠٤	مختصر التحفة الاثني عشرية ، شاه عبدالعزيز غلام حكيم الدهلوي ، اختصار وتهذيب / السيد محمود شكري الألوسي ، (بدون معلومات) ، استانبول — تركيا ،
١٠٥	مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، محمد بن مكرم المعروف بابن منظور ، تحقيق روحيه النحاس ، ط ١ ، سنة ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م ، دار الفكر ، دمشق — سوريا .
١٠٦	المدخل إلى علم الدعوة ، د/ محمد أبو الفتح البيانوني ، ط ٢ ، سنة ١٤١٤هـ — مؤسسة الرسالة ، بيروت .
١٠٧	مذكرات بلجريف ، تشارلز بلجريف .

١٠٨	المرأة الداعية بين العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر - دراسة مقارنة - رسالة مقدمة من الطالب / أحمد يعقوب العطاوي ، لنيل درجة الماجستير من قسم الدعوة والاحتساب ، في كلية الدعوة والإعلام ، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
١٠٩	المستشرقون وتوجيه السياسة التعليمية في العالم العربي مع دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي (دول مجلس التعاون) ، نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود ، ط ١ ، سنة ١٤١٤هـ ، دار أمية للنشر والتوزيع ، الرياض .
١١٠	مسند الإمام أحمد بن حنبل ، الإمام أحمد، إشراف د. سمير طه المجذوب ، إعداد مجموعة من المحققين ، ط ١ ، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، المكتب الإسلامي ، بيروت - لبنان .
١١١	مسند البزار، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق الأزدي البصري المعروف بالبزار المتوفي سنة ٢٩٢هـ، من أول مسند قره بن إياس المزني إلى نهاية ما أسند أبو بردة بن دينار . تحقيق ودراسة ، رسالة مقدمة من الطالب/عدنان عبدالله القطان لنيل درجة الماجستير ، فرع الكتاب والسنة بقسم الدراسات العليا في كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية سنة ١٤١١-١٤١٢هـ .
١١٢	مسيرة الخير والعطاء ، د / علي أباحسين ، (بدون معلومات) .
١١٣	معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، طبعة دار صادر، بيروت .
١١٤	المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، المنطقة الشرقية (البحرين قديما) القسم الأول (أ - ج) ، حمد الجاسر ، ط ١ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م ، طبع ونشر دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض - المملكة العربية السعودية .
١١٥	المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
١١٦	المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، رتبته ونظمه لفيف من المستشرقين ، مكتبة بريلى في مدينة ليدن ، سنة ١٩٣٦م .
١١٧	المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف ، وضعه محمد فؤاد عبدالباقي ، ط ٢ ، سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، طبعة دار الحديث ، القاهرة - مصر .
١١٨	ملوك العرب ، أمين الريحاني ، ط ٨ ، دار الجيل ، بيروت .
١١٩	المنهج الدعوي في أصول المحاضرة الدعوية ، هشام يوسف محمد بنان ، (بحث تاصيلي بين التجربة الميدانية والدراسة النظرية) ، ط ١ ، دار المجتمع للنشر والتوزيع ، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م ، جدة .

١٢٠	الموسوعة الميسرة للأديان والمذاهب المعاصرة ، الصادرة عن الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، ط ٢ ، سنة ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م ، الرياض — المملكة العربية السعودية .
١٢١	موقف الإسلام من المعاهدات في العلاقات الدولية (دراسة مقارنة) ، الشيخ د / عمر عبدالوهاب القاضي ، ط ١ ، البحرين ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م . وهي رسالة أعدها المؤلف للحصول على الشهادة العالمية من درجة استاذ (الدكتوراة) في قسم الحديث الشريف بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر ، الناشر : المكتبة الإسلامية — عمان — الأردن .
١٢٢	النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري السادس عشر ميلادي ، نوال حمزة يوسف الصيرفي ، طبعة دار الملك عبدالعزيز بالرياض .
١٢٣	وسائل التربية عند الإخوان المسلمين ، د/عبدالحليم محمود ، دار الوفاء للطباعة ، ط ٣ ، سنة ١٤١٠هـ — ١٩٨٩م ، المنصورة — مصر .

الدوريات والمجلات

جريدة الأيام ، العدد (٢٦٤٩) ، الخميس ٢٠ / محرم / ١٤١٧هـ ، ٦ / يونيو / ١٩٩٦م .
مجلة الهداية شهر ربيع الأول ١٣٩٨هـ — الموافق ١٩٧٨م .
مجلة الوثيقة ، مقال عن الشيخ / عيسى بن علي آل خليفة ، كتبه د / علي أبا حسين ، العدد ١٩ — السنة ١٠ ، ذو الحجة ١٤١١هـ — يوليو ١٩٩١م .
مجلة قوة الدفاع العدد ١٦٢ ، السنة الرابعة عشر ذو الحجة ١٤١٠هـ — يوليو ١٩٩٠م .
محاضرة للمشير سوار الذهب (رئيس جمهورية السودان السابق) أقيمت في بيت القرآن الكريم وعرضها تلفزيون البحرين ، بتاريخ ٢٥ / ٣ / ١٩٩٦م .
منشورات وزارة التربية والتعليم (اللجنة الإعلامية للمعهد الديني) .
النشرة الإخبارية الراصد التي تصدرها جمعية الإصلاح / السنة السابعة ، العدد ٤٢ / ذو الحجة ١٤١٤هـ — يونيو ١٩٩٤م ، ص ١ — ٣ .
النشرة النقدية ، (عدد خاص عن العمل المصرفي الإسلامي ، صادرة عن مؤسسة نقد البحرين ، شهر مارس — عام ١٩٩٥م .
وثيقة مركز أبي بن كعب .

التقارير

التقرير السنوي الإداري والمالي للجمعية الإسلامية لعام ١٤١٣هـ .
إحصائية الجهاز المركزي للإحصاء الصادرة عن إدارة الإحصاء عام ١٩٩٢ م .
تقرير عن أنشطة مركز أحمد الفاتح الإسلامي لعام ١٤١٥هـ — ١٩٩٤ م .
تقرير مركز الدعوة والإرشاد السعودي لعام ١٤٠٤هـ .
تقارير وزارة العدل والشؤون الإسلامية إلى سنة ١٩٩٥ م .

الزيارات واللقاءات

زيارة إلى مدير مدارس الفلاح بتاريخ ٧ / ١١ / ١٩٩٦ م ،
زيارة للموجه التربوي بمدرسة الإيمان .
عدة لقاءات مع الدكتور عبدالعزيز النجدي في منزله بالرفاع الشرقي سنة ١٩٩٦ م .
عدة لقاءات مع الشيخ / أسامه بحر في مكتبه بمبنى مصرف فيصل الإسلامي في المنامة سنة ١٩٩٥ — ١٩٩٦ م .
عدة لقاءات مع الشيخ بمنزل الباحث بالرفاع الشرقي سنة ١٩٩٥ — ١٩٩٦ م .
عدة لقاءات مع الشيخ عبدالرحمن عبدالسلام بمبنى الجمعية الإسلامية بعراء، سنة ١٩٩٥ — ١٩٩٦ م .
عدة لقاءات مع فضيلة الشيخ بمنى وزارة العدل بمحكمة الاستئناف العليا في سنة ١٩٩٦ م .
لقاء الصحفي مع مشرف قسم الإرشاد وإعداد البحوث سنة ١٩٩٤ م .
لقاء صحفي مع مدير المعهد الديني السابق الشيخ / إبراهيم المحمود بتاريخ ٢ / ١٠ / ١٩٨٤ م ، أجرته معه إدارة العلاقات العامة والأنشطة التربوية في وزارة التربية والتعليم .
لقاء مع الدكتور / هلال الشايجي في مكتبه بمبنى جريدة أخبار الخليج في سنة ١٩٩٦ م .
لقاء مع الدكتور/ أحمد آل محمود في الجمعية الإسلامية بمنطقة عراد ، وعدة مكالمات هاتفية ، سنة ١٩٩٥ — ١٩٩٦ م .
لقاء مع المقدم / عبدالرحمن النجدي بمنزل والد الباحث في الرفاع الشرقي سنة ١٩٩٦ م .
لقاء مع سكريتر المعهد الديني الأستاذ / أحمد محمد في شهر ١١ سنة ١٩٩٦ م .
لقاء مع فضيلة الشيخ / عبداللطيف في منزل والد الباحث بالرفاع الشرقي ، سنة ١٩٩٦ م .
مقابلة الباحث مع الموجه التربوي أ / سعيد بن محمد بن سعيد بمدرسة الإيمان عام ١٩٩٦ م .

مقابلة شخصية مع مدير المركز والمرشد الديني بالمركز بتاريخ : ١٥ / ٧ / ١٩٩٤ م .
مقابلة مع الأستاذ / محمد حسين بطي (سكرتير المجلة) بمكتبه بوزارة العدل والشؤون الإسلامية ، بتاريخ ١٢ / ١٢ / ١٩٩٥ م .
مقابلة مع الشيخ / نظام اليعقوبي في متجره بسوق التجار بالمنامة ، عام ١٩٩٥ م .
مقابلة مع د / ناصر بن حمد البلوشي ، المدير التنفيذي للخدمات الإدارية بمؤسسة نقد البحرين ، و أنور خليفه السادة ، مدير إدارة مراقبة المؤسسات المالية بمؤسسة نقد البحرين ، بمكتب الدكتور / ناصر البلوشي بمبنى المؤسسة ، عام ١٩٩٧ .
مقابلة مع رئيس مجلس الأوقاف محمد بن عبدالله الملا هرمس في بناية الهداية بالمنامة .
مقابلة مع رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون ، والاطلاع على قائمة المحاضرات والندوات الإسلامية بهيئة الإذاعة والتلفزيون ، سنة ١٩٩٧ م .
مقابلة مع مؤسس بيت القرآن ، واطلاعه على قائمة المحاضرات سنة ١٩٩٦ م .
مقابلة مع مراقب الشؤون الإسلامية الشيخ ثاني عيد القلايف سنة ١٩٩٤ م .
مقابلة مع مشرف قسم الإنشاءات والصيانة الأستاذ / مبارك خليفة البنعلي سنة ١٩٩٦ م .
مقابلة مع نائب مدير جمعية التربية الإسلامية الأستاذ / أحمد بو صبيح .

١٥ — ٢	المقدمة ... وتشمل :
٣	١ — التعريف بمصطلحات البحث
٤	٢ — أهمية الموضوع وأسباب اختياره
٦	٣ — المشكلة البحثية وتساؤلات البحث
٧	٤ — منهج البحث
٨	٥ — تقسيم الدراسة
١١	٦ — الصعوبات التي واجهت الباحث
١٢	٧ — شكر وتقدير

الفصل التمهيدي : الفصل التمهيدي ١٦ — ٥٤

١٨	المبحث الأول .. لمحة تاريخية عن دولة البحرين
١٩	مدلول كلمة البحرين
_____	سبب تسميتها بالبحرين
٢٢	الموقع الجغرافي
_____	أهمية البحرين
٢٥	المساحة وعدد السكان
٢٦	تاريخ دخول آل خليفة البحرين
٣٧	المبحث الثاني .. لمحة تاريخية عن الدعوة في دولة البحرين

رقم الصفحة	الموضوع
٥٥ — ١٩٢	الفصل الأول : المؤسسات الدعوية الحكومية
٥٨	المبحث الأول .. وزارة العدل والشؤون الإسلامية
٦٠	إدارة الشؤون الإسلامية
٦٢	أهداف إدارة الشؤون الإسلامية
٦٤	مركز أحمد الفاتح
.....	التعريف بالمركز
٦٥	الوعظ والإرشاد
٦٧	دار القرآن الكريم
٧٠	المكتبة
.....	الإصدارات
٧١	مجلة الهداية
٧٢	دور المجلة الدعوي
٧٤	صندوق الزكاة التابع لوزارة العدل والشؤون الإسلامية
٧٨	الدور الذي يقوم به صندوق الزكاة وسير العمل به
٧٩	تعاون صندوق الزكاة مع الجمعيات الخيرية
.....	مراكز تحفيظ القرآن الكريم :
٨٢	مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم
.....	التعريف بالمركز والنظام الدراسي فيه
٨٣	أهداف المركز
٨٤	انجازات مركز أبي بن كعب
٨٥	أنشطة مركز أبي بن كعب
٨٦	المساجد

الأوقاف السنية.....	٩١
تعريف الوقف لغة واصطلاحاً
نشاطات الأوقاف السنية	٩٤
دور دائرة الأوقاف السنية في الدعوة إلى الله تعالى	٩٦
التعاون بين الأوقاف والجهات المعنية بالدعوة	٩٩
المبحث الثاني .. الإرشاد الديني في قوة دفاع البحرين	١٠٠
نبذة تاريخية عن تأسيس قوة الدفاع	١٠٢
الأهداف	١١٠
نشاطات المرشد الديني	١١٢
المرشدون الدينيون	١١٣
إصدارات الإرشاد الديني	١١٤
نشاطات الإرشاد الديني	١١٥
المحاضرات والدروس الدعوية
خدمة بيوت الله المساجد
بعثة الحج	١١٦
دور المرشد الديني في توجيه حجاج قوة الدفاع لأداء فريضة الحج	١١٧
مجلة القوة	١١٩
المكتبات والشريط الإسلامي
المسابقات الدينية.....	١٢٠
الزيارات التي يقوم بها المرشدون الدينيون	١٢١
التعاون بين الإرشاد الديني والجهات المهمة بالدعوة	١٢٣
وزارة العدل والشؤون الإسلامية
التعاون بين الإرشاد الديني والجمعيات الإسلامية
التعاون بين الإرشاد الديني ومركز الدعوة والإرشاد السعودي في دولة البحرين	١٢٤
التعاون بين قسم الإرشاد الديني والشؤون الدينية في وزارات الدفاع بمجلس التعاون الخليجي	١٢٥
الأثر الدعوي للإرشاد الديني في قوة دفاع البحرين	١٢٦

١٢٨	المبحث الثالث .. المعهد الديني التابع لوزارة التربية والتعليم
١٢٩	تاريخ التعليم في دولة البحرين
١٣٤	التعريف بالمعهد الديني وتأسيسه
١٣٨	أهداف المعهد الديني
١٤٣	مناهج الدراسة والكتب المقررة وخطة الدراسة في المعهد الديني
١٤٧	نشاطات المعهد الديني
١٤٨	الدور الدعوي للمعهد الديني
١٦٢	المبحث الرابع .. مركز الدعوة والإرشاد السعودي في دولة البحرين
	النشأة والتأسيس
١٦٤	نبذة تاريخية عن تأسيس مركز الدعوة والإرشاد السعودي بدولة البحرين
١٧٦	أهداف المركز
١٧٧	الهيكل التنظيمي لمركز الدعوة والإرشاد السعودي بدولة البحرين
١٧٨	التعاون بين المركز والجهات المعنية بالدعوة
١٧٩	التعاون بين المركز ووزارة العدل والشؤون الإسلامية
	التعاون بين المركز وإدارة الأوقاف السنية بوزارة العدل والشؤون الإسلامية
١٨٠	التعاون بين المركز ووزارة التربية والتعليم
	التعاون بين المركز ومجلة قوة الدفاع
	التعاون بين المركز وتلفزيون وإذاعة البحرين
	التعاون بين المركز والمؤسسة العامة للشباب والرياضة
١٨١	تعاون المركز مع الصحافة المحلية
	التعاون بين المركز والمدارس الأهلية
١٨٢	التعاون بين المركز والجمعيات الأهلية
١٨٣	نشاطات المركز
	دور المركز وتأثيره الدعوي في المجتمع البحريني

٢٩٨ — ١٩٣	الفصل الثاني .. المؤسسات الدعوية الأهلية
١٩٤	المبحث الأول .. الجمعيات
١٩٦	أولا .. جمعية الإصلاح
.....	التعريف
.....	التأسيس والظروف المحيطة بالنشأة
٢٠٥	أهداف جمعية الإصلاح
٢٠٦	النشاطات الدعوية لجمعية الإصلاح
٢١٦	علاقة الجمعية بالجهات المهمة بالدعوة
.....	التعاون بين الجمعية وأفراد المجتمع
٢١٧	التعاون بين الجمعية وخطباء المساجد
.....	التعاون بين الجمعية ودار المسنين ودار التأهيل
.....	التعاون بين الجمعية ودائرة الأوقاف السنية
.....	التعاون بين الجمعية ودائرة الأوقاف والجمعيات الأخرى
٢١٩	ثانيا .. الجمعية الإسلامية
٢٢٠	التعريف
.....	النشأة والتأسيس
٢٢٣	أهداف الجمعية الإسلامية
٢٢٥	نشاطات الجمعية الإسلامية
٢٣٦	علاقة الجمعية الإسلامية بالجهات المهمة بالدعوة
٢٣٩	ثالثا جمعية التربية الإسلامية
.....	التعريف بالجمعية
٢٤١	أهداف الجمعية
٢٤٢	أنواع النشاطات في الجمعية
٢٥٤	مركز اكتشاف الإسلام (DISCOVER ISLAM)
.....	التعريف بالمركز
٢٥٧	أنشطة الدعوة

٢٦٢.....	علاقة الجمعية بالجهات المهمة بالدعوة
٢٦٨	<u>المبحث الثاني .. المدارس</u>
٢٦٩.....	تاريخ المدارس الخاصة والأهلية في دولة البحرين
٢٧١.....	التعليم الخاص في البحرين
٢٧٤.....	مدارس الفلاح.....
.....	التعريف بمدارس الفلاح والتأسيس
٢٨٦	الأثر الدعوي لمدارس الفلاح
٢٨٨.....	مدرسة الإيمان
.....	التعريف بمدرسة الإيمان
٢٩٨	أثر المناهج والنشاطات في الدعوة إلى الله

٢٩٩ — ٤٠٤

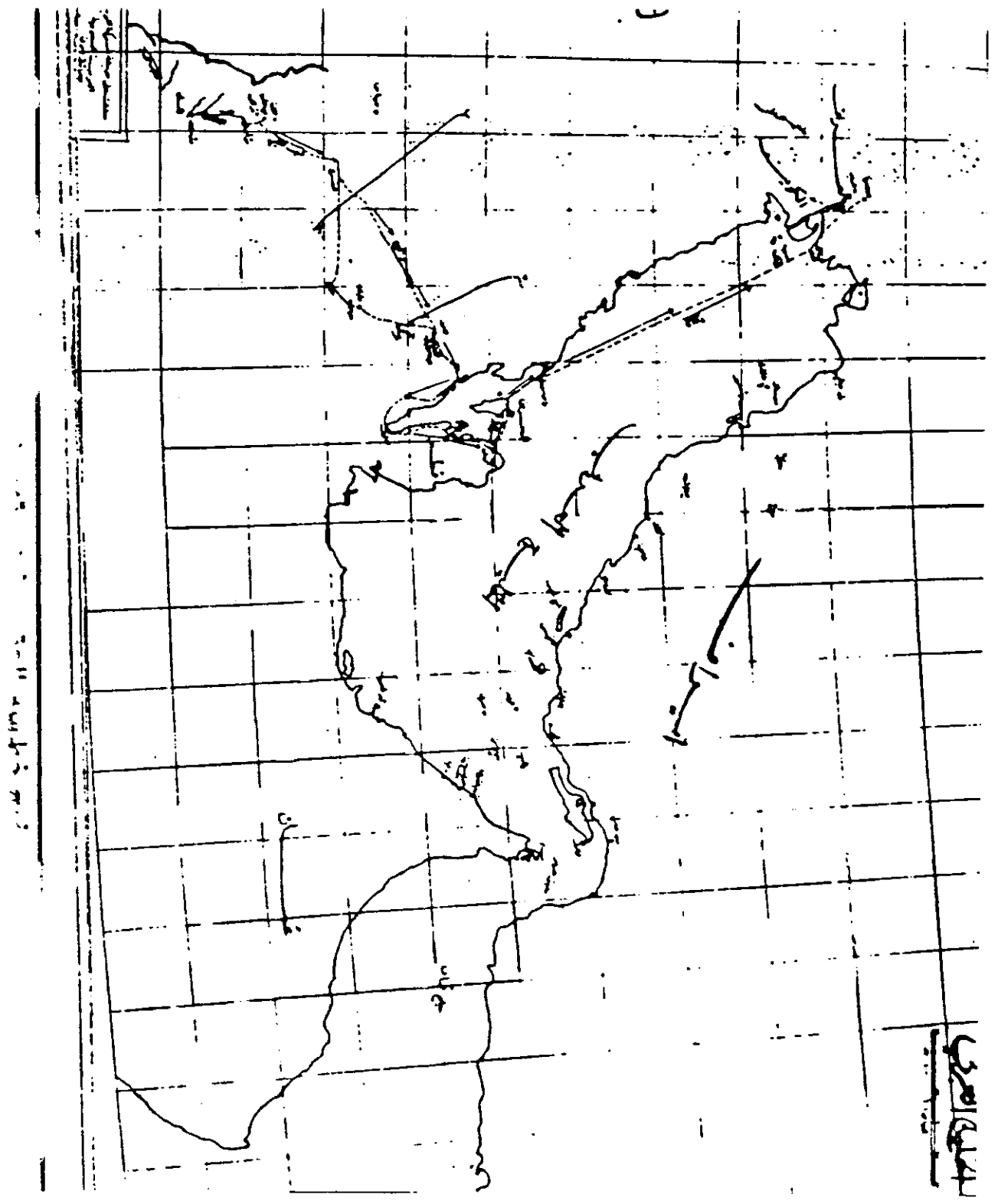
الفصل الثالث .. الجهود الدعوية الفردية

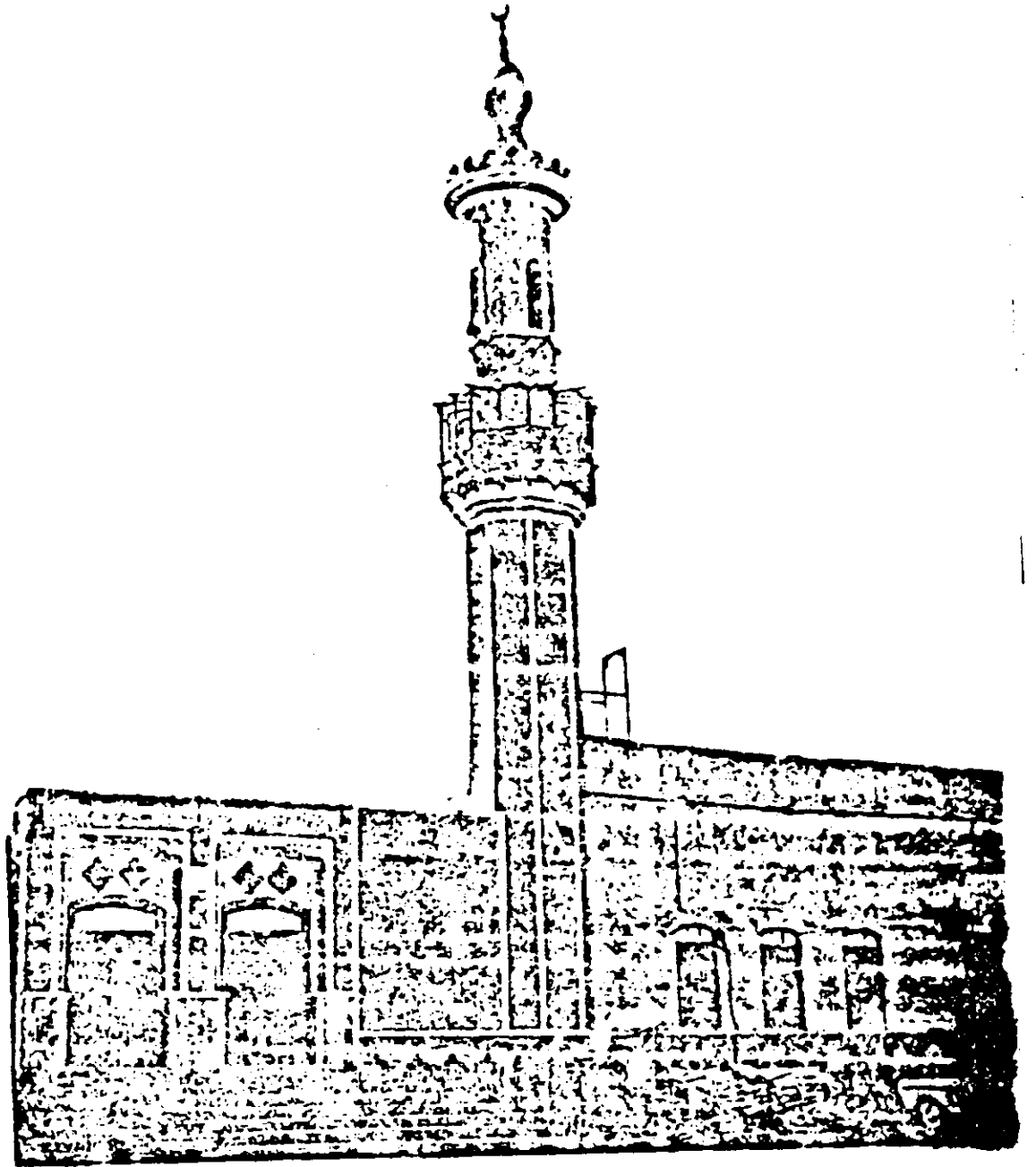
٣٠١	<u>المبحث الأول .. الدروس العلمية</u>
٣٣٧	<u>المبحث الثاني .. المحاضرات والندوات</u>
٣٣٩	تعريف المحاضرات
٣٤٠	أهمية المحاضرات
٣٤١	قضايا دعوية
٣٤٢	قضايا فقهية.....
٣٤٣	قضايا فكرية.....
٣٤٤	المسلمون في العالم
٣٤٥	قضايا اجتماعية.....
٣٤٧	قضايا معاصرة.....
٣٤٨	قضايا الاقتصاد.....
٣٤٩	قضايا المرأة

٣٥٢	تعريف الندوات
٣٥٣	الندوات في دولة البحرين ودورها الدعوي
.....	الهدف من الندوة
٣٦٤	<u>المبحث الثالث .. الكتب الإسلامية</u>
.....	الكتب
٣٨٠	البحوث
٣٩٠	<u>المبحث الرابع .. التبرعات الخيرية</u>
.....	نبذة تاريخية عن التبرعات الخيرية في دولة البحرين
٣٩٥	الصناديق الخيرية
٤٣٠ — ٤٠٢	الفصل الرابع : معوقات الدعوة في دولة البحرين وسبل علاجها
٤٠٤	<u>المبحث الأول .. معوقات الدعوة في دولة البحرين</u>
٤٠٧	أولا .. المناهج الدراسية
٤٠٨	ثانيا .. التعليم الأهلي في المدارس الخاصة
٤١٠	ثالثا .. الرفض
٤١٧	رابعا .. الخلاف
٤١٩	خامسا .. العلمانية
٤٢٥	<u>المبحث الثاني : سبل علاج معوقات الدعوة في دولة البحرين</u>
.....	أولا : فيما يتصل بالمناهج التعليمية الإسلامية
٤٢٦	ثانيا: فيما يتعلق بالتعليم الأهلي في المدارس الخاصة
٤٢٦	ثالثا : فيم يتعلق بالرفض
٤٢٨	رابعا : فيم يتعلق بالخلاف بين الدعاة والجمعيات الإسلامية
٤٢٩	خامسا : سبل مواجهة الإنحراف عن الدين

٤٣٢ الخاتمة وتشمل :
٤٣٣ النتائج.
٤٣٦ التوصيات
٤٣٩ الكشاف ويشمل :
٤٤١ كشاف الآيات القرآنية.
٤٤٥ كشاف الأحاديث النبوية
٤٤٧ قائمة المراجع
٤٥٩ كشاف الموضوعات

الملاحق





مسجد آل خليفة بالكويت بناه الشيخ خليفة بن محمد آل خليفة بتاريخ ١١٢٦هـ
(١٧١٤ م) وجددت دائرة الاوقاف العامة بالكويت بناءه بتاريخ ١٣٧٤ / ٨ / ٣هـ الموافق
١٩٥٥ / ٣ / ٢٧ م وقد بلغت تكلفته ١٥٤,٩٩٩ روبية .

سابع طلبته الحمدك / مسر المنظر ظ ح
 مجمع خالدة علي الخليفة بيد
 مجمع خليفته به محمد الخليفة

(٢٧)

(٢٨)

مجمع عيسى بن علي الخليفة بيد

(٢٩)

بسم الله الرحمن الرحيم
 مجمع علي به احمد بن علي الخليفة
 بيد

(٣٠)

مجمع سلمان به دمع الخليفة

(٣١)

مجمع صباح به محمد الخليفة بيد

(٣٢)

ملكيه (٣٣)

اقول وانا عيسى بن علي الخليفة باي قد اخترت ولدي محمد بن عيسى وجعلته ولي العهد من بعدي على الرعية لعلي بعد اياه
 ومن سيرة وطلب الرعية مني ما ذكر المره بعد المره فرايت ذلك صلاحا لما فيه من براوة الذمه لكونه من المصالح العامة
 وهو من الخصال المهتمه وعليه تقوى الله في السر والعلن والقيام بحقوق الله وحقوق العباد والتأني في الامور المهمه
 واقامة الحدود وانصاف المظلوم من الظالم وان لا يأخذ في الله لومة لائم وان لا يستغني عن المشاوره وان يقبل النصح
 وعليه بالعدل والاحسان الخاص والعام وان يكون مع الحق اينا دار ولو على نفسه وولده وان يغضب لله ويرضى لرضاه
 واسئل الله الكريم المولى الرحيم ان يتولاه بمغفله وعنايته ومن رعايته وان يوفقه ويساعده ويعينه على ما ذكر بمثته
 وكبره ويعرف عنه شر العاصين انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وهو القوي المتين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

القطر وهو حينا ونعم الركيل والله على ذلك شاهد وكفيل حرر في شهر جمادى الاولى احدى سنه ١٢١٤
 مجمع علي بن محمد الخليفة بيد

- مجمع علي بن محمد الخليفة بيد (٣٣)
- مجمع ابراهيم بن محمد الخليفة بيد (٣٤)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٣٥)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٣٦)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٣٧)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٣٨)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٣٩)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٤٠)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٤١)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٤٢)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٤٣)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٤٤)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٤٥)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٤٦)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٤٧)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٤٨)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٤٩)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٥٠)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٥١)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٥٢)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٥٣)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٥٤)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٥٥)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٥٦)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٥٧)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٥٨)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٥٩)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٦٠)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٦١)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٦٢)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٦٣)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٦٤)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٦٥)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٦٦)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٦٧)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٦٨)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٦٩)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٧٠)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٧١)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٧٢)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٧٣)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٧٤)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٧٥)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٧٦)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٧٧)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٧٨)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٧٩)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٨٠)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٨١)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٨٢)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٨٣)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٨٤)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٨٥)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٨٦)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٨٧)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٨٨)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٨٩)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٩٠)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٩١)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٩٢)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٩٣)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٩٤)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٩٥)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٩٦)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٩٧)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٩٨)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (٩٩)
- مجمع محمد بن محمد الخليفة بيد (١٠٠)

(متحف البريه الوطنيه)

INDIA OFFICE LIBRARY & RECORDS	Reference	for	R/15/1/315
COPYRIGHT PHOTOGRAPHY NOT TO BE REPRODUCED WITHOUT PERMISSION OF THE INDIA OFFICE LIBRARY & RECORDS			

ص (٣)

٤ شارع ملتقى الخديعة
وقف ابيح يسهل خريطة العقار

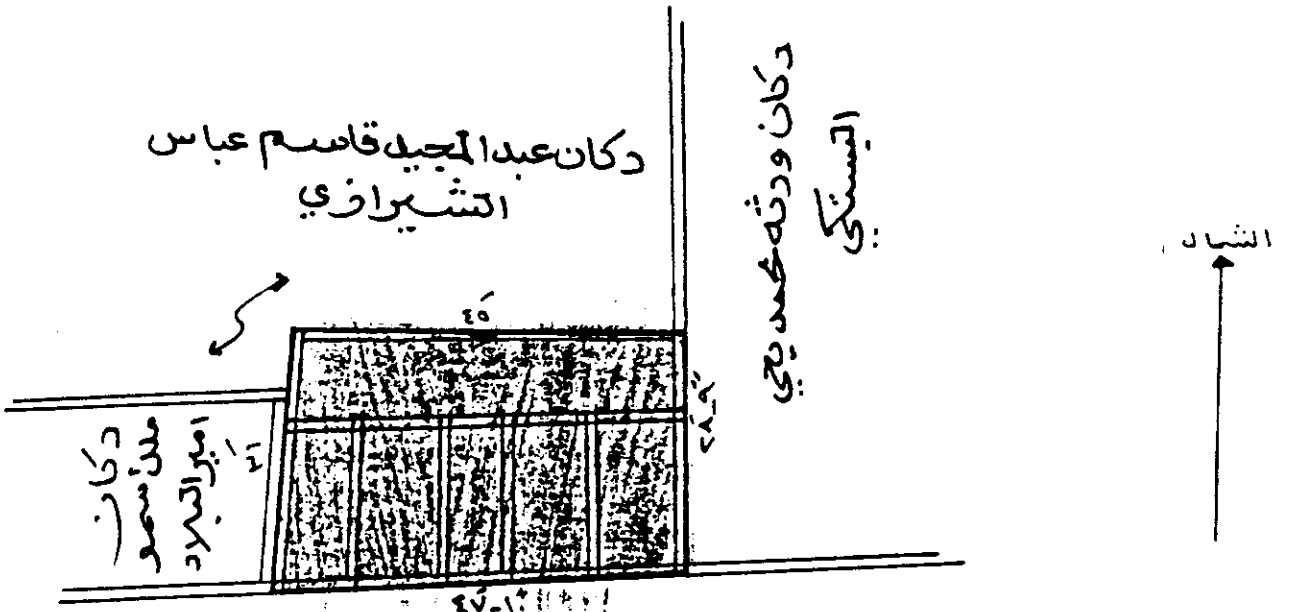
خارطة الدكاكين المذكورة عنهم في الصفحة رقم ١٥ ولتؤشر عليهم بالأحمر مقياس الرسم ١:٢٠٠

صاحب التسمو الشيخ عيسى بن سلمان الخليلي

رقم المقدم ٤٢
١٩٧٩

امير دولة البحرين

وزير العدل والتشؤون الاممية المدبر
عبدالله



شارع ولي العهد

عمارة ملك الامير وفاق
التسوية

(٤)

(حكومة البحرين)



ولم يرد (٥١)

١٤٧/٤٥
١٤٤٥

من محمد بن عيسى الخليفة

المختم
الذ مناب الاجل الافخم العالم الناظر حضرة الشيخ عبد اللطيف بن جود

بسم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام —
نفذ بنا بكم بنسبة المفاوضة معكم عن امر الشرح الشريف
اننا قد عيننا بنا بكم ومضرة الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ محمود
وهضرة الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ محمد بن سعد ابتهاد من اول
شهر ذى الحجة ١٤٤٥ هـ ونوبل من حضراتكم ان تباشرونا بحضور
في محكمة الشرع التي سيعين لكم محلها في المحرق وفي المنامة
وتحكون في القضايا الشرعية في جميع المقدمات التي
تصدر اليكم من بيت الدولة ومحكمة البحرين - ويكون -
الحضور في كل اسبوع اربعة ايام يومين في المحرق ويومين
في المنامة ولاجل اشتغالكم بهذه الوظيفة الشريفة
جعلنا لكل واحد من حضراتكم مائة روبية شهرياً في كل
اول شهر تقبضوها من حفيد محبكم - ونرجوا ان يوفقكم
لصالح الاعمال ودمتم بروسين تحروا زلفه



محمد بن عيسى آل خليفة

(٥)

مشروع الأوقاف

رقم التابل	المنتدوع	موقوف على	المساحة	التاريخ	الملاحة
١	مبنى تجارى من طابقين يتكون من ١٥ مكان - المساحة	ملجأ الفقير	٧٢٥٠٠/-	مارس ١٩٨٧م	تتميم و أشراف
٢	مبنى تجارى من ثلاثة أدوار المساحة	عامة المساجد	٢٠٠٠٠/-	مايو ١٩٨٧م	تتميم فقط
٣	مبنى سكنى من طابقين يتكون من ٤ شقق - الأوقاف الشرقى	المساجد التى لا وقف لها	٢٠٠٠٠/-	سبتمبر ١٩٨٧م	تتميم فقط
٤	مبنى تجارى من دورين المساحة	مسجد رشدى	٤٠٠٠/-	نوفمبر ١٩٨٧م	تتميم فقط
٥	مسجد الأيبانى بالأوقاف الى ٤ مكاتب - المساحة	-	٧٠٠٠٠/-	مارس ١٩٨٨م	تتميم و أشراف
٦	جامع الأحد الجديد	-	١٩٠٠٠٠/-	يناير ١٩٨٨م	تتميم أشرافى فقط
٧	جامع الشيخ أحمد بن سلمان الأوقاف الشرقى	-	٢٠٠٠٠٠/-	أبريل ١٩٨٨م	تتميم فقط
٨	مبنى تجارى من طابقين يتكون من ٤ مكاتب - المساحة	مسجد الزبير و المساه و القاصيب و الجوز	١٥٠٠٠/-	يناير ١٩٨٩م	تتميم و أشراف

مشروع الأوقاف

رقم القيد	المنشور	موقوف على	بالمائة	التاريخ	الوصف
٧٧	مبنى تجارى من حوزتين يتكون من ٣ دكاكين وثيقة واحدة المحرق	مسجد السويديين	٢٧٠٠٠/-	أغسطس ١٩٩١م	- تمسك و انصراف - المشروع قيد الاثبات
٧٨	تجديد بناء سور على المسجد المحرق	-	١٨٠٠٠/-	أغسطس ١٩٩١م	تمسك فقط
٧٩	توسيع مسجد الامعة للنساء طينة حدة	-	٧٠٠٠/-	أغسطس ١٩٩١م	تمسك فقط
٨٠	مبنى بيت الضيافة يتكون من حوزتين الشاة	-	٢٦٤٦٦٢/-	سبتمبر ١٩٩١م	- تمسك و انصراف - قيد الاثبات
٨١	عازه من ثلاثة اوقار • يتكون من حجرات تجارية و ١٠ سقف الشاة	مسجد حسن كاسم	١٥٠٠٠٠/-	اكتوبر ١٩٩١م	- تمسك و انصراف - قيد الاثبات
٨٢	عازه تجارية من ثلاثة اوقار • تتكون من ٣ دكاكين و ٤ سقف منطقة الزرايع - الشاة	-	٥٥٠٠٠/-	يناير ١٩٩٢م	- تم طرحه للمناقشة - التكلفة تقديريه - تمسك و انصراف
٨٣	مسجد المرمر	-	٤٠٠٠٠/-	ابريل ١٩٩٢م	تمسك فقط

(٤)

مشروع الأوقاف

رقم التعليل	المختبر	موقوف على	القيمة بالمعالمير	التاريخ	للملاحة
١	مسجد بنبية حمد	-	٢٦٠٠٠/-	أبريل ١٩٨٩م	تتميم فقط
٢	مسجد بالزقاق	-	٢٤٠٠٠/-	مايو ١٩٨٩م	تتميم وأكشاف
٣	مسجد بالزقاق الشرقي	-	٢٦٠٠٠/-	أغسطس ١٩٨٩م	تتميم و أكشاف
٤	جامع الجمرة	-	١٤١٠٠٠/-	نوفمبر ١٩٨٩م	تتميم و أكشاف
٥	جامع القطيف ١٥٠٠٠ م ^٢ ك ^٢	-	٤٠٠٠٠٠/-	يناير ١٩٩٠م	تتميم فقط
٦	مبنى تجاري من طابقين يتكون من ٤ تكاتين و شققين المرق	مسجد الجبور	٤٦٠٠٠٠/-	يوليو ١٩٩٠م	تتميم وأكشاف
٧	سكن تابع لمسجد بنبية الزقاق	-	٦٠٠٠٠/-	مايو ١٩٩١م	تتميم وأكشاف
٨	توسعة مسجد صلاح الدين لهلى النساء - الأوقاف الشرقي	-	٨٠٠٠٠/-	يونيو ١٩٩١م	تتميم فقط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حكومة البحرين

إعلان



نعلن للعموم من جامعة السنة العاشرين في البحرين - بالنسبة الى الاعلان الصادر من حكومة البحرين عن كلفتهم: الموزع ولا يحتمل
تخبر العمم ان ازمة الأوقات بالخاص قد نصبت في غرفة اجدية في المانه - وطلنا ان يكون في كل اسبوع رتبة بامرهم سيتم. يتبع الاشغال
جميع المطالعة. يوم الاربعاء - والابتداء من يوم السبت الالفة ملاصقة من الاهداء من يومه من الطرقات الى الالفة من يومه من الطرقات
كل من عنه وقف يحضر عند القضاة الرعية في المحل المذكور على الأوقات للعينه بخيرهم عن كلفتهم الوقف يكون معلوم ومعرف من كلفتهم

١٢٤٦
١٠/١٧/١١

البيت الدوله

(2)

SERIALS ACQUISITION AND RECORDS						Reference
1	2	3	4	5	6	REF. NO.
						2/15/2/1219
Copyright photographs - used to the reproduction of publications under the permission of the Royal Oman Library and Records						

تجاهه وتآس - س دائرة الاوراق

(١٧)

من هدى الإسلام

سؤال في الدين

إشراف الرائد المرشد ديني
أحمد بن عبدالله الحميدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبايته أجمعين.
سؤال. شاهدت في بلادتي بعض العلماء يقولون أن الرسول ﷺ: استغاث بالأنبياء والموتى ويشيرون إلى الآية التالية كدليل للاستغاث «واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أبعثنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» [سورة الزخرف آية (٤٥)] ما تفسير هذه الآية الكريمة؟

عبدالرحمن موسىليير عبدالرحمن

أخي السائل الكريم قبل أن أجيبك على سؤالك في الاستغاث لا بد لي أن أوضح بعض الأمور في فضل التوحيد والذي دعيت إليه الرسل جميعاً.

فاعلم - وفقني الله وإياك لطاعته - أن من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. قال تعالى ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين﴾ وقال ﴿والذين هم بربهم لا يشركون﴾. وتحقيق التوحيد هو تخليصه وتصفيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي.

فوصف الله عز وجل إبراهيم أنه أمة أي قدوة وإماماً معلماً للخير وقائماً. قال شيخ الإسلام القنوت دوام الطاعة. والمصلي إذا أطال قيامه أو ركوعه أو سجوده فهو قانت، وأنه كان حنيفاً. قال ابن القيم هو المقبل على الله والمعرض عن كل ما سواه، ووصفه أنه ما كان من المشركين. أي لصحة إخلاصه وكمال صدقه وبعده عن الشرك.

والشرك أعظم الذنوب لأن الله أخبر أنه لا يغفره لمن لم يتب منه وما دونه هو داخل تحت المشيئة. إن شاء غفره لمن لقيه به وإن شاء عذبه به. قال تعالى ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾.

وقال ﷺ عن ابن مسعود رضي الله عنه، والحديث في البخاري (من مات وهو يدعو من دون الله نداءً دخل النار) والنسب هو المثل والشبيه قال تعالى ﴿ولا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون﴾. فالرسول ﷺ (يعذر من يجعل لله نداً في العبادة يدعوه ويسأله ويستغث به فمن جعل لله نداً دخل النار). قال ابن القيم

الشرك فأحذرهُ فشرِك ظاهراً والقسم ليس بقاسبِل الغفران وهو اتخاذ الند للرحمن أيضاً كان ممن حجر ومن إنسان يدعوه أو يرجسوه، ثم يخافه ويحبسه كمحبسة السديان وهو عز تسمين الأول: أن يجعله لله شريكاً في أنواع العبادة أو بعضها وهو شرك أكبر.

الثاني: ما كان من نوع الشرك الأصغر كقول الرجل ما شاء الله وشئت ولولا الله وأنت. (عليه أن يقول لولا الله وحده ثم بمساعدتك) وكيسر الرياء: فقد ثبت أن النبي ﷺ لما قال له الرجل: (ما شاء الله وشئت) قال: أجعلتني لله نداً؟ بل ما شاء الله وحده) رواه أحمد وابن أبي شيبة والبخاري في الأدب المفرد والنسائي وابن ماجه.

وفي الحديث فوائد منها: بيان أن دعوة غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله شرك جلي كطلب الشفاعة من الأموات فإنها ملك لله تعالى ويده ليس بيد غيره منها شيء وهو الذي يأذن للشفيع أن

يشفع فيمن لاقى الله بالإخلاص والتوحيد من أهل الكباثر.

فإذا علمت هذا فانهم أن الاستغاث بغير الله شرك.

قال شيخ الإسلام رحمه الله: الاستغاثة هي طلب الغوث وهو إزالة الشدة كالأستتصار طلب النصر - والاستعانة طلب العون. قال ابن القيم رحمه الله: (ومن أنواعه يعني الشركاء) طلب العوائج من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم وهذا أصل شرك العالم. فإن الميت قد انقطع عمله وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا ضراً فضلاً عن استغاث به أو سألته أن يشفع له إلى الله وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده.

قال تعالى ﴿والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. إن تدعوهم لا يسمعون دعاءك، ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير﴾.

وقال ﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾.

عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يتبع الميت ثلاثة، أهله وعمله وماله، فيرجع إثنان ويبقى واحد، يرجع أهله وماله، ويبقى عمله، متفق عليه ورواه أيضاً أحمد والترمذي والنسائي»

كتيب رياضي الكتيب المدرسية للفترة

العام الدراسي ١٤١٨/١٧ - ١٩٩٧/٩٦م

الصف: الأول الابتدائي / كتاب التلميذ

رقم	اسم الكتاب المقرر	المصدر	المؤلف / الناشر	الطبعة	بلد المنهج	ملاحظات
١	القرآن الكريم/ جزء عم					
٢	التوحيد واللقه	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	١٤١٦هـ	المسورية	
٣	القراءة والأكتيف/ الجزء الأول	وزارة المعارف	د محمد إسماعيل ظاهر وآخرون		المسورية	
٤	القراءة والأكتيف/ الجزء الثاني	وزارة المعارف	د محمد إسماعيل ظاهر وآخرون		المسورية	
٥	القراءة المصورة	وزارة المعارف			المسورية	
٦	الرياضيات / الجزء الأول	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	١٤١٦هـ	المسورية	
٧	الرياضيات / الجزء الثاني	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	١٤١٦هـ	المسورية	
٨	العلوم	مكتب التربية العربي	د محمد عبدالمنعم البراهيم وآخرون		البحرين	
٩	المواد الاجتماعية	مكتب التربية العربي	خبراء جيو بيو جكتس	١٩٩٤	البحرين	
١٠	Parade «A» Student's book	U.S.A	Scott Foresman	1996	U.S.A	
١١	Parade «A» Work Book	U.S.A	Scott Foresman	1996	U.S.A	
١٢	D'Nealian Handwriting«A»	U.S.A	Scott Foresman	1993	U.S.A	
١٣	Spelling «A»	U.S.A	Scott Foresman	1995	U.S.A	
١٤	Celebric Reading «A»	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
١٥	كراس الطالب في التربية المهنية	وزارة التربية	إعتقال الدباس وآخرون	١٩٩٧	الأردن	

العام الدراسي ١٤١٨/١٧ - ١٩٩٧/٩٦م

الصف: الثاني الابتدائي / كتاب التلميذ

رقم	اسم الكتاب المقرر	المصدر	الموظف / الناشر	الطبعة	بلد المنهج	ملاحظات
١.	القران الكريم / جزء تبارك التوحيد واللقه	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	١٩٩٥	السعودية	
٢.	القراءة والأناشيد / الجزء الأول	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل ظاهر وآخرون	١٩٩٥	السعودية	
٣.	القراءة والأناشيد / الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل ظاهر وآخرون	١٩٩٥	السعودية	
٤.	الكتابة الحديثة في الخط العربي	وزارة المعارف	محمد الروساء وآخرون	١٩٩٣	السعودية	
٥.	الرياضيات / الجزء الأول	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	١٩٩٣	السعودية	
٦.	الرياضيات / الجزء الثاني	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	١٩٩٣	السعودية	
٧.	الرياضيات / الجزء الثاني	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	١٩٩٣	السعودية	
٨.	الطسوم / الجزء الأول	مكتب التربية العربي	عبدالله عبد العزيز محمد والحرون	١٩٩٣	السعودية	
٩.	الطسوم / الجزء الثاني	مكتب التربية العربي	عبدالله عبد العزيز محمد والحرون	١٩٩٣	السعودية	
١٠.	المسواد الإيجابية	وزارة التربية	خبراء فريق جيو برو جكتس	١٩٩٤	البحرين	
١١.	كراس التربية المهنية	وزارة التربية	محمد موسى عقيل وآخرون	١٩٩٥	الأردن	
١٢.	Parade «2» Student's book	U.S.A	Scott Foresman	1996	U.S.A	
١٣.	parade «2» work book	U.S.A	Scott Foresman	1996	U.S.A	
١٤.	D'Nealian Handwriting «2»	U.S.A	Scott Foresman	1993	U.S.A	
١٥.	ESL «1» Student book	U.S.A	Scott Foresman	199	U.S.A	
١٦.	ELS «1» work book	U.S.A	Scott Foresman	199	U.S.A	
١٧.	Spelling «2»	U.S.A	Scott Foresman	199	U.S.A	
١٨.	Celebete Reading «2»	U.S.A	Scott Foresman	199	U.S.A	

كتب بأسماء المكتبة المدرسية المقررة

العام الدراسي 1418/17هـ - 1997/96م

الصف: الصف الثالث الابتدائي / كتب التلميذ

رقم	اسم الكتاب المقرر	المصدر	المؤلف / الناشر	الطبعة	بلد النشر	ملاحظات
١	القرآن الكريم / ربع سن	مجمع الملك ليد	من مصحف المدينة النبوية	٥١٤١٦	السعودية	
٢	التوحيد واللقه	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	٥١٤١٦	السعودية	
٣	القراءة والكتابة / الجزء الأول	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل ظاهر وآخرون	٥١٤١٦	السعودية	
٤	القراءة والكتابة / الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل ظاهر وآخرون	٥١٤١٦	السعودية	
٥	الخط العربي	وزارة المعارف	محمد الروساء وآخرون	٥١٤١٦	السعودية	
٦	الرياضيات / الجزء الأول	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	٥١٤١٦	السعودية	
٧	الرياضيات / الجزء الثاني	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	٥١٤١٦	السعودية	
٨	الطسوم / الجزء الأول	مكتب التربية العربي	د. محمد عبدالمعزم إبراهيم وآخرون		البحرين	
٩	الطسوم / الجزء الثاني	مكتب التربية العربي	د. محمد عبدالمعزم إبراهيم وآخرون		البحرين	
١٠	المواد الاجتماعية	وزارة التربية	لريق فبراء جيو برو جكنس	١٩٩٤	البحرين	
١١	Parade «3» Student's book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
١٢	parade «3» work book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
١٣	D'Nealian Handwriting	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
١٤	ESL «2» Student book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
١٥	ELS «2» work book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
١٦	Celebete Reading «3»	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	

كتاب باسطة المكتب المدرسية المقررة

المعلم الدراسي ١٤١٨/١٧ - ١٩٩٧/٩٦ م

الصف: الرابع الابتدائي / كتاب التلميذ

رقم	اسم الكتاب المقرر	المصدر	المؤلف / الناشر	الطبعة	بلد المنهج
١	القرآن الكريم / ربع سن	مجمع الملك فهد	من مصحف المدينة النبوية	١١٤١٦	المسودية
٢	التوحيد والفتحة والتجويد	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	١١٤١٦	المسودية
٣	تاريخ سيوة لرسول والدعوة الإسلامية	وزارة المعارف	محمد إسماعيل إبراهيم وآخرون	١١٤١٦	المسودية
٤	القراءة والمحفوظات / الجزء الأول	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل طاهر وآخرون	١١٤١٦	المسودية
٥	القراءة والمحفوظات / الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل طاهر وآخرون	١١٤١٦	المسودية
٦	قواعد اللغة العربية / الجزء الأول	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل طاهر وآخرون	١١٤١٦	المسودية
٧	قواعد اللغة العربية / الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل طاهر وآخرون	١١٤١٦	المسودية
٨	كراسة الخط العربي	وزارة المعارف	محمد الرومساء وآخرون		المسودية
٩	أحكام التجويد	وزارة المعارف	د. عبدالعزيز أحمد إسماعيل وآخرون	١١٤١٥	المسودية
١٠	الرياضيات / الجزء الأول	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	١١٤١٦	المسودية
١١	الرياضيات / الجزء الثاني	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	١١٤١٦	المسودية
١٢	المعلوم / الجزء الأول	مكتب التربية العربي	عبدالله عبدالعزيز محمد وآخرون		البحرين
١٣	المعلوم / الجزء الثاني	مكتب التربية العربي	عبدالله عبدالعزيز محمد وآخرون		البحرين
١٤	المسواد الاجتماعية	وزارة التربية	فريق خبراء جيو برو جكتس	١٩٩٤	البحرين
١٥	المواد الاجتماعية / كراسة التمارين	وزارة التربية	فريق خبراء جيو برو جكتس	١٩٩٤	البحرين
١٦	Parade «4» Student's book	U.S.A	Scott Foresman	U.S.A	U.S.A
١٧	Parade «4» work book	U.S.A	Scott Foresman	U.S.A	U.S.A
١٨	D'Nealian Handwriting	U.S.A	Scott Foresman	U.S.A	U.S.A
١٩	ESL «3» Student book	U.S.A	Scott Foresman	U.S.A	U.S.A
٢٠	ESL «3» work book	U.S.A	Scott Foresman	U.S.A	U.S.A
٢١	Celebete Reading «4»	U.S.A	Scott Foresman	U.S.A	U.S.A

كتب بأستاذة الكتيب المدرسية الضرورية

العام الدراسي 1418/17هـ - 1997/96م

الصف: السادس الابتدائي / كتاب التلميذ

رقم	اسم الكتاب المقرر	المصدر	المؤلف / الناشر	الطبعة	بلد النشر	ملاحظات
١	القرآن الكريم	مجمع الملك فهد	من مصحف المدينة النبوية	١٤١٦هـ	المسورية	يصل للتفسيح مرة واحدة ويصل بمبينة طوال وجوده في المدرسة
٢	التوحيد واللقه والحديث	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج		المسورية	
٣	أحكام التجويد	وزارة المعارف			المسورية	
٤	القراءة والمحفوظات / الجزء الأول	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل ظافر وآخرون	١٤١٦هـ	المسورية	
٥	القراءة والمحفوظات / الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل ظافر وآخرون	١٤١٦هـ	المسورية	
٦	قواعد اللغة العربية / الجزء الأول	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل ظافر وآخرون	١٤١٦هـ	المسورية	
٧	قواعد اللغة العربية / الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل ظافر وآخرون	١٤١٦هـ	المسورية	
٨	كراسة الخط العربي	وزارة المعارف	محمد الروساء وآخرون		المسورية	
٩	الرياضيات / الجزء الأول	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	١٤١٦هـ	المسورية	
١٠	الرياضيات / الجزء الثاني	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	١٤١٦هـ	المسورية	
١١	المسلم / الجزء الأول	مكتب التربية العربي	عبدالله عبدالعزيز محمد وآخرون		البحرين	
١٢	المسلم / الجزء الثاني	مكتب التربية العربي	عبدالله عبدالعزيز محمد وآخرون		البحرين	
١٣	المواد الاجتماعية / أرسنة التسمين	وزارة التربية والتعليم	فريق خبراء جيو برو جكتس	١٩٩٤	البحرين	
١٤	المواد الاجتماعية / أرسنة التسمين	وزارة التربية والتعليم	فريق خبراء جيو برو جكتس	١٩٩٤	البحرين	
١٥	التربية المهنية	وزارة التربية والتعليم	محمد عقيل وآخرون	١٩٩٥	الأردن	
١٦	Parade « » Student's book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
١٧	Parade « » work book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
١٨	D'Nealian Handwriting	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
١٩	Spelling	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
٢٠	Celebré Reading	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
٢١	P.S.L. « » Student book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
٢٢	P.I.S « » work book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	

كتب بأسماء الكتيب المدرسية بالقروة

العام الدراسي 1418/17هـ - 1997/96م

الصف: الخامس الابتدائي / كتب التلميذ

رقم	اسم الكتاب المقرر	المصدر	المؤلف / الناشر	الطبعة	بلد المنتج	ملاحظات
١	القرآن الكريم	مجمع الملك فهد	من مطبع المدينة النبوية	١٤١٦هـ	السعودية	يصل التلميذ مرة واحدة ويصل معلمه عدة مرات خلال وجوده في المدرسة
٢	التوحيد واللقمة والحديث	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	١٤١٦هـ	السعودية	
٣	تاريخ الخلفاء الراشدين	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل طاهر وآخرون	١٤١٦هـ	السعودية	
٤	القراءة والمحفوظات / الجزء الأول	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل طاهر وآخرون	١٤١٦هـ	السعودية	
٥	القراءة والمحفوظات / الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل طاهر وآخرون	١٤١٦هـ	السعودية	
٦	كراسة الخط العربي	وزارة المعارف	محمد الروساء وآخرون	١٤١٦هـ	السعودية	
٧	قواعد اللغة العربية / الجزء الأول	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل طاهر وآخرون	١٤١٦هـ	السعودية	
٨	قواعد اللغة العربية / الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. محمد إسماعيل طاهر وآخرون	١٤١٦هـ	السعودية	
٩	أحكام التجويد	وزارة المعارف	د. عبد العزيز أحمد إسماعيل وآخرون	١٤١٥هـ	السعودية	
١٠	الرياضيات / الجزء الأول	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	١٤١٦هـ	السعودية	
١١	الرياضيات / الجزء الثاني	وزارة المعارف	الإدارة العامة للمناهج	١٤١٦هـ	السعودية	
١٢	المسحورم / الجزء الأول	مكتب التربية العربي	عبدالله عبدالعزيز محمد وآخرون		البحرين	
١٣	المسحورم / الجزء الثاني	مكتب التربية العربي	عبدالله عبدالعزيز محمد وآخرون		البحرين	
١٤	المسواد الاجتماعية	وزارة التربية	لؤي فخر جوي برو جكتس	١٩٩٤	البحرين	
١٥	المواد الاجتماعية/ أواسط العمرين	وزارة التربية	لؤي فخر جوي برو جكتس	١٩٩٤	السعودية	
١٦	تاريخ الدولة الإسلامية	وزارة المعارف	محمد إسماعيل إبراهيم وآخرون	١٤١٦هـ	السعودية	
١٧	التربية المهنية	وزارة التربية والتعليم	محمد علي عثمان وآخرون	١٩٩٤	الأردن	
١٨	Parade « Student's book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
١٩	Parade « work book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
٢٠	D'Nealian Handwriting	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
٢١	Spelling	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
٢٢	Celebrate Reading	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
٢٣	FSL « Student book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
٢٤	FIS « work book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	

كتب بأسماء الكتبة المدرسية بالقرية

المعام الدراسي ١٤١٨/١٧هـ - ١٩٩٧/٩٦م

الصف: الأول الإعدادي / كتب التلميذ

رقم	اسم الكتاب المقرر	المصدر	المؤلف / الناشر	الطبعة	بلد المنهج	ملاحظات
١	القران الكريم	مجمع الملك فهد	مصنف المدينة النبوية	١١٤١٥	المسودية	بطل للتطبيق مرة واحدة وبطل بصفته عنوان ورموز على المدرسة
٢	أحكام التجويد	وزارة المعارف	د. عبد العزيز أحمد إسماعيل وآخرون	١١٤١١	المسودية	
٣	الإرشاد إلى توضيح مسائل الزاد	المساعد الطبية	الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي	١١٤١٦	المسودية	
٤	التطبيقات المختصر المطلوب على كتب الترمذي	المساعد الطبية	د. صالح بن فوزان الفوزان	١١٤١٦	المسودية	
٥	تنبيه الألهام بشرح عمدة الأحكام	المساعد الطبية	الشيخ محمد بن صالح العثيمين	١١٤١٦	المسودية	
٦	مقرر التفسير	المساعد الطبية	د. عبد الله بن إبراهيم الوهبي	١١٤١٥	المسودية	
٧	القراءة والنصوص / الجزء الأول	وزارة المعارف	د. حمد ناصر الدخيل وآخرون	١١٤١٧	المسودية	
٨	القراءة والنصوص / الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. حمد ناصر الدخيل وآخرون	١١٤١٧	المسودية	
٩	قواعد اللغة العربية / الجزء الأول	وزارة المعارف	د. عبد الله الفتال وآخرون	١١٤١٧	المسودية	
١٠	قواعد اللغة العربية / الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. عبد الله الفتال وآخرون	١١٤١٧	المسودية	
١١	الإسلام / الجزء الأول	وزارة المعارف	د. صالح الوهبي وآخرون	١١٤١٧	المسودية	
١٢	الإسلام / الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. صالح الوهبي وآخرون	١١٤١٧	المسودية	
١٣	صور من حياة الصحابة/الجزء الأول	وزارة المعارف	د. عبد الرحمن رأفت الباشا	١١٤١٧	المسودية	
١٤	صورة من حياة الصحابة/الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. عبد الرحمن رأفت الباشا	١١٤١٧	المسودية	
١٥	الرياضيات / الجزء الأول	وزارة المعارف			المسودية	
١٦	الرياضيات / الجزء الثاني	وزارة المعارف			المسودية	
١٧	المسؤول / الجزء الأول	وزارة التربية	د. حسن محمد الحارثي وآخرون	١٩٩٣	البحرين	
١٨	المسؤول / الجزء الثاني	وزارة التربية	د. حسن محمد الحارثي وآخرون	١٩٩٣	البحرين	

رقم	اسم الكتاب المقرر	المصدر	مؤلف / الناشر	الطبعة	بلد النشر	ملاحظات
١٩	السواد الاجتماعية	وزارة التربية	لرقي خيزاء جو برو جكتس	١٩٩٤	البحرين	
٢٠	السواد الاجتماعية/ كراسة التمارين	وزارة التربية	لرقي خيزاء جو برو جكتس	١٩٩٤	البحرين	
٢١	السيرة النبوية وتاريخ الفتاة لطلعتن الاطلس	وزارة المعارف	د. عبد الله صالح الميمين	١٩٩٤	السعودية	
٢٢		وزارة التربية	لرقي خيزاء جو برو جكتس	١٩٩٤	البحرين	
٢٣	Parade « » Student's book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
٢٤	parade « » work book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
٢٥	D'Nealian Handwriting	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
٢٦	Spelling	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
٢٧	Celebete Reading	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
٢٨	ESL « » Student book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
٢٩	EI.S « » work book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
٣٠						

العام الدراسي 1418/17 - 1997/96م

الصف: الثالث الإعدادي / كتب التلميح

رقم	اسم الكتاب المقرر	المصدر	المؤلف / الناشر	الطبعة	بلد النشر	ملاحظات
١	القرآن الكريم	مجمع الملك فهد	مصحف المدينة النبوية		السعودية	رسائل التفسير مرة واحدة ويشك بهيئة حول وورد في المدرسة
٢	أحكام التجويد	وزارة المعارف	د. عبدالرزاق عسماوي وآخرون	١٤١٥هـ	السعودية	
٣	عدة الأحكام من علم غير العلم رسمه فتح فيه اللهم	المعاهد العلمية	الشيخ محمد بن صالح العثيمين	١٤١٥هـ	السعودية	
٤	التعلق بالمتنصر للمير علي كتلي القوي	المعاهد العلمية	د. صالح بن فوزان الفوزان	١٤١٦هـ	السعودية	
٥	الإرشاد إلى توضيح مسائل الزاد	المعاهد العلمية	الشيخ صالح بن إبراهيم العثيمين	١٤١٦هـ	السعودية	
٦	تنبيه الأهل بشرح عدة الأحكام	المعاهد العلمية	الشيخ محمد بن صالح العثيمين	١٤١٦هـ	السعودية	
٧	التفسير	المعاهد العلمية	د. ناصر عبد الكريم العقال	١٤١٦هـ	السعودية	
٨	القراءة والمصوح / الجزء الأول	وزارة المعارف	د. حمد ناصر الأذيل وآخرون	١٤١٧هـ	السعودية	
٩	القراءة والمصوح / الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. حمد ناصر الأذيل وآخرون	١٤١٧هـ	السعودية	
١٠	قواعد اللغة العربية / الجزء الأول	وزارة المعارف	د. عبد الله الشلال وآخرون	١٤١٧هـ	السعودية	
١١	قواعد اللغة العربية / الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. عبد الله الشلال وآخرون	١٤١٧هـ	السعودية	
١٢	الإملاء / الجزء الأول	وزارة المعارف	د. عبدالله الشلال وآخرون	١٤١٧هـ	السعودية	
١٣	الإملاء / الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. عبدالله الشلال وآخرون	١٤١٧هـ	السعودية	
١٤	صدر من حياة الصحابة/المصل الأول/جزء ثلث	وزارة المعارف	د. عبدالرحمن راتك الباشا	١٤١٧هـ	السعودية	
١٥	صدر من حياة الصحابة/المصل الثاني/جزء رابع	وزارة المعارف	د. عبد الرحمن راتك الباشا	١٤١٧هـ	السعودية	
١٦	الرياضيات / الجزء الأول	وزارة المعارف	د. عبد الرحمن راتك الباشا	١٤١٧هـ	السعودية	

رقم	اسم الكتاب المقرر	المصدر	المؤلف / الناشر	الطبعة	بلد النشر	ملاحظات
.١٧	الرياضيات / الجزء الثاني	وزارة المعارف	د. محمد عزالدين إبراهيم وأخرون	١٩٩٣	السعودية	
.١٨	المعلوم / الجزء الأول	وزارة التربية	د. محمد عزالدين إبراهيم وأخرون	١٩٩٣	البحرين	
.١٩	المعلوم / الجزء الثاني	وزارة التربية	د. محمد عزالدين إبراهيم وأخرون	١٩٩٣	البحرين	
.٢٠	المواد الاجتماعية	وزارة التربية	لؤي خريز جوهر جكتس	١٩٩٤	البحرين	
.٢١	المواد الاجتماعية / لائحة التمارين	وزارة التربية	لؤي خريز جوهر جكتس	١٩٩٤	البحرين	
.٢٢	التاريخ الإسلامي	وزارة المعارف	د. عبدالله بن محمد السيف	١٩٩٧	السعودية	
.٢٣	الأطلس	وزارة التربية	لؤي خريز جوهر جكتس	١٩٩٤	البحرين	
.٢٤	Parade « » Student's book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
.٢٥	parade « » work book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
.٢٦	D'Nealian Handwriting	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
.٢٦	Spelling	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
.٢٨	Celebete Reading	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
.٢٩	ESL « » Student book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
.٣٠	ELS « » work book	U.S.A	Scott Foresman		U.S.A	
.٣١						



العقيدة في الله



فقل : معرفة العبد ربه ،
 ودينه ، ونبيه محمداً صل الله
 عليه وسلم ، فإذا قيل لك : من
 ربك ؟
 فقل ربي الله الذي رباني
 وربي جميع العالمين بنعمه ،
 وهو معبودي ليس لي معبود
 سواه والدليل قوله تعالى
 (الحمد لله رب العالمين ،
 وكل ما من سوى الله عالم ،
 وأنا واحد من ذلك العالم .
 فإذا قيل لك : بم عرفت
 ربك ؟
 فقل : بآياته ومخلوقاته ،
 ومن آياته الليل والنهار
 والشمس والقمر ، ومن
 مخلوقاته السموات السبع
 والأرضون السبع ومن فيهن
 وما بينهما والدليل قوله تعالى
 (ومن آياته الليل والنهار
 والشمس والقمر لا تسجدوا
 للشمس ولا للقمر واستجدوا
 لله الذي خلقهن إن كنتم إياه
 تعبدون) وقوله تعالى (إن
 ربكم الله الذي خلق
 السموات والأرض في ستة
 أيام ثم استوى على العرش
 يغشى الليل النهار يطلبه
 حثيثاً والشمس والقمر
 والنجوم مسخرات بأمره
 الإله الخلق والأمر تبارك الله
 رب العالمين)
 والرب هو المعبود : والدليل

أن يشرك معه أحد في عبادته ،
 لا ملك مقرب ، ولا نبي مرسل
 - والدليل قوله تعالى (وإن
 المساجد لله فلا تدعوا مع الله
 أحداً .
الثالثة : أن من اطاع
 الرسول ووجد الله لا يجرله
 موالة من حاد الله ورسوله ،
 ولو كان أقرب قريب .
 والدليل قوله تعالى : لا تجد
 قوماً يؤمنون بالله واليوم
 الآخر يوادون من حاد الله
 ورسوله ، ولو كانوا آباءهم
 أو أبناءهم أو إخوانهم أو
 عشيرتهم ، أولئك كتب في
 قلوبهم الإيمان وأيدهم
 بروح منه ويدخلهم جنات
 تجري من تحتها الأنهار
 خالدين فيها رضي الله عنهم
 ورضوا عنه أولئك حزب
 الله ، إلا أن حزب الله هم
 المفلحون .
 ارشدك الله إن الحنيفية ملة
 إبراهيم إن تعبد الله وحده
 مخلصاً له الدين وبذلك أمر
 الله جميع الناس وخلقهم لها ،
 كما قال تعالى (وما خلقت
 الجن والإنس إلا ليعبدون)
 ومعنى : يعبدون ،
 يوحدون : وأعظم ما أمر الله
 به التوحيد ، وهو أفراد الله
 بالعبادة . وأعظم ما نهى عنه
 الشرك وهو دعوة غيره معه
 والدليل قوله تعالى :
 (واعبدوا الله ولا تشركوا
 به شيئاً) فإذا قيل لك : ما
 الأصول الثلاثة التي يجب على
 الإنسان معرفتها ؟

اعلم رحمك الله أنه يجب
 علينا تعلم أربع مسائل :
الأولى : العلم . وهو معرفة
 الله ، ومعرفة نبيه ، ومعرفة
 دين الإسلام بالأدلة .
الثانية : العمل به
الثالثة : الدعوة إليه
الرابعة : الصبر على الأذى ..
 والدليل قوله تعالى :
 والعصر إن الإنسان لفي
 خسر ، إلا الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات ،
 وتواصوا بالحق وتواصوا
 بالصبر .
 قال الشافعي رحمه الله
 ، لو ما أنزل الله حجة على
 خلقه إلا هذه السورة
 لكنهم . . . وقال البخاري
 رحمه الله : (باب العلم قبل
 القول والعمل) والدليل قوله
 تعالى : (فاعلم أنه لا إله إلا
 الله واستغفر لذنبك) .. فبدأ
 بالعلم قبل القول والعمل .
 اعلم رحمك الله أنه يجب
 على كل مسلم ومسلمة تعلم
 ثلاث المسائل هذه ، والعمل
 بهن :
الأولى : أن الله خلقنا ورزقنا
 ولم يتركنا هملاً بل أرسل إلينا
 رسولا فمن اطاعه دخل الجنة
 ومن عصاه دخل النار .
 والدليل قوله تعالى (أنا
 أرسلنا اليكم رسولا شاهداً
 عليكم كما أرسلنا إلى فرعون
 رسولا فعمى فرعون
 الرسول فاخذناه آخذاً
 وبئلاً) .
الثانية : أن الله لا يرضى

الرقم ٤٥٣
التاريخ ١٤٠٨/٨/٢٩
المرفقات ١

الملك عبدالعزيز آل سعود
مجلس الشورى
الأمانة العامة هيئة كبار العلماء

الموضوع :

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الاخ الكرم / احمد الحميدان
سنة الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على استفتائك المقيد
بإدارة البحوث العلمية والافتاء برقم (١٤٠٣) وتاريخ ١٤٠٨/٤/٩ هـ ..
وامدرت بشأنه الفتوى رقم (١١٣٢٥) وتاريخ ١٤٠٨/٨/٢٥ هـ .. المرفقة
وفق الله الجميع لما فيه رضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الرئيس العام
لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



فتوى رقم ١١٢٢٥ وتاريخ ١٤٠٨/٨/٢٥

الحمد لله والملاة والسلام على من لا نبي بعده .. وبعد :

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على ماورد الى ساحة الرئيس العام من المستفتى احمد الحميدان والمحال الى اللجنة من ادارة البحوث العلمية والافتاء برقم ١٤٠٣ في ١٤٠٨/٤/٩ وقد سألت المستفتى سؤالاً هذا نمه (امرأة الان عمرها الان يزيد على ٥٠ سنة قبل زواجها كانت حيثتها مستمرة عليها فلم تصم مدة ١٥ سنة اى بعد بلوغها فهل تقضى هذه المدة ام تطعم ام تتق الله قدر استطاع علما بان حالتها الصحية جيدة افيدونا جزاكم الله خيراً) .

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء اجابت بانها يجب على المرأة المذكورة ان تصوم صياماً مرتب بنية القضاء وتطعم عن كل يوم مسكيناً اذا كانت قادرة من جهة المال والواجب نصف صاع من قوت البلد وتدفع الى بعض الفقراء ولو واحداً .
وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ..

اللجنة الدائمة

الرئيس



عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

نائب رئيس اللجنة

عبد الرزاق عفيفي

عبد الرزاق عفيفي

عضو

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن باز

الموجبة لهذه الورقة المحترمة والوثيقة المفترضة هو ان محمد
ابن سعيد اجر جعنا من ابلهيم العازة الوقف الكائن
سلاصفة لبنت ملا احمد وبيت الافرع سننكاملة اولها
حادي شهر رجب سنن الثلاث والتسعين بعد المائتين والالف
وسلخها سلخ شهر جادي الثاني سنن الاربعة والتسعين
هو في النبي محمد صلى الله عليه وسلم باجرة معلومة عند رجا
مائة فرانوقد وصلت في العار وايضا الى جمعية المذكور تسعين
فران طلب انشاءه تلك بعد شهر رمضان سنة هاله فصار
اجازة طعنة باحباب وقبول بالرعي لا الاكراه شرعا معتبرا
بجنس وجاعة من المسلمين يشهدون وكنى بانه شهيد حرس

شاهد بذلك
عبد الله بن
الايوح النبوي

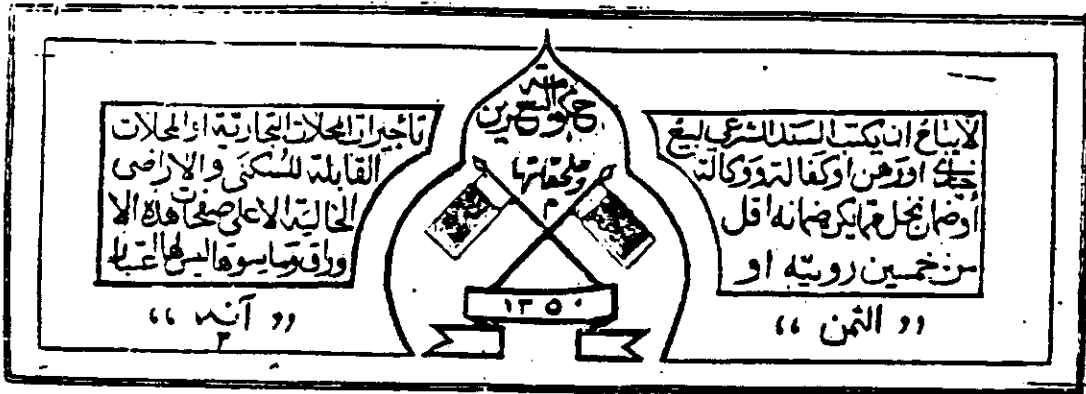


في شهر رجب سنة ١٢٦٢
شاهد بذلك محمد بن جوير

شاهد بذلك علي بن
كلمه

١٨٧٢

هذه الورقة تثبت الوقف بيد الاوصياء وه
ن اكرمنا من الزمان هي تلامي لحيه (١٢٥٠) عاما
وعلى انشاء دائرة الارفاك السنية في (٥ صفر ١٣٤٦ هـ)



بسم الله الرحمن الرحيم

اقول وانا سلمان بن محمد الخليف بآية قد فت لدي وتحقق عندي ان النخل المسمى
 ام تحند الله الكائن بنسبتي سند وقف من سعيدة بنت بشر بن عميلان
 بن بشر فتت ثلث وقف على مدرسترا الكائنة بالحرق المشهورة يصف لمن
 ينصب فيقرأ العلوم الشرعية وثلث على ضحايا ودرس قرآن في رمضان
 للاول بشرأ وثلث للمتبولى والصدقة على الطائفة وقد كتبت هذه الورقة
 برأيت للذمة وليصير معلوم لكل من براها ان النخل المذكور وقف مؤبد
 لا يباع ولا يوهب ولا يجري عليه الاحكام سائر الاوقاف التي على عليه
 من حقوق وهدود وتوابيع والحريم من ارض ونخل وفيل وضا ووساد وما
 ويجري ومرماء وفتا صجيا شرعا صدر من الموقف وجرى عليه العمل من حياتها الى الابد
 فمن بدلك بعد ما سمع فانما ائتم على الذين يبدلون والله خير شاهد
 وكيل جري وحري في ٢٩ رجب الحرام

تاريخه سنة ١٣٥٠ ما تحل وهد وقد ذكر رسول النبي سلمان بن محمد الخليف في كتابه تاريخ
 بومه ربيع النخل المذكور بنيد الرجل عيسى بن محمد بن عيسى بن احمد القتم يتولى ذلك و
 بقرم بالمعصاة تحت اشراف دائرة الاوقاف ومنه الفاء السنوي فعمل المتولى
 المذكور القيام بما ذكر ليتم ذلك مع قرره مضاة محكمة الشيخ زكار الاوقاف بالبحرين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انفي في الله طالب العلم أنت على موعد مع الدورة العلمية الشفهية الأولى لمدة شهرين في مسجد عبد الرحمن اللاضل بمدينة المعرق ، وسوف يكون موعد الدورة من تاريخ 8 ربيع الثاني 1416 هـ الموافق 19/5/1991 ، ويكون الجلسات على النحو التالي :-

اليوم	يوم الدرس	المكان	المدرس	المواقيت
السبت	نحو	الأجرومية	الشيخ خالد بن سالم	بعد صلاة العشاء
الأحد	توحيد	الأصول الثلاثة	الشيخ جاسم السعيدني	بعد صلاة العشاء
الاثنين	عقيدة	العقيدة الواسطية	الشيخ فوزي الأثري	بعد صلاة العشاء
الثلاثاء	أصول فقه	الأصول من علم الأصول	الشيخ عيسى بن صالح	بعد صلاة العشاء
الأربعاء	منهاج	الأصول الستة	الشيخ فوزي الأثري	بعد صلاة العشاء

والدعوة عامة للجميع

- علما أن هناك جوائز للأوائل وهي كما يلي :-
- الجائزة الأولى ، فتحة الأرواح ، تبيين
- الجائزة الثانية ، فتح الباري مع شرح صحيح مسلم وجامع الأصول .
- الجائزة الثالثة ، تحفة الأحوازني مع عون المعبود والأرواح ، الجائزة الرابعة ، المجموع مع السلسلة الصحيحة والضميمة .
- الجائزة الخامسة ، المقتي مع صحيح وضعيف الجامع وتسام المنة .
- وما عدا ذلك ، هناك حفل تكريمي بد الدورة لجميع طلاب الدورة العلمية الشفهية الأولى .

والله الموفق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى ((قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)) وقال تعالى ((وقل رب زدني علما)) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من تبرؤ الله به خيرا ففقه في الدين" أخرجه البخاري في صحيحه وسلم في صحيحه. وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "طلب العلم فریضة على كل مسلم" أخرجه البيهقي وغيره وهو حديث حسن بشراهدة.

((الجدول العملي المدعوي المركز لدروس أبي عبد الرحمن فوزي الأثري))

اليوم	المدرس	الوقت	المكان	الكتاب	المسجد
السبت	كتاب الكاچ (حديث - فقه)	بعد صلاة العشاء	مدينة عيسى	بلوغ الرام	النفيران
الأحد	كتاب الجنائز (حديث - فقه)	بعد صلاة العشاء	الرفاع الشرقي	كتاب التوحيد	شيخة النعمي
الاثنين	توحيد - تعليم البحث الفقهي	بعد صلاة العشاء	قلالسي	كتاب التوحيد	سلطان بن سلامه (الحاي)
الثلاثاء	فقه	بعد صلاة العشاء	الحرق	الشرح المتع	عبدالرحمن الماضل
الأربعاء	كتاب الصلاة (حديث - فقه)	بعد صلاة العشاء	مدينة حمد	صحيح مسلم	مجلس أبي عبدالعزیز عبد الله الدوسري
الخميس	كتاب الرضوء (حديث - فقه)	بعد صلاة العشاء	قلالسي	صحيح البخاري	مجلس أهل الحديث
الجمعة	عقيدة	بعد صلاة العشاء	قلالسي	العقيدة الواسطية	جليح
الجمعة أيضا	مصطلح الحديث والتخريج والمعل	بعد صلاة المغرب	قلالسي	البيقرينة	مجلس أهل الحديث

(جدول دروس شهر رمضان في منطقة قلالي)

اليوم	المدرس	المدرس
١	أبوذر عبد الله الأثري	القضاء والقدر
٢	أبويعقوب طه الأثري	كلمة في الطائفة المنصورة
٣	أبو بكر ابراهيم الخديري	أقسام التوحيد
٤	أبو أحمد جاسم السعدي	أهمية التوحيد
٥	أبو عثمان جمال الأثري	وجوب الأخذ بالكتاب والسنة
٦	أبو ثابت خالد هجرس	التوكل
٧	أبو عبد الله جمال المطوع	شبهات
٨	أبو عبد الله أحمد الأثري	من تجالس
٩	أبو عمر عبد الله بن بشير الأثري	فضل رمضان
١٠	أبو عبد الله عيسى بن صالح	خلق النبي صلى الله عليه وسلم
١١	أبو عبيدة هود الأثري	كلمة في المنهج
١٢	أبو صهيب خالد الأثري	التعريف بالبدعة
١٣	أبو محمد أحمد سعيد	صلاة التراويح
١٤	أبو عبد الرحمن سلمان بن جيران	الجنة
١٥	أبو أحمد خالد غزال الأثري	أثر المعاصي على المجتمع
١٦	أبو محمد عبد الله ياسين	الدين النصيحة
١٧	أبو عمار ياسر الأثري	أهمية طلب العلم
١٨	أبو محمد عبد الرحمن الأثري	فضل الصحابة
١٩	أبو سليمان وليد الأثري	الدعوة بين الافراط والتفريط

ملاحظة : هناك :

(١) أشرطة وكتب للتوزيع في كل درس

(٢) عشاء في كل ليلة

(٣) جوائز قيمة للمتسابقين

والله ولي التوفيق

تأسيس جمعية لرعاية الأيتام الإسلامية
جمعية دعوة وتبليغ الإسلام مالابار
J. D. T. ISLAM ORPHANAGE COMMITTEE, (Regd.)
JAMIATH HILL, CALICUT-673012.
(MALABAR) S. INDIA

بسم الله الرحمن الرحيم

أسس هذا المعهد باسم جمعية الدعوة وتبليغ الإسلام سنة ألف وتسعمائة واثنين وعشرين (١٩٢٢) عقب الثورة المليارية التي تركت مئات من الأيتام والأرامل والنكباء والبؤساء. أسسها عدد ما وجد هذه الحالة المؤلمة الرجل الشفوق المرحوم مولانا عبدالقادر القصورى، فأوت اليها مئات من الأيتام، ومن الآن تحضن ألف وثمانية وثلاثون (١٠٣٨) يتيماً وبيمة. تبذلهم كل احتياج الميشة وتلحفهم بالمعامد والكليات الإسلامية والعلمية والثقافية مع الحرص الشديد على تربية هؤلاء الأيتام تربية إسلامية مع تعلمهم القرآن والسنة النبوية.

وتأسس مع هذا مركزاً لتربية التعليم للأرامل اللاتي لا كافل لهن، كما افتتحت الجمعية مصنفاً لتعليم الصاعدة اليدوية كالطباخة والخياطة والنسيج، تبلغ تكاليف كل ذلك أكثر من ثمان مائة ألف روبية سنوياً. وجدير بالذكر أن هذا المعهد قد زال ولا يزال يزوره كثير من الأكابر والأدباء وذوى الراجحة من الحكام ورجال السياسة من سائر بلاد الهند ومن بلاد العربية، قد زار هذا المعهد الكريم، فغامة الرئيس الهدى.

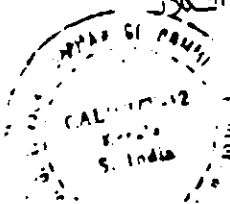
وفضيلة الشيخ عبدالله بن سليمان بن مبيع نائب الرئيس لدار الأيتام بالملكة العربية السعودية وفضيلة الشيخ محمد صفوة السقا الأمين أمين العام لرابطة العالم الإسلامى وفضيلة الشيخ عبدالله على المحمود المدير العام للأوقاف والشؤون الإسلامية الشارقة والاساتاذ محمد صالح رئيس مدير جمعية الإصلاح بدبى وفضيلة الشيخ السيد على الهاشمى قاضى محكمة ابوظبى الشرعية والشيخ عبدالله ابراهيم الانصارى مدير الشؤون الدينية لدولة قطر ومعالى الشيخ صالح حنين وزير المملكة سابقاً والشيخ عبدالله الملبارى مدير البريد لمنطقة مكة المكرمة ومعالى السفراء لدولة الكويت، وقطر، وعراق. حيث اطلع هؤلاء الافاضل على المجهودات التي بذلها هذه الجمعية ولمسوا بأغصم ما عليه هذه الجمعية حيث انها تزرع بالكثير من زهرات الايتام من المسلمين ولداناً وبناتاً حافظه لاغراض المسلمين وارواحهم وهدمة ايام الاعداد اللازم لمستقبلهم نشئة دينية صالحة على حب العروة والاسلام.

والاحتفال الذهبى لهذه الدار التي مضت على تأسيسها خمسون سنة، قد تم الاحتفال به تحت رعاية رئيس وزراء الهند. وفي ذلك اليوم افتتحت قسم الارامل المسلمات، اما مشروعاتنا القادمة من:

١. بناء الرواق لايتام البنات
٢. بناء الكلية الإسلامية لأربع مائة اولاد
٣. بناء بيوت للمعلمين الذين يخدمون في الكلية
٤. بناء الرواق لأربع مائة من التلاميذ
٥. انفاق الاثاث والكهرباء والمياه
٦. انفاق تربية تلاميذ الكلية الإسلامية
٧. بناء قاعة للخطابة.

تترك هذا المعهد يوماً فيوماً تبعا للتطورات التي تعيشها امتنا الإسلامية، واضحة نصب عينها تربية البنات على أسس من العقيدة السلف الصالح.

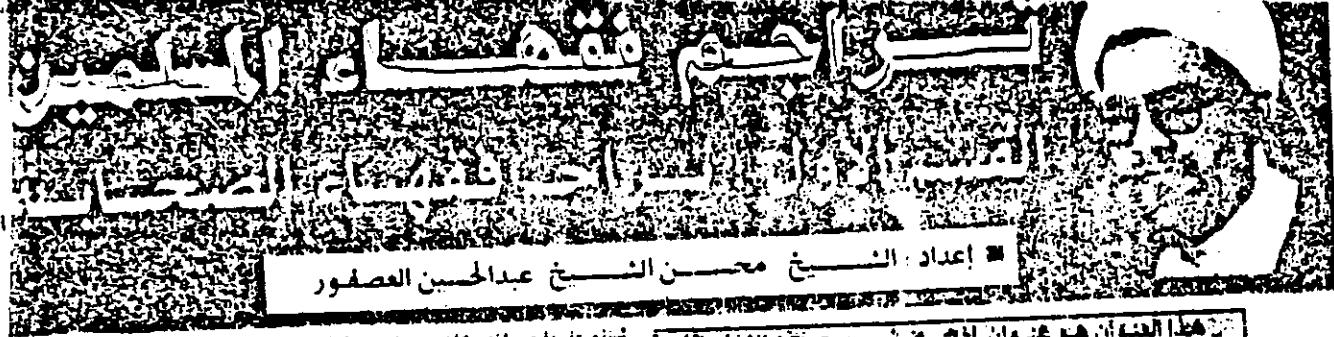
فأرحموا هؤلاء البؤساء برحمتكم من في السماء وأخيرا نشتم من سماحتكم الفضيلة أن لا تنسوا هذا المعهد اهدوا وان تحضوا الاكابر والاشراف والرؤساء على الاعانة، وانه المستعان وعده الشكران والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الحاج حسن عبداللهم
 مدير العام

حاج بهادر الحاج ابي عبدالرحمن
 رئيس جمعية

ملحق رقم (١٠) صندوق جمعية لرعاية الأيتام الإسلامية



إعداد: الشيخ محسن الشيخ عبدالحسين العصفور

تسم عن له بطنه وكان ممن نحر عامان يوم الدار وكان مروان يستخاءه
الإحراج أو الحجاب وكان إذا أعطاه معاوية سكت فإذا أمسك عنه تكلم واتهم
بالو خبوع والتقليد روي فيما زعم عن النبي (ص) وأبى بكر وعمر وأسامة
ومائشة والأهليل وبصرة بن أبي بصرة وكعب الأحمري
وحدث عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين... مسنده خمسة آلاف
وقهامة وأربعون حديثاً
وفاته:

توفي سنة تسع وخمسين وأربعمائة
○○○

أسامة بن زيد بن حارثة

ولد بمكة ونشأ بها حتى أدرك ولم يعرف إلا الإسلام وأم يمدن بغيره
واسمه له رسول الله (ص) وهو ابن ثمانين سنة على سرية لحرب
الروم في سرخه الأخير وكان فيها أبو بكر وعمر فطن الناس فيه وتخاف
جمع عنه لصنبره فبلغ رسول الله (ص) فأصعد المنبر وهو يتجرع الهم
المرض فحمد الله وأثنى عليه وقال إن الناس لا يدعونوا في إمارة أسامة بن
زيد. وقد طعنوا في إمارة أبيه من قبله وأذموا لخلافه أن لها فإنه من أحب
الناس إلى وكان أبوه من أحب الناس إلى إلا فاطمة فأوصيكم بأسامة خيراً.
نفاً واجيئ أسامة لعن الله من تخلف عن جيش أسامة... فسار حتى بلغ
الجرف فلما أرى رسول الله رجع

وعن حرمة قال: أرسلني أسامة إلى علي فقال: أقرته السلام وقل له أنك لو
كنت في شذق الأسد لأحدثت أن أدخل معك إليه ولكن هذا امر لم أره.
وقال ابن الأثير: لم يبايع علياً ولا شهد معه شيئاً من حروبه وقال له: لو
أدخلت يدك في قم قميصي لأدخلت يدي معها. ولذلك قد سمعت ما قال في رسول
الله (ص) حين أتت ذلك الرجل الذي شهد أن لا إله إلا الله. وكان عمر يجعله
ويكرمه ويفضله في المعطاء على ولده عبد الله.
حدث عنه ابنه حسن ومحمد وأبو هريرة وابن عباس وأبو وائل وأبو
عثمان النهدي وعروة بن الزبير وأبو سلمة وأبو سعيد المقبري وعامر بن
سعيد وأبو ذؤيبان وعطاء بن أبي رباح وغيره.
وفاته:

توفي آخر أيام معاوية سنة ثمان وخمسين وأربعمائة غير ذلك.
○○○

أبو ذر الغفاري

أختلف في اسمه اختلافاً كثيراً والمذهور أنه جندب بن حنادة كان أحد
الصحابيين الأولين من نجباء أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وكان مثاله في
الجاهلية ويوجد ولا يزيد الأصنام وروي عن النبي (ص) قال: إنه لم يكن إلا
وأداه على سبعة رطلين ووزراء وأبى أعتقت أربعة عشر أسماً فيهم أبو ذر.
وأيضاً قال رسول الله (ص): أسيرت يجب أربعة وأخبرني الله تعالى أنه
يحبهم... علي وأبو ذر وسلمان والمقداد بن الأسود.
وكان رسالي الزهد والعلم والعمل فأولاً لا تأخذني في الله لومة لائم وكان
يلقي في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان أم نساء عثمان إلى الربيعة بعد أن ضاق
به فرغاً فأوفاه في جنب الله تعالى وخشيته عثمان من ذليليه للقول الناس على
ملكه وسلطانه. روي عنه جماعة من الصحابة وعدت أحاديثه بمائتي
وواحد وثمانين حديثاً.
وفاته:

عن أبي مسعود قال: لما نطق عثمان برسالة الربيعة وأصابه بها الضر
(الحرث) لم يكن معه إلا امرأته وولده فاستقبل عبد الله بيبي ويأول: صدق
رسول الله (ص) تدهني وحديك وتجموت وحديك وتبهت وحديك أم تزلوا
فأوروه وكان ذلك سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة وعشرين.

١٠٦٠ المراتب - العدد ١٠٦٠

هذا العنوان هو عنوان لأبيهم فخصم يجري الآن الفصل بطل
جهد ومثابرة لتجارة وأعداده تحت رعاية وإشراف فطيلة
الاستاذ العلامة الشيخ عبدلر السنيصاني، وقد كان في شرف
رئاسة اللجنة المختصة بإعداد هذا المعجم وتولي ضيافة مئة لمدة
سنتين تكريماً وولعهم هذا المعجم إلى أربعة أقسام وهي:
١- تراجم فقهاء الفقهانية، تراجم فقهاء الشافعية الإمامية...
٢- تراجم فقهاء المالكية، تراجم فقهاء الشافعية الإمامية...
٣- تراجم فقهاء الحنابلة، تراجم فقهاء الشافعية الإمامية...
٤- تراجم فقهاء الإباضية، تراجم فقهاء الشافعية الإمامية...
وتستخرج للنور عما قريب إن شاء الله تعالى ويعد في باب أول
أطروحة زجالية موسوعة تستقرى نشأة الفرع الذي يبي عن
امتداد التاريخ الفقهية، وما سأحاول لشرة غير الفقهات فقهية
المواكف الفراء الجامع لهودج مضمرة لذلك المشروع الذي زلفاً
يقرب في حيلمة من الفقه مجدلات

أبو الهيثم السبلي

ولد سنة عشرين وثمانين وثمانين قبل الهجرة روى أنه من بايع
تحت المشجرة وصحب رسول الله (ص) وأخرج الأثراني ما يصدق على أنه
شاهد كذا ولما قبض النبي (ص) كان له من العمر ٦٦ سنة و٤٦ ذئب ومن حديث
قال: كان مع علي (ع) يمدان.
سكن مصر ثم انتقل منها إلى حمص بالشام ونشر ما بلغه من الحديث
حتى قيل أن أكثر حديثه عند الشافعية.
روى عن النبي (ص) وعن علي عليه السلام وعمر بن أبي عبيد ومعاذ
وعثمان وأبي الدرداء وعبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب وغيرهم.
وفاته:

قيل أنه آخر من مات بالشام من الصحابة توفي سنة واحد وثمانين وأربعمائة
سنت وثمانين.
○○○

أبي بن كعب الأنصاري

شهد العابة مع النبي من الأنصار وشهد بدرًا وأحداً والخندق
والشاهد كما هاج رسول الله (ص) وأبى بن كعبه وبين سعيد بن زيد وأبى
بيته وبين طلحة بن عبد الله وكان ممن يكاتب في الجاهلية قبل الإسلام فلما
أسلم اختصه رسول الله (ص) ليؤمن الختمه لكتابة الوحي وكتبه إلى الناس
وروي رئيس المحدثين الشيخ الصدوق (رض) في خصاله عنه أنه من أئمة
علي أبي بكر جوسه في الخلافة وتقدمه على الإمام علي بن أبي طالب عليه
السلام وعند في فقهائه الصحابة ومن جمع القرآن وله في الكتب الستة نيف
وسدون حديثاً.

حدث عنه بنوه محمد والطليل وعبد الله وأنس بن مالك وابن عباس
وسويد بن غفلة وزي بن جبير وأبو العافية الزياتر. وأبو عثمان الأدهي
وسليمان بن خالد وسهل بن سعد وأبو الأريمن الأولاني وعبد الله بن
الحارث بن نوفل وعبد الرحمن بن أبيزي وعبد الرحمن بن أبي لؤلؤ وعبيد بن
عمر وعثي السعدي وابن الحوتكية وسعيد بن المسيب وآخرون.
وفاته:

توفي في خلافة عمر بن الخطاب سنة اثنين وعشرين وأربعمائة غير ذلك.
○○○

أبو هريرة المدوني

أختلف في اسمه على الأقل جماعة وبالكثيرة يعرف ولشهره. أسام عام خير
ولدم المدينة مهاجراً وسكن الصفة صاحب النبي (ص) ثلاث أو أربع سنين
وول البحر بن لعمري ثم استعاد منها وعرفه في حادثة مشهورة وأبى أسامة